

ملكة الروس

المثيرين

Roxie 3

Rivera

ترجمة

Salman Lina

بيوري

Design by saida

بينما كانت تشق طريقها للخروج من أسوء
أحياء هيوستن، تعهدت لينا بأن لا تكون لأي
رجل السلطة العليا عليها. بعد عمر من الوعود
المحطمة من والدها المجرم ووالدتها التي تخلت
عنها، آمنت لينا أن الحب يجعلك ضعيفا. ولم تغر
يوماً لإختبار ذاك الاعتقاد.... حتى تعرفت
بيوري.

مثير كالخطيئة وبسمعة سيئة، نجا الملياردير
الروسي بيوري من طفولة بائسة من الفقر
والإهمال ليصعد لقمّة النجاح. متمتعاً بمزايا
ثروته الضخمة من دون الكثير من التفكير في
العواقب.... حتى تعرف بلينا.

عندما تورط والد لينا بعملية سرقة فنية عالمية
، وجد بيوري فرصته ليكون حاميا وينقذ
عائلتها من الدمار. لكن عندما تلحقه آثار
ماضيه القبيح وتهدد سلامة لينا، يضع بيوري
حبها وثقتها على المحك. سوف يظهر لينا أنه
يستطيع أن يكون الرجل الذي تحتاجه... رجل
يمكنها الثقة به والإعتماد عليه... بقبلت
واحدة حسية، شريرة.

ملحمة الروس

المثيرين

3

Roxie

Rivera

Design by saida

يوري

ترجمة

Salman Lina

سلسلة الروس المثيرين

الجزء الثالث / يوري

Roxie River / للكاتبة

Salman Lina / ترجمة

Saida / تصميم

الفصل الأول

كان الوضع على بعد عشرة ثوان من الانهيار وليخرج أسوء فوضى من عارضة معينة .قبضت على هاتفي بإحكام ،وصررت على أسناني وعددت للخلف من خمسة قبل أن أدرس الحارس الذي يحرس المدخل الأمامي لنادي 716 ،النادي حيث كنت مندوبة العلاقات العامة.

الرجلي العضلي المسمر هز كتفيه . "يو، سيدة التنين أنا فقط أدخل الأشخاص الذين يضعون أساور برتقالية . لا أساور؟ لا دخول."

ابتلعت الشتيمة التي حرقت طرف لساني . "يو، تراي، تعرف أن أفضل صديقاتي ستتزوج بديميتري من شركة فرونت دور للأمن صحيح؟ "من النظرة على وجه الحارس، بدا أنه نسي . "أجل ،يمكنك أن تودع أي فرصة لك بالعمل هناك."

برأس متألم دخلت مدخل النادي الصاخب دون انتظار رد بغيض من الحارس .على الرغم من أن نادي 716

يدفع لحراسه جيداً ،إلا أن الجميع يرغبون في الانتقال لشركة أمن ديميتري ستيبانوف .والأمر بدأ يكون ألم حقيقي في مؤخرتي.

ليس فقط أن حراسه يحصلون على الأولوية في دفع رواتبهم في فايز، النادي الليلي المثير في هيوستن، والذي يملكه الملياردير يوري نوفاكوفسي ،لكن كان هناك شائعات أن ديميتري سيختار بعض أفضل حراسه لأجل تدريب مكثف للعمل كحراس شخصيين للأثرياء والنخبة . كان ذاك ملاً كثيراً ...وذاك الجرد تراي لن يحصل على سنت واحد من ذلك ،إن كان لي أي رأي.

على حواف النادي ،بحثت في الحشد عن أي علامة على حفلي المفقودة .لقد أنهكت نفسي لحجز مجموعة من لاعبي كرة القدم لنهاية الأسبوع هذه .بالإضافة لبعض فناني الهيب هوب ،فلا أحد ينفق المال مثل الرياضيين المحترفين .مفكرة في الإيرادات في 716 المنخفضة وعملي على المحك،فأنا أحتاج لمنفقين كبار على

طاولات كبار الشخصيات.

والأهم من ذلك، أراد رواد النادي مقابلة المشاهير. وقد وعدت الآلاف من متابعي على تويتر وأصدقائي على الفيسبوك أنهم سيحصلون على فرصة لمقابلة المشاهير إن أتوا إلى نادي 716 الليلة. وأنا لم أكذب مطلقاً على متابعي ودائماً ما أعطيهم بالضبط ما وعدتهم به. والآن حبل مخملي من نوع ما يهدد سمعتي.

لكنني شققت طريقي عبر الحشد، وتساءلت إن كان الأمر مجرد خطأ فقط. لن تكون المرة الأولى التي يقوم بها الحرس بلعبة جانبية ليضعوا بعض المال في جيبهم ويضروا النادي.

كمسؤولة علاقات عامة منتبهة في عالم النت في بعض الأندية الصغيرة التي تقدمها الشركة، قد رأيت بعض القرف الحقيقي للجانب السيء. صفقات مخدرات سرية، مومسات، سكيرين تحت السن القانونية.... إن كان هناك عمل يتعين القيام به، فسيكون هناك حرس لا

يمانعون في تلويث أيديهم لأجل بعض المال البارد والصعب.

شيء سيء كان يحدث هنا.... وسيدة التنين هذه كانت ستكشفه.

على البار، وضعت راحتاي على الكوارتز المصقول وملت لأصل لأذن البرازيلية المثيرة التي تأتي إلى هنا ليالي الجمعة. "أين بوبي؟"

سيليا أشارت خلفها، مبينة الجزء الخلفي من المكان. في هذا الوقت من الليل، الممرات الصغيرة والغرف الخلفية كانت تتحول لحجر لعين للخطايا. مستجمعة شجاعتي ومتوقعة الأسوء، إنكمشت وشققت طريقي نحو الباب المقفل المؤدي إلى الجزء الخلفي من المبنى. أمسكت بالسلسلة وسحبت بطاقة التعريف حول عنقي ومررتها في قاريء البطاقات.

داخل الرواق المظلم، أقفلت الباب بقوة خلفي وتركت عيناى تتكيف مع الإضاءة الباهتة. كتم الباب المغلق

الموسيقى الصاخبة والخفقان المتواصل في رأسي خف بعض الشيء. فيفيان، أفضل صديقاتي ورفيقتي في السكن، حذرتني أنني سأصاب بالصمم إن تابعت العمل في النادي. ربما كانت على حق. ربما حان الوقت لأعطي طبله أذني إستراحة تستحقها عن جدارة.

مستعدة للأسوء، بدأت بفتح الأبواب. إثنين من الغرف كانت فارغة، وواحدة كانت تستعمل كنوع غريب من الإباحية بين فتاتين ورجل يرتدي سروال أصفر فاقع. أقفلت ذلك الباب بسرعة وواصلت التحرك. كشف باب آخر عن طفل، وسلاسل، وكان نوع الحياة السفلية الذي طلبت على وجه التحديد من بوبي، رئيس الحرس، إبعاده عن المكان.

أمسكت بالباب المفتوح، وعبست في الطفل. "أخرج من هنا. الآن!"

رمى المخدرات وكاد يوقعني وهو يهرب من هناك. تشاينس مال للأسفل ليكشف عن منتجاته. الطفل

غادر بدون إستعادة ماله .

"طفلتي أراهن أن لدي شيئاً لك هنا سيجعلك تموتين كالقطة . "فرك بين ساقيه .

إبتلعت ريقى للأشمئزاز . "حقاً؟ حسناً، لدي شيء في حقيبتي سيجعلك تنبح ."

إتسعت عيناه لكنه تعافى بسرعة. "تعالى، سكرتي. لا تكوني سيئة. لم لا نعمل معاً؟ سأرضيك ."

"لست مهتمة ، تشاينس . "مررت إبهامي على كتفي . "حان الوقت لك لتغادر ."

أخذ خطوة نحوي، لكنني لم أتحرك. لقد تعلمت من فترة طويلة أن لا أظهر الضعف أبداً لأي رجل . يده إنزلت إلى جيبه وأنا هزرت كتفائي وأرجحت وزني على عقبي . حتى وأنا أقف على كعبي العالين، لا زال بإمكانني ركل مؤخرته العينة .

"إن لمستني ، ستخرج من هنا وأنت عاجز عن لمس امرأة ."

"أوه، ماميا! ضحك ورفع كلتا يديه. "حسناً. لا أحتاج ليتم إخباري مرتين، أنا خارج من هنا." بينما يسير بقربي ضاقت عيناه. "تبدين مألوفة. أنت واثقة أنك لست من حيي؟"

ذكرى المكان الذي أتيت منه لم تكن سارة. "كل شيء ممكن."

إتسعت عيناه بمعرفة أكيدة. "انتظري! عرفت! هل أنت قريبة من تومي كروز؟"

إنكملت عندما ذكر اسم ابن عمي. "أجل، لماذا؟" سحب أنفاسه وتجهم. "سيء جداً العمل الذي فعله، ها؟"

"لا أعرف ما الذي تتحدث عنه." حقاً لم أعرف. لقد حاولت البقاء بعيدة عن الأعمال الإجرامية لابن عمي ووالدي الضال.

"بصراحة لا يهمني. الآن اذهب." بدا وكأنه يريد أن يقول شيئاً آخر لكنه لم يفعل. بحركة

متشجبة، سار نحو الردهة. تأكدت أنه أخرج نفسه قبل أن أدير ظهري له. ذاك الحي الحقير نفسه الذي تربيت فيه قد علمني بعض المهارات للبقاء على قيد الحياة.

ثلاث أبواب للأسفل، وحددت موقع بوبي أخيراً. معدتي تقلصت لمنظره يعاشر فتاة ما. بطوله البالغ وكرشه لم يكن نوع الرجل المثير المناسب لتلك الشقراء الآتي يحضرن ليالي الجمعة. بسرورها الداخلي المدلى من كاحلها، كان لا يزال صدرها محمراً وتنورتها مرتفعة حول خصرها.

واجهني بوبي. "أعطني خمس دقائق لأتعافى، لينا. سأحب أن أضعك مكانها مع كومة كبيرة من الخمر."

رفعت إصبعي في وجهه. "أنت خنزير." "تلك فقط... عاشرتها الآن."

تحجمت المرأة من الحرج وتألمت لأجلها. "هل أنت بخير؟"

"أنا بخير."

لم تكن بخير. وكرهت التفكير في أنها حطت من نفسها لتستطيع الدخول للنادي لكن هذا لم يكن غير شائع. الفتيات التي لا يستطعن الدخول لفايز يحاولن دخول 716. إن لم يستطعن الدخول من الباب الأمامي، كن يحاولن جذب إنتباه الحرس. دفع الثمن كان في الغرف الخلفية هنا.

وهذا جعلني أشعر بالمرض. هذا الجانب من العمل كان قد بدأ يقتل إيماني بالإنسانية. مواجهة الإحراج، رفعت سروالها وأنزلت قميصها. مدت يدها لبوبي، وراحتا للأعلى. هل قاطعت موسم تقوم بخدعتها؟

وصل بوبي لجيبه وأخرج أسورة معصم برتقالية. صفها في يدها. "إستمتعي."

أسرعت المرأة بالخروج من الغرفة، وصدمتني بالجدار. فركت ذراعي وحدقت ببوبي. "من أين أحضرت تلك بحق الجحيم؟"

"أحضرت ماذا؟" تصرف بغباء وأقفل سرواله .

"لا تتلاعب معي الليلة، بوبي. من أين حصلت على تلك الأساور؟"

"لا أعرف. وجدتهم عند البار."

"كاذب." سقطت القطع مكانها. "دعني أخمن. شخص من فايز دفع لك لتخفي الأساور التي من المفترض أن تكون لحفلي الخاصة، صحيح؟ لقد حصلوا على اللون الخطأ وتم إبعادهم عن الباب حتى يذهبوا لفايز، صحيح؟ وأنت إحتفظت بالأساور البرتقالية لتبيعها لمن يريد الدخول لمنطقة كبار الشخصيات بوعدهم أنهم سيدخلون للحفلة مع المشاهير؟ هل هذه عملية إحتيال ضخمة؟"

"هل كل شيء هو مؤامرة بالنسبة لك؟"

"ما هي مشكلتك؟ ألا تعرف كم يحتاج هذا النادي بيأس لتلك الحفلة؟ كيف تظن أنك تحصل على راتبك؟" "كل ما أعرفه أنه قبل أن تأتي أنت إلى هنا، كنت أجمع

مألاً بكميات ضخمة من المدخل الخلفي. وأنا أبعدت عن كل شيء يدخل إلى هنا. ثم هجرت أنت على السكيرين تحت السن القانوني والمخدرات والمومسات. كيف بحق الجحيم من المفترض أن أكسب عيشي؟" "إذاً هذا هو الأمر؟ ترد الأمر لي؟" سخرت منه. "إن كنت تدير النادي، لكنت عاطلاً عن العمل أيضاً."

"يمكنني الحصول على عمل في أي مكان؟ أنت؟ حظاً موفقاً بحصولك على أي شخص يؤلف فتاة تؤدي بأكثر نوادي هيوستن إثارة للإفلاس."

إبتسم إبتسامة واسعة وأرسل لي قبلة في الهواء. مشمئزة، إلتفتت على عقبي لأغادر الغرفة. وفي النادي، حاولت التفكير في بعض الطرق لإنقاذ الليلة. إن تمكنت من إيجاد داني، مالك النادي، وجعله يوافق على تخفيض السعر على أغلى الخمر على الرف والمخزنة لكبار الشخصيات، فيمكننا ملأ المكان بطلاب الجامعة العطشين للحصول على صفقة. إنهم ينفقون أكثر

بكثير من الرواد إن لم يكن هناك كشف عن عمرهم ووعدهم بالحصول على شراب مخفض.

بينما على عجل كنت أقول بحساب سعر الجملة التي يدفعها بالمفرد وما ظننت متابعي سيدفعونه، كنت أدخل وأخرج من الحشد الراقص، وأخيراً رأيت داني وحصلت على إهتمامه بتلويحة من يدي، لكن تعابير وجهه لم تكن تبشر بالخير لي، ومعدتي تقلصت بقلق.

عندما إقتربت كفاية، أمسك داني بأعلى ذراعي والخوف ضرب أحشائي فيما يخالبه تؤلمني. حاولت التحرر لكنه سحبني بقوة أكبر حتى. قبل أن أتعافى من الصدمة حتى من أن يتم التعامل معي بتلك الطريقة، داني إلتف وجرني خلفه. تعثرت للأمام وبالكاد تمكنت من تحريك قدمي وهو يجرني خلال الحشد إلى مكتبه الخاص. "دعني أذهب!" حررت ذراعي من قبضته المؤلمة ودفعت صدره. تخبط للوراء وإصطدم بالحائط، وفيما حدق بي، فركت البقعة حيث نبضت ذراعي

بالألم. "إياك أن تضع يدك علي مجدداً!"

"أنا أمتلكك، لينا. هذا النادي هو ما أطلق حياتك المهنية. سأضع يدي على أي جحيم أريده."

"حاول، داني. وسأجعلهم يعتقلونك." تغضن أنفي لرائحة الكحول الصادرة من فمه. "أنت ثمل."

"وأنت مثيرة للشفقة. لماذا بحق الجحيم أَدفع لك، لينا؟ أين الحفلة التي وعدتني بها؟ ها؟ مؤخراً، كلكك وعود لكن لا وقائع." هسهس بإحتقار. "أنت كعاهرة مرتفعة الثمن لا ترضي الحاجة. يمكنني مضاجعتك لكنه لن يجدي نفعاً."

إرتددت للخلف بصدمة لتصريحه القبيح. لم تكن المرة الأولى التي يقول فيها شيئاً حقيراً كهذا لي. فقد كان يملك سمعة كونه حقير حقيقي لكنني تعلمت التعامل معه. كمسؤولة علاقات عامة في أهم الملاهي الليلية أحتجت للجلد السميك، بهذا النوع من الأعمال، تعلمت التعامل مع الإساءات اللفظية والتحرش

الجنسي الصارخ. إن لم يكن من ملاك النوادي، فكان من الأثرياء الشبقين بأيديهم اللزقة أو الموسيقيين الذين يعتقدون أن المرأة تريد فقط أن تسقط على ظهرها أو ترقع على ركبتيها.

لطالما قلت لنفسي أنها ستكون المرة الأخيرة التي أترك بها شخصاً يتحدث معي بتلك الطريقة لكن الخوف من فقدان عملي، أو السقوط من قمة السلم الوظيفي، الذي كافحت للصعود له، كان يوقفني. طفولتي الجائعة تركتني أحن لأمن يأتي من راتب ثابت.

لكن هذه المرة كنت قد إكتفيت. أنا أفضل من كل هذا. "ليس علي تحمل كل هذا القرف."

"أخرجني من هنا وسأؤكد أن تتخلص منك الشركة. وبحلول الوقت الذي أنتهي فيه من إخبار الجميع كيف خربت ناديي، فستكونين محظوظة إن تم التعاقد معك من قبل أمن المطار."

"من دمر ناديك؟" غاضبة، صرخت. "لقد أنقذت ترخيص

خمرك برمي كل المومسات وأطفال المدارس الثانوية ومدمني المخدرات خارجاً. لقد أحضرت لك حشداً جديداً وأفضل بنقود أكثر... لكنك أصبت بالجشع. أنت دموت هذا المكان. "رفع يداي. "لقد إنتهيت من كل هذا، داني. لقد إنتهيت."

"أنا أخبرك متى تنتهين!"

أدرت عيناى لتهديده الفارغ، وهرعت نحو الباب للخروج من النادي. مع كل خطوة آخذها، كنت أشعر بالإنقباض في صدري يخف. لأسابيع الآن، كنت أغرق تحت الضغط من حفرة الجحيم هذه. كان سيقتلني في النهاية.

بعد أن سرق زميلي أفكارى وذهب للعمل في فريق العلاقات العامة في فايز، رئيسي سلمني الزمام الكامل بالتعامل مع 716. في الأساس، أعطاني كأس لأنقد سفينة غارقة.

داني كان غريب الأطوار ورئيس الحرس بوبي كان من

المستحيل العمل معه. الندل كانوا يكتسبون سمعة بتميع المشروبات وتقديم الخمر الرخيص للشخصيات المهمة. أمضيت وقتاً كالجحيم بالبحث عن دي جي بعد إندلاع شجار دموي في منطقة الشخصيات المهمة لأن أحد منسقي الأغاني ونجم راب محلي تشاجرا بسبب فتاة ما. لقد حذرت داني بشكل خاص من حجزهما معاً في نفس الوقت لكن هل إستمع لي؟

في الخارج على الرصيف، تجاهلت الصيحات خلفي من ترائي وإندفعت للمنعطف للبحث عن سيارة أجرة. لم أتوقع أن يتابع داني تهديده لي يجعلني أطرده من عملي. فقد كنت أسير على خط رفيع في الشركة. ويمكن أن تكون هذه هي آخر قشة مع رئيسي.

لقد كنت أنك نفسي طوال الأسبوع بأخذ وظائف جانبية على حساب وقتي الخاص. ولم يكن هناك شيء على عقدي يقول أنني لا أستطيع الحصول على عملاء من الخارج ولكن هذا لن يوقفه عن مقاضاتي لوضعي

مصلحتي الشخصية قبل مصلحة الشركة . كانت تلك لتكون كذبة مكشوفة ، بطبيعة الحال . في الشهر الماضي ، أمضيت ثمانية وسبعون ساعة في الأسبوع بالعمل مع عملاء الشركة . ولا واحد منهم إشتكى عن جودة عملي . دائماً ، كنت أتلقي علامات عالية والإهتمام بمعاييري ، حتى لو كنت أعمل على أبخرة الكافيين .

توقفت سيارة أجرة عند الرصيف ، وقفزت للمقعد الخلفي . إلتقيت بنظرات سائق السيارة في المرآة الخلفية . "إلى أين أنت ذاهبة ، حبيبة القلب؟"

يا الهي ، ألم يكن هذا هو سؤال الليلة؟ إلى أين بحق الجحيم كنت ذاهبة؟ إلى أين كانت حياتي متجهة؟ لم يكن لدي أي فكرة وهذا أخافني . لشعوري بالعجز والإرتباك ، أمكنني التفكير فقط في مكان واحد . "خذني إلى فايز ."

"النادي الليلي؟"

"أجل ."

كان لدي عمل أحتاج لتسويته مع يوري نونفاكوفسكي . متراجع للجزء الخلفي من القسم الخاص في ناديه الليلي في هيوستن ، أغلق يوري عيناه وإسترخى . في العام الماضي ، كان يضع تفاصيل مشروع خط الأنابيب الذي سينقل الغاز من الأراضي التي يملكها في روسيا إلى نظام شبكة عنكبوتية تغطي أوروبا كلها . في الشهر الماضي ، مشاكل صغيرة تتابع في الظهور فيما كان يجب أن يكون صفقة جيدة . كل مرة يخمد ناراً ، أخرى على ما يبدو تشتعل لجحيم مستعر .

على الرغم من الضغوطات من ذلك كله ، إلا أنه لن يبادل حياته بأي شيء آخر . لقد وصل لقمة النجاح معظم الرجال يمكنهم فقط أن يحلموا به وقد صنع كل ذاك النجاح قبل أن يصل للأربعين . لقد بدأ من لا شيء ... أقل من لا شيء ... وحصل على ثروة فلكية حيث لم يكن هناك سوى قلة من الناس في العالم كله يمكنهم أن يطلقوا على أنفسهم أقرانه .

لكن كل المال في العالم لا يمكنه من شراء ما يريد
أكثر من أي شيء آخر.

أوه، لديه يخوت وسيارات ومنازل ونوادي ليلية
وبمكالمة واحدة يمكنه أن يكون على متن طائرته
الخاصة ويجوب السماء لأي قارة يريد. متى ما أراد، نساء
رائعات عملياً يلقيهن عليه... وهو يأخذ عينات
قليلة فقط منهن .

لكن المرأة التي يريدونها حقاً لا يبدو أنها تراه.
مرة واحدة، صدق بغباء أنه لم تكن هناك أبواب لا يمكن
لماله أن لا يفتحها. أما الآن فهو يعرف بشكل أفضل . كان
هناك باب واحد ولا أي كمية من المال في العالم يمكن
أن تفتحه وكان الباب الوحيد الذي يريد بيأس فتحه.
"سيدي؟"

ضائع في أفكاره ، لم يلاحظ يوري الحارس
، ديريك، يصل. "أجل؟"
"في الضخم يريدك أن تعرف أنه ترك الآنسة كروز تدخل

من الباب الأمامي . لقد قلت سابقاً أنك تريد أن يتم
إعلامك إن زارت النادي."

على الرغم أنه حافظ على تعابير وجهه باردة ومتحفظة
من الخارج، لكنه إختبر موجة من الإثارة من الداخل
.أسرعت دقات قلبه لفكرة رؤيتها مجدداً . لم تأت مطلقاً
من قبل إلى ناديه وحدها. عادة كانت إيرين من تجرها
إلى هنا. لم أتت إلى هنا الليلة؟

رفرفة أمل غزت صدره لكنه أبعدتها بسرعة . إن كان هناك
شيء قد تعلمه عن لينا كروز ، فهو أنها لم تكن ممن يمكن
التنبؤ بهم .

"أحضرها لي، ديريك."

"حاضر، سيدي."

بعد أن غادر حارسه الشخصي، نهض يوري من مقعده
المريح وتحرك إلى الشرفة ليلقي نظرة على حلبة
الرقص. نظراته الباحثة تركزت على لينا . حتى من بعد
مسافة ، إلا أنها سحبت الهواء من رنتيه.

الليلة كانت ترتدي ثوباً يعانق منحنياتها. التنورة الفيروزية الشاحبة والحملات السوداء لبلوزتها أعطتها مظهراً مثيراً جداً وتراجعت موجات من شعرها الداكن على كتفيها العاريتين. لقد استطاعت خلط المزيج المثالي من الإثارة والرقى.

مثله، الرجال على حلبة الرقص لم يستطيعوا نزع أعينهم عنها. حاول القليل من الرجال الرقص نحوها لكنها جمدتهم مكانهم بتلك النظرة الجليدية. طوال حياته، عرف يوري شخصاً واحداً فقط يمكنه إبعاد الناس بنظرة واحدة... وكان نيكولاي. إنه يعرف تماماً كيف طور نيكولاي تلك المهارة ولكن لينا كانت أكثر من لغز بالنسبة له.

جيك، حارسه الشخصي الآخر، إقترب من لينا. همس في أذنها وأوماً إلى قسم كبار الشخصيات. نظراتها قفزت إلى الشرفة. وبدلاً من الابتسامة التي تمنى رؤيتها، تلقى يوري عبوساً فقط. الغضب لمع في عينيها الداكنة، وشيء

أخبره أن تلك محادثة لن يستمع بخوضها.

مستعداً للأسوء، تراجع عن السور. إن كان هناك المزيد من الوقت، لكان طلب شراباً قوياً. أحشائه تقلصت بعصبية. وتساءل متى كانت آخر مرة أثرت فيه أي امرأة بتلك الطريقة؟

سارت لينا خلال الستارة الرقيقة التي تفصل هذا القسم الخاص عن بقية منطقة كبار الشخصيات. يا الله، يا الله، لكنها كانت أكثر جمالاً وهي بالقرب منه. تحرك بصره إلى فمها الأحمر الممتلئ. ما الذي لن يتخلى عنه ليحظى بفرصة للمطالبة به لمرة واحدة!

"ظننت أننا صديقان، يوري."

عابساً، أصر. "نحن كذلك."

"هل نحن؟" أخذت خطوة أخرى نحوه. وإرتفع إصبعها، وأشارت للمسافة بينهما. "عندما عرفت أن هاري سرق أفكارى وإستخدمهم ليتوظف في شركتك، وعدتني، أنك ستدعه يذهب. لقد أقسمت لي أنك لا تحب القيام

بالأعمال القدرة.

"لقد تركته يذهب، وأنا لا أحب التعاملات التجارية القدرة."

"هراء!" أشارت بغضب من فوق كتفها. "لقد مشيت للتو من خلال قسم كبار الشخصيات الممتلئة بالحفل الذي نظمته لنادي 716. أحد أفراد فريقك دفع لأحد الحراس في 716 لتبديل أساور الأولويات حتى يبعدوا أفراد الحفل عن الباب ويأتوا إلى هنا. هذا تلاعب كبير، يوري."

لم يكن لديه أي فكرة عما تتحدث عنه لكنه صدق نسختها من الحكاية. لن تعطيه أي سبب للشك بها. "إنه كذلك." وافق. "لكن لا علاقة لي بهذا على الإطلاق."

"إنه ناديك، يوري. أدرك أنه مجرد مال وراء هذا المشروع لكنك أنت من يضبط تصرفات الموظفين، وإن كانوا يؤمنون أنهم يستطيعون الإفلات من هذا النوع من الحيل، فهم سيفعلون."

"أنا آسف. سأنظر في الأمر." يمكنه رؤية ضيقها لأنه تم تخريب عملها. "دعيني أصلح الأمر. كم من المال خسره نادي 716 الليلة."

تصلب فكها. "لا أريد مالك اللعين، يوري. هذا ليس سبب مجيئي هنا." "لم أتيت إلى هنا؟"

"أنا...." صوت لينا تراجع تحت إختفى وكتفها تهدلت للأسفل. رأى المعركة تتراجع وتساءل عن الجحيم الذي مرت به الليلة. فركت مقدمة رأسها، وعيناها إنخفضت للأسفل وهزت رأسها. "فقط لم أعد أستطيع الإحتمال أكثر. كان علي الخروج من المكان ثم أخذت سيارة أجرة وكنت غاضبة جداً. أردت المجيء إلى هنا والصراخ عليك وأن أشتمك لأنك تخرب عملي لكن... بالطبع... عليك أن تكون منطقياً جداً. لم عليك دائماً أن تكون مثالياً لعيناً؟"

لم يعرف كيف يرد على إتهامها. يائساً ليخفف مزاجها

المتوتر، قال مازحاً: "إنها هدية."

شخرت بفضاظة ومسحت خديها. عندما رفعت رأسها، قلب يوري تخبط. لمعت الدموع في عينيها الداكنة وإنهمرت على خديها. فوجيء بالعرض الغير متوقع من الدموع، وعبر المسافة بينهما بثلاث خطوات طويلة. "يلينا."

توقف عندما بقيت هناك بضعة بوصات بينهما. عطرها، تلك الرائحة كالنسيم التي دائماً ما يربطها بها، نادته. أراد أن يلف ذراعيه حولها ويقربها منه لكنه تردد.

لم يريد أن يجعلها تشعر بعدم الإتياح، وصلت يده لجيب سترته وسحب منديلاً. لم تقاومه عندما مسح الدموع عن خديها، نظرت للأعلى بوجهه من خلال رموشها الكثيفة، وقدمت له لينا نظرة مغرية. حارب الرغبة في رفع ذقنها والطالبة بفمها الحسي.

"أنا آسفة." سقطت نظراتها بإحراج. "لم يكن علي المجيء إلى هنا. الآن أنا أتصرف كفوضى ساخنة."

"لست تفعلين." أكد لها. "أنا سعيد لأنك أتيت لي." مدركاً أن هذه هي الفرصة التي كان ينتظرها، تمسك بها. "دعينا نخرج من هنا. لنجد مكاناً هادئاً لنحدث به."

إفترقت شفتاها على الفور تقريباً وهو توتر متوقفاً الرفض. لكنها فاجأته بموافقتها بإيماءة خفيفة من رأسها. "حسناً. لنذهب."

الأمل إندلع حياً بداخله. الليلة لا تزال في بدايتها ويمكن لأي شيء أن يحدث الآن.

نهاية الفصل الأول

سلسلة الروس

المثيرين

3

Roxie

Rivera

Design by saida

ترجمة

Salman Lina

يوري

سلسلة الروس المثيرين

الجزء الثالث / يوري

Roxie River / للكاتبة

Salman Lina / ترجمة

Saida / تصميم

الفصل الثاني

ما زلت غير مصدقة أنني جالسة في المقعد الخلفي لأحد السيارات الخاصة الباهظة الثمن بشكل يبعث على السخرية الخاصة بيوري. الملياردير الروسي المثير كالخطيئة كان جالساً على بعد بوصات مني. حرارة جسده ضخمت رائحة الكولونيا باللحمضيات خاصته. الرائحة المغربية كانت ملائمة لشخصيته.

بقدر ما حاولت، لم أستطع إنكار إنجذاب ليوري أكثر. لقد دخل تحت جلدي بطريقة لم يفعلها أي رجل من قبل. كنت قد بدأت حقاً أفهم ما عنته إيرين وبينني عندما وصفتنا الإنجذاب الفوري لروسيهما الضخمين. كأعز أصدقائه إيفان وديميتري، يمتلك يوري تلك القدرة على لفت الأنظار بكتا صفتيه الآمرة والألفا بدون أن يكون مسيطراً أو طاغية.

غاضبة، أردت أي سبب حتى لا أعجب به، لكنه يقدم الكثير من التحديات. يوري كان معتاداً على شراء كل ما يرغب به وأنا لم أكن تلك الفتاة. لقد عملت جاهدة

لأحصل على تعليمي وقمت به بطريقتي. وأنا متأكدة كالجحيم أنني لا أحتاج لعشيق في حياتي يظن أنه يستطيع إبقائي سعيدة عن طريق شراء أشياء لطيفة لي. ومع هذا ها أنا، في الطريق خلال شوارع هيوستن ليلة السبت معه. ما الذي تفعلينه بحق الجحيم؟

رن هاتفي الخليوي وإهتز في حقيبتي. كانت ثالث مرة التي تصدح فيها تلك النغمة منذ صعدت لسيارة يوري لكنني لم أكن مستعجلة للرد عليه.

"هل ستجيبين على ذلك الإتصال؟ أنا لا أمانع."

حدقت بيوري وهزرت رأسي. "لا."

إرتفع حاجبه بدهشة. "هل هو شخص تريدني تجاهله؟ حبيب ربما؟" لم يكن هناك خطأ في لمحة الغيرة في صوته.

"أنا لا أرى أي أحد." غير واثقة من سبب إعترافي بذلك البيان الحزين عن حياتي الخاصة، أمسكت بحقيبتي. فيما جعلت هاتفي صامتاً، شرحت. "إنه ابن عمي، تومي. على

الأرجح أنه يريد إقتراض المال." "فهمت."

لم يفعل، كنت واثقة، لكنني تركت الأمر يمر. أفكاري عادت إلى تشاينس في 716. ما الذي قاله؟ تومي قد أفسد عملاً. هدرت في أعماقي وصليت بصمت أن لا يكون والدي متورطاً في مهما كان الأمر الذي تحول لكارثة. على مدى السنوات القليلة الماضية، كان والدي يحاول إستمالة تومي ليتسلم مقاليد أعمال العائلة الغير شرعية. كان هناك رجل واحد فقط في هيوستن يمكنه التعامل مع السلع المسروقة الثمينة... وكان والدي. لم تكن تلك حقيقة أعلن عنها. كالكثير من تاريخ عائلتي، كان تفصيل أبقيه عمداً غامضاً ومخبئاً. فقط فيفيان تعرف الحقيقة المطلقة عن عائلتي المجنونة، الدنيئة. غير راغبة بفتح ذلك الباب لمناقشة إختلال عائلتي، سألت. "إذاً ما الذي سنفعله؟" "لا أعرف." "إعترف بإبتسامة عصبية." "ما الذي تحبين

فعله؟"

معدتي تقلبت لمنظر إبتسامته المرتبكة الصبانية. "لا أمانع بتناول الطعام." دفع يوري كمه ونظر إلى ساعته. نظراتي تركزت على ساعته الباهظة بشكل شنيع. الجلد البني بلون الشكولاته لحزام المعصم تكامل مع جلده المسمر. بأسطول اليخوت ذاك تحت تصرفه، لم أتفاجأ أنه يبقى برونزي البشرة على الدوام. "ساموفار لا زال مفتوحاً. أنا واثق أن نيكولاي لن يمانع بإستقبالنا." المطعم الروسي الذي يملكه صديقه نيكولاي كان يقع في منطقة راحة يوري. وتساءلت كيف سيكون الأمر لو كان في مكاني. "أتعرف ماذا؟ لدي فكرة أفضل. سيكون هذا على حسابي." الإهتمام لمع في عينيه العسلية. "حسابك، ها؟ يا إلهي، لقد مرت فترة طويلة منذ أحتسيت الشراب وتغديت على حساب أحد."

ضاحكة بنعومة ،لمست شاشة هاتفي لأظهر التيم لاين لتويتر. إستغرقت بضعة ثوان في البحث لأجد ما أحताجه . شاحنات الطعام المفضلة لدي كانت تحرك أماكن وقوفها الليلية كل أسبوع .وكانت هذه هي أفضل طريقة لمتابعتهم. مسلحة بالعنوان ،ملت للأمام لأعطي السائق التوجيهات. "أظنك ستحب المكان حيث سأخذك." غمغم شيئاً بالروسية وضقت عيناى. بتلويحة من إصبعى، حذرتة بمزاح. "لا شيء من ذاك، يوري. إيرين وبينى ربما تجدان هذا لطيفاً عندما يفعله رجالهن لكن أنا لا أجده كذلك."

إبتسم يوري. "ألا تظنين أنني لطيف؟"

بعصبية ،حدقت بإتجاه النافذة. "لست متأكدة أن لطيف هي الكلمة التي قد أستعملها لوصفك."

"لينا؟"

"نعم؟"

"ما الذي حدث الليلة؟ لم يكن ببساطة التخريب هو

الذي أحضرك لنا ديبي."

للحظة طويلة، حدقت خارج النافذة وراقبت الأضواء الساطعة للمدينة التي تمر بنا . أخيراً ،قلت. "أنا أكره عملي حقاً."

"ماذا؟" بدا مندهشاً جداً. "لكنك جيدة جداً فيه."

بتنهيدة خفيفة ،إلتفت لأواجهه. "يمكنك أن تكون جيداً جداً بشيء وأن لا تحبه."

"هل هي العلاقات العامة ما لا تحبينه أم بيئة الشركة؟"

فكرت في إستعلامه قليلاً . "الشركة." قررت . "كان مكاناً رائعاً للعمل حين بدأت هناك كمتدربة وحتى في البداية

عندما وظفوني بدوام كامل ."

"لكن شيئاً تغير؟"

أومأت. "مدربتي، ليزا، قررت أن تتبع زوجها لأتلانطا حيث توظف جراح أعصاب . لم يتشجعوا لملاً وظيفتها بشخص

من الخارج .أظن أن الشقوق بدأت من هناك."

"لم بقيت لفترة طويلة؟"

"لا أعرف." "إعترفت." "لقد كنت أسأل نفسي نفس السؤال طوال الوقت. اللعنة، قبل شهرين، كنت أقوم بنفس هذه المحادثة تقريباً مع بيني."

"وما الذي إقترحتة؟"

"أن أستخدم علاقاتي، البلوج الخاصة بي للإعلام لأبدأ بعلمي الخاص."

"ولم لا تفعلين؟"

هززت كتفائي. "المال. الخوف."

"إن إحتسبت الأمر." قال يوري. "لقد حققت أكبر

مكاسب و ثروتي عندما كانت الصفقات على الطاولة تثير

رعبي. الناس دائماً يقولون أن تستمعي لغرائزك لكن

أحياناً عليك فقط أغلاق عينيك والقفز، لينا."

بينما كنت أفكر بنصيحته ،مال ليربت على

ركبتي. نظراتنا تعانقت في المقعد الخلفي المظلل

.حبست أنفاسي وإنتظرتة ليتكلم.

"أنت لآمعة، لينا. لديك غرائز ممتازة وأفكار

مبتكرة. الناس يحبونك. أنت مرحة وبارعة وتعرفين كيف تعملين مع عملائك .هل ستقعين على وجهك إن بدأت بمفردك؟ لا، بالتأكيد لا. هل ستحققين النجاح بين عشية وضحاها؟ لا. هل يمكنك بناء شيء ناجح بسنة أو إثنين من العمل الجاد؟ أجل. بالتأكيد."

إبتلعت لعابي بصعوبة للثقة في صوته. "تبدو متأكداً جداً."

إبتسامته المثيرة جعلت معدتي تقفز. "أنا لا أخطيء أبداً.."

رفعت حاجبي. "أبداً؟"

"أبداً."

السيارة أبطأت وقامت بإلتفاتة لموقف السيارات بحشده

الليلي .بعض أمهر الطهاة في المدينة يديرون شاحنات

الطعام في نهاية الأسبوع لإطعام الأشخاص الجائعين

الخارجين من المسارح ،المعارض الفنية والنوادي في

المنطقة .على مدى السنوات القليلة الماضية ،أصبحت

صديقة لتاي وتشوي، إثنان من الطهارة اللذان يملكان زوجاً من أكثر المطاعم الشعبية في المدينة .

عندما بدأت أعمالهما تناضل ، خرجت بفكرة شراء كلاهما شاحنة للطعام تعرض مزيجاً لذيذاً من المأكولات الآسيوية والمكسيكية . إستخدمت منصاتى الإعلامية لدفع العملاء في طريقهما خلال تلك الأسابيع الأولى الحاسمة . وقد أصبحت مثلاً للنجاح الكبير حتى أصبحت على وشك إطلاق شاحنتهما الثانية التي ستستهدف إحتياجات الحشد في المركز الطبي في وسط المدينة . كالعادة ، مررت أصابعي على شاشة هاتفي لتحديث حالتي وموقعي . شيء ما أوقفني . محذقة بيوري، سألته. "هل ستكون فكرة سيئة جداً مني لأشاركك الحالة في هذا البوست؟"

على مريض ، أكد شكى. "أنا أحاول أن أكون حذراً حول هذا النوع من الأمور. هيوستن هي مكان آمن جداً ، ولم أصادف مطلقاً أي مشكلة هنا لكن لا يمكن

للمرء أن يعرف. "نظراته قفزت للنافذة والإطار الغامض المنتظر هناك. "حراسي لن يكونوا مسرورين عندما يكشف موقعي. "

أظهرت بوست موقعي ولم آتي على أي ذكر ليوري. يمكنني فقط أن أتخيل أي نوع من المترصدين يرغبون بإيذائه. رجل بثروته وسمعته في الأعمال لا بد أنه صنع بعض الأعداء الحقيقيين طوال الطريق.

عندما خرجنا من السيارة، كلا الحارسين الشخصيين، اللذان يذهبان إلى أي مكان معه أحاطا بنا . أشار لهما يوري بأن يعطينا بعض المساحة . فيما إنضمنا للطابور الطويل لشاحنة تشوي وتاي ، لم أستطع سوى سؤاله . "ألا يبدو هذا غريباً؟"

حدق للخلف للحراس المخيفين في بزاتهم المتماثلة السوداء وسماعات الأذن النصف مخفية أسفل أعناقهم. "تعتادين على وجودهم. "

الحزن إجتاحني. لا يمكن أن يكون سهلاً العيش في

حوض للأسماك ،متبوع باستمرار ومراقب." أنا آسفة لأنك تحتاجهم."

هز كتفيه . "إنها ضريبة النجاح الذي أستمتع به . أنا أتقبله بسعادة مقابل كل الفرص التي أوفرها."

مال يوري وأبعد بعض الخصلات من شعري خلف كتفي. أطراف أصابعه ربتت على جلدي، وكل لمسة منها حرقنتني. الرفرفة المرتجفة أسفل بطني نبضت بالتوازي مع نبضات قلبي المتزايدة. صدمتني سهولة تأثير الرجل علي.

عندما إنزلت نظراته إلى ذراعي ،ضاقت عينا يوري والغضب ومض على وجهه .بعناية،مرر أطراف أصابعه على بشرتي. "من فعل هذا بك؟"

حدقت بالكدمة القبيحة هناك وجفلت. "إنها لا شيء."

"يلينا." إستعمل إسمي الكامل ،لهجته الروسية كانت تتشدد على مقطعه . "أرجوك لا تكذبي علي. هل آذاك أحد؟"

"كان عملاً غيبياً فقط. داني جرنى لكنني أبتعدت عنه . إنه أحد أسباب إستقالتي."

فكه المربع توتر .والغضب حفر خطوطاً قاسية على وجهه الوسيم . "هل لمسك قبل هذا من قبل؟"

مندهشة من غضبه،أصريت. "يوري،لقد تعاملت مع الأمر. إنها ليست مشكلة كبيرة."

"ليست مشكلة كبيرة؟" زمجر عملياً في وجهي . "رجل يجرك ويسبب لك الكدمات . إنه لا يغتفر. إنه مشين."

السخط إرتفع بداخلي . "يوري،يمكنني العناية بنفسى ."

"لم أقل أنك لا تستطيعين . أطراف أصابعه اللطيفة مرت فوق جلد ذراعي الملتهب. "إن كنت لي...."

"أنا لست لك." قاطعته بدون تفكير. وعلى الفور تقريباً ،كرهت نفسى لهذا. لقد جفل ،وخداه إنكمشا لجزء من

الثانية ،وأسقط يده . "يوري،لم ..."

"لا." قال بلطف. "لا بأس .أنا أفهم."

يائسة لجعله يفهم وواثقة أنني سأفعل ،أمسكت بيده

وسحبته من الطابور . كنا بالفعل قد جذبنا إهتمام بعض الأشخاص وأنا أردت بعض الخصوصية . الحارسين تبعانا لكنني أدركت أننا لن نضيعهما .

لعدة ثوان ، أمسكت ببساطة بيده وحدثت به . بدا مرتبكاً ولم أستطع لومه . كنت أرمي أشارات متضاربة بإتجاهه . بزفير صاحب إعرفت . "أنت تخيفني، يوري ."

إتسعت عيناه . قلق ، سار نحوي . "هل فعلت أي شيء لأضايقك؟"

"لا . "أسرعت بالتأكيد له . "ليس الأمر هكذا . "بحثت عن الكلمة المناسبة . "أنت ضخم ، مشير، قوي وثري وأنا فقط... لا أعرف ماذا تريد مني . أنا نكرة كبيرة وأنت...."

"أنت لست نكرة . "قاطعني بخشونة .
إندهشت للعاطفة في صوته . إبتلعت رضابي ، سألته مجدداً . "ماذا تريد مني؟ هل هذه لعبة ما؟ هل تطاردني لأنك تظن أنني ألعب دور صعبة المنال؟"

"هل تعلبين دور صعبة المنال؟"

هزرت رأسي . "أنا لا أحب الألعاب ، يوري ."

"ولا أنا . "تجراً على الإقتراب ولمس خدي . "لينا، أنت تغرينني بطرق لا يمكنني حتى وصفها . تجعليني أريد كل شيء ."

قلبي خفق في صدري فيما أنامله مرت على بشرتي . حاولت أن أبتلع ريقني لكن فمي جف فجأة . "كل شيء؟"

موماً ، أمسك بوجهي بيد واحدة . فمه إلتوى بإبتسامة . "لكن يمكننا البدء بقبلة ."

فيما نزل فمه نحوي ، إختبرت لمحة من الدعر . أكثر من أي شيء في العالم ، أردت الشعور بشفتي يوري على شفتاي لكنني كنت ذكية كفاية لأعرف أننا نلعب بالنار . إنه يريد كل شيء ... حسناً وأنا حقاً لم أعرف ما الجحيم الذي أريده .

لكنني أغلقت عيناى وانتظرت .

شفتا يوري مسحت شفتاي ، فقط لفترة وجيزة ، ومن ثم

إختفت .خائبة الأمل من القبلة العفيفة ،رفعت عيناى للأعلى لوجهه بإرتباك.إبتسامة ممازحة تلاعبت على فمه ،أمسك بخدي وأخفض فمه لفمي.هذه المرة قبلته كانت حسية أكثر ،تقريباً موجهة .نشجت قليلاً وتمسكت بذراعه،أصابعي قبضت على قماش سترته بقوة.

لقد تم تقبيلي في الكثير من المرات لكنني لم أقبل بتلك الطريقة من قبل .أصابع قدماي تكورت وبطني تخبط بجنون عندما عض يوري شفتي السفلى ولمس بلسانه لساني.لم تكن قبلة طويلة جداً ،وإنتهت بسرعة كبيرة.

مرتجفة من الداخل ،أخذت نفساً طويلاً وهدقت بعيناه.لم أعرف ما أقول ،وشعرت بأنه لم يعرف هو أيضاً .بدلاً من ذلك،أنزل يده ليدي وشبك أصابعنا معاً .بجرة صغيرة سحبني لنعود للطابور.لاحظت بضع نظرات فضولية محدقة بنا لكن معظم الناس بدوا مهتمين أكثر بأمورهم بدلاً من حشر أنوفهم في أموري.

لم أكن من ذاك النوع من الفتيات الآتي يستمتعن بمسك الأيدي لكن كان هناك شيء مريح في الطريقة التي يمسك يوري بها يدي الآن.هل هذا ما كانت إيرين وبينني تشتهيانه بروسيا الضخم المثير؟على الرغم أن يوري لم يكن تماماً بطول قامة أو عضلات ديميتري وإيفان ،إلا أنه لا يزال يفوقني طولاً .حضوره الطاغي جعلني أشعر...بأنني آمنة.

واقفة هنا مع يوري،يدانا متشابكة ،يمكنني أن أنزل دفاعاتي قليلاً .نظراته الصقرية تحركت على الحشد ،تقييم باستمرار أي ظهور للمتاعب.عادة ،كنت أنا من يقوم بالأمر.نشأتي في أقصى أحياء هيوستن ،كنت قد عمّدت بالنار،كما يقولون.

على الرغم أنني شككت أنه تناول طعام الشوارع منذ سنوات ،فاجأني عندما تماشى مع الأمر عندما جاء دورنا.إخترنا عدداً قليل من الأشياء اللذيذة من القائمة وإبتعدنا عن الطابور.يوري وجد مكاناً دافئاً على أحد

الطاولات .جلسنا متقابلين ،وبدأنا بتناول عشاءنا المتأخر.

"هذا جيد جداً."

ضحكت للصدمة البادية عليه . "هل ظننت أنني سأحضرك لمكان سيء؟"

"لا! بالطبع لا." رد بسرعة . "لم أقصد..."

لوحث بشوكتي البلاستيكية ،وإبتسمت وأكدت له. "أعرف ما قصدته. كنت أمازحك فقط."

أمال يوري رأسه للجانب وكأنه يدرسني. "لا يمكنني دائماً معرفتك. الأشخاص الآخرين سهلين جداً لأقرأهم

لكن أنت... "هز رأسه . "تذكريني كثيراً بنيكولاي .حتى بعد كل تلك السنوات من صداقتنا ،لا زلت أصارع

لأقرأه."

ملت نحو كوب الشاي المثلج خاصتي. "فيفيان تقول نفس الشيء لي طوال الوقت."

"بما أنها تعرفكما جيداً ،فعلي سؤالها عن

المؤشرات." إلتقط إحدى لفات البيض الصغيرة. "لم أحظى بفرصة لرؤية ديميتري أو بيني لما يقارب الأسبوع .كيف هي السيدة ستيبانوف المستقبلية؟"

"ألن تكون ستيبانوفا؟"

ضحك. "حسناً، ليس هنا في هذا البلد لكن هناك في الوطن؟ أجل .لقد تعلمت الموافقة لكنني مندهش لأنك

تعلمين هذا. هل يجعلونك تتعلمين الروسية الآن؟"

"فيفيان تعلم إيرين وبينني التحدث بالروسية عندما يكن معاً .أنا أساساً أجبر على التعلم حتى أتمكن من المساهمة

في محادثاتنا معاً ."

"هل هو بهذه المشقة توسيع أفقك؟"

سمعت الإغظة في صوته . "لا، أعتقد لا."

"كيف يجري العمل في مخبز بيني؟"

"ستفتحه يوم الإثنين. المكان يبدو مذهلاً .لن تتعرف إليه."

"وعلاقتك العامة لإطلاقه؟"

"لقد كنت قادرة على الهمس للصحافة بكلمة عنها . لا تفهمني خطأ. الحريق كان رهيباً . ما فعله يونان كراوس لتهديدها كان فظيلاً... لكنه كان جيداً جداً للأعمال ."
 لم يبدو يوري مروعاً . إن كان لأي شيء ، بدا أنه يفهم تماماً . "الناس يحبون قصص المستضعفين ."
 "أجل!" لقد أنيت عملياً من الفرح أنه فهم الأمر. ضحك لحماستي .

"آسفة . " شعرت شعرت بالقليل من الخجل . " الأمر فقط أنني كنت أقول نفس الشيء لبيني لأسابيع . الناس يريدون منها أن تنجح . يريدونها أن تزدهر . أنا أستمر بالقول لها أنها أشبه بالفينيكس . إنها تنهض من الرماد ."
 بدت على وجه يوري تعابير مضحكة . وضحك بقوة . " هذا مضحك جداً ."

مرتبكة لردة فعله ، سألته . " ماذا؟ "

أشار لظهره بشوكتة . " ديميتري يمتلك وشم فينيكس على ظهره . "

"حقاً؟"

"أجل ."

"هاها . " إرتشفت رشفة من شايي المثلج . " لا يملك أي وشوم على يديه أو ساعديه مثل إيفان ونيكولاي . ظننت أنه لا يملك أي حبر في أي مكان . " حدقت بيوري وتساءلت ما لديه تحت قميصه . " هل لديك وشوم؟ "
 أمسك بنظراتي المتسائلة . وبإبتسامة خبيثة قال . " سيكون عليك تعريتي لتري بنفسك ."
 أدرت عيناي ، وقهقهت بنعومة . " سأسير مباشرة لأفعل هذا ."

" هل أخرجتك؟ " نبرته اللعوب جعلتني أبتسم .

" أنا؟ بصعوبة . هل قلت هذا ليفيان؟ لكانت زحفت تحت الطاولة . "

" إن قلت هذا ليفيان ، لكنت أحاول التملص تحت الطاولة للهرب من نيكولاي . "

" يبدو أنه يأخذ دوره كحامي بجدية كبيرة . " رأيت وجه

يوري عندما أقيت بتعليقي. عيناه لمعت بذات الشك الذي كنت أشعر به. "بالطبع، فيفيان لا يبدو أنها تمانع في النهاية."

"لا، لا أظن أنها تمانع."

"نحن لن نفعلها ونقول ما نفكر فيه، صحيح؟"

"أن نيكولاي يهتم بعمق ليفيان وأنها تهتم لأمره؟" هز كتفيه. "ماذا هناك لنقله؟ تعرفين كما أعرف أنا أن علاقتهما معقدة إلى أبعد الحدود."

"هذا أقل ما يقال." غمغمت.

مغيراً الموضوع وواضعاً حداً لتكهناتنا، أشار. "عندما تتحدثين عن عملي مع بيني، تبدين متحمسة أكثر بكثير مما سمعتك وأنت تتحدثين عن 716. ألا تستمتعين بعملك في موقع النادي الليلي بعد الآن؟"

رمشت بمفاجأة. هكذا فقط، أشار للسؤال الذي أفكر به كل ليلة. "أشعر بالممل منه. أو، ربما، إمتلأت به." كرمشت منديلي الورقي. "عندما بدأت بخط العمل هذا، كوني

فتاة علاقات عامة لناد ليلي ساخن، كان، مثل، حلمي. لقد لحقته وحققته. أثبت أنني أمتلك ما يلزم له لكن الآن أشعر...."

"بالركود؟"

أومات لإقتراحه. "أجل. أنا لا أكبر. أنا ببساطة.... موجودة."

"تحتاجين لتحدي." أمسك بنظراتي. "تعالى وأعملي لي."

معدتي تقلبت بعنف لعرضه لكن للسبب الذي ينبغي أن يكون.

لم يكن احتمال المرتب الكبير وعملي لحساب منظمة دولية ما جعلت نبضاتي تتسارع. لا، كان احتمال العمل مع يوري جنباً إلى جنب مع يوري يومياً. "لا شكراً."

ضاقت عيناه للحظة قصيرة. ما الذي يفكر به؟ "سأضعف الراتب الذي عرضته عليك أول مرة."

"الجواب لا يزال لا."

مال للأمام وإتخذ وضعاً تفاوضياً. "يمكنك الحصول على أي مكتب في البناية وسط المدينة. سيكون هناك سيارة وأفضل أماكن السفر التي يمكن للمال شرائها. الفرصة للحصول على مكافئات وتقدم لا مثيل له في أي شركة أخرى."

إلتوت شفتاي بتسلية. وتساءلت متى آخر مرة وجد نفسه في موقف الخاسر في المفاوضات. "الأمر لا يتعلق بالمال، يوري."

درسني بإهتمام، بتلك العينان العسلية المتململة وجعل بشرتي تخزني من الحرارة. "بما يتعلق الأمر، لينا؟" أسقطت نظراتي إلى الطاولة ومررت إصبعي على حافة العقدة في الخشب. ولم أستطع التفكير في سبب واحد لإنكار إنجدايي نحوه. "أنت تعجبني."

أمسك بيدي ودفعني لملاقات نظراته. "وأنت تعجبيني."

إرتجف بطني. بمحاولة لإحكام السيطرة على مشاعري

المهتاجة، سألته. "أجل لكن إلى متى؟ سمعتك..." أخرسني بسلسلة كلمات بالروسية والتي بدت مثيرة للشك مثل الشتائم. متذكراً توضيحي له سابقاً على ما يبدو، إعتذر بسرعة بالإنجليزية. "سامحيني." بتنهيدة ثقيلة، قال يوري. "أنظري، أنا لن أجلس هنا وأتظاهر أنني لم أعب بهذا المجال. كثيراً." أضاف بلمسة أسف في صوته. "هذا لا يعني أنني لا يمكن أن أغير."

"هل فعلت؟ تغيرت، أقصد."

"أجل... أو، بالأحرى، أنا أغير. رؤية إيفان وديميتري سعيدان جداً؟ جعلني أعيد تقييم حياتي الخاصة. لدي الكثير من المال، لكنني لا أمتلك ما يهم حقاً."

فكرة أنني يمكن أن أكون شخصاً مهماً كانت مغرية لحد كبير. لقد أظهرت شخصاً واثقاً للعلن لكن في أعماقي حاربت مشاعر النقص، مشاهدتي لوالدتي تتخلى عني والإستماع لها تقول أكثر الأشياء رعباً التي قالتها وهي تخرج من الباب سحقت إحترامي لذاتي. لقد تدبرت

تجميع كل القطع معاً لكن الشقوق بقيت هناك.

جالساً بإستقامة، يوري إحتضن دور القطب الناجح. إنه ينضح بالقوة والسيطرة .بغطرسة خفيفة، أعلمني.. "سنخرج في موعد ليلة الإثنين."

مشيراً نحوي قال. "سنعطي هذا الموعد محاولة."

قراره الأحادي الجانب كان يجب أن يضايقني أكثر مما حصل. لسبب ما لم أتمكن من فهمه تماماً، وجدت إعلانه مثيراً بشكل غريب. لم يكن هناك رجال كثر شجعان كفاية ليخبروني بما أفعله لكنه لم يفعله بغطرسة أو برود. شعرت أنه فهم أنه على الرغم من رغبتني برؤية إلى أين يمكن أن يقودنا إنجدابنا إلا أنني كنت خائفة جداً ومتردة جداً، لأقول أجل. لقد أخذ للتو سيطرتي بعيداً... وتركني مهتزة من الإثارة.

تنحنحت، وقلت. "علي النظر لجدول مواعيدي."

لمعت التسلية في عيناه ومد يده. "أعطني هاتفك."

متسائلة عما يلعب به الآن، سحبت هاتفني من حقيبتي

ووضعتة في راحته بعد أن فتحت قفل الشاشة الأمامية .طرق على شاشته قليلاً ثم أعاده لي. "الآن أصبح لديك رقم هاتفني الخاص."

سمعت تأكيده على كلمة خاص. وعرفت أنني أصبحت على قائمة الأشخاص القليلين الذين يملكون هذا الرقم. "هل تريد رقم هاتفني؟"

"إنه لدي بالفعل."

"أوه، حقاً؟"

إلتوى فمه بإبتسامة مثيرة شيطانية. "لا يوجد شيء لا أستطيع وضع يدي عليه عندما أريده، يلينا."

عندما قال إسمي الكامل، لكنته الروسية ثقلت على المقاطع الثلاث، وأختبرت ألد شعور بالإثارة في صدري. بالتفكير في ما قاله للتو عن وضع يده على الأشياء التي يريدتها، أعطيته هزة لا مبالية من كتفائي. "سنرى."

مقهقهاً، حدق يوري حولنا في منطقة موقف

السيارات. "شاحنة الغداء تلك تقدم الآيس كريم. هل تريدون بعضه؟"
"بالتأكيد."

حملنا معاً فضلات طعامنا ودفعناها لعلبة تدوير المخلفات ورفضنا الصناديق الموضوعة على حافة منطقة تناول الطعام. الطابور على شاحنة الحلوى لم يكن طويلاً جداً، وإخترنا كوباً من الحلوى المصنوعة يدوياً من حلوى الفانيلا الدسمة. مشاركة شيء بسيط مثل كوب من الآيس كريم مع يوري كان يبدو كالسحر.

"لقد أريتني جانباً مختلفاً من هيوستن الليلة." قال ونحن نتجه لسيارته. "علي الخروج أكثر."

فكرت في الحارسين اللذان يتبعاننا كظلنا، وعلى الرغم أنه وحيد الليلة، إلا أنه يتنقل مع جيش من المساعدين. "عليك ترك مربيتيك في البيت حتى تتمتع حقاً بهذا الجانب من المدينة."

لعب بشعري بعبث. "فقط إن كنت أنت دليلي

السياحي."

مبتسمة، إنزلت للجزء الخلفي من سيارته التي كانت بانتظارنا. دخل يوري من الجهة الأخرى للسيارة. هذه المرة لم يكن هناك أي ذريعة للمسة غير مقصودة. في اللحظة التي وضعنا فيها، حزام الأمان، أمسك بيدي وضغط إبهامه على بشرتي. نظراتي تحركت للنافذة الملونة. أمكنني رؤية الأنوار الساطعة لشاحنات الطعام. وفكرة بدأت تتشكل في رأسي.

"ما الذي تفكرين فيه؟ يمكنني سماع التروس تعمل."

"أفكر أن علي بيني أن تجد طريقة للدخول في شراكة مع شاحنة غداء ناجحة."

أصدر صوت همهمة موافقة. "ستكون وسيلة جيدة لتعزيز الأعمال. علامة تجارية واحدة يمكن أن تغذي أخرى. وتكاليف المشاركة ستكون جيدة لجميع الأطراف." لف يوري خصلة من شعري حول إصبعه. "إنها فكرة تستحق التفكير بها."

سماعه يتحدث عن الأعمال جعلني أشعر بالإثارة. "حسناً. قلت مقطوعة الأنفاس. كان هذا مثيراً بشكل مثير للسخرية."

ضحك. "قطتي، إن كنت تظنين أن هذا مثير، فلدي أكوام من تقديرات الأرباح الفصلية في حقيبتني سأكون مسروراً بقرأتها لك."

"إهدأ. لكزته في صدره. أحب قصص قبل النوم الجيدة."

يد يوري تحركت لركبتي. ونظراتنا تعانقت فيما راحت مرت على طول بشرتي العارية لتنحدر إلى ما تحت طرف تنورتي. "تعالى للبيت معي الليلة وسأقرأ لك أي شيء تريدينه."

إرتجفت ويده ترتفع إنشأ على فخدي. "لا. يمكنك إختيار اللغة. الإنجليزية، الروسية، الماندرين أو العربية."

إفترقت شفتاي بدهشة. "هل تتكلم الماندرين

والعربية؟"

"يمكنني. قال بإنتقاص خفيف من نفسه. "لا أجيدها بالكامل لكن يمكنني المفاوضة والتواصل بوضوح. إنه شيء يلبي إحتياجات عملي."

"هذا رائع."

فمه الحسي إلتوى بإبتسامة خبيثة. "إن كنت تظنين هذا رائعاً، فعليك رؤية الحيل الأخرى التي أتقنها."

مزاحه أثربني. ممسكة بمعصمه، أوقفت الشعور المعذب لحركات يده. "أنت عنيد. سأعطيك هذا."

"سأعطيك أي شيء إن أتيت معي للبيت."

"هل هذا عرض لفترة محددة؟"

أمسك بنظراتي لفترة طويلة. "لك؟ لا وجود لإنتهاء صلاحية. طبع قبلاً خفيفة حساسة على جانب عنقي

وكتفي العارية. "تعالى للبيت معي اليلة، غداً، الأسبوع المقبل، أو السنة المقبلة. تخلل كل كلمة بقبلة خفيفة كالريشة. "عرضي سيبقى قائماً دائماً."

جسدي بتقدير بالغ . أيقظ الشهوة والرغبة الحقيقية داخلي .

منقادة لفمه المصغر، إستمتعت بالفانيلات الحلوة السكرية العالقة بلسانه . ثغرانا تزاوجا بضراوة سرقت أنفاسي وتركتني مرتجفة بشدة . كنا ضائعين في عجبنا من القبلات المحمومة فيما السيارة تبحر بسرعة في شوارع هيوستن الصاخبة .

بسرعة ، وصلنا للمجمع المسور حيث أتقاسم الشقة مع فيفي . بتذمر محبط، إنسحب يوري على مضض بعيداً عني . شعرت أنه يريد أن يجرب سحره علي مجدداً لكنه لم يفعل . بدلاً من ذلك، مرر إبهامه على خدي . "سأسير معك إلى بابك حتى أتمكن من الحصول على قبلة أخرى ."
"واحدة فقط؟"

هدر بدامية . "ستقتليني يوماً ما ."
مقهقهة، أمسكت بحقيبتي وأمسكت بمقبض الباب . أحد حراسه الشخصيين أمسك الباب وفتح لي قبل أن يميل

في أعماقي ، إرتعشت بعنف . الرجل الشرير المثير ، القوي قد عرض علي العالم . هل كنت شجاعة جداً لأقول نعم؟

إبتلعت بصعوبة ، ولاقيت نظراته الكثيفة الحسية . "لم أغري أكثر مطلقاً من قبل في حياتي بالذهاب لبيت رجل ."
"مررت أصابعي على مقدمة قميصه ."
"لكني لن أكسر تلك القاعدة ، ولا حتى من أجلك ."

ردة فعل يوري أقنعتني أنه لم يكن يلعب معي . لقد عني كل كلمة قالها . مدغدغاً عنقي ، همس . "أحب المرأة ذات المباديء ."

شفتاه مست فكي . "هل أحصل على قبلة قبل النوم على الأقل؟"

"حسناً ... أظن أن قبلة لن تضر ."

فيما تعانقت شفتانا ، كلانا عرفنا أن هذا لن يتوقف عند قبلة واحدة . مدسوسان في خصوصية المقعد الخلفي ، إستسلمت لفم يوري الماهر . يده الضخمة جابت

للدخل ليساعدني على الخروج من المقعد الخلفي. لاحظت الطريقة التي نظر بها لموقف السيارات بحدة وتفحص. أبقى جسده بيني وبين الشارع المفتوح.

خطر لي فجأة أن هذا الرجل، هذا الغريب، يحميني بجسده ببساطة لأنني كنت مع يوري. لم أستطع أن أصدق كم أحسن ديميتري تدريره أو إلى أي مدى كان هذا الرجل على استعداد للذهاب لحماية يوري. على الرغم أن الوضع فج، إلا أنني تساءلت كم يدفع له ليتلقى رصاصة، إن لزم الأمر. لا بد أن يكون مبلغاً فاحشاً. "ما أسمك؟"

الحارس حلق في وجهي. "جيك، سيدتي." حاجبي إرتفع للقب سيدتي. "من الجميل مقابلتك، جيك. شكراً لمراقبتك لي الليلة. أقدر هذا." أوما لكنه لم يلتقي بنظراتي مجدداً. لكن الآن، وقف يوري قريباً. مد يده وأنا أمسكت بها بسعادة. فيما سرنا على الرصيف إدراك آخر ضربني. أنا لم أخبر أي شيء

لتوني، السائق، عن مكان إقامتي أو كيفية الوصول إلى هنا.

نظراتي تركزت على بروفايل يوري المظلل. "كنت تعرف بالفعل أين أسكن. سائقك يعرف عنواني بالفعل." "أجل."

"لكن... لماذا؟"

"لم لا؟" حذق بي. "دعينا لا نخدع أنفسنا، لينا. عرفت في اللحظة التي رأيتك فيها أنني سأقوم بهذه المسيرة لبابك الأمامي يوماً ما. لم أكن أعرف كم سيكون هذا قريباً لكنني أردت أن أكون مستعداً."

"لا يمكنني أن أقرر إن كان هذا رومانسياً بشكل لا يصدق أم تصرف مطارده محترف."

ضحك يوري ولف ذراعه حول خصري. شفتاه لمست صدغي. "لديك طريقة مع الكلمات، لينا."

رده الساخر جلب إبتسامة هازلة مني. مع إقترابنا من شقتي، فتحت حقيبتي وبحثت عن مفاتيحي. كنت لا ازال

الإثنين.

لم أستطع الكلام، وأمأت برأسي ببساطة. إبتعد يوري عني لكنه لم يغادر على الفور. حدقنا ببعضنا البعض، كلانا يائس لأخذ هذا للمستوى التالي ولكننا ندرك أن الإنتظار سيجعل مرتنا الأولى أكثر سخونة وأكثر أهمية.

متنهدة، أدت ظهري له ودخلت للشقة. أقفلت الباب بيدين مرتجفتين وأدرت القفل. مغلوبة بأحداث ليلتي الغريبة، إتجهت نحو غرفة المعيشة وإنهزت على ظهر الباب.

نظراتي إلتقت نظرات فيفيان المستجوبة. الفضول كان يشع منها بموجات. مبتسمة، قالت. "سأذهب لأحضر زجاجة نبيذ وكأسين. أنت إخلعي حدائك وإرتاحي. لدي شعور أننا سنتحدث لوقت متأخر الليلة."

"يا فتاة." هزرت رأسي وخلعت كعباي العالين. "أنت لن تصدقي هذا....."

أنقب عنهم عندما فتح الباب فجأة ليكشف عن فيفيان في سروال قصير ملطخ وتوب مشابه. الطلاء كان قد بقع قدميها الحافيتين ويديها. تعابيرها أصبحت كوميدية وكل ما أستطعت فعله هو إبتلاع الضحكة للصدمة البادية على وجهها.

"أوه!" حدقت بي بعينان متسعتان. "سمعت أصوات وظننت أنك تتحدثين على هاتفك. لم أرد أن تتصارعني بالبحث عن مفاتيحك." نظراتها تحركت ليوري مجدداً. "على أي حال... أنا.... أه... سأذهب الآن."

قهقهه يوري بنعومة وهي تبتعد عن مجال رؤيتنا. "عشر دولارات لكونها هرعت لهااتفها لتتصل بإيرين أو بيني." مبتسمة، وافقته. "بالتأكيد." شعرت بالغرابة قليلاً قلت. "إذاً..."

"إذاً هنا نقول ليلة سعيدة." أصابعه تشابكت بشعري وقربني منه لأجل قبلة أخرى حسية. عندما تركتني شفتاه أخيراً، تتبع شفتاي المتورمة بإصبعه. "أراك ليلة

سلسلة الروس

المثيرين

3

Roxie

Rivera

Design by saida

يوري

ترجمة

Salman Lina

سلسلة الروس المثيرين

الجزء الثالث / يوري

Roxie River / للكاتبة

Salman Lina / ترجمة

Saida / تصميم

الفصل الثالث

"هل نتجه للبيت، أيها الرئيس؟"

تقابلت نظرات يوري بنظرات جيك وهز رأسه. "خذني ل 716."

"للباب الخلفي؟" تعابير جيك أخبرت يوري أن حارسه الشخصي كان ثائراً لما فعله ذاك الخنزير بلينا.

"دا." إنزلق يوري إلى المقعد الخلفي وثبت حزام الأمان. شبك أصابعه وحاول تهدئة الغضب الذي بدأ يستولى عليه. أن يضع أي رجل يديه على أي امرأة كان حقيراً كفاية لكن ذاك السافل داني لوضعه يديه القدرتين على لينا كان تصرفاً لا يغتفر.

لقد فهم أخيراً ما إختبره إيفان وديميتري عندما دافعا عن امرأتهما. الغضب الذي حرق أحشائه فاجأه. ولم يستطع إخراج صورة وجه لينا الشجاع والجميل من عقله. لقد تحدثت بهدوء شديد عن معاملتها بخشونة وعنف، كما لو كان شيئاً معتاداً، وهذا آلمه.

يعرف يوري جيداً بيئة طفولة لينا. فبيئته كانت بائسة

بقدرها. في عمر صغير للغاية، تعلم كيف يمكن للآخرين أن يكونوا بالغي القسوة. لقد نما صلباً وغازباً. لكن لحسن الحظ، كان ذكياً كفاية ليستمع لمعلمه الذي حثه على تحويل ذاك الغضب إلى وقود ليقود طموحه وإخراجه من حفرة جحيم شبابه.

بدا أن لينا فعلت نفس الشيء. عندما إفتتن بها في البداية، وحصل على عنوانها القديم من نيكولاي وأصدر تعليماته لسائقه لنقله إلى الحي حيث نشأت. المكان كان يصلح كخلفية تصوير فيلم مروع. السيارات المحطمة، المنازل الآيلة للسقوط وتجار المخدرات والمومسات في زوايا الشوارع... أمرضه التفكير في أنها اضطرت للتنقل في هذا المشهد الجهنمي كل يوم من شبابه.

لكنه جعله أيضاً فخوراً جداً بها. لم يكن هناك الكثير من القمص الناجحة للخروج من أماكن كهذه، لكنها كانت واحدة منهم. الفوضى في وضعها الوظيفي الحالي كان فقط عثرة في الطريق، وليس لديه أدنى شك أنها ستجد

طريقها للإلتفات حوله لوضع أفضل.

لا يعني هذا أنها ستعمل له مطلقاً، بطبيعة الحال.

لم يحب أن تقول له أي امرأة لا، لكن عندما فعلت لينا، وجدته مثيراً لغرابة الموضوع. لقد صدقها عندما قالت أنها لا تلعب الألعاب. كان هناك شيء مثير في أخذ الأمور ببطء معها. سيحظى بها في سريرها في النهاية لكن لم يكن هذا هو هدفه النهائي.

مع النساء الأخريات، كان الجنس هو دائماً الخطوة النهائية...جولة مجنونة أو إثنين وكان يرسلهن بعيداً مع هدية باهظة الثمن ليتذكره بها. مع لينا، ممارسة الحب بدت كخطوة على الطريق. خطوة سيستمتعان بها كثيراً على حد سواء ولكنها خطوة مع ذلك. كان كل شيء آخر هو ما يشتهيها معها.

موعدهما العارض الليلة كان قد أقنعه أنها تستحق الإنتظار. لا يستطيع أن يتذكر آخر مرة إستمتع وإسترخى بصحبه امرأة. لم يكن هناك أي توقعات من لينا. لم يكن

هناك أي توقعات من لينا. لم يكن لديها أي إهتمام بماله. في الحقيقة، شك أنه يجعلها غير مرتاحة بالكامل.

لقد سمع تلك الجملة من عدة نساء...أنهن لم يكن مهتمات بالعملات الباردة المكدسة في حسابه المصرفي...لكن لينا كانت المرأة الأولى التي صدقها مطلقاً. بضربة سريعة واحدة، سلبته أكثر قوته إغراءً. ماله.... لإغراق النساء بالهدايا الباهظة، وهو ما لن ينفع معها. خطر له أن خطته الأولية له بالطيران بها إلى نيويورك للعشاء في أفضل مطاعم المدينة لن يكون له نفس التأثير عليها الذي يرغبه. في أفضل الأحوال، ستجده طناناً...في أسوأ الحالات...حسناً، لن يفكر بالأمر حتى.

إذا ما الذي سيفعلانه في موعدهما ليلة الاثنين؟

تابع التفكير في الأمر والسيارة تشق طريقها خلال حركة المرور. عندما تباطأت لبقعة في الزقاق خلف نادي 716، أصبحت أفكاره قائمة. أراد أكثر بكثير من التسبب لداني بالألم الذي على الأرجح سببه لينا لكنه إعترف

بتعمد.

الباب فتح ودخل داني للسيارة. مقطوع الأنفاس، مرر يده في شعره. ويوري إلتقط رائحة العطر، الكحول والجنس تفوح منه. هل كانت تلك الطريقة التي يدير بها أعماله؟ يا لهذا العار!

"لم أدين بهذا الشرف، يوري؟"

رفع يوري حاجبه لوقاحة الرجل بإستخدام إسمه الأول. لم يكونا على قدم المساواة. ولم يكونا زميلين وبالتأكيد ليسا صديقين. "أردت مناقشة بعض العمل معك."

"عمل؟" النذل بعيناه الماكرة إبتسم. "لم لا نذهب لمكتبي؟"

"أفضل مكاني."

"أوه. حسناً. لا بأس. إذاً ما الأمر؟"

"أريد التحدث عن مندوبة العلاقات العامة التي تعمل لك."

"تعمل لي؟ أوه. هي. شخر داني. "لينا الملعونة

بالخطر بقيامه بشيء كهذا. رجل كداني سيرغب بمقاضاته والتسبب بالمتاعب. لينا ستكون غاضبة منه لتدخله في وضع قد تعاملت معه بالفعل.

لكنه لا يستطيع ترك داني ينجو بفعلته بإستخدام قوته البدنية عليها وترك كدمات على بشرتها الجميلة.

عندما ظهر الحارس الذي يراقب المدخل الخلفي ل 716 قرب السيارة، أنزل يوري النافذة. الرجل إنحنى لأجل نظرة أفضل وعيناه إتسعت. "سيد، نونفاكوفسكي!" "أخبر رئيسك أنني أريد التحدث معه."

"آه.... هنا؟"

"أجل." رفع النافذة وفك حزام مقعده. مسترخياً في مقعده الخلفي، إنتظر ظهور داني. كما توقع، النذل التافه عملياً هروول خارجاً من المدخل الخلفي. ديريك، الحارس الآخر ليوري، كان ينتظر قرب السيارة. أوقف داني، وفتشه. من الطريقة التي تحرك بها داني من جانب لآخر، كان واضحاً أن ديريك كان خشناً معه

كروز، ها؟" أصدر شخيراً من أنفه. "هل تريد نصيحتي ،يوري؟ إبقى بعيداً عنها .إنها متاعب...متاعب كبيرة." "حقاً؟ فهمت أنها عاملة مجتهدة وقادرة جداً في مهنتها."

ضحك داني. "من أخبرك بهذا؟ اللعنة، يوري! الأداء الإيجابي الوحيد الذي تملكه لينا كروز هو من مهارات لسانها."

إنفجر الغضب داخل يوري. ضم يديه في قبضتين محكمتين إلى جنبه، وبالكد إستطاع الحفاظ على سيطرته على نفسه.

"إن كنت تبحث عن ورقة جانبية، فيمكنك إنتزاعها من القمامة. لقد إستقالت الليلة. وأنا واثق أن الشركة ستطردها في الصباح بكلمة مني. لن أتركها تدير أي من العلاقات العامة الخاصة بك، لكنها تملك لساناً جيداً في فمها، إن فهمت ما أعنيه."

"لا أفعل." يوري أعطى داني نظرة غاضبة. "في

الحقيقة، أشك أنك تعرف أي شيء عنها." رفع داني يديه. "هاي، يا رجل، لا داعي لتكون مدافعاً جداً عنها. تظن أن فتاة مثلها حصلت على منحة دراسية كاملة بدون أن تستلقي على ظهرها العديد من المرات على طول الخط؟"

وتامماً عندها فقد يوري السيطرة.

بسرعة وكالشبح من أيامه في الجيش، مد يده وأمسك بداني من عنقه. بلحظة، جعل الرجل محاصر على المقعد الخلفي. بعيون متسعة من الرعب، همهم داني وحرك يديه نحو يد يوري لكن بلا فائدة. كان له اليد العليا ولم يكن على إستعداد لترها.

"إستمع لي، أيها الوسخ اللعين. إن سمعت همسة واحدة من هذه الأشياء السيئة عن لينا من أي أحد، فسأعرف المصدر. وصدقني، داني. أنت لا تريدني أن آتي خلفك." ضغط بشدة كافية لتجعل عينا النذل تتسعان بهلع وتكادان تخرجان من رأسه قبل أن يرخي الضغط قليلاً

فقط حتى يتمكن مالك النادي من سحب الهواء إلى رئتيه المنعقدتين. "هل فهمتني؟"

"أج... أجل، يو، يوري. "تلعثم داني وسعل. "أنا آسف، يا رجل. لم أكن أعرف. لم أكن أعرف أنك تعاشرها. صفعه يوري بظهر يده. "هل هذا ما تظنه السبب. أنني غيور؟"

مشمئز، ترك الرجل وجعله يجلس. "لينا ليست من ذلك النوع من الفتيات، لكنك لن تعرف هذا، لأن كل ما ترآه هو من أين جاءت والصورة النمطية لتلك الفتيات من المفترض أن تكون من هذا القبيل. لا بد أنه يتآكلك أنها لم تعط ندلاً مثلك نظرة واحدة."

وضع داني يده على فمه وأنفه النازف. "أنت روسي حقير! أنا أنزف!"

"كن سعيداً لأنك تنزف فقط ولا تحتاج لمستشفى. "جذب داني من مقدمة قميصه وسحبه للأمام لتحذير أخير. "إن وضعت يدك على أي امرأة مجدداً، فستكون آخر مرة

تمتلك فيها يدان. هل فهمت؟"

شحب داني. "لقد ضايقتني، يا رجل. حسناً! لكن، أنظر، لم أقصد أن أولمها."

تبرير الرجل لجر والتسبب بالكدمات لينا جعله مريضاً. "لم يكن هذا ما سألته."

"فهمت. أنا آسف. لن أفعالها مجدداً."

"تعرف أنني سأعلم إن فعلتها مجدداً."

"أعرف. أعلم بالفعل."

يوري ترك داني. جلس للخلف في مقعده ورتب أكمام قميصه. "في الصباح، ستتصل بشركة لينا وتخبرهم أنكما إفتقرتما بودية. ستركهم يعرفون أن لديكما إختلافات إبداعية لكنك توصي بها لأي شخص. وعندما يتصل أي شخص للحصول على توصية عنها، فستعطيها مراجع مذهلة... توصية تستحقها."

"حاضر، يوري."

"جيد، والآن أغرب عن وجهي."

لم يحتج داني ليقال له الكلام مرتين، خرج من المقعد الخلفي وهرع إلى المدخل الجانبي لناديه. أحد حراسه أخذ خطوة متوقعة نحو السيارة لكن ديريك وجيك وقفا كتفاً لكتف وأخافاه ليبتعد. عندما حارساه أمنا المكان، أعطى يوري لتوني تفاصيل وجهته. "خذني لفايز."

في الوقت الذي وصلوا به لفايز، غضبه كان تقريباً قد تبدد. الآن كان مستعداً لمعرفة المخربين من موظفيه. حتى لو لم يصب التخريب عمل لينا، لكان متضيقاً بنفس الطريقة. لقد رأى ما يكفي من هراء الطعن بالظهر خلال غزوه المبكر لعالم الأعمال.

في فايز، كان وقت الإقفال تقريباً. وجد أراسيلي، مديرة النادي، وسألها بكلمة خاصة في مكتبها. المفاجأة والغضب على تعابيرها أقنعه أن لا يد لها في الموضوع. "إن كنت سأضع مالا على أحد" تشير لأحد "فسيكون جيني، الراقصة الجديدة التي وظفناها الشهر

الماضي. صديقها، تيري، هو أحد الحراس في فايز، وكانت تحاول الحصول له على وظيفة هنا ولكن ديميتري لم يوظفه. قال إن الرجل لديه قبضة يد سيئة."

إلتوى فم يوري بإبتسامة تسلية، بدا هذا شبيهاً بديميتري. "يبدو مكاناً جيداً للبدأ، ولكن لنكن صادقين، أراسيلي. فتاة ترقص في الأقفاس وعلى الطاولات لتبقي الحشد يضح ماله ليست الشخص الذي سيستفيد من سرقة تلك الحفلة لكبار الشخصيات."

"أتفق معك." أراسيلي تنهدت بشكل واضح. "يمكن أن يكون أحد السقاة هناك في طابق كبار الشخصيات أو إحدى النادلات. يا للجحيم يمكن أن يكون أي واحد منهم. لقد رأيت الفاتورة التي دفعها هؤلاء الأشخاص. البقشيش سيتم توزيعه على الخدم والسقاة المشاركين بالأمر."

"إذاً علينا سحبهم جميعاً إلى هنا وعصرهم للحصول على معلومات." خلع يوري سترته ورفع أكمامه. "لا أريد هذا

النوع من الحيل في نوادي. بهذه الطريقة الغبية تبدأ الخلافات بين الشركات. ونحن سنأد هذا البرغم الليلة." غريزة أراسيلي ثبت صحتها. خلال أربع دقائق من الإستجواب من المديرة القاسية، بدأت جيني تبكي كالطفلة وهي تعترف بكل الفوضى الدنيئة. تراي أغراها بسرقة بسرقة الحفلة لمعاقة لنا على حرمانهم من المال بطردها المومسات ومدمني المخدرات. جيني قامت بدور الوسيط مع الحراس في 716 وطاقم كبار الشخصيات في فايز. فريق فايز كانوا قد رفضوا ثلاث حجوزات رئيسية في صالة كبار الشخصيات لتأكد أنهم يستطيعون قبول الرياضيين القادمين من 716.

على الرغم أن يوري يملك النادي، إلا أنه يترك العمل اليومي بين يدي أراسيلي القديرتين. عرف ما يريد فعله بالوضع برمته لكنه يثق به حكمها. وإلا لم يكن ليستأجرها.

"سيغادرون." قررت أراسيلي. "سأبقي النادلتين

الجديديتين لأنهما شابتين وغبيتان ولم تكونا شجاعتين كفاية لتقولا أي شيء عن هذا المخطط لكن الآخرين؟" رسمت خط على طول عنقها. "لن أترك تابعي يتصرفون كأطفال المدارس الثانوية." "أنا أدم قرارك، أراسيلي." لم يكن حريصاً على إبقاء النادلتين لكن تبريرها جعله مقبولاً له. "أظن أنه شيء جيد أننا سننقل ليالي الأحد والأثنين." "لن يكون صعباً ملاً الأماكن الشاغرة." واقفاً، أخذ يوري سترته ورمها فوق كتفه. "إذا سأترك الأمر بين يديك."

"هل ستبقى في هيوستن هذا الأسبوع أم أنك ستغادر مجدداً؟"

"سأبقى." قال وتوجه إلى الباب.

"فهمت." قالت كما لو كانت تعرف سره. وربما فعلت. ظهور لنا سابقاً وإختفائهما معاً لم يجري بدون ملاحظة منها.

"أبقني على إطلاع بهذا الشأن." ربت على إطار الباب قبل أن يغادر. في الخارج في ليلة الخريف الباردة، إنزلق في المقعد الخلفي لسيارته بعد أن أخبر فريقه أنه مستعد للعودة للبيت.

كانت المسافة خمسة وعشرين دقيقة للوصول إلى منزله الذي بناه مؤخراً على مشارف هيوستن. المنزل الكبير المنزّل يقع على ملكية متعددة البوابات في حي يضم حفنة من أثري أثرياء تكساس.

على الرغم أنه يمتلك جناح بنتهاوس فاخر نوعاً ما في أفضل بنايات المدينة، إلا أنه وجد أنه يفضل العزلة الهادئة لقصره الذي بناه. فقط بعض الغرف في المكان كانت مفروشة بالكامل ومزينة ولا زال بحاجة لإستأجار موظفين لكنه لا يمانع. كان هناك شيء مسالم بخصوص بقائه خالي وغير منتهي.

من نواح كثيرة، كان المنزل يشبه كثيراً. فارغ وغير مكتمل لكنه ينتظر أن يتم ملأه. بينما يحتاج المنزل

المفروشات واللوحات والسجاد، هو يحتاج لشيء واحد وشيء واحد فقط لتكتمل حياته... حب امرأة جيدة. هاتف عمله بدأ بالرنين، وهو سحب الهاتف الأسود من جيبه. كانت آنا، مساعدته التنفيذية. إن كانت تتصل في هذا الوقت المتأخر من الليل، فلم يكن السبب جيداً.

"نعم؟"

بروسية سريعة، شرحت له آنا المشكلة. "شخص سرب نسخة عن التقرير البيئي. وهناك عاصفة إعلامية بسببه. إتصالي بلجنة التخطيط يقول إن هناك فرصة كبيرة لفشل الموافقة على خط الأنابيب."

كبح يوري شتيمة. خط الأنابيب المار عبر أوروبا ضروري جداً. "متى سيصوتون؟"

"صباح الثلاثاء."

شد على عظمة أنفه. آخر شيء يريد فعله الآن هو القفز لأوروبا للتفاوض. "سنغادر في الصباح."

"سأرسل التفاصيل لك ما إن أحصل عليهم."

...مثل مديري الموارد البشرية. "وقد جاءت بتوصيات مهمة جداً وعرف في غضون بضعة دقائق أنها المساعدة الجديدة التي يحتاجها. ومشاركتها اللغة والخلفية نفسها جعلت من السهل العمل معها .

على الرغم أنه نوى نقلها لتكون مكان نائب الرئيس، إلا أنها أوضحت له سابقاً تلك السنة أنها تستمتع بموقعها الحالي ولا تريد الضغط أو الدراما المرتبطة بمسمى وظيفتها الجديدة. لقد دعم قرارها لكن ما زال يحدوه الأمل أنها يوماً ما سترغب بأخذ تلك القفزة للمنصب الذي هو متأكد تماماً أنها ستلمع فيه.

مروا خلال البوابات التي تحرس الممتلكات وإلتفوا إلى الطريق الخاص. في الدرب الدائري، توقفت السيارة قرب النافورة حتى يتمكن من الخروج. جيك خرج من المقعد الأمامي ورافقه على الدرج. ديريك بقي في سيارة الدفع الرباعية التي كانت ترافقهم طوال الأمسية.

خطى داخل منزله، وإستعد لملاقاة ساشا. في الزاوية

منزعج من العثرات بخطته الكبيرة، أقفل يوري هاتفه وفرك عينيه. لقد ظن أن كل تلك الصفقة في جيبه لكن من الواضح أنها ليس كذلك. بلا شك أن هذه العثرة ستكلفه لكنه سيكون ملعوناً إن تداخلت بموعده مع لينا. سيكون جدول الطيران ضيقاً للسفر والعودة قبل الإثنين لكنه سيتدبر الأمر. من أجلها، إنه لا يمانع بإحراق وقود طائرته .

إستخدم الجزء الباقي من الرحلة لإرسال الإيميلات لفريقه المتعامل مع مفاوضات خط الأنابيب ولدراسة خطة العمل التي أرسلتها آنا لبريده الوارد. من بين جميع مساعديه كانت آنا هي فقط من يمكنها مواكبته. غالباً، كانت تتقدم للأمام بخطوتين وعلى أتم الإستعداد لأي احتمال .

لقد وجدها عن طريق مطاردي الرؤوس "هم الأشخاص اللذين يحددون ويختارون المرشحين المناسبين إستخدامهم في أماكن معينة لشغل وظائف في الأعمال

الراعي القوقازي المشعث بحجم الدب أطلق نباحاً هادراً وسار عبر الردهة الطويلة. هديره التحذيري خفت لمرآى سيده. وقف في بقعة وجلس في وضعية جلوس مدربة.

كافأ يوري الوحش الأشعث بتربيتة بين أذنيه. من زاوية عينه، لاحظ فيودور، المعلم الكبير السن الذي تبعه من روسيا، يدخل الردهة. كان فيودور واحد من القليل من الرجال الذي يتسامح معه ساشا والوحيد الذي يرتاح يوري لتركه مسؤولاً عن الكلب.

بعد تبادل عدة كلمات مع فيودور، قال تصبح على خير وفرق أصابعه لساشا ليتبعه. مدركاً تماماً للأمر في المنزل، الكلب تبع خطاه.

مع وحش ضخّم وشرس لحمايته، يطلب يوري طاعة كاملة من الكلب. في روسيا، كانت تلك السلالة يستخدمها حراس السجون لحراسة المساجين الأكثر شهرة لكنهم كانوا أيضاً موالين بشكل لا يصدق وحماة

لمالكيهم. وجد يوري راحة البال بفكرة وجود ساشا بالقرب دائماً.

في الطابق العلوي، عبر الجدار المعروضة عليه بعض لوحاته المفضلة لتزين المكان. المزيد سيتم شحنها من مجموعته في لندن وموسكو. توقف أمام قطعة كلف بها فيفيان السنة الماضية. الفتاة الصغيرة الوقحة كادت تكلفه ذراعاً وساق لكنه كان سعيداً بالدفع لها. لم يكن هناك شك في عقله أنه قام بإستثمار ممتاز. يوماً ما عملها سيحصد أسعاراً فاحشة.

لا يستطيع الإنتظار لدعوتها للمجيء لتري أين علق لوحاتها. ستصدم عندما ترى لوحاتها معلقة مع لوحات باسكيت وغالان. إعتقد أنها خطوة ذكية وضع لوحاتها بين لوحتين لأكثر الفنانين اللذين كان لهم تأثير ضخّم على أسلوبها.

داخل غرفة نومه، إسترخى أخيراً وخلع حدائه. أسقط ساعته وأزرار قميصه في عليهم قبل أن يتحرك نحو السرير

منهك، سقط على فراشه الضخم وأغمض عينيه .مشى ساشا في دوائر، الخرزات في طوقه خشخشت وهو يحاول البحث عن المكان الأمثل ليجلس على سريره المريح في الزاوية البعيدة.

صور لدينا رقصت أمام عينيه. لم يكن متأكداً إلى أين علاقتهما كانت ذاهبة لكنه كان متماشياً مع ذلك. إنه يتطلع لرحلتها التي سيسيرانها معاً. هذه الأمور لا يمكن التسرع بها .

في الوقت المناسب، ستكون لنا له .

الرنين المزعج لهاتفى الملقى على الطاولة الجانبية للسريـر أخرجني من نومي العميق .فتحت عيناً واحدة ،وحدقت في ساعة منبهى .أوه، يا للسماء! كان الوقت مبكراً جداً لهذا الهراء.

أمسكت بهاتفى وحدقت بالشاشة .وجه والدي كان في إستقبالي .لم يتصل يوماً بهذا الوقت الباكر...وهذا أخافني. "مرحباً؟"

"ميا؟"

"أبي؟"

أطلق تنهيدة إرتياح. "كنت قلقاً عليك. لم أستطع الوصول لك ليلة البارحة ."

"كنت أعلم ثم كنت في موعد ." الخط من جهته تقطع. "ما بال إستقبالك؟"

"أوه، إنه.... لا شيء، ميا. إسمعي، إن جاء توني لك، لا تدعيه يبقى معن يا فتيات."

عبست وفركت عيناى المتعبتين. "لم أترك يوماً توني يبقى هنا. لم سأبدأ الآن؟"

"جيد. أبقيه بتلك الطريقة."

شيء في صوت والدي أخافني. "هل كل شيء بخير؟" "لا بأس .تردد." هل لا زلت تملكين ذاك المسدس

الذي إشتريته لك في عيد ميلادك؟"

نظراتي إرتفعت للدرج العلوي حيث يقبع. عملياً، لقد أعطاني النقود لأشتره والدروس التي حصلت عليها .مع

سجله الإجرامي، لم يكن هناك مخزن أسلحة في تكساس يمكن أن يبيعه سلاحاً. "أجل، لماذا؟"

"فقط أبقه معك، ميا."

قلبي إرتفع لحلقي. "أبي، ما الأمر؟"

"لا شيء.. إنه لا شيء.. أنا فقط... قلق عليك."

"أبي...."

"علي الذهاب. سأتصل بك قريباً. أحبك، لينا."

"وأنا أحبك أيضاً، أبي."

مات الخط من جهته، وأنا حدقت بالهاتف وأعدت التفكير في المحادثة الغريبة. على الرغم من تاريخ والدي المخادع السابق وعمله الغير قانوني حالياً، إلا أنه كان دائماً والداً جيداً لي. على عكس والد فيفيان الذي وضعها بطريق الأذى مراراً وتكراراً، والدي تخلى عن التعاملات الأخرى وتهريب المخدرات وتهريب الأسلحة لمشروع إجرامي أكثر أمناً. عملياته تكفلت بإدخالي مدرسة ثانوية خاصة حيث إلتقيت بفيفيان

وإيرين. بقدر ما أكره خط عمله الذي إختاره، فلا يمكنني الإنكار أنه قدم لي الفرص المناسبة.

غير راغبة في الخروج من السرير لكن غير قادرة على العودة للنوم، مررت على قائمة إتصالاتي الفاتنة والبريد الصوتي. تومي كان قد إتصل تقريباً، مليون مرة. ما الذي فعله هذه المرة بحق الجحيم؟ مهما يكن فقد كان لدي شعور سيء أنه سيجر والدي له.

غير راغبة بالتعاطي مع تلك الفوضى، دخلت بريدي الوارد. على ما يبدو كلمة من عن ملحمتي في 716 قد إنتشرت. كان هناك رسائل من "يا، فتاة!" و"ما الذي كنت تفكرين فيه؟" متنوعة. كنت متعبة جداً لأجيب على أي منهم، وبصدق، لم يكن لدي رد.

تحققت من التايم لاين على تويترو صدمت. رسالة مرسله من تاي ويستون، بائع بضائع قديمة وملك إمبراطورية القيل والقال الدولية، مرسله مع إسمي وإسم يوري مع علامة ملصقة حصدت على الكثير من التغريدات. معدتي

تقلبت من الرهبة، ضغطت عليها... وكدت أموت.

هناك، على شاشة هاتفي، كان هناك صورة ليوري وهو يقبلني. والتسمية التوضيحية قتلتنني. أميرة العلاقات العامة تعطي العميل الجديد يوري نوافكوفسكي تلك اللمسة الشخصية؟

لوقت طويل، حدقت فقط بالصورة. في الحقيقة، كنت لا أزال أحدق بها عندما طرقت فيفيان على باب غرفة نومي ودخلت. كان هاتفها بيد وكوب شاي بالقرفة التي أحبها كثيراً في اليد الأخرى. من منظر شعرها الرطب، بدا أنها كانت خارجاً في جولة ركضها الصباحية وقد أخذت حماماً. نظراتها سقطت على هاتفي. "أظن أنك رأيت الصورة.."

"أجل..". جلست ودفعت الوسادة خلف ظهري. "بالتأكيد تاي لديه متابعي شائعات أكثر مني ويوري يقبلني سيزيد من متابعي صفحته."

جلست فيفيان على حافة سريري. "لا أعرف. تلك صورة

مثيرة جداً."

زمجرت. "هذا جنون، في. هل سيكون الأمر هكذا إن خرجنا معاً؟ سيكون علي القلق من الناس الأغبياء الذين يأخذون صوراً لنا؟"

"ربما." لم تحاول حتى تلطيف الأمر. "الرجل ملياردير، لينا. وهو ليس أحد هؤلاء اللذين يقعون في أسفل قائمة المليارديرات أيضاً. يوري فاحش الثراء. والناس يحبون القيل والقال عن الرجال المثيرين الأثرياء والنساء الآتي يواعدوهن."

"أوج." وضعت رأسي بين يدي. "لا أريد أن يتدخل الجميع في أموري."

"أظن من الأفضل أن تقرري إن كان يوري يستحق المتاعب."

الإجابة جاءت لي على الفور. "إنه يستحق."

إبتسمت ولكزت ساقي من فوق الأغطية. "عرفت هذا! "

"ماذا؟"

"ليلة أمس، كنت تخبريني أنك تريدني أخذ الأمر ببطء معه لكنني أظن أن كلاكما ربما أخذتما الأمر ببطء منذ فترة طويلة. بطيء كالجليد."

بدأت أقول لها أن لا شأن لها بكوني أرقص حول إنجدايي له لكنني عضضت على لساني. "أنظري، إنه يعجبني. أنا حقاً معجبة بيوري. لكنني أريد فقط أن ينجح الأمر بيننا."

"هل تريدني نصيحتي؟ توقفي عن التفكير بخصوص كل شيء يمكن أن يكون خطأ. أنت دائماً تفعلين هذا عندما تقابلين رجلاً رائعاً. يبدو وكأنك على استعداد للإنقراض على الشيء الأول الذي يسير بشكل خاطيء حتى تتمكني من إخراجه من حياتك. "عصرت فخدي من فوق الغطاء. "لا تدعي يوري يكون أحد هؤلاء الرجال. إنه مميز، لينا. أعني، إنه مثل مادة ممتازة."

لم أستطع الجدال معها بخصوص ذلك. هو كان مميزاً. وهذا ما كان يخيفني كثيراً لمواعدته. كان ينتمي لعالم

من الثروة والإميازات لا يمكنني حتى فهمه. ماذا لو فعلت شيئاً غيبياً؟ إستعملت الشوكة الخطأ في حفل عشاء أو قمت بزلة إجتماعية فظيعة تسببت بإهانته؟ يا إلهي، لوددت الموت!

بدأ هاتفي بالإهتزاز مجدداً. حدقت في الشاشة ورأيت وإسم يوري. تنحنحت، وأخذت نفساً عميقاً وأجبت. "مرحباً؟"

"يلينا؟"

معدتي تشقبت فيما قال يوري إسمي بذاك الصوت الجمهوري الهادر. "مرحباً، يوري."

"هل رأيت الصورة."

"أجل. أنا آسفة. لم أدرك أننا مراقبان."

"عندما تكونين معي، فستكونين دائماً مراقبة. لا تعتذري. ظننت أنها صورة جميلة. ليس الكثير من الأزواج يتم إلتقاط صورة لقبلتهم الأولى لأجل الأجيال القادمة." يمكنني سماع الإغاظه في صوته. "لا. أظن لا. لم أرد بعد

قهقهة صبيانية هربت من حلقي. "حسناً."

"حسناً. ليلة الاثنين. لا أستطيع الانتظار لأراك."

"نفس الشيء هنا."

"وداعاً."

"وداعاً."

شعرت بأنني طفلة في الثانوية بأول موعد لها، ولم أستطع

إيقاف الإبتسامة السخيفة التي إنتشرت على وجهي. بدت

فيفيان متسلية كثيراً. "أوه يا إلهي! لقد تصرفت بطريقة

سيئة."

إنزلقت من السرير، ضمنت هاتفي لصدري وإستمتعت

بصوت يوري المثير المتلاعب برأسي. الجحيم، فيفيان

كانت على حق. لقد تصرفت بطريقة سيئة. وليلة الاثنين

لن تصل بالسرعة الكافية.

نهاية الفصل الثالث

على تاي لكنني أشعر بالإغراء لأفعل."

"دعي الأمر. إنه لا يستحق شجاراً على الإنترنت مع أكبر

مروجي الإشاعات في هيوستن. هل ما زلنا على موعد

ليلة الاثنين؟"

"أجل."

"ممتاز. سأجعل مساعدتي، أنا، تتصل بك لأجل

التفاصيل. علي الخروج من المدينة لبضعة أيام." الندم

ملأ صوته. "كان هناك تطور مفاجيء في أحد مشاريعي

التجارية في الخارج. أنا في الطائرة الآن مسافر بينما

نتحدث للتعامل مع الأمر... لكنني سأعود لأجل

موعدنا."

لم أستطع أن أصدق أنه كان يخطط للسفر لأوروبا

والعودة... لأجلي. "يوري، لا تقلق للأمر. يمكننا إعادة

تحديد الموعد."

"يا امرأة، لقد هربت مني لأشهر. وأنا لن أعطيك سبباً

للتهرب مني مجدداً."

سلسلة الروس

المثيرين

3

Roxie

Rivera

Design by saida

يوري

ترجمة
Salman Lina

سلسلة الروس المثيرين

الجزء الثالث / يوري

Roxie River / للكاتبة

Salman Lina / ترجمة

Saida / تصميم

الفصل الرابع

وصل يوم الاثنين قبل أن أكون مستعدة له. اليوم كنا نطلق الإفتتاح الكبير لموقع مخبز بيني الجديد. فيما أخرجت مؤخرتي من السرير في تلك الساعة البغيضة. لعنت الخبازين وجداول العمل الرهيبة الخاصة بهم. بالكاد كان لدي طاقة للإستحمام وإرتشاف كوبين من القهوة. كيف بحق الجحيم ستفعل بيني ذلك كل صباح بينما هي تخبز كعة ديميتري تلك في مخبزها ؟ الزوجين لم يعلننا بشكل رسمي عن حزمتهما الوشيكة من الفرح. كان الوقت لا زال مبكراً. فهمت أنهما ينتظران أن تمر أخطر مرحلة من الحمل أو موعد حفل زفافهما في أوائل ديسمبر القادم أو الأمران معاً. وفي كلا الحالتين، لم يكن الأمر من شأني... لكن هذا لا يعني أنني لم أنوي أن أكون فضولية حول الموضوع.

عندما وصلت للمخبز بعد الخامسة والربع، وجدت بقعة ممتازة في موقف السيارات. كل شيء كان قد تم إعادته الأسبوع الماضي وبدا كاملاً. توقفت لأعجب بالجدارية

التي رسمتها فيفيان على طول الجدار المكشوف للمبنى الجديد. لقد جمعت أصدقائها الفنانين الذين تشاركهم الأستوديو لإكمال المشروع. في كل مرة نظرت له، وجدت شيئاً مختلفاً لأحبه.

داخل المخبز، كان المكان صاخباً. بيني رأته ولوحت. لم أستطع أن أصدق كم بدت جميلة وحيوية هذا الصباح. ربما يكون ما يقال عن توهج الحمل صحيحاً. بالتأكيد ديميتري لا يمكنه إبعاد عينيه عنها. لقد جعلته يعمل بتجميع صناديق المخبز لكن نظراته المحبة، الجائعة بقيت مثبتة عليها.

"إن بقي يحدق بك هكذا، فسوف يشعل أجهزة إنذار الدخان!" أعطيت بيني عناقاً سريعاً عندما إنضمت لي عند المدخل.

محدقة من فوق كتفها، إبتسمت لزوجها المستقبلي.. "حسناً شخص ما أراد أن يكون لعوباً هذا الصباح لكننا كنا متأخرين بالفعل لهذا كان علي رفضه."

"أوتش. رفضته!" لقد شعرت في الواقع بالأسف قليلاً على الروسي الأشقر الضخم. بعد القليل من الليالي الأخيرة من الأحلام المثيرة عن يوري، كنت أستيقظ محبطة وتائقة له. بالنظر لبعض القصص الهامسة التي أخبرتني بها بيني، كان لديميتري شهوة جنسية هائلة. حالياً، نظر لبيني كأنه أراد إلتهامها على الفور. "يعرف أنني سأعوضه لاحقاً."

ضحكة لتعليقها الوقح، فتحت الغلاف الذي جمعته وأخرجت الرسوم البيانية الملونة التي عملت عليها أمس.

لمست بيني معصمي. "هل الأمر صحيح بخصوص وظيفتك؟ لقد رأيت الفيسبوك وتويتري." شرحت. "لقد سألت فيفيان لكنها قالت أنك لم تقولي أي شيء ملموس."

تقلصت معدتي للتفكير فقط في المحادثة الغريبة التي أجريتها مع رئيسي. "لم يطردوني. في الحقيقة، لقد

حاولوا إقناعي بالبقاء لكنني ظننت فقط اللعنة على الأمر. لقد إنتهيت. لهذا إستقلت."

"ما الذي سيحدث الآن؟"

"ليس لدي أي فكرة." إشتدت معدتي أكثر. "أنا حقاً لا أعرف. أنا نوعاً ما.. أنتظر. لقد كنت حذرة بمالي لهذا لدي ما يكفي لأبقى عاطلة لعشرة أو إثني عشر شهراً، ربما حتى أكثر إن قلصت نفقاتي للحدود الدنيا."

"أظن أنك لن تجدي أي صعوبة في إيجاد وظيفة جديدة."

"لدي بالفعل بضعة عروض." لم أخبرها عن أن أحدها من يوري. "أنا أفكر بإثنين منهم بجدية لكنني أستمر بالتفكير أنها ربما هي الدفعة التي أحتاجها لأنطلق بعلمي الخاص. يمكنني تحديد ساعات عملي. يمكنني العمل مع أشخاص سيحترموني ولا يسرقون مني. يمكنني أن أكون سيدة قدرتي، تعرفين؟"

"لدي إيمان بك." عصرت يدي. "ستهبطين على

قدميك."

"لنأمل هذا. وإلا فيفيان ربما تبدأ البحث عن شريكة جديدة للسكن." ربتت على الجدول لنعود للعمل. "مارك، مراسل قسم الحياة في الصحيفة، سيأتي مع المصور حوالي الثامنة. ظننت أننا سنصورك أنت وماركو، آدم، سيليا ولوبي. مازال يحب كعكاتك..." عمزت لها عندما ضحكت... "لهذا سيعطيك مقالة ممتازة."

"وفلورا في هوي؟" سمت بيني الصحيفة الرئيسية الناطقة بالإسبانية في المدينة. "هل لا تزال آتية اليوم؟"

"ستكون هنا في التاسعة لكنني وعدتها بأن ألتقط صوراً للإفتتاح الرسمي لأجلها. آدا مونتويا ستكون هنا حوالي العاشرة لتصور مجموعة صور لأجل مجموعة البث على القناة الأخبارية الإسبانية لموعد بعد الظهر والعاشرة." بيني بقلق لمست وجهها. "هل يجب أن أضع المزيد من

المكياج لذاك؟"

قبل أن أتمكن من الرد، وصل ديميتري خلفها ولف ذراعيه حول خصرها. ممسكاً بها من الخلف، مال للأسفل وطبع قبلة صاخبة على خدها. "أنت لا تحتاجين للمكياج. أنت بالفعل جميلة جداً. ضعي المزيد من المكياج وسأضطر لجلب ذاك المضرب من مكتبك لمحاربة الرجال الذين سيتجمعون هنا."

الإحمرار لون خدي بيني ووعنقها. أنزل ديميتري شفتيه لأذنها وهمس بشيء هي فقط من سمعه. عيناها إتسعت لفترة وجيزة وكورت شفتيها كما لو أنها تكبح أنين إحباط. عادة، عرض مودتهم لكان جعلني أحسدهما. كان الشيء نفسه الذي أشعر به عندما أرى إيفان يداعب رقبة إيرين أو يعصر يدها بحب كبير. اليوم شعرت للغرابة.... بالأمل. الليلة سأرى يوري.... وأي شيء يمكن أن يحدث.

كما لو أنه قرأ أفكارى، خفف ديميتري من حضنه لبيني وإبتسامة خبيثة تلاعبت على شفتيه. "إذا... أخبريني عن

تلك الصورة."

زمجرت . "أرجوك لا تمازحني، ديميتري. فيفيان لم تتوقف عن مضايقتي منذ ظهرت الصورة على الإنترنت." ضحك. "أنا مصدوم. فيفيان الصغيرة الحلوة أصبحت لثيمة جداً؟ مطلقاً."

"حلوة؟ حبيبي، لا تدع مظهر التلميذة البريئة يخدعك. قلل من شأن فيفيان على مسؤوليتك الخاصة." لا زالت مبتسمة ، بيني وجدت الشجاعة أخيراً لتسأل ما كانت تموت لتعرفه منذ دخلت من الباب الأمامي. "إذاً هل تتواعدان أم ماذا؟"

"سنخرج الليلة."

"هل داعاك للخروج؟" بدت متشوقة للغاية وفوجئت أنها لم تكن تقفز صعوداً وهبوطاً .

"ليس بالضبط." قلت وأنزلت نظراتي . "هو نوعاً ما أخبرني."

شخر ديميتري بتسلية. "الآن هذا يبدو كيوري فعلاً."

"هل سيأتي هذا الصباح؟" تساءلت بيني.

هززت رأسي . "كان هناك مشكلة في أوروبا . خط الأنابيب، أظن." لقد بحثت على الإنترنت بعد أن إتصل بي ووجدت بعض المقالات التي تلمح للمتاعب. "من المفترض أن يعود في وقت ما من بعد ظهر اليوم. أو، على الأقل ، هذا ما آنا، مساعدته ، أخبرتني به الليلة في رسالة البريد الإلكتروني التي أرسلتها لي."

تجهمت بيني. "هل جعل مساعدته تراسلك بخصوص الموعد؟"

"أعرف." أدت عيناي. "صدقيني. سيسمع مني بخصوص هذا . فكرت في إرسال رسالة له لأجعله يعرف كم كان هذا سيء لكنني شعرت بالأسف قليلاً من أجله. لدي شعور أنه يرزح تحت الضغط."

همهمت بعدم يقين وحدقت بديميتري . رفع يديه وإبتعد عنها . "أنا لن أتدخل بهذا."

لكزته في صدره. "من الأفضل أن تذهب إذاً . لا أريدك

أن تشعر بالأرتباك ونحن نتقول عن فتاك."

مبتسماً، قبل قمة رأسها وغادر ليساعد ماركو. بيني عادت لي، درستني للحظة قبل أن تقول أخيراً. "أظن عليك أن تعرفني في هذا الوقت المبكر من علاقتكما كيف ستسير الأمور. إنه مثل نيكولاي. إعتاد أن يفعل الناس ما يقوله، عندما يقوله. من الصعب كسر العادات السيئة ما إن تتركهم يبدأون. أنظري لأخي؟ مثل... متوقف. كان علي نزع هراء العصابات هذا في مهده لكنني تركته يمر. عادة سيئة، تعرفين؟"

"فهمت." شعرت بأنها أحست بالخرج لإخباري ما فكرت فيه لكنني قدرت أنها تهتم كفاية لي لتضع الأمور في نصابها.

"أنظري، أعتقد أن يوري وضعك في فئة مختلفة من كل تلك النساء الأخريات الآتي... غازلهن. هناك إمكانية حقيقية هنا، تعرفين؟"

أومات. "عندما كنا نتناول العشاء تلك الليلة، أمكنني

القول أن يوري شعر أنه خارج منطقته معي، وأنا شعرت بنفس الشيء. هذه منطقة جديدة لكلانا، أنا لا ألعب نفس القواعد التي تقوم بها معظن النساء الآتي إعتاد مواعدهن وهو بالتأكيد لا يلعب بنفس القواعد التي يفعلها الرجال الذين أواعدتهم.

"يبدو هذا مثيراً جداً في الواقع. أنتما الإثنان تدخلان عالماً جديداً مليءً بالإحتمالات." أحببت الطريقة التي وصفت بها كيف تجري الأمور بيني وبين يوري. بها أمل مرتبط بها.

خلال وقت قصير، أصبح المخبز مزدحماً بجنون. بحلول الوقت الذي فتحت فيه الأبواب في السادسة بالضبط، كان هناك طابور يمتد على الشارع. الزبائن إحتشدوا في المكان، وكثير منهم كانوا وجوها قدامى تبعوها من الموقع القديم. وقفت بيني وبعض موظفيها القديمين قرب الباب ورحبوا بهم للدخول. كنت أشعر بسعادة غامرة لهذا الإقبال وأخذت العشرات من الصور. قم بمشاركتهم

كلهم مع أصدقائي ثم رفعتهم على صفحة المخبز وعلى صفحتي. رأيت الهاشاجات التي اخترتها للإطلاق تكتسب الكثير من التعليقات.

بحلول الوقت الذي ظهر فيه أول صحفي، كان طابور الزبائن قد زاد طوله كثيراً. بدت بيني مرتبكة بعض الشيء لكن عناق واحد مهديء من ديميتري جعل أعصابها تهدأ. وقفت على الجانب وشاهدت مقابلاتها الصحفية. كل التدريب الذي قدمته لها كان قد نجح حقاً. لقد ظهرت كما كنت أعرف أنها ستكون في الحياة الحقيقية.... حلوة، أصيلة ومتحمسة لعملها.

أبقيت عيني على الرفيوز لبعض المواقع الرئيسية على الأنترنت وصفحة الفيسبوك للمخبز. كان هناك إثنان من التدمرات على بطء الطابور هذا الصباح لكن كل الرفيوات كانت إيجابية للغاية. الجميع كان مهتاج للحصول على المعجنات والبوريتو والشوكولا الساخنة الخاصة بلوبي.

عندما حضرت إيرين وإيفان لأجل فطور متأخر، تم سحبي للزواية من قبلها. بوجهها الفضولي، طالبت. "من الأفضل أن تقولي كل شيء. أعرف أنك كنت تتهربين من مكالماتي. ما الذي يحدث معك؟"

"لقد إستقلت من الشركة. أنا نوعاً ما، ربما أواعد يوري. هذا ما يحدث معي. ما الجديد معك؟"

إلتوى فمها بإبتسامة شريرة. "أوه فهمت. سنلعب بهدوء، ها؟ تلك لنا المتلاعبة، صحيح؟"

الآن أنا من كان يبتسم. "كثيراً جداً."

هزت رأسها وضحكت. "لكل ما يستحق، إيفان يعتقد انكما بدوتما رائعان معاً في الصورة. في الحقيقة، ما قاله حقاً كان... وأخيراً."

أدرت عيناها. "أخبري إيفان أنني قلت شكراً على موافقته."

"أعرف أنك تمزحين لكن هؤلاء الرجال الأربعة؟" حدقت إلى ديميتري وإيفان اللذان يتجادبان

اطراف الحديث في المطعم. "إنهم يقدرون رأي بعضهم طوال الوقت. من الجيد أن نيكولاي، ديميتري وإيفان يحبونك كثيراً."

"أكون عادلة، مجموعتنا هي بنفس الطريقة. أنت إتمدت على آرائنا عندما كنت تتحدثين عن الانتقال مع إيفان. لو قلنا لا، لكنت تعيدين النظر..."

"ربما." قالت بعدم يقين. "بحلول الوقت الذي طلب مني الانتقال للسكن معه، كنت مغرمة به من أعلى رأسي لأخمص قدمي." حدقت بإيفان بالكثير من الحب في عينيها. "في بعض الصباحات أستيقظ ولا أستطيع التصديق كم أنا محظوظة لأنه خاطر بحياته ليساعدني بإنقاذ شقيقتي. أعني، أعرف كيف يبدو. إنه ضخم جداً ومخيف.... لكن يا إلهي، لينا. ذاك الرجل فقط يعرف طريقة واحدة ليحب وهو بشكل كامل وكلياً. لم أكن يوماً أكثر سعادة."

ابتلعت ريقها ورمشت بسرعة. مستعدة رباطة جأشها

قالت. "أريد هذا لك. أريدك أن تعرفي كم هو شعور مذهل أن تعرفي أن رجلاً كإيفان إلى جانبك." شعرت بقليل من الضغط، فحدرتها. "دعينا لا نستبق الأمر. أنا وبيوري كنا في نوع من المواعيد. نحن لم ننام معاً حتى."

رفعت إيرين حاجبها. "أوووه! تظنين أن الليلة هي الليلة المنشودة." "لا. بالتأكيد لا."

"ماذا لو استخدم سحره المذهل ذاك؟"

"لقد حاولت تلك الليلة. لم ينجح."

"ها...هاه." نظرت لي بشك. "ألم يسبب لك ولو القليل من الوخز؟"

"حسناً..."

"ها! عرفت هذا!"

حركت عيناها. "يا لك من خرقاء، تعرفين هذا؟"

لفت ذراعها حولي. "وأنت تحبينني!"

"أجل. أعتقد." عانقتها بدوري. إلتقطت نظرات إيفان المتسلية، وتركتها. "أظن دبك الضخم مستعد للذهاب. أنا متأكدة أن لديه صالة ألعاب كاملة مليئة بالمقاتلين في إنتظار أن يتعرضوا للتعذيب."

"على الأرجح." وافقت ضاحكة. "سأرسل لك رسالة نصية الليلة. أريد أن نتبادل التفاصيل."

"إيرين، أنت مستحيلة."

"مهما يكن!" قرصت ذراعي بأصابعها. "لطالما أردت سماع أدق التفاصيل مني ومن بيني. الآن دورك للترفيه عنا بكل التفاصيل القدرة اللذيذة."

لديها وجهة نظر. لقد كنت بغیضة بفضاعة في محاولة للحصول على السبق الأول لمعرفة ما يجري بين الأغطية التي تتشاركها بيني وإيرين مع رجالهن. فكرت أن دفع الثمن عادل كفاية. "حسناً. لكن حاولي إبقائها رسالة واحدة كل ساعة. سيظن أنني مهووسة إن ركضت للحمام كل عشرين دقيقة للرد عليك."

"حسناً، نحن لا نريده أن يعرف الحقيقة عنك حتى يشتري لك يختاً كبيراً، مثير."

"حقيرة." هسهست مقهقهة. وأضفت. "حسناً، إن فعل فأنت غير مرحب بك على يختي الكبير المثير."

مقهقهة، لوححت لي وشقت طريقها عبر الحشد نحو إيفان. يبدأ بيد، غادرا المخبز. وبعد وقت قصير، مرت فيفيان لأجل قزمة سريعة من الطعام ولتهنئة بيني على إفتتاحها الناجح. قبل أن تغادر، آدا مونتويا، مديعة القناة الأسبانية الشعبية في هيوستن، جرتها للجانب لمقابلة سريعة عن الجدارية التي ترسمها.

فيما راقبت فيفيان تدرش بالإسبانية، خطر لي أنها إن كانت جادة بشأن أن تكون فنانة بعد أنتهاء دراستها في مايو المقبل فهي بحاجة لجهد كبير وقوي على الأنترنت. كنت قد صممت لها المواد الترويجية لمعرضها الفني، الذي أقيم في الربيع وسار بشكل رائع، لكنني أستطيع أن أرى أنها لا تفكر بشكل أوسع الآن. إنها تقلل

دائماً من موهبتها لكنني أعرف أنها تسير نحو أماكن.... أماكن ناجحة.

بحلول بعد الظهر، أنهيت المقابلة مع الصحافة التي حجزتها. شعرت أن بيني بدأت تشعر بالتعب لإطلاق المشروع الجديد والحمل المبكر لكنها لم تدع هذا يبطأها. على الرغم أنني قلقت عليها لمبالغتها، إلا أن نظرة واحدة لوجه ديمينتري المهتم أخبرتني أن كل شيء تحت السيطرة.

كحمائي كما هو نحو بيني، فهمت أنه سيدسها في شاحنته ويأخذها للبيت لتحصل على قيلولة خلال ساعة.

بإنتهاء دوري لليوم، أعطيت بيني آخر عناق ووعدها بالتدخل في أي قضايا دعائية تعيد توجيهها لي، كزبونتي الوحيدة، يمكنني أن أعطيها إنتباهي الكامل.

بدا غريباً جداً أن أكون في البيت وحدي في منتصف

النهار. لفترة طويلة، جلست على الأريكة وحدقت بالأبواب الفرنسية المؤدية للشرفة. شعرت بالحيرة الكاملة، ولم أعرف ما أفعله بنفسني.

القيولة بدت هي الخيار الحقيقي الوحيد وأنا خلعت ثيابي وبقيت بثيابي الداخلية وزحفت إلى السرير. بعد أن أعددت المنبه، سحبت الأغطية فوق رأسي وحاولت تهدئة أفكار المتسابقة. لم أكن أريد التفكير في وضعي كعاطلة عن العمل حالياً أو إمكانية أن والدي كان في ورطة لشيء قام به الغبي ابن عمي. أردت أن أحلم بأشياء جميلة، أشياء جيدة. أحلم بيوري.

وجهه المبتسم غزى أفكارني وهدأني. يمكنني أن أتخيل الخيوط الصغيرة حول عينيه تتجدد والطريقة التي تصبح إبتسامته غير متوازية عندما يضحك. معدتي تعقدت عندما تذكرت الشعور بيده الضخمة الدافئة تنزلق على طول فخذي والطريقة التي ضغطت شفتاه بها على

صدري تصلب للإثارة المرتفعة بداخلي بسبب الصور عما كان يمكن أن يحصل على ذاك المقعد الخلفي .

ليس من المستغرب ، أن تكون أحلامي قدرة لدرجة مثيرة للسخرية. في السرير مع حلمي بيوري ، كنت أنغمس بكل الأوهام السيئة التي لم أكن شجاعة كفاية لأجربهم في الحياة الحقيقية. عندما إستيقظت على صوت المنبه ، كنت مهتزة من الرغبة . الحاجة إرتعدت داخلي وتساءلت إن كنت أستطيع حرمان نفسي مما تتوق له بياس .

محدقة للأعلى بالسقف ، حاولت أن أفهم ما الذي يخيفني كثيراً بمارستي الحب مع يوري. لم يكن لأنني لا أريد جنس بدون خاتم الزواج كفيبيان . فقد كان لدي ثلاث عشاق منذ الجامعة . لقد إهتممت لأمر كل هؤلاء الثلاث وكلهم أحبوني لهذا لم تكن التجربة رخيصة أو قدرة. كانت ببساطة غير مرضية .

في أعماقي، كنت قلقة أنني مكسورة. هنا، في أمان

غرفتي الخاصة ، الإعتراف كان سهلاً . ما إن أدخل بين الأغطية مع رجل أتحول لكتلة جليد . أستمتع بالتقارب والألفة مع الحبيب لكن لم يكن هناك راحة أو شعور بالإمتلاء. كثيراً ما كنت أخرج من السرير محبطة أكثر مما كنت قبل أن أدخله .

لهذا أساساً توقفت عن الجنس بعد أن هجرني برايس قبل ما يزيد عن العام . لقد كان رفيقاً رائعاً وقد أمضينا أوقاتاً رائعة معاً لكنه كان يبحث عن أشياء لم أكن أريدها . آخر مرة تسللت فيها لصفحته على الفيسبوك رأيت أنه مخطوب ، على ما يبدو ، وجد فتاة تريد نفس الأشياء التي يريدها .

كنت سعيدة من أجله . كنت سعيدة لأي شخص يجد شخصاً مميزاً ليتشارك حياتهما معه لكنني غالباً ما تساءلت إن كنت متضررة كثيراً لذلك النوع من السعادة . مراقبة والدتي تهجرني قد فعل بي بعض الأشياء المجنونة . لم يكن هناك أشخاص كثيرين أتركهم يقتربون

مني. فيفيان، إيرين، بيني، والدي.... كانوا الأشخاص
الوحيدين الذين أحبهم وأثق بأنهم لن يخونوني.
لكن يوري؟ هل كان شخصاً يمكنني الوثوق به؟ أنا
بصدق لم أكن أعرف.

خطر لي أن إبقائه على مسافة لم يكن سيصيب عن هذا
السؤال. لم أعرف إن كان يستحق أن يضاف إلى القائمة
القصيرة للغاية من الناس الذين أحبهم إن لم أكشف
نفسي وأعرضها للخطر.
وهذا أخافني. فكرة كشف نفسي لذلك النوع من تحطم
القلب أزعجني.

لكن، إن لم أفعل، فلن أعرف أبداً.
وكان يجب أن أعرف.

نهاية الفصل الرابع

قراءة ممتعة للجميع

مع فيفيان

Salman Lina

سلسلة الروس

المثيرين

3

Roxie

Rivera

Design by saida

يوري

ترجمة

Salman Lina

سلسلة الروس المثيرين

الجزء الثالث / يوري

Roxie River / للكاتبة

Salman Lina / ترجمة

Saida / تصميم

الفصل الخامس

لإرتدائه.أملت أن يكون له نفس التأثير على يوري الذي كان للخادم الذي كاد يكسر عنقه وهو يراقبني أخرج من السيارة.

بقلب نابض في حلقي، دخلت إلى المطعم الفاخر. كانت منطقة الإنتظار الراقية مزدحمة بشكل مثير للدهشة ليلة الإثنين. نظراتي تحركت لمناطق الجلوس لكنني لم أرى يوري. هل كان بالفعل قد ذهب لطاولتنا؟

إنتظرت في الطابور أمام مكتب الإستقبال وحاولت السيطرة على مشاعري الهائجة .التوتر، الإنفعال ،الإثارة، جسدي المسكين كان يقفز من النقيض للنقيض.

"هل لي أن أساعدك؟" امرأة سمراء مفعمة بالحيوية إستقبلتني بإبتسامة.

"سأقابل شخصاً هنا لتناول العشاء. يوري نونافاكوفسكي."
إتسعت عيناها قليلاً .من الواضح أنها تعرفت على إسمه .نظرت إلى جدول الحجوزات .عندما لم تجد شيئاً هناك،فتحت دفترأ أسود ومررت أصبعها نزولاً على

مرتدية ثوبي الجديد المفضل، حاولت أن أجد الشجاعة لدخول المطعم. لقد شاهدت الخادم أمام المطعم في وسط المدينة يقود سيارتي الحمراء بعيداً .لم تكن سيئة لكنها بالتأكيد لم تكن فخمة كفاية لهذا المطعم. ومضة من الإحراج مرت بداخلي لفكرة أن يكون يوري قد رآني أخرج من السيارة. بالتأكيد، لقد دفعت نقداً ثمناً بعد أن أنهكت نفسي بالعمل خلال آخر سنة لي في الثانوية وكنت فخورة جداً بالأمر... لكن يوري على الأغلب يدفع ثمن بذلة واحدة أكثر مما فعلت على السيارة كلها.

مررت يدي على مقدمة ثوبي . برحلة تسوق مع إيرين الشهر الماضي، ووقعت في حب هذا الثوب القصير الجميل في اللحظة التي رأيته بها في البوتيك. كان ثوب يناسب ممر العروض ويناسب ميزانيتي .حتى أنه بقي لدي ما يكفي لاشتري كعباً عالياً يناسبه وحقيبة لطيفة .وكانت هذه هي اللحظة المناسبة

من النبيذ وأملت أن لا أضطر للإنتظار طويلاً. من المؤكد حصل تأخير في خط السفر وهو ما أخر يوري، وحاولت أن لا أقلق. ومسحت المطعم لأرى إن كنت أعرف أي شخص.

نظراتي وقعت على لا أحد آخر غير تاي ويستون، النمام الثري فوق العادة. كان جالساً على طاولة مستديرة كبيرة. تعرفت على معظم الوجوه المحيطة به. كانوا القائمين على الصندوق الإئتماني لأطفال تكساس بما فيهم كيتلين، أخته الصغيرة، بارلو بينيت، أفضل صديق له ووريث ثروة ضخمة من الغاز والنفط.

إلتقت نظراتنا عبر المطعم، وتاي إبتسم ورفع كأسه. حاربت الرغبة في إدارة عياني وإبتسمت بدلاً من ذلك. ملتفتة، إدعيت أنني لم ألاحظ نظراته المحدقة العالقة بي. لم يكن السبب أنه مهتم بي، فهذا مؤكد بشكل لعين. تاي كان الإبن الوحيد لأحد أعضاء مجلس الشيوخ المحافظين والذي كان شجاعاً كفاية ليعلن أنه

الحجوزات. "أنا آسفة، سيدتي. لا يوجد حجز بإسم السيد نوكوفسكي الليلة."

مرتبكة، أخرجت هاتفي وبسرعة فتحته على الإيميل من مساعدته، أدت الشاشة نحو المضيضة. "هذه هي التفاصيل التي تم إرسالها لي."

"أنا آسفة جداً. لا بد أن خلطاً حصل." حدقت بجدولها مجدداً. "يمكنني أن أجلسك أو يمكنك الإنتظار عند البار حتى يصل السيد نوكوفسكي."

"أفضل الجلوس إلى طاولة."

المضيضة وجدت فسحة لنا، لا شك أن الناس الذين ينتظرون أمامي إهتزوا، وشعرت بوخزة ذنب لكنني تجاهلتها. من الواضح أن يوري يأتي إلى هنا بإستمرار لأن المضيضة والموظفين يعرفونه. إن كان إسمه يجلب لنا طاولة بسرعة، فقد كان هذا شيئاً كنت سعيدة بالإستمتاع به.

جلست في الجزء الخلفي لوسط المطعم، وطلبت كوب

مثلي الجنس ويعيش حياته بفخر وصراحة . كان علي إعطائه هذا ، فالرجل يملك فخراً عالياً .

هاتفني زقرق في حقيبتني ، متأكدة أنها إيرين ، أخرجته وأمسكت به . كان تاي يرسل لي رسالة مباشرة عبر تويتر. حدقت بطاولته لكنه كان غارقاً في محادثة مع صاحب خطوط أنابيب النفط .

على أمل أنني لم أسبب أي متاعب مع الصورة ذاك اليوم. لكنها كانت مثيرة لأدعها تمر .

أنتما الأثنان بدوتماماذا.....؟

ترددت قبل أن أكتب الرد .

لم أكن سعيدة جداً لأكون محط ثرثرتك لكنني سأعيش .

رأيته يصل لجيبه ويفتح هاتفه . إلتوى فمه بإبتسامة ، وانتظرت دخول الرد لبريدي .

من الأفضل أن تعتادي الأمر. الشهرة هي الثمن لمواعدتك رجل من هذا المستوى .

إن كان هناك أحد يعرف كيف هو مواعدة ملياردير غير قادر على التخلص من الباباراتزي، فيسكون تاي على الأرجح. كان له زوج من الرومانسيات رفيعة المستوى مع وريثتين فاحشتي الثراء من إمارة أوروبية صغيرة . مثلي، لم يبدو قادراً على الحفاظ على علاقاته .

لقد كنا معارف منذ أول صيف تدربت به في شركة العلاقات العامة . مع الوقت ، كان يعمل على الإنترنت في الصحيفة ، قمنا ببضع مشاريع معاً لكنني وجدته بعدها يحفر في مكب النفايات خلف مبنى شركة العلاقات العامة التي تتشاركه مع شركة محاماة متخصصة في مجال صناعة الطاقة .

كنت مصدومة ومستاءة لرؤية ثمار تلك العملية القدرة تظهر على موقعه الوليد للليل والقال . لقد كشف تستراً مثيراً للإشمئزاز لكنه آذى الكثير من الأبرياء خلال العملية . لقد حاولت جعله يرى أن خطئين لا يجعلانه صواباً لكنه لم يتأثر . بعد ذلك، بقيت مبتعدة عنه .

لكن على عكس الكثير من الناس .لم أجده خبيثاً .مضلل؟مفرط؟أجل .خبيث؟أبداً.كان فقط من نوع الأشخاص الذين يؤمنون أن الحقيقة يجب أن تقال، مهما كانت التكاليف.

"سيدتي؟"نادل وقف أمام الطاولة . "أكره أن أكون فظاً جداً لكن هل تمانعين الانتقال للبار حتى يصل ضيفك؟الطابق مشغول جداً وهناك حفلة مع حجوزات يجب أن يجدوا أماكن لجلوسهم."

"أوه."شاعرة بالإهتياج قليلاً ،أومأت وحملت كأسها . "بالتأكيد . لا مشكلة ."

لم يكن هناك طريقة تمكيني من تجاهل النظرات الغريبة الموجهة لي وأنا أغادر الطابق الممتليء نحو البار الممتليء أيضاً .لم أستطع الحصول على مقعد هناك لهذا وقفت في الزاوية وحاولت أن لا أبدو سخيفة .إرتشفت نبيذي،وتساءلت أين يوري بحق الجحيم.لقد كان متأخراً لأكثر من نصف ساعة .

لماذا لم يرسل رسالة؟تحققت من هاتفني لأتأكد أنه لم تفتني واحدة منه.بينما كنت أكتب رسالة له ،إهتز هاتفني فيما ظهرت رسالة من إيرين .وتحولت لها .

حسناً؟كيف يسير الموعد؟!

لم يصل إلى هنا بعد.

ماذا؟

إنه ليس هنا.ونحن لسنا على قائمة الحجوزات.

هل أنت في المكان الصحيح؟

بالطبع!

آسفة.كنت أتساءل فقط.لا تقطعي رأسي .راسليه!

لقد فعلت .لقد أرسلت له رسالة أسأله أين هو وإن كنا لا نزال على موعد الليلة.

بعد عشر دقائق وقد إنتهى النبيذ في كأسني ،لم أستلم حتى الآن أي رد منه لهذا عدت لمراسلة إيرين.

أنت لست غبية!

برود جليدي تسلل لعنقي .في مؤخرة عقلي ،صوت قبيح

متهمكم بدأ يضايقني. إنه يتلاعب بك وأنت غبية كفاية لتسقطي في حباله.

أبعدت الصوت المزعج بعيداً. يوري كان لطيفاً جداً تلك الليلة. لم يكن يعبث معي. مهما كان ذاك الصوت المزعج يقول في رأسي، لم يكن صحيحاً.

لم يكن يوري يقودني فقط ليتخلى عني بتلك الطريقة. "لينا؟"

لم يكن صوت يوري الذي ناداني بل تاي وستون. لمس ذراعي وجذب إهتمامي. مبتسماً، سأل. "هل يمكنني شراء شراب لك أثناء إنتظارك؟"

حدقت بكأس نبيذي الفارغ. "بالتأكيد."

يد تاي إستقرت على ظهري الصغير وقادني عبر الحشد في البار، بدلت كأسي بآخر. وهو طلب ويسكي، وبأناقة، أخذني إلى زوج من الكراسي الموضوعة في الزاوية المعاكسة لمنطقة البار. إرتشف شرابه ومرر أصابعه على حافة الكأس. "المكان مزدحم هنا الليلة."

"جداً." وافقته وحركت النبيذ الداكن الغني في كأسي. "هل خرجت للإحتفال أم هذا مجرد موعد عشاء عادي؟"

"مجرد إستعداد لجميع لبعض القطع." "أوه."

"هل أنت في موعد؟"

"حسناً، من المفترض أن أكون." قلت بضحكة عصبية. "لقد تأخر."

تنهد تاي ووضع كأسه جانباً ومال للأمام، ولمس ركبتي. "سكرتي، إن كان الرجل الذي أفكر به، فهو لن يأتي."

"ماذا؟" جلست للخلف وضحكت. "لا بد أنك تفكر في الرجل الخطأ. إنه يوري نوكوفسكي."

بدت تعابير مترددة على وجه تاي وهو يسحب هاتفه من جيبه. ربت على شاشته وأداره لي حتى أرى. في البداية، لم أكن متأكدة تماماً مما كان من المفترض أن

أراه. ثم ضربني كطن من الحجارة.

قلبي تعثر في صدري لمرآى يوري في بذلة سهرة وذراعه ملفوفة حول امرأة سمراء قاتلة في ثوب مسائي ذهبي. شاعرة بالضلالة، مررت يدي على مقدمة ثوبي. الحلق الفضي المتدلي من أذني والأساور البسيطة التي ارتديها بدت رخيصة جداً مقارنة مع الماس والزمرد المتدلي من عنقها وأذنيها. بلا شك أن كعباها العاليتين على الأرجح يكلفان أكثر مما أنفقه أنا وفيفيان على إيجارنا كل شهر.

ما المشكلة معي بحق الجحيم؟ هل صدقت حقاً أنني يمكن أن أنتقل إلى ذلك العالم؟ لا يمكن أبداً أن أكون تلك المرأة. من الواضح أن يوري عرف هذا قبلي. "متى أخذت هذه الصورة؟" نعقت بالسؤال وأنا أحاول إبعاد الدموع التي ملأت عياني.

"قبل بضع ساعات في حفل خيرى في برلين. من الواضح أنه كان هناك لصفقة متعلقة بأنابيب النفط

"تردد قبل أن يقول. "إسمها تانيا كروجير. إنها وريثة وسائل إعلام مهمة كان يواعدها العام الماضي." بالطبع كانت. حاول تاي سحب الهاتف لكنني أوقفته. "هل هناك المزيد؟"

التعاطف ومض في عينيه الداكنة. "لا داعي لتريهم." "بلى." كان علي حرق الصور في رأسي حتى لا أكون غبية كفاية لأفكر أن رجلاً كيوري سيريد أي شيء مع أميرة شوارع مثلي.

ممسكة بالهاتف في يدي المرتجفة، مررت عبر معرض الصور. بدى يوري مثيراً وسعيداً جداً. في كل صورة كان مبتسماً. في كل صورة كانت معلقة بذراعه. تانيا... بشعر مثالي وفتان مثالي ووجه مثالي. والحساب المصرفي المناسب والنسب الذي لا شك به.

كان من الواضح أنه حظي بعرض أفضل بينما كان بعيداً لأجل الأعمال. كان يمكنه العودة إلى هيوستن ليرى الغبية، المسكينة، العاطلة عن العمل التي هي أنا أو

يمكنه البقاء هناك مع الأثرياء والنخبة بينما تحقق في وجهه عارضة أزياء شبيهة به بنظراتها التائقة.

أعدت الهاتف لتاي ورفعت كأس نبيذي لفمي. بثلاث رشقات سريعة، إرتشفته كله. إلتقيت بنظرات تاي، قلت. "لا بد أنك تظن أنني غبية بالكامل."

نظراته لم تتحرك. "لا أظن هذا على الإطلاق، لينا. أظن أن الرجال مثل يوري إعتادوا أخذ ما يريدون ورميه عندما ينتهون منه. أنت في وضع غير مؤات لأنك لم تكبري في ذاك العالم الأمع الذي لدي. حيث تتعلمين بسرعة التعرف على الإستغلايين."

هل كان يوري مستغلاً؟ لقد كان مهتم ولطيف. هل كان كل ذاك تمثيلاً؟ مسحت وجهي. "يا الله، أنا بالفعل أفقد مهارتي. كان هناك وقت لم يكن ليحدث أي شيء من هذا لي."

أمسك تاي بيدي. "لا تدعيه يربح. إنه لا شيء، واضح؟ إنه فقط مجرد روسي ثري غبي وقوارب غبية."

شفتاي إلتوت بإبتسامة حزينة. "ظننت أنه كان شيئاً مميزاً".

"أوه، عسلي. "عصر أصابعي. "لا تفعلي."

بشعوري أنني غبية جداً، إرتجفت لفكرة عودتي للبيت وإخبار فيفيان بما حدث. ستكون حلوة جداً وداعمة لكنه لم يكن ما أريده حالياً.

وإيرين؟ ستكون غاضبة لأجلي وتطالب بأن يضرب إيفان بركلة على مؤخرة يوري كوسيلة ملتوية لإستعادة شرفي. لعلمي كم تلف إيفان بشدة حول إصبعها الصغير، فربما يفعل ما تطلبه منه. ثم ديميتري ونيكولاي سيجران لهذه الفوضى. وآخر شيء تحتاجه بيني كان التوتر الكبير بين مجموعتنا المترابطة.

"هاي؟" ربت تاي ذقني بأصابعه. "أخرجني معي."

"ماذا؟ لا. أنا بخير. لا داعي لتعرض علي الخروج لأنك تشفق علي."

"أنا لا أشفق عليك. أنا في الواقع معجب بك كثيراً. أظن

يكون إيفان أو نيكولاي، تحدث بالروسية. "ماذا حدث؟"
"لقد... لقد... أخبرتك! الإنجليزية فقط!"

متفاجيء، جلس يوري بإستقامة لصوت لينا المتقطع. كان هناك موسيقى ثقيلة، مهتزة في الخلفية ما جعل من الصعب عليه سماعها. حدق بالساعة وحسب الوقت في هيوستن. كانت تقارب الواحدة صباحاً هناك. "لينا؟ هل أنت بخير؟"

"كأنك تهتم." ردت عليه.

لم يسمع مطلقاً الغضب في صوتها. كان هناك شيء آخر قد لون نبرتها. ألم؟ "بالطبع أهتم."

"كاذب. أنت روسي كاذب، ضخيم، غبي. وأنا مكسيكية كبيرة غبية."

عبس وحاول فهم تشتتها. كان من الواضح أنها ثملة جداً. "لينا، هل أنت وحدك؟ هل إيرين أو فيفيان هناك؟"

"إنه ليس من شأنك مع من أنا الليلة." سمع صوتاً ذكورياً في الخلفية. عادت للخط مجدداً، بصوت أعلى وأكثر غضباً

أنا بدأنا بداية سيئة. أنت وأنا؟ لدينا الكثير من الأمور المشتركة أكثر مما تظنين، لينا كروز.

لم أكن متأكدة من ذلك، لكن احتمال قضائي ليلة حزينة في شقتي لم يبدو جذاباً. مغرأة بعرضه، سألته. "ماذا لديك في ذهنك؟"

ممسكاً بيدي، أخرجني من الكرسي. "حسناً، لن يكون هناك أي متعة إن أخبرتك...."

هاتف يوري رن وسحبه من نومه العميق. مرتبك ومترنح، تدحرج على ظهره وحاول أن يتذكر في أي جحيم هو. برلين، فندق. ليلة أخرى وحيداً في سرير غريب.

هاتفه على الطاولة الجانبية للسرير تابع الإهتزاز والرنين. لو كانت الرنة من هاتف عمله، لكان تركه لكنه كان خطه الخاص، الخط حيث عدد قليل من الأشخاص فقط يمكنهم الوصول له. قلق من أن شيئاً قد حدث في هيوستن، إنتزع الهاتف وأجاب. متوقفاً بالكامل أن

"حيث لست أنت متواجداً."

قرص أنفه، وحاول السيطرة على غضبه. "لينا، أرجوك، أتوسل لك. أخبريني أين أنت."

"أوه يا إلهي! أحب هذه الأغنية." بدا صوتها مهتاجاً. وهو توتر لسماعها. صوت قماش صدر قرب الهاتف وخذش أذنه. بعد لحظات قليلة، سمع صوت لينا تهتف وتصفق بصخب.

متخيلاً الأسوء، صرخ. "لينا؟ لينا!"

صوت عميق رجولي ظهر على الجهة الأخرى من الخط. "آسف، يا رفيق، لينا لا يمكنها الرد الآن. إنها مشغولة بالرقص."

الخط إنقطع. ومدعور، حاول الإتصال بها لكن لم يتلقى إجابة. مرعوب من أنها أدخلت نفسها بوضع خطر، إتصل بالشخص الوحيد الذي يمكنه إيجادها بمدينة بحجم هيوستن.

"يوراي؟" صوت نيكولاي الهاديء هدأ أعصابه.

"أجل، أنت محق. أنت فضولي جداً حول ما أفعله. من كانت الفتاة اللعينة التي كنت معها الليلة؟ ها؟ هل هي معك الآن؟"

"تانيا؟ ما علاقة تانيا؟"

"على ما يبدو الكثير. لقد هجرتني لأجلها."

"ما الذي...." القطع سقطت مكانها. هل رأت الصور من الحفل؟ هل ظنت أنه يعبث مع تانيا؟ لينا، لقد كانت حفلة خيرية فقط. إنها لا تهم."

"خيرية؟ هل ناديتني بقضية خيرية؟"

بين الكحول والموسيقى العالية، الصاخبة بشكل شنيع، أساءت فهمه. "لا. لم أقل إنك قضية خيرية."

"مهما يكن، يوراي. ماذا! أبداً!"

جفل وهي تصرخ على الهاتف. الصوت الذكوري الضاحك في الخلفية أقلقه. إن كانت وحيدة وثملة مع رجل، فسيكون هذا خطراً عليها.

"لينا، أين أنت؟"

"أريدك أن تجد لنا."

ضحك. "دع الفتاة تنام، يوري. لا تحتاج لك لتتصل بها كل ساعات الليل لأنك متيم."

بطريقة ما تدبر أن لا يصرخ على أعز أصدقائه. "إنها ليست في البيت. إنها ثملة وفي أحد النوادي. أنا قلق عليها."

كان هناك لحظة توقف قبل أن يتنهد نيكولاي. "دعني أتصل ب في."

إنقطع الإتصال. بينما كان يوري ينتظر نيكولاي ليعيد الإتصال، أضاء المصباح وخرج من السرير. الإنهاك الذي كان يشعر به من المفاوضات المطولة إختفى وحل محله الأدرينالين. ما الذي كانت لنا تفكر به بحق الجحيم؟

فيما إرتدى سروالاً وقميص، فكر بحدثها. خلف الكحول الذي جعلها عدوانية، كان هناك الكثير من الألم في صوتها. ما الجحيم الذي كانت تفكر أنه يحدث هنا في برلين؟ ماذا كانت تعني بتعلقه بتانيا؟

لقد أخبر أنا على وجه التحديد أن تتأكد أن لنا فهمت أن هذه كانت طريقة له فقط للحصول على الموافقة على خط الأنابيب. لقد ذهب مع تانيا، وقدم تبرعاً فاحشاً لجمعية خيرية بيئية وفي الصباح والدها سيلقي نظرة إيجابية في صحيفته لتهدئة هؤلاء الأشخاص المستعدين للتصويت على السماح لخط الأنابيب بالمرور من الأراضي الألمانية.

"اللعنة." مرر أصابعه في شعره، ورفع هاتفه الخاص وعصف خارجاً من غرفته. عبر الجناح الواسع إلى غرفة النوم حيث تنام أنا. كارهاً إيقاظها باكراً بعد كل العمل الذي قامت به، طرق بقرع عالي كفاية لجذب إنتباهها. "آنا؟" كانت قد مرت أكثر من دقيقة قبل أن يفتح الباب. ناعسة، أمسكت برداء نومها حول جسدها الممشوق. "ما الأمر؟" "هل تحدثت مع لنا عن إلغاء موعدنا؟"

"أجل. حسناً." خذاها إرتعشا وأعطته نظرة معتذرة. "لقد أرسلت لها إيميل. بين التدخل المستمر مع المجلس

ومحاولة إحضار بذلة للعشاء وإحضار المال النقدي لتحرير الشيك للتبرع، لم يكن لدي وقت لإجراء مكالمات هاتفية. لماذا؟ هل كان مهماً؟

هدر يوري ومرر يداً على وجهه. "إنها مهمة جداً لي." بدت أنا متفاجئة. "أنا آسفة. لم أدرك أنها كانت... أعني، ظننت أنها فقط واحدة منهن. لو كنت أعرف..."

"أجل." رفع يداً ليوقفها. معدته تعقدت بألم وإعتقد أنه سيمرض. غباء ما قام به هدد بأن يسقطه على ركبتيه. لقد كان مركزاً جداً على خط الأنابيب اللعين ووضع كل شيء بخطر. الآن كان هناك شيء واحد ليفعله. "ضعيني على رحلة لهيوستن بأسرع وقت ممكن."

إتسعت عيناها. "لكن..."

قاطعها. "أعرف كم هي الساعة. أتركي طائرنا الخاصة هنا ليرتاح الفريق. وجددي لي واحدة أخرى. اللعنة، سأخذ طائرة تجارية إن كان هذا هو

الشيء الوحيد المتوافر."

"أجل، سيدي." ترددت. "وماذا عن صفقة الأنابيب؟"

"جايمسون هو نائب الرئيس لسبب ما. إن لم يتمكن من إبرام الإتفاق، فيمكنه العثور على وظيفة جديدة." القسوة لونت صوته. لا يوجد أحد يلومه على هذه الفوضى ما عدا نفسه.

"أنا آسفة. لم يكن علي أن أغضب منك. هذا خطائي."

لم تتجادل معه. "سأتولى الأمر."

"شكراً لك." هاتفه بدأ بالرنين وعبر غرفة المعيشة ودخل غرفة النوم. "نيكولاي؟"

"لقد وجدناها."

إتكأ يوري على الباب المقفل بإرتياح. "أين هي؟"

"في تتبعها عن طريق الإنترنت. على ما يبدو كانت تنشر

صوراً طوال الليل في نادي يديره شخص اسمه تاي."

زمجر يوري بصوت أعلى. هل يمكن أن تصبح هذه الليلة

أسوء. "إنه كاتب عمود القيل والقال." من المؤكد أن

نيكولاي لم يهتم وقال . "لا يهم. هل يمكنك إحضارها؟"
 "أنا أنتظر فيفيان لترتدي ثيابها. أنا لن أحاول إعادة ليना
 للبيت بمفردتي.... خصوصاً إن كان ذاك المسدس الغبي
 في حقيبتها ."

يوري تحرك بصدمة . "هل تحمل سلاحاً معها؟"

"هل يمكنك لومها؟ مع أب مثل ذاك فهي في حاجة له."
 تجعد جبين يوري . لقد ألقى نظرة خاطفة فقط على
 خلفيتها . ومن الواضح أنه بحاجة للتعلم أكثر. "كن
 حذراً . لا أريد أن يتحول الأمر لفوضى أسوأ مما هي
 عليه ."

"أنا وفي يمكننا التعامل مع الأمر." صوت نيكولاي
 إنقطع ويوري سمع صوت فيفيان الناعم في الخلفية
 . عندما عاد نيكولاي، بدا غير سعيد . "أنت تدين لي
 كثيراً ، يوري ."

"لماذا؟"

"لأنه سيكون علي إستخدام الرشوة للدخول إلى أكبر

حانات هيوستن للمثليين . "تدمر." هذه الفتاة من الأفضل
 أن تستحق ."
 "إنها كذلك ."

"هل ستحضر إلى هنا؟"

"ما إن أجد رحلة . سأكون في طريقي ."

"سأقترح أن تقضي ذاك الوقت بالخروج بإعتذارات
 مناسبة . الورود والماس لن يصلحوا الأمر هذه المرة ."
 إنقطع الخط ويوري رمى هاتفه على السرير . بسرعة ، غسل
 وجهه وفرك أسنانه . لم يكن هناك وقت ليأخذ حماماً لكنه
 إرتدى جينز نظيف وقميص . كان يضع الأغراض في
 حقيبته عندما طرقت آنا على بابه . "أدخلي ."

دخلت لكنها بقيت قرب الباب المفتوح . "ستكون على
 طائرة خاصة تغادر خلال خمسة وخمسون دقيقة . السيارة
 تنتظر لتقلك . جيك وديريك سيكونان في الردهة بعد عشر
 دقائق . سأجعل توني ينتظرك في المطار في هيوستن . لقد
 أرسلت التفاصيل بالإيميل ."

ليصلح الأمر.

حملق يوري في ساعته وقام بالحساب. سيكون الوقت ظهراً في توقيت هيوستن قبل أن يصل. يأمل أن تنام لينا خلال ذلك الوقت لتتخلص من ثملها. إنها بحاجة لحديث جدي، وهذا يتطلب منها أن تكون صاحبة. "شكراً لك، آنا."

"هل هناك شيء آخر يمكنني فعله؟"

بدأ يقول لا لكنه تذكر شيئاً قاله نيكولاي. "عندما تحظين بفرصة، أريد ملفاً كاملاً عن خلفية لينا. ركزي على والديها."

المفاجأة لونت وجهها لكنها أومأت على الرغم من ذلك. "سأهتم بالأمر بأسرع وقت ممكن." "شكراً لك.."

"أنا آسفة لأي مشاكل تسببت بها الليلة."

"أنت لم تتسببي بهم. كان هذا أنا من فعل."

صلى أن تغفر له لينا وتعطيه فرصة ليحاول مجدداً. لحسن الحظ، كان هناك رحلة عبر الأطلسي ليفكر في طريقة

نهاية الفصل الخامس

سلسلة الروس

المثيرين

3

Roxie
Rivera

يوري

ترجمة

Salman Lina

سلسلة الروس المثيرين

الجزء الثالث / يوري

Roxie River / للكاتبة

Salman Lina / ترجمة

Saida / تصميم

الفصل السادس

لقد كانت أطول رحلة في حياته .جالس الآن في المقعد الخلفي من سيارته ،فرك يوري مؤخرة عنقه المتألم .لديه بضع دقائق قليلة حتى يصل لشقة لينا .ولا زال ليس لديه فكرة عما سيقوله .من جهة ،كان غاضباً لأنها قفزت لمثل ذاك الإستنتاج السيء .هل كانت تظن حقاً السوء به لتلك الدرجة ؟هل بصدق ظنت أنه يمكن أن يكون بتلك القسوة ؟من جهة أخرى ،لقد رأى تلك الصور المصقولة التي نشرت على صفحات إجتماعيات شركته .لم يبدو بريئين جداً .على الرغم أنه فكر بتانيا كصديقة ،كان واضحاً من التعابير على وجهها أنها تفكر بطريقة مختلفة .لم يكن من الصعب فهم كيف وصلت لينا لإستنتاجها .يمكنه فقط أن يتخيل كم الأذى النفسي الذي أصابها وهي تجلس في المطعم اللعين بإنتظاره .لا زال لا يفهم كيف فاتها الإيميل من آنا لكنها لن تكون المرة الأولى التي يختفي فيها أحد المراسلات في الأثير عبر الأنترنت .كيف إنتهت مع تاي ويستون لا زال غامضاً

له .إنه حتى لم يدرك أنهما صديقين .خطر له أن هناك الكثير لا يعلمه عن لينا كروز .وأمل أن يسد ملف آنا الثغرات تلك .

حاملاً هاتفه ،عذب نفسه مجدداً بالمرور على الصور على التايم لاين الخاص بها .لقد كانت فتاة مشغولة جداً الليلة الماضية .الصور النصف عارية ،الراقصين الذكور بوشومهم اللذين يلعبون الشراب عن رقبتها قادته للجنون .لقد تم إلتقاطها في حانة للمثليين ،ولكن الطريقة التي ينظر الرجل بها نحو لينا أخبرته أنه لم يكن يلعب لفريق المثليين .الرجل بدى أنه يريد رفع تنورتها ومعاشرتها هناك على البار .

الصور التي أظهرت لينا تلتقط الصور مع مجموعة أصدقائها وكانت مسلية لو لم يكن قلقاً بشدة عليها .لقد إنكمش لفكرة كمية الكحول التي إستهلكتها .فقط معرفة أن فيفيان لم تكن لتترك لينا في خطر خففت من أعصابه الثائرة .إن كان هناك أي تساؤل عن صحة لينا ،فيفيان

لكانت طالبت نيكولاي بأخذهم لغرفة الطواريء.

لكن رسالة فيفيان سابقاً طمأنته أن لينا في البيت وفي سريرها الخاص. الرسالة القصيرة النزقة من فيفيان أخبرته أنه على قائمة القرف بالنسبة لها .

والخروج منها لن يكون سهلاً . كانت موالية كالجحيم لأصدقائها . وسيتطلب منه معجزة لإقناعها أن لا تكرهه لإيلامه لينا .

السيارة توقفت في منطقة مواقف السيارات للمجمع. زفر ببطء قبل أن يفك حزام أمانه ويخرج من المقعد الخلفي. ديريك وقف على إستعداد وحدث حوله حول موقف السيارات. "هل تريدني أن أرافك، أيها الرئيس؟"

هز يوري رأسه . "على الأرجح علي فعل ذلك بمفردي." "لا أعرف. إن آذتك لينا بمضرب، فديميتري سيركل مؤخرتي." قال الحارس الشخصي بإبتسامة ممازحة لكنه لم يخفف من قلق يوري على الإطلاق.

ربت يوري على ذراع ديريك وسار نحو البناية . جيك تبعه على الرصيف لكنه بقي بعيداً عن الباب الأمامي ، معطياً يوري بعض المساحة . كان فجأة سعيداً جداً لأن لديهم إتفاقاً عن عدم الكشف عن الأسرار في عقدهم . لينا على الأرجح ستمزقه عندما تفتح الباب .

مستجمعاً شجاعته ، طرقت ثلاث مرات وإبتعد خطوة للخلف حتى يصبح ظاهراً بوضوح من ثقب الباب . وسمع صوت المزلاج يتحرك وتسارعت دقات قلبه . فتح الباب وكشف عن فيفيان المتجهمة . لفترة طويلة ، حدقا ببعضهما . أخيراً ، تنهدت بثقل وتنحت جانباً . "من الأفضل أن تدخل." "شكراً لك." دخل الشقة لكنه لم يجزوء على التقدم أكثر من المدخل .

محدثاً حوله ، لاحظ الديكور البوهيمي . كل شيء بدا مريحاً ومرحياً جداً ، لكن للأسف النظرة على وجه فيفيان لم تكن كذلك . "أنت أحق حقيقي." تحدثت له بالروسية . "لا أعرف لم

ستغادرين؟"

"أنا لن أبقى في المكان لأسمع مباراة الصراخ."

كان يعرف ما يكفي عن تاريخ عائلة فيفيان ليفهم لم هي حساسة للأزواج الذين يصرخون ببعضهم. "أنا لن أصرخ عليها."

"لم أكن أتحدث عنك." رفعت حقيبتها على كتفها. "مجرد تحذير عادل.... نيكولاي في مزاج سيء للغاية بعد ما حدث الليلة الماضية. لقد تم تقبيله ولمسه وتلقى صفعات على المؤخرة، من قبل خمس رجال مختلفين ثملمين قبل أن نخرج لنا من هناك. كانت فوضى عارمة."

"يا للقرف." أغلق يوري عينيه وتساءل إن كان هذا الوضع سيصبح أسوء. مع خلفية نيكولاي، يمكنه فقط أن يتخيل الذكريات المروعة لتلمسه ومعاملته بخشونة قد أساءت

لصديقه. "أنا آسف لأنكما أنتما الإثنان جررتما لهذا." حملقت في وجهه للحظة غاضبة ثم غادرت بدون كلمة واحدة. كانت قد مرت خمس دقائق أخرى قبل أن تظهر

قدتها بتلك الطريقة لكنه كان تصرفاً قاسياً ولثيماً. لم أرها مطلقاً تبكي بتلك الطريقة. أبداً."

جفل يوري. "لم يكن الأمر هكذا، فيفيان. لقد كان حدث خلط. كان خطأ من القدر فقط."

"حسناً، لا تخبرني! أخبرها هي."

"هل لك أن تري إن كانت ستتحدث معي؟"

حدقت فيفيان بالردة. "ستكون وحشاً حقيقياً مع كل ذاك الكحول لكنني سأرى إن كانت ستتحدث معك."

تركته فيفيان واقفاً هناك وإختفت في غرفة النوم إلى اليسار. توتر ليستمع لهما لكن صوتهما كان مكتوماً خلف الباب المقفل. عندما خرجت فيفيان بعد القليل من الوقت، أومأت بإتجاه الأريكة. "من الأفضل أن تجلس. سيأخذ الموضوع وقتاً."

لم يعتقد أنه يستطيع الجلوس ثابتاً لهذا سار بخطى كبيرة بدلاً من ذلك. فيفيان أمسكت بعض الكتب عن طاولة القهوة ودفعتهم في حقيبة ظهرها. "هل

السلة عن بعض السيتامينوفين، وجد الأكواب الصغيرة لإعداد القهوة. لم تكن بعيدة عن بتعليقها عن طلباته للمساعدة من مساعديه لكنه لا يزال يتذكر كيف يعد كوباً من القهوة.

بينما كانت ترتشف القرصين مع بعض الماء، صنع كوبين من القهوة وحملهما إلى طاولة غرفة الطعام حيث تنتظره. وجد ملعقة في الدرج وعلبة كريم للنكهة في الثلاجة .

جالساً مقابلها على الطاولة، راقبها تطعن ملعقةها في وعاء السكر على الطاولة وتفرغ أكوام السكر في كوبها الساخن. وضعت كمية هائلة من الكريما وسكبت السائل الحلو. لم يكن متأكداً كيف لأي شخص أن يستطيع شرب القهوة بتلك الحلاوة وإرتشف من قهوته السوداء القوية.

"أفترض أنك تتوقع مني شكرك لإرسال فيفيان ونيكولاي لإنقاذني من وكر الأثم ذاك."

إلتوت شفتاه لوصفها لرجال البار الفظيين حيث كانت

لينا من غرفة نومها. بدت كالبحيم لكنه لم يكن على وشك قول هذا لها. شعرها الداكن كان مسحوباً ومكور في عقدة فوضوية. وقميص قصير من القطن المجعد والملون، أكمل سروالها اليوغا .

نظراتها الغضبية حرقته. مبتلع ريقه، أخذ خطوة نحوها لكن ليس أكثر. "يلينا، أرجوك، دعيني أشرح." رفعت يدها. "أحتاج للقهوة وشيئاً لهذا الصداع اللعين قبل أن تبدأ في التذلل."

رفرفة أمل غزت صدره. "أين تحتفظين بالقهوة؟" "يمكنك تدبر ذلك بطريقتك؟ هل أنت واثق أنك لا تحتاج لإرسال إيميل لأحد مساعديك ليساعدك؟" الضربة أصابته. "أنا آسف. لم يكن علي ترك الأمر لمساعدتي. لم أكن...."

رفعت يدها مجدداً. "لقد قلت القهوة ومسكن للألم أولاً."

"صحيح." تبعها إلى المطبخ. بينما كانت تبحث في

تحتفل. "لا. كنت ببساطة قلقاً عليك. لقد سمعت كل هؤلاء الرجال وكنت مرعوباً أن يستغلوك أو يؤذوك."
 "لا أظن أنه كان هناك فرصة كبيرة لذلك. الآن تاي؟" شربت القليل من قهوتها. "تلك قصة أخرى."
 "لم أدرك أنكما صديقين."
 "علاقتي مع تاي معقدة."
 "مثل علاقتنا؟" سأل السؤال الواضح.
 "حدقت للأسفل في كوبها. "هل لدينا علاقة؟"
 "لقد كنت حماراً بالكامل."
 نظراتها المتفاجئة قفزت لوجهه. حركت قهوتها. "تابع."
 التسلية لمعت على زوايا فمه. "كان علي الإتصال بك شخصياً. كان علي إخبارك أن المفاوضات كانت تسير بشكل سيء وأحتاج للظهور في تلك الحفلة الخيرية لأثبت أنني جاد في معالجة المخاوف البيئية المرتبطة بخط الأنابيب. كان علي أن أخبرك عن تانيا."
 "أجل، كان عليك، يوري. كان عليك حقاً أن تخبرني

أنك ستخرج مع حبيبة قديمة."
 "إنها لا تعني لي شيئاً، لينا. إنها ببساطة مجرد حبيبة سابقة بإتصالات كنت أحتاجها لأنهي الصفقة."
 "هذا قاسي."
 "إنها الحقيقة."
 "وأنا؟ هل أنت خلفي لأجل علاقاتي؟"
 "أنا فقط هنا لأجلك، يلينا كروز. أنت فقط."
 مررت إصبعها على حافة كوبها لكنه لم تشرب منه. "كنت أشعر بالإذلال. لقد جلست فقط هناك أنتظرك مثل غبية كبيرة وأنت كنت في برلين تقضي وقت حياتك مع فتاة غنية، جميلة ومثالية." رفعت صوتها بإشمزاز ثم دفنت وجهها بين يديها. "الناس في المطعم على الأرجح ظنوا أنني مطاردة مع كل تلك الأوهام بمواعدتك بعد أن جعلتهم يتفحصون حجوزاتهم ويحصلون لي على طاولة."
 "إذاً سيكون علينا أن نظهر هناك لاحقاً لنثبت لهم أنك لست مطاردة بالأوهام عن مواعدتي."

جائع وأفضل ما أستطيع تقديمه لك، مثل، التوست ووعاء من الحبوب."

"لا بأس بالحبوب."

"هل أنت واثق؟"

"بالتأكيد."

خرجت من الكرسي، وهو ترك نظراته الجائعة تجوب بطنها المسطحة وهي ترتفع على قدميها وتجلب علبه الحبوب من على الرف العالي في الخزانة الصغيرة. التوب الضيق إرتفع أكثر كاشفاً عن المزيد من بشرتها. وإلتقط لمحة أخرى من جلدها وهي تنزل الأوعية. حملت الأوعية بين ذراعيها والحليب إلى الطاولة. عندما عادت لتحضر الملاعق، إبتسمت له عندما دفع جانباً بملل، نخالة الحبوب بالزبيب للكرتون المربعة .

"ماذا؟" رد إبتسامتها.

"فيفيان تحاضرنى دائماً بخصوص تناول كل تلك الأشياء السكرية لكنها إدمان."

عبست في وجهه. "هذا ليس مضحكاً، يوري. لقد آلمتني حقاً."

قبضة كالمزمة شدت صدره بعنف. "أنا آسف. لم أقصد مطلقاً أن أولمك. لم أقصد أبداً أن تشعرني بأنك لست مهمة لي." وصل عبر المائدة وأمسك يدها. "لأنك مهمة جداً لي، لينا."

حدقت بيده. في النهاية، لفت راسها وشبكت أصابعه. "إنها فرصتك الثانية، يوري. لا تدمرها لأنني لن أعطيك الثالثة."

"مفهوم."

إرتشفت قهوتها. "هل أنت جائع؟"

"أتضور." رد بصدق. "لقد هرعت من برلين قبل شروق الشمس ولم أستطع تناول الطعام على الرحلة."

"جيد، الآن أشعر بالذنب الشديد."

"لم يجب أن تشعرني بالذنب؟ أنا من أفسد كل شيء." "أجل، لكنني طباحة سيئة." عضت شفتها السفلى. "أنت

"عندما كنت طفلاً، كنا نحلم بتناول أشياء أخرى غير عصيدة الشوفان الرقيقة." هز الحبوب الحلوة في الوعاء. "في المرة الأولى التي أصبح لدي فيها مال حقيقي يخصني، أتخمت نفسي بالكثير من الأطعمة الضارة. لقد تقيأت طوال نهاية الأسبوع بأكملها."

إبتسمت له متفهمة. "لقد تربيت على قسائم الغذاء لهذا الوجبات السريعة نادراً ما دخلت عربات بقالتنا لأن الميزانية كانت دائماً محدودة. لم يكن سوى لاحقاً بعد أن خرج والدي من السجن وأصبح لديه عمل، وأصبح لدينا مال أكثر للكماليات مثل الحبوب." سكب يوري الحليب على الوعاء. لم يعرف إن كان لا بأس بسؤالها عن والدها حتى لهذا إتجه للجانب الحذر ولم يقل شيئاً. أكلنا بصمت لعدة دقائق. وأخيراً، قالت. "يمكنك أن تسأل. أنا لا أشعر بالحرج."

أمسك يوري بنظراتها. كانت تملك أكثر العيون البنية صدقاً. "لم كان في السجن؟"

"أي مرة؟"

"أول مرة؟"

"الإتجار بالمخدرات."

"والثانية؟"

"شراء بنديقية سار بشكل خاطيء."

"والثالثة؟"

هزت رأسها. "لم يكن هناك مرة ثالثة. لقد نظف أفعاله. حسناً. غالباً."

"فهمت."

ضحكت وغمست ملعقتها في وعائها. "من بين جميع الرجال الذين واعدتهم، أنت على الأرجح الوحيد الذي يمكنه أن يفهم ما يعنيه تواجد الشخص الذي تحبه في السجن."

معدته تقلصت للقلق الذي كان يقبض على أحشائه الذي إختبره في كل مرة كان إيفان أو نيكولاي يدخلان السجن. "إنه ليس سهلاً."

"لا، ليس كذلك."

"هل ترين والدك غالباً؟"

أومأت. "مرة أو مرتين في الشهر، إنه يأخذني للغداء أو العشاء. نحن لسنا مقربين كما كنا عندما كنت في المدرسة لكن أعتقد أنه جزء من النمو."

"لا أعرف." عندما شخرت ضاحكة، أوضح. "حول دور الآباء، وليس جزء النمو. أظن أنني أتقن دور النمو."

إنتهت من تناول طعامها، دفعت وعائها إلى وسط الطاولة. "هل بحثت يوماً عن والديك؟" رأسه إرتفع للأعلى وعيناها إتسعت. على الفور، إعتذرت. "أوه يا إلهي! لا أعرف لم سألت ذاك السؤال، يوري. أنا آسفة. فقط إنسى أنني قلت شيئاً بتلك الحساسية."

"إنه ليس حساساً. بصدق، لقد كنت فقط متفاجيء من السؤال. لم أفكر في والداي أو من يمكن أن يكونا لسنوات. وأجل، لقد بحثت عنهما مرة. لم أجد أي خيوط واعدة لمتابعتها لهذا تخليت عن الأمر. لم أرى أي شيء

جيد سيأتي من الأمر."

عصرت أصابعه. "أنا آسفة."

هز كتفيه. "تلك هي الحياة. وأنا لا أشتكى. دار الأيتام كانت الجحيم على الأرض لكنني نجوت وخرجت أقوى على الطرف الآخر. لم أكن لأكون حيث أنا الآن بدون تجربة طفولتي."

"أعتقد أن تلك نظرة إيجابية لوضعك."

"إنها الوحيدة التي أفكر بها." أدرك أنها لم تقل أي شيء عن والدتها. "ماذا عن والدتك؟ هل تعيش على مقربة من هنا؟"

تعابير لينا أصبحت قاسية. وقفت وحملت وعائها ووعائه. بظهرها نحوه، قالت. "والدتي تخلت عنا عندما كنت في التاسعة. لقد تعقبتها عندما كنت في السابعة عشرة لكنها كانت بالفعل ميتة."

الكرب في صوتها مزقه بعمق. كان يقف على قدميه برمشة عين وعبر المطبخ. كانت لا تزال تدير ظهرها له وهي

تنظف الأوعية في الحوض . لف ذراعيه حول خصرها ، وهي تصلبت . أنزل رأسه وقبل جانب عنقها . "أنا آسف . لم أقصد أن أضايقك ."

إسترخت بين ذراعيه . ويدها الرطبة أمسكت بذراعه . "لا بأس . لم تكن تعرف ."

قبل عنقها مجدداً ثم خدها . قهقهت وابتعدت عن شفتاه المدغدغة . "توقف . قالت ودفعته . "أنا مقززة من ليلتي الجامحة ."

رائحة عطرها كانت مختلطة مع رائحة السجائر والكحول من ليلتها في النادي لكنه لن يناديها مقززة . "أنت لا بأس بك ."

"لست كذلك . أحتاج لدوش ."

"إذاً إفعلي . قال ، متأكد أنه لم يكن بأنظف حالاته هو أيضاً بعد أن عبر الأطلسي ليصل لها .

إلتفتت ببطء بين ذراعيه وحدقت للأعلى بوجهه . وفقد نفسه في عيناها الداكنة . عندما لعقت شفتيها ، بدأت

الرغبة تعود لجسده . بعصبية خفيفة ، قالت . "حماماً كبير كفاية ."

"هل هو؟" مرغ رقبتها بشفتيه وضغط بشفتيه على عنقها ، وسر لمراى الشعريرة التي إجتاحتها .

"وفيبيان ستغيب لفترة ما بعد الظهر ."

"أجل ، ستفعل ."

دفعت صدره وحدقت للأعلى به . "إنه فقط دوش ، يوري . دوش فقط . وافق ."

لكن هذا لا يعني أنه لن يحاول إقناعها أن الوقت حان أخيراً لهما ليأخذا الخطوة التالية .

نهاية الفصل السادس

سلسلة الروس

المثيرين

3

Roxie

Rivera

Design by saida

يوري

ترجمة

Salman Lina

سلسلة الروس المثيرين

الجزء الثالث / يوري

Roxie River / للكاتبة

Salman Lina / ترجمة

Saida / تصميم

الفصل السابع

إرتجف بطني بعنف وأنا أقود يوري عبر الردهة .توقف طويلاً حتى يرأسل معاونيه ثم أخفض هاتفه على طاولة المطبخ.عندما دخلنا إلى الحمام ،إلتقط تعبيرى غير المرتاح في المرأة. "ما الخطب؟"

حدقت بإنعكاس صورته . "من الغريب التفكير في أن حراسك الشخصيين وسائقك يجلسون هناك في الخارج."

هز كتفيه وأمسك الجزء السفلي من قميصه. "إنها ليست المرة الأولى التي يفعلونها."

كلماته ضربتني كدوش بارد.كلماته قادتني للفهم أنني ببساطة لست أكثر من رقم في خط طويل من فتوحاته.

رأى الأذى على وجهي،وصل لي. "لم أقصد الأمر بتلك الطريقة .أعني أن عليهم إنتظاري لأنهي أعمالي في كل الأوقات."

"آه...ها؟"قلت بدون إقتناع.

أراح ذقنه على رأسي وهو يضمني لصدره . "أقسم لك،يا

امرأة،لم أفعل هذا كثيراً في حياتي،ولكنك تتركيني ثائراً."

"أنا؟"

"أنت . "مسدت يده أسفل ظهري. "أنا لن أقف هنا وأدعي أنني فتى ترتيل في كنيسة،لينا.لقد كان لي سلسلة من العلاقات،ومعظمهم قصيرين جداً،ولكنني حافظت على حدود معينة دائماً.لم أنم يوماً في منزل أي امرأة ولم أحضر امرأة إلى منزلي."

لقد رأيت عدة نساء مثيرات يقمن بأعمال مخلة في شقته بوسط المدينة. "لكن شقتك"

"أنا لا أتحدث عن شقتي. "قبل خدي. "أنا أتحدث عن منازلتي،منزلي الخاص في لندن،موسكو وهنا."

ملت للخلف حتى أتمكن من رؤية وجهه. "هل لديك منزل؟هنا؟"

أوماً . "إنه على بعد نصف ساعة خارج المدينة .سأخذك لتريه الليلة."

"هكذا إذا؟"

شفتاه لمست شفتاي لفترة وجيزة. "أجل....."

خرجت من بين ذراعيه وعدلت درجة حرارة المياه، وحاولت أن أعرف ما يعنيه إستعداده لكسر القواعد معي. هل كانت تلك طريقته في إخباري أنه كان يتطلع لشيء ما على المدى الطويل؟ هل هو على إستعداد للإلتزام بعلاقة؟

وسؤال حتى أفضل للتفكير فيه؟ هل كنت أنا على إستعداد لكل تلك الأشياء التي يبدو أنه يقدمها؟

إلتفت.... وكدت أختنق تقريباً. يوري كان قد خلع قميصه، ونظراتي جابت بتقدير كل شبر مثير من جلده البرونزي. على عكس إيفان وديميتري اللذان يملكان جسدين كالمقاتلين، كان يوري بلياقة بدنية أنحف كسباح أو عداء.

ولم أستطع التوقف عن التحديق فيه.

أصابعي إحترقت عملياً من الحاجة للمس جسده

الساخن. كنت أريد أن ألمس العضلات الصلبة لبطنه المتموج وأتحسس براحتاي عضلاته وكتفيه وعضلات ذراعيه القوية. كنت أحتاج للشعور بحرارته الفولاذية.

غير قادرة على إيقاف نفسي، ملت وتبعت الوشم في منتصف صدره. الحبر الداكن كان منخفضاً كفاية لتخفيه قبة قميصه، تبعت الأحرف السيريلية للعمل الفني، وكنت قد جلست للإستماع لما يكفي من دروس فيفيان الروسية على طاولة المطبخ لأتعرف على الأحرف الأولى من أسماء إيفان، نيكولاي وديميتري.

نظراتي إرتفعت لعيناه. "أخوتك؟"

أمسك بيدي وجر أصابعي على طول الحبر المتداخل. "ربما لا نملك نفس الأب والأم لكن الرابط بيننا أعمق من رابط الدم."

"بعد رؤية إلى أي مدى أربعتكم ستذهبون لدعم بعضكم البعض، فأنا أصدق هذا."

يد يوري الأخرى أمسكت بذقني. ونظر للأسفل لي بقلق

"ليس لديك ما يدعو للتنافس معهم."

عبست. "لم بحق الجحيم تعتقد أنني أشعر بالقلق حول شيء من هذا القبيل؟"

تعبيره الحريص إسترخى. "النساء الأخريات فعلن. لطالما كان هذا الأمر على قائمة الأولويات.... أنني أهتم لهم أكثر أو أنني أضعهم دائماً أولاً."

"حسناً." قلت بعناية. "لا أريد أن أفكر أنني آتي في نهاية قائمة أولوياتك لكنني أفهم أيضاً أن أربعتكم عرفتم بعضكم بعضاً على مدى عقود. وسأتفهم إن كان عليك ترك كل شيء لمساعدتهم."

فرك أصابعه على خدي. "أدرك أنني أفسدت الأمر ليلة أمس وجعلتك تشعرين أنك لست أولوية بالنسبة لي لكن هذا لن يحدث مجدداً. أنت تأتين أولاً."

على الرغم أنه بدا جاداً جداً، إلا أنني إلتقطت الوميض المزعج في عينيه لتوريطه الكلامية. صفعت ذراعه

بخفة. "تأدب، يوري. هذا دوش فقط، تذكر؟"

"دوش فقط." همس وقبلني. ملفوفة بين ذراعيه القوية، إستسلمت للضغط الحسي لشفتيه. عندما لمس لسانه لساني، تذوقت حلاوة الفواكه من الحبوب. لم يحاول أن يعمق القبلة وتركني أرتجف من الرغبة أكثر فأكثر وهو يبعد شفتيه.

دوش فقط. الفكرة دارت ودارت في رأسي وأنا أنزلق خارجة من سروال اليوغا الفضفاض والتوب. شعرت بالقليل من الحرج لأنني خرجت من غرفتي وأنا أرتديهم لكنني كنت منزعجة كثيراً من مقاطعة فيفيان ووصوله الذي لم أهتم له كثيراً. الآن إنكمشت قليلاً لفكرة أنه رأي في ثياب فظيعة كهذه مع شعري الفوضوي ورائحة العفونة التي تفوح مني بسبب ليلتي.

"ما الذي تفكرين فيه الآن؟" أنزل يوري رأسه ليدر سني. "تعبيرك يبدو تقريباً مدعوراً."

هزرت رأسي. "أنا منزعجة نوعاً ما من نفسي لجعلك

تراني هكذا.

"هكذا كيف؟" لف ذراعه حولي من الخلف وضممني لحضنه المرحب. "عارية؟ مثيرة؟ حارة؟"

تكورت أصابعي على البلاط فيما شعرت بجسده المثار يضغط على جسدي، فإتسعت عيناى بشدة. تذكرت سؤاله، وإستطعت الرد أخيراً. "أعني ثيابي الفضيعة."

"لم ألاحظ."

صفت مؤخرته. "كاذب."

"حسناً." قال ضاحكاً. "ربما قليلاً."

"أعدك أنني لا أبدو بمثل هذه الفوضى عادة في الصباح."

"سأكون سعيداً أن أستيقظ لأجدك لا ترتدين شيئاً على الإطلاق في الصباح. فكري في كل الغسل الذي يمكن أن توفره."

خرجت من حضنه وإلى الدوش. ويوري تبع خطواتي. لم أجروء على النظر من فوق كتفي لأرى ما

أنا على يقين من إنه حزمة مثيرة للإعجاب. قلقت من أن القرار الصغير الذي فكرت به يمكن أن ينزع في اللحظة التي أتجسس بها عليه، لهذا رفعت وجهي لرداذ الدوش وتركت الماء الساخن ينسكب علي.

يدا يوري داعبت منحنياتي العارية. كنت قد إغتسلت مع عشيق من قبل لكنني شعرت بالإختلاف الآن. من جهة، لم ننشغل تحت الأغطية بعد، وشعرت بأننا كنا نفعل كل الأشياء خارج الترتيب المعتاد. نحن حتى لم نحظى بموعد رسمي واحد لكنني كنت واثقة تماماً أن المكالمة الهاتفية الليلة الماضية وأنا بحالة سكر تصنف على أنها إنفصال. هذا الصباح شعرت أننا كنا نرقص حول المصالحة بدون جنس، تعرفون، الجزء الجنسي الفعلي. عندما وصلت لعلبة الشامبو، أبعد يدي وأخذ العلبة مني. "دعيني أفعل."

حدقت للخلف به وأومات. لا رجل قد غسل شعري من قبل. أخذ وقته في تدليك رغوة الصابون العطرة على

فروة رأسي .بعيون مغلقة ،إسترخيت للخلف على جسد يوري.بطريقة ما جعل من شيء بسيط جداً مثيراً وحميمياً بصورة لا تصدق.في الوقت الذي إنتهى من غسل خصلاتتي الطويلة ،معدتي كانت قد تعقدت بشدة وجسدي مثار للغاية.أبقيت أصابعي المرتجفة متشابكة أمامي وحاولت السيطرة على مشاعري الجامحة.

بضغطة خفيفة ،أدارني لمواجهته،وبعناية قاذني تحت الدوش ،مرر أصابعه الطويلة خلال شعري المبلل وهو يغسل شعري من الشامبو.عندما ضغط على أسفل ظهري وسحبني إلى الأمام،إنتقلت بدون تردد ،ووجدت شفتاه شفتاي بقبلة معطاء لحد يثير الصدمة.

لم أستطع أن أفهم الطريقة التي يؤثر بها يوري علي ،وكل أسابيع التوتر والنظرات المحدقة وصلت لذروتها هناك تحت الإندفاع الدافئ للماء.لم أكن متأكدة إلى أين سيذهب هذا كله أو ما سيحصل بعلاقتنا لكن علي فهمه كله.كان علي أن أعرف إن كان ممكناً لي أن أكون

بعلاقة طبيعية ،محبة ،طويلة الأمد...ويوري كان الرجل الوحيد في العالم الشجاع كفاية ليسير معي على ذلك الطريق.

"الأشياء التي تفعليها بي ،لينا."همس مقابل شفتاي."أنت تهددين إرادتي كما لم تفعل أي امرأة من قبل."

"ربما السيطرة مبالغ بتقديرها."أجبتة بجرأة .
أطراف أنامله مسدت خدي."ظننت أن هذا مجرد دوش."

"إذاً ربما عليك مساعدتي لأصبح بالغة النظافة."حتى وأنا أقول الكلمات الجريئة ،شعرت بموجات القلق تهز بطني.هل كنت أتصرف بسرعة ؟هل كنت أتصرف كهرة شبة؟هل يجعلني هذا مثيرة للشفقة أم سهلة؟

إبتسامته الشريرة أخبرتني كل ما أنا بحاجة لأعرفه.ممسكاً بزجاجة سائل الجسد عن رف الجدار ،فتحها وعصر القليل من الرغبة على راحته .رائحة جوز الهند واللوز فاحت

في داخل الحمام الداخلي. يوري فرك كفيه معاً، وصنع رغوة كبيرة من الصابون ونشرها على بشرتي.

"هل تمنع باستخدام شامبو برائحة الفرو...فرو؟"

"بالحكم على الزجاجات على هذا الجدار، لا أظن أن لدي الكثير من الخيارات." نظراته المتسلية قفزت من رف علب إستحمامي لرف فيفيان.

"آسفة." جمعت بعض الرغوة عن بشرتي ووضعت راحتاي على صدره المثير بشكل صادم. "لا يوجد لدينا ضيوف من الرجال هنا."

"أبدأ؟"

هززت رأسي وتابعت غسل ذراعيه الصلبة. "فيفيان لا تؤمن بالجنس قبل الزواج وأنا أحترم هذا. عندما واعدت أحدهم، أبقى علاقتي في منزل صديقي."

نظراتنا إلتقت لدقيقة قبل أن يقول. "يبدو أن اليوم هو يوم أول لكلاً منا."

يده مرت على طول عمودي الفقري، ولهتت عندما

أمسك بمؤخرتي بيديه الإثنتين وأعطاني عصرة خفيفة. مقدمة رأسه إنخفضت فيما يده تعصر منحني وركاي وإرتفعت على بطني. نظراتي الحارة ذابت في نظراته فيما أصابعه وصلت لجهتها النهائية. تابع مداعبتي حتى صرخت بإسمه مراراً وتكراراً.

"دعيني أبقى معك."

البريق الضعيف في عينيه فاجأني. عصرت فكه. "يمكنك البقاء... لكن علي تحذيرك أن سريري صغير للغاية. لا وجود لفئة الخمس نجوم الفاخرة هنا."

إبتسم إبتسامة عريضة. "هنالك شيء طريف في اللعب بخشونة. أنا واثق أنني سأنجو."

"آه...هاها." ساخرة أدرت عيناها، وإتجهت نحو الرذاذ لأشطف آثار لقاء حبنا عن بشرتي.

لفني يوري من الخلف، وشفتهاه عضت على أذني. "إن كان هذا دوش فقط، فأنا مقتنع ومتمسك بوجهة نظرك."

ضحكت وملت لأقفل المياه. "حسناً، لقد طرت كل الطريق

من برلين لأجلي. أظن أنه أقل ما أفعله ."

إنفجاره بالضحك جعل بطني يتذبذب. تلك الإبتسامة الصببانية التي إنتشرت على وجهه جعلت وجهه يشرق وجعلته يبدو أصغر سنأ وأقل توتراً. مررت أصابعي على خديه. والشعر القصير القاسي دغدغ بشرتي. "عليك فعل هذا غالباً."

أخذ يدي وقبل أطراف أصابعي. "أفعل ماذا، هرتي؟"

حاولت تجاهل الطريقة التي جعلتني مناداته لي بهريرة أرتجف من الداخل. "الإبتسام." أشرت إلى شعره الرطب وتعبيره المرتاح. "أحبك بهذه الطريقة، بدون البذلات الصارمة المفصلة والتصرفات العسكرية والشعر الممشط وتعابير الصور."

"إنها شخصية." هز كتفيه. "هذا ما يتوقعه المستثمرون مني. اللعنة، هذا ما تتوقعه معظم النساء مني."

ليست المرة الأولى، التي أواجه أغرب إحساس بمعرفتي ليوري. أحياناً شعرت كما لو أننا متماثلين أكثر مما

نتخيل.

"أعرف كيف يكون الأمر عندما تلعب دور شخصية ما. لقد كنت ألعب دوراً منذ كنت مراهقة. زيفه مرة ثم تجيده؟" أبعدت ستارة الحمام ووصلت لواحدة من المناشف المطوية بعناية على الرف. سلمته واحدة ثم أخذت منشفة أخرى لنفسي. "الناس يرون صاحبة المهنة المصقولة طليقة اللسان المتعلمة ولكن في داخلي؟"

ظل ماضيه الأليم عبر وجهه الوسيم. "أنت تشعرين كأنك غشاشة؟ تشعرين كأنك ممثلة تؤدي دور؟ أحياناً أجد نفسي وسط حفلة أو أمسية سياسية وأتحدث مع النخبة والأثرياء، وأفكر فقط...." أوقف نفسه وتنحج. "أنني لا أنتمي لهم. لا أحد هناك يفهم ما يعني أن أكون أنا."

أحرقت الدموع عيناي ونظرت بعيداً عنه. لقد إترف بكل الأشياء التي كنت أشعر بها لسنوات. "أنا أفهم، يوري."

"أجل، أعرف أنك تفعلين. سابقاً قلبت أنني الرجل الوحيد

محدقة للأعلى بوجهه. "لكن الآن؟"

مرر أصابعه في شعري الرطب. "الآن أنا واقف هنا معك وأخبرك بأشياء لم أخبر بها أحداً من قبل وأشعر...." إختفى صوته وهو يبحث عن الكلمات الصحيحة "ربما ديميتري كان على حق."

لا رجل قد قال لي شيئاً بهذه الرومانسية من قبل. وتساءلت بياس ما يمكنني قوله ويريه أنني كنت أشعر بنفس الأشياء لكنه تتبع شفتي السفلى بإبهامه وإبتسم للأسفل بوجهي. في تلك اللحظة، أدركت أنه لا داعي لأقول شيئاً، لأنه عرف.

بصمت، أنهينا تجفيف أنفسنا وجمعنا ثيابنا المتسخة. وداخل غرفة نومي، إرتجفت للفوضى على مكتبي ولكومة الثياب المكومة على الكرسي في الزاوية. "أممم... لا تهتم للفوضى."

"لا بأس." تظاهر أنه لا يهتم لكنني لمست أنه يقاوم الرغبة في إلتقاط أكوام الكتب وكومة الأحذية العالية

الذي واعدته يوماً الذي يمكنه أن يفهم كيف يكون الأمر عندما تجددين من تحبينه في السجن. حسناً، أنت المرأة الوحيدة التي عرفتها يوماً والتي يمكنها أن تفهم كيف هو الشعور بأن تشقي طريقك للخروج من الجحيم وإلى مجلس الإدارة."

البيان العنيف ضربني بحقيقته. كان محقاً. لقد نجا من دار الأيتام حيث تم حرمانهم من الطعام وإهمالهم. وأنا نجوت من حي حيث الموسسات تقمن بحيلهن أمام محطة باصي المدرسي وتجار المخدرات يستخدمون طلاقات أكثر من جيش على وشك الإنتشار.

لف يوري ذراعه حول خصري وأمسكني بإحكام إلى صدره. "ذاك اليوم، أخبرني ديميتري أنه يؤمن بأن القدر أحضره من روسيا إلى هيوستن، لتلك الشقة الصغيرة فوق مخبز بيني القديم. يؤمن أنها كانت مقدرة له. وظننت أنه أسخف شيء سمعته مطلقاً ولكن الآن...."

ليحشرها في الخزانة. بدون أن يعود لإرتداء ثيابه الداخلية، إرتمى على السرير وسحب الغطاء حتى صدره. بذراع على عينيه، قال: "لا يمكنني أن أتذكر آخر مرة كنت فيها بهذا التعب."

ربتت على قدميه، وقلت: "سأعود حالاً. سأؤكد أن وعاء القهوة مطفاً."

أصدر صوتاً كالمهمة، وبحلول الوقت الذي إرتديت فيه رداء وربطت حزامه حولي، كان يوري قد غفا. حدقت به لأطول وقت، ولم أستطع أن أصدق أن رجلاً يقبع على قائمة أثري الأثرياء ينام على أغطيتي المجددة. بطوله الكبير، أخذ معظم مساحة سريري، وعلى الأرجح كنت سأقتاتل معه للحصول على بعض المساحة لأنام عندما أعود.

بعد أن أطفأت تحت وعاء القهوة، رأيت هاتفه على الطاولة. والذنب مر بي وأنا أفكر في المسكين جيك والحارس الشخصي الآخر وسائقه المنتظرين هناك بينما

هو نائم. لقد كانوا معه في برلين، وهم على الأرجح منهكين من التعب.

بوعي، توجهت إلى الباب الأمامي ونظرت من ثقب الباب. رأيت شكل جيك المألوف يتكئ على الجدار المقابل. أدرت القفل وفتحت الباب. كنت قد جذبت إهتمامه فأخذ خطوة للأمام. حتى مع نظارته الشمية مكانها، لم يكن هناك خطأ في تعبيره القلق. "آنسة كروز." قال بإيماءة. "هل كل شيء بخير، سيدتي"

"لا بأس. أمم... أمسكت بردائي وشدته أكثر." أنظر، يوري نائم وكنت أتساءل إن كنتم أنتم يا شباب تريدون الدخول وترتاحوا؟ أنا واثقة أنكم جائعين ومتعبين. لا يوجد سبب لكم لتبقوا في الخارج بينما يأخذ غفوة."

"أوه." المفاجأة لونت صوته. "حسناً، ليس من المفترض بنا...."

"أرجوك؟" قلت بسحر. "أشعر بأنني مضيعة سيئة بإبقائكم

في سريري.

نوعاً ما؟

لا، هو كذلك. أعدك أنه لن يبقى الليلة. أعرف كيف تشعرين حيال الضيوف اللذين يبيتون في البيت.

أوه يا إلهي! لا بأس. إنه يوري. الأخت فيفيان تقول أن تحسلي على بعض الراحة وتوقفي عن إزعاجي وأنا في الصف.

مبتسمة لنكتتها عن الراهبة فيفيان، وضعت هاتفها على الطاولة الجانبية للسرير وإنزلت للسرير مع يوري. إستيقظ لفترة وجيزة عندما فركت قدمي بقدمه. مال لي، وقال: "تعالى إلى هنا، لينا."

وبسعادة تكورت في دفته المريح. ملفوفة بين ذراعيه، إسترخيت وتركت النوم يجرفني. كانت هذه أغرب بداية لأي علاقة حظيت بها يوماً لكن اللعنة أشعر بأنها ستكون واعدة جداً.

نهاية الفصل السابع

في الخارج في تلك السيارة. أدخلوا. وأحصلوا على بعض الطعام. قيلولة. تعرفون... مهما يكن."

قبل جيك أخيراً. "شكراً لك. سنكون عندك، سيدتي."

"يمكنك التخلي عن سيدتي. إنه لينا فقط."

"لا، لا يمكنني، سيدتي. عندما تكونين مع الرئيس فأنت آنسة كروز أو سيدتي."

لم أعرف كيف أرد على هذا لهذا تركته يمر. "سأترك الباب غير موصل. إجعلوا أنفسكم في البيت."

في البيت، عدت لغرفتي ووجدت هاتفها. لم يكن لدي طاقة للنظر إلى الأضرار الجانبية لليلتي من التغريدات وأنا بحالة سكر والتي نشرتها على الفيسبوك. كتبت رسالة سريعة فيفيان وقمت بمحادثة سريعة معها.

حراس يوري وسائقه سيغفون على أريكتنا. لا تخافي عندما تعودين للبيت.

حسناً. غريب نوعاً ما لكن لا بأس بالأمر معي.

آسفة. كان علي سؤالك أولاً. وأيضاً... يوري نوعاً ما نائم



يوري

ترجمة
Salman Lina

سلسلة الروس المثيرين

الجزء الثالث / يوري

Roxie River / للكاتبة

ترجمة / Salman Lina

تصميم / Saïda

الفصل الثامن

"لا أظن أنني رأيت شخصاً يكتب بتلك السرعة يوماً."
حدقت للأعلى بيوري ونحن نقود إلى ممتلكاته خارج
هيوستن. توقف إبهامي على الشاشة التي تعمل باللمس
". إنها مهارة مكتسبة. عليك أن تمارسها كثيراً فقط."

هز رأسه. "أكره الهواتف الخليوية. أنا كبير كفاية لتذكر
كيف يكون الأمر بأن لا تكوني منفتحة على العالم أربع
وعشرين ساعة في اليوم، سبعة أيام في الأسبوع."
أدرت عيناى لذكره عمره. "من فضلك، أنت لست كبيراً
لتلك الدرجة."

"أنا أكبر منك. أنا أكبر من إيفان وديميتري. اللعنة، كنت
مراهقاً عندما ولدت أنت.."

"و؟" إرتفع حاجبي بترقب. "هل تلك مشكلة؟"

"لا أعرف. هل هي؟"

"ليست مشكلة بالنسبة لي."

خطوط القلق حول فمه خفت بشكل واضح. "إذاً هي
ليست مشكلة بالنسبة لي. الآن....ما الذي تفعلينه؟"

"أحاول إنقاذ آثار مهرجان الليلة الماضية." قلت بتكشيرة
". عندما كنت أرتدي ثيابي وأعد حقيبتى لليلة، خطر لي
أن إعتذاراً عن ثمالي وجعل نفسي محط سخرية كان
سيجذب المزيد من الإهتمام نحوي."

ضاقت عيناه بإهتمام. "إذاً ما هي خطتك الأمعة؟"

"أنا أشارك تلك الصور، وأضيف تعليقات بارعة ومضحكة
عليها، وألفت الإنتباه لكل الأماكن الرائعة التي زرتها
الليلة الماضية. ومن الواضح، أنني أمضيت وقتاً رائعاً
لعيناً. أنا متأكدة أن متابعي سيفعلون أيضاً."

إلتوت شفتاه وهو يميل ليحظى بنظرة أفضل على
شاشتي. "من الواضح."

ضحكت وفكرت بالراقص. السروال المنخفض الجلدي
الملفوف حول مؤخرته المثيرة بدت لطيفة. "لا تكن
غيوراً."

"هناك الكثير أنا مستعد للقيام به لأجلك لكن إرتداء
سروال جلدي ليس واحداً منهم."

قهقهت وأنهيت الكتابة على آخر صورة ثم تحولت لتويتر، خرجت ببضعة أسطر سريعة تتضمن العروض الخاصة في كل ناد وأعدت تعيينهم للنشر طوال الأمسية. "هل سيتم الدفع لك مقابلهم؟"

هززت رأسي. "ليس لدي أي تفاهم مع الأماكن التي قمت بزيارتها الليلة الماضية، وأنا متأكدة أن تاي يتم الدفع له للترويج لمعظم المناطق الساخنة لمثليي الجنس في المدينة. ولا أود قطع مصدر رزقه." "ولا حتى بعد أن جرك خارجاً وتركك تاملين وإلتقط كل تلك الصور الجامحة؟"

نظراتي إرتفعت لوجه يوري. "كان يحاول أن يكون صديقاً جيداً بمساعدتي على نسيان الدمار الذي شعرت به الليلة الماضية. الامور فقط ذهبت بعيداً قليلاً." "قليلاً؟ لقد أتصلت بي بحالة سكر وأقفلت لترقصي على بار مع رجلين نصف عراة يفوحون بالعرق." "هل حقاً ستجلس هناك وتعاقبني؟ ما أنا؟ في الخامسة؟"

حرق نحو النافذة. ورأيت فكه يتصلب ويسترخي. "لا أريد محاضرتك لكنك وضعت نفسك في خطر ليلة أمس. إن لم يجده فيفان ونيكولاي ويعيداك للبيت، كان يمكن أن تتأذي."

لم أكن متأكدة ما أزعجني أكثر. أنه كان يعطيني صفة لفظية كوني فتاة سيئة أم أنه كان محقاً حول الوضع الذي لا أحسد عليه والذي كنت به الليلة الماضية. منزعة، طويت ذراعاي. "أجل، حسناً، كلنا نتركب الأخطاء."

يده الدافئة أمسكت بيدي ونظراته الجادة الحزينة بحثت بوجهي. "يجب أن تكوني حذرة أكثر، لينا. عندما تكونين معي، الأمر معقد. هناك بعض الأشخاص في الخارج سيرونك كهدف لجميع أنواع المخططات. إن كنت ترغبين في الخروج والمرح، أخرجي.... لكن إفعليه في فايز حيث أعرف في الضخم أو كيلبي سيبقيان عينهما عليك أو دعيني ارتب لك حارساً شخصياً لتبقي بأمان."

الأولى على منزل يوري.

سقط فكي. المكان كان واسعاً جداً؟" يا للسماء، يوري. هل تظن أن لديك مساحة كافية في هذا المتحف؟" بدى متكدرًا. "إنه أكبر بقليل مما كنت قد قررت في البداية."

"لا أريد حتى أن أتخيل فاتورة الكهرباء في فصل الصيف!"

"بعد رؤيتي لملاحظات فيفيان الآصقة على مفاتيح الأضواء، أشعر بالإغراء لأدعوها لتضع ملاحظات على المفاتيح في بيتي أيضاً. أراهن أنني أستطيع تخفيض عشرين بالمئة من فاتورتي إن جعلت العاملين لدي يطفئون الأنوار عند مغادرتهم الغرفة."

بالنظر لحجم البيت، عشرين بالمئة من المحتمل أن تكون أكثر من المال الذي أحصل عليه بشهر واحد. "هل لديك الكثير من الموظفين؟"

"لم أستخدم طاقم كامل بعد. هناك فقط فيودور في

إتسعت عيناى. "حارس شخصى؟ يوري، هيا! لا أحد سىضايقنى. لا أملك أى شىء يمكن لأحد أن يرغب به. "أنت مهمة لى. الناس سىنظرون لك وىرون علامة المال. إنها حقىقة مرىعة تسىر جنباً لجنب مع مواعدتى."

سمعت الأسف فى صوته ووضعت ىدى الأخرى فوق ىده. "لا بأس بذالك. أنا مستعدة للتعامل معه."

مبتسماً، رفع ىداى وقبل مفاصلى. ىداً بىد، أكملنا مسىرتنا للبيت بصمت. عندما مررنا من بىن البوابات للمدخل، حصلت على أول دلىل أن هذه كانت ملكىة حصرىة فاخرة جداً. إىفان وإىرىن عىشان فى مجمع مسور رائع لكن هذا المكان؟ یا للجحىم. كان ىسقط الفك من روعته.

القصر الضخم كان ىقع بعىداً عن الطرىق الرىسىى وىمكن الوصول له بطرىق خاص. معظمه كان مخبأ بالأشجار المورقة لكن القلىل منه كان مرئياً. إستدرنا للطرىق المعبد وقدنا لدقىقتىن قبل أن أحظى بنظرتى

البيت بدوام كامل."

"فيودور؟"

"إنه رجل كبير في السن كنت أعرفه منذ كنت صبياً
.إعتاد على إدارة بيتي في موسكو.أنا لا أمضي الكثير

من الوقت هناك لهذا أحضرته إلى هنا ليعتني بالبيت
الجديد .غير فيودور ،هناك الحرس الشخصي اللذين

يعيشون هناك بدوام كامل .توني وعدة سائقين آخرين
يأتون كل صباح .ولدي أيضاً حفنة من الخدم

والحدائقين على عقد شركة التوظيف .في النهاية
،سيكون علي إيجاد الوقت لأجلس وأختار طاقم دائم."

"إذاً أنت لا تقيم هنا طوال الوقت؟"

هز رأسه . "عندما أكون في هيوستن، أمضي معظم وقتي
في البنتهاوس وسط المدينة .إنها في موقع مركزي

لمصالح عملي وأقرب للمطار إن إحتجت للمغادرة في
لحظة."

على أمل أن لا يبدو هذا مثيراً للشفقة سألته. "كم تمضي

غالباً في هيوستن؟"

"عادةً ثلاث أسابيع في الشهر .أسافر إلى لندن ثم
لموسكو أول أسبوع من الشهر للتعامل مع الصفقات

التجارية هناك."

"أوه."

"سنجعل الأمر ينجح." دفع عدة خصلات من شعري بعيداً
عن عياني.اللمسة الحميمية جعلت معدتي

تنقبض. "يمكنك دائماً المجيء معي."

بدأت برفضه ،بتذكيره أن علي أن أعمل لكنني عندها
تذكرت أنني لم أعد امتلك وظيفة .ما عدا إبقاء البلوج

خاصتي ومنصات وسائل الإعلام الإجتماعية ناشطة
للحصول على المال ،لم يكن لدي شيء لأفعله." إنه

عرض مغري."

"هل سافرت إلى لندن من قبل؟"

هزرت رأسي . "أبعد مسافة سافرتها كانت إلى نيويورك

على الساحل الشرقي وسياتل على الساحل الغربي."

"هل لديك جواز سفر؟" عندما أومأت، إبتسم وعصر يدي. "إذا ستأتين معي الأسبوع المقبل."

متفاجئة، إحتججت على عجل. "يوري، لا يمكنني فقط ترك كل شيء والطيران إلى لندن... أعني... هذا مكلف."

طرف إصبعه لمس شفتي، مسكته إياي بلطف. "إنه على حسابي."

أبعدت إصبعه بعيداً عن فمي. "لا أريد أن يصبح هذا نمطاً. إنه شيء أنت تشتري لي العشاء أو تحجز الطاولة للموعد لكن الدفع لي للسفر معك؟ إنه شيء يجعلني أشعر... بالتناقض."

"لماذا؟" بدى مرتبكاً بوضوح. "إنها أموالي. لم لا أنفق المال على رحلات يمكن أن نتمتع بها؟"

فركت وجهي وحاولت أن أجد الطريقة الصحيحة لشرح الأمور. "أنظر، لطالما دفعت بطريقتي. ما إن بلغت الثامنة عشرة، توقفت عن السماح لأبي بدفع ثمن أغراضي

أيضاً. كل ساعات دراستي وكل قرش من إيجاري ونفقات معيشتي خرجت من جيبني منذ ذلك الحين."

أصابه القوية إلتفت حول خدي. "وأنا أحترم هذا. أنا أحترمك لكل ما حققته ولتحقيقه حسب شروطك الخاصة. "دغدغ عنقي وطبع قبلات حساسة على طول بشرتي الحساسة. "دعيني أدلك، لينا."

كيف يمكنني قول لا؟ كما لو أنه شعر بإستسلامي، طالب يوري بفمي بقبلة مغيظة. "قولي أجل، هريرتي. قولي انك ستتركينني أدلك بالطريقة التي تستحقينها."

نظراتي إلتقت بنظراته. إن كان أي رجل آخر قد عرض عرضاً كهذا، لكنت طالبت بتوقف السيارة وخرجت منها إلى الطريق. عرض يوري جاء بدون شروط مرفقة. لم يكن سيستخدم أمواله للسيطرة علي. خطر لي أنه يسر كثيراً بشراء أشياء باهظة الثمن للناس الذين يهتم لأمرهم.... وأنا كنت أحدهم.

"أجل."

بيت الكلب."

القلق إرتفع بداخلي. "ربما علي فقط البقاء في السيارة." "من الأفضل له أن يقابلك الآن. أريده أن يعتاد عليك." واضعاً نهاية لحديثنا، فتح يوري الباب من جهته. بعد لحظة، الباب من جهتي فتح. جيك مد يده وساعدني للخروج من المقعد الخلفي. بعد أن قدمت له ضيافتي، لم يكن إلا مبتسماً ولطيفاً معي. "أفهم أن الرئيس قد أخبرك عن كلب الجحيم؟"

وصفه لكلب يوري جعلني ألقى نظرة عصبية على الباب الأمامي. يوري مد يده لي وأنا ترددت قبل أن أسير حول السيارة لأنضم له. فرك مفاصله على خدي. "لا تستمعي لجيك. إنه يمازحك فقط." بالنظر للخلف لجيك، لم أكن متأكدة إن من ذلك. لم يبدو أنه كان يمزح.

بلطف قادني إلى الدرجات الأمامية لبابه. قبل أن يمسك يوري بمقبض الباب، فتح وكشف عن رجل كبير في

"فتاة جيدة." قبلني قبله طويلة وقوية، ولسانه إجتاح فمي ورقص مع لساني. لحظتنا المعطاة الحسية إنقطعت عندما توقفت السيارة. على ماض، قطع قبلتنا، ووميض من عدم اليقين عبر وجهه. "هناك شيء أود قوله لك قبل أن ندخل."

تعقدت معدتي. "ما هو؟"

"لدي كلب."

رمشت. "أمم... حسناً."

"لا. أنت لا تفهمين. ساشا... حسناً... إنه كبير. كان قد درب ليكون حارسي الشخصي على أربعة قوائم. لم أقدمه مطلقاً لأي رفيقة لهذا لست متأكداً كيف ستكون ردة فعله. إنه حمائي بصورة لا تصدق لهذا ربما يكون... نكد قليلاً. إنه بالكاد يتسامح مع جيك وديريك وهو يكره نيكولاي وإيفان. الأشخاص الوحيديين اللذين لم يحاول أن يعرضهم هم فيودور وديميتري. إن ظننت أنه لن يستطيع التعامل مع وجودك في البيت، فسأضعه في

السن. لم يبدو متفاجيء ولو قليلاً لرؤيتي أقف مع يوري. بإبتسامة عريضة، تنحى جانباً. "مرحباً بعودتك، سيدي."

بدأ يوري بتقديمنا لكن نباحاً مرعباً زعق في كل البيت. عيناى إتسعتا بدعر للصوت الذئبي العميق، العالي بصورة مثيرة للصدمة. سمعت وقع أقدام ثقيلة على الأرضية قبل أن يظهر الوحش الكبير.

لاهثة، خطوت للخلف وكدت أفقد توازني. فقط قبضة يوري القوية على معصمي منعتني من الوقوع.

"قفي ثابتة." لم أكن واثقة إن كان يتحدث معي أم مع فيودور لأننا كلانا كنا نحاول التماسك.

سار للأمام، هدر يوري في الكلب بالروسية. أوامره القصيرة الحادة، جعلت الوحش الكبير كالدب يتوقف. أنزل الكلب الضخم بطنه للأسفل وجلس ساكناً تماماً. نظرة الوحش الشرسة كانت عيناً بعين معي حتى وهو جالس.

مبقياً إياي على مرأى ومسمع ساشا، إقترب يوري من كلب حراسته وفرك البقعة بين أذنيه. الكلب أن ولعق يده بينما يوري يتحدث معه بهدوء. لم أستطع فهم كلمة واحدة كان يقولها لكنني أملت أن يكون شيئاً على غرار لا تأكل صديقتي.

"لينا، تعالي إلى هنا. حان الوقت لك لتقابلي ساشا." مد يوري يده. حدقت بوجهه وهززت رأسي. "لا، شكراً لك."

"لينا." تحدث بصرامة ولوى أصابعه. بدون رغبة مني بأن أبدو خائفة جداً أمام الجميع، إستجمعت شجاعتي

وأخذت خطوة صغيرة نحوه. عندما وضعت راحتي في يده سحبني أقرب. ممسكاً بيدي، قادني نحو رأس الكلب.

إنكمشت عندما مرر يدي على الفراء الناعم لكنني لم أجروء على الإبتعاد للخلف. لم أريد للكلب أن يسيء تفسير أي حركة سريعة تصدر مني.

عندما دفع الكلب ضد يدي المداعبة، حبست أنفاسي من فضلك... لا تأكلني.

بدلاً من ذلك، أن الكلب وأصدر صوتاً سعيداً وهو يدغدغ بطني ويربت رأسه الضخم على جسدي كله. مدركة أن الكلب لن يقتلع يدي، إسترخيت وتابعت الربت عليه بلطف. "مرحباً، ساشا."

الكلب رفع مخلبه الضخم وضرب يدي. أمسكت بمخلبه لهزة سريعة وتركتها تسقط. عندما حاولت التوقف عن ملاحظته، إندفع نحوي مجدداً، قوته كانت كافية لجعلي أتعثر للخلف. بعد فهمي لرغبته بمتابعة ملاحظته، لم أجروء على التوقف.

"أظن أنه أحبني." إبتسمت ليوري، إبتسامة واحدة مرتاحة ومتسلية.

"أحبك؟" درس يوري الكلب. "أظن انه مغرم. لم أره قط على هذا النحو مع أي شخص وبهذه السرعة."

فركت بين أذنيه وقلت. "أنت تملك ذوقاً عالياً فقط، أليس كذلك، ساشا؟"

مقهقهاً، فرقع يوري بأصابعه وأعطى أمراً للكلب. هرع

ساشا للإمتثال وإقترب من جانب سيده الأيمن. لف يوري ذراعه حول خصري. "تعالى. دعيني أريك البيت." حدقت للخلف نحو السيارة. "حقيبتى..."

"سأهتم بالأمر، آنسة كروز." أكد لي فيودور.

"إنه لنا." مددت يدي وهزرت يده، ملاحظة العلامات التي تشير إلى إلتهاب المفاصل و مفاصل متورمة. "وشكراً لك."

من جهة يوري، حصلت على جولة كبرى في المكان. فيما أشار إلى التفاصيل المعمارية هنا وهناك، أدركت كم وضع من نفسه في بناء البيت. رأيت الإثارة في عينيه وهو يريني الموقد الذي جلبه من الريف الروسي والحجر الجيري الذي إختاره من تكساس.

"تبدين مرتبكة، لنا." إتكأ على إطار باب مكتبته وراقبني وأنا أتمرر أصابعي على الرفوف العميقة لكن الفارغة. "هل المنزل لا يرضيك؟"

"إنه جميل، يوري."

مد يده . "العشاء؟"

أومات برأسي وإنضمت له عند الباب . "هل فيودور طاهي؟"

"ليس هذه الليلة." قال يوري. "لم أرد أن يشعر بالضغط لترتيب كل الأمور لك بمثابة لهذا قمت بترتيبات أخرى."

"هل يرى طبيباً لأجل يديه؟"

حدق بي يوري بدهشة. "هل لاحظت؟" "بالطبع."

"إنه يرى أفضل طبيب في هيوستن. يقول فيودور إن يديه وركبتيه أفضل لكنني أحاول أن لا أجعله يبالغ كثيراً . من المفترض أن يكون هذا تقاعده."

"إذاً عليك أن تملأ المكان بالموظفين ، يوري. ضعه في مركز إداري لكن تأكد أنه مدعوم جيداً. ستحصل على راحة البال وهو سيكون سعيداً لعلمه أنه يعتني بمنزلك." الأسف شد بشرة وجهه . "أنت محقة. لم يكن علي تأجيل

"ولكن؟" أعطاني إبتسامة مغيظة. "تبدين وكأنك كنت تتوقعين شيئاً مختلف."

"ربما."

"ربما؟"

"حسناً. لقد فعلت." "إعترفت أخيراً." "تعرف كيف تكون تلك القصور الضخمة مع أوراق الذهب تلك والكثير من الرخام وكأنها لضريح. غالباً ما يبدوون خرقى نوعاً ما." أصدر صوتاً وهو يضرب على صدره . "أنا؟ أرعن؟" "لا." "قلت ضاحكة. "مدعي؟ أجل."

"أوتش." "قهقه لتلاعبي الآذع . "بما أنك لم تري الطابق العلوي ، أظن أن عليك التحفظ على حكمك ."

"لماذا؟ هل سريرك مصنوع من الذهب الخالص؟"

عيناه غامت بالحاجة . "سيكون عليك الإنتظار لتري."

إبتلعت ريتي بصعوبة لكلامه الضمني . بعد الطريقة التي هز بها عالمي في الحمام ، لم أعرف إن كنت سأبقى على قيد الحياة بين أغطية سريره .

تعيين طاقم الموظفين. أولوياتي مؤخراً...."
"خارج التوازن. قلت بعناية.

توقف يوري السير وإلتفت لي. أعطاني إيماءة مترددة
من رأسه. "جداً."
شع التوتر منه بموجات، وأنا ربتت على ذراعه. "ألا
تملك مساعداً؟"

"للأعمال، أجل، لكن ليس مساعداً شخصي." كشر ورمى
يده في الهواء. "لا أريد شخصاً لا أعرفه يدس أنفه في
حياتي الشخصية وحياتي المنزلية."

"حسناً، لا يمكنك فعل كل شيء. رجل بمركزك لديه
مليون شيء ليفعله. يمكنني فقط أن أتخيل كم الأشياء
التي تضعها على لائحة الإنتظار لتقضي اليوم
معي." أمسكت بفكه ومررت إبهامي فوق شفته السفلى
"عليك أن تجد شخصاً يمكنك الإعتماد عليه، يوري."

أمسك بيدي. وإرتجفت شدة نظراته
الثاقبة. "ساعديني، لينا؟"

تراجعت للخلف بصدمة. "ماذا؟ أنا؟"

"أنت." مرر إصبعه على خدي. "لا بد أن يكون أنت. أنا
على ثقة أنك تستطيعين مساعدتي لإيجاد بعض التوازن
في حياتي."

فتحت فمي لرفض العرض لكن عندها أقفلت شفتاي. ما
الذي لدي لأفعله حالياً؟ الكثير من لا شيء. البلوج
خاصتي لطالما كانت شيئاً أحدثه بسرعة لساعة واحدة في
الصباح وساعتين أخريين في المساء. بدون وظيفة لملاً
ساعات النهار، كان لدي الكثير من وقت الفراغ لأملأه.

"حسناً." وافقت بهدوء. "لكن." رفعت إصبعي. "أقوم بهذا
بطريقتي. لا أريدك أن تقف فوق كتفي لتراقب أدق
التفاصيل. إن أعطيتني مجموعة من المهام لتحقيقها
، فعليك الثقة بي أنني سأنجزهم بفعالية وبمعاييرك لكن
بدون تدخلك."

"حسناً. يمكنني دفع...."

وضعت يداً فوق فمه. "لا."

"بلى. رد، رده كان مكتوماً تحت يدي.

كلانا إبتسمنا وهو يبعد يدي عن وجهه.

"لينا، لا يمكنك العمل مجاناً. هذا مهين."

"ها هو الأمر، يوري. لدي شعور جيد جداً أنني إن

تسكنت في بيتك أقوم بعمل المساعدة الشخصية هذا

، فإنك ستقوم بإغرائي في كل فرصة تسنح لك... وأنا

سأدعك تفعل. أخذ مالك بينما نحن متورطان معاً

سيكون كريهاً. لن أعطي الناس سبباً للتحدث عن عن

أمورنا الخاصة."

تدمر لكنه لم يختلف معي بخصوص القيل والقال

". دعيني أعرض عليك إتفاقاً."

"أنا أستمع."

"إعملي معي حتى تجدي موظفين جدد. عندما تقومين

بخطوتك التالية للمركز الجديد، سنضع تسوية لما أدين

لك به للساعات التي عملت فيها لي. بتلك الطريقة لن

تكوني موظفة مدفوعة الأجر وصديقتي في نفس

الوقت."

على الرغم أنني لم أريد إنتهاك مبادئني بأخذ المال من

الرجل الذي كان يشعل جسدي، إلا أنني أعترف أنه من

العدل أن يدفع مقابل عملي. لم يكن هذا حلاً مثالياً لكنه

أنيق بما يكفي لأقبل به. سعيدة لأنه تفهم مخاوفي بخلط

المتعة بالعمل، قبلت بإيماءة. "حسناً. يمكنني التعايش مع

هذا."

"جيد. قبل جبهتي." الليلة، على العشاء، سنضع عقداً

حتى يكون قانونياً تماماً."

"على منديل السفارة؟" سألت بإبتسامة.

"فقط الأفضل لك. رد بإبتسامة.

حركت عيناوي ولففت ذراعي حوله. "إذاً أين العشاء

الذي وعدتني به؟"

"على الأرجح ينتظرنا في غرفة الطعام." قال كأمر

واقعي. "لقد إستأجرت طاهاي خاص للمساء."

"أوه! يا للروعة!!" لكمته بذراعه بخفة. "وجبة طعام

رأيتها.

بعد لحظة من جلوسنا، ظهر فيودور مع النبيذ. بينما كان يملأ كأسه، ابتسم لي. "لقد وضعت أغراضك في غرفة الضيوف، آنسة كروز." "حسناً. أمم... شكراً."

بإيماءة، غادر غرفة الطعام. حدقت عبر الطاولة ليوري الذي كان يرتشف نبيذه وينظر لي بعناية. "ما الأمر، لينا؟" مررت إصبعي على حافة الطاولة. "غرفة الضيوف؟" "لم أجروء على الافتراض." "فهمت ما قصده. مهما يحدث الليلة، فسيكون خياراً. وقد قمت بالفعل بالأختيار."

نهاية الفصل الثامن

بالتأكيد تغلب عرضي تقديم الحبوب الحلوة الباردة كل يوم.

"أنا متأكد أن فيودور سيكون سعيداً برحلة لقبو الحبوب ليحضر لنا علبة من أفضل الخمور لدينا. سمعت أن عام 2010 كان جيداً جداً للمارشاميلو."

"حقاً؟ قهقهت لسخافته. "قبو حبوب؟"

"حسناً، أنا طنان بعد كل شيء."

"أجل. للغاية." أضفت بإبتسامة. "وأنا؟ ما أنا؟"

درسني يوري للحظة. شفتاه ضغطت على صدغي. "مثالية تماماً."

لم أكن متأكدة من ذلك لكنني لم أكن على وشك مناقضة مجاملته اللطيفة. "شكراً لك. هذا لطيف منك."

لف ذراعه حول كتفي وقربني من جنبه. بقيت ملتصقة به ونحن نشق طريقنا نحو غرفة الطعام المريحة قبالة المطبخ. كانت أصغر من غرف الطعام الرسمية التي أراها لي ومفروشة بالكامل على عكس معظم الغرف التي



يوري

ترجمة
Salman Lina

سلسلة الروس المثيرين

الجزء الثالث / يوري

Roxie River / للكاتبة

ترجمة / Salman Lina

تصميم / Saïda

الفصل التاسع

آخرون....وأجل.إنهم عصبيين."

"ربما أحدهم يخرب الأمور ضدك.بعد تلك الفوضى في قبرص ومخاوف الركود الجارية،من الممكن أن أحد مؤيديك يحتاج للإنسحاب من الصفقة،وإن كان يريد الإحتفاظ بماء وجهه وأن لا يكشف هشاشة وضعه المالي،فتخريب صفقة خط الأنايب هو وسيلة مضملة للقيام بذلك."

نظراته إرتفعت لوجهي،وتعابيره أقنعتني أنه لم ينظر بالأمر حتى الآن."اللعة."

كان ينهض عن الأريكة بلحظة ويسحب هاتفه الأسود من جيبه.لقد رأيت الهاتف الأبيض هناك في شقتي.والأسود بدى أنه هاتف العمل والأبيض هو الهاتف الشخصي.لم تكن المرة الأولى التي شعرت فيها بالقلق للطريقة التي لديه بها الكثير ليتلاعب به.

"لقد كنت مركزاً جداً على الجماعات المدافعة عن البيئة المحتجين على خط الأنايب والمنافسين والزاوية

بعد وجبة عشاء لذيذة وحلوى شهية بالطبع،وجدت نفسي متكورة في زاوية الأريكة في مكتب يوري.كانت هذه هي الغرفة الوحيدة الأخرى في الطابق الأول المفروشة والمزينة.كنا قد خضنا نقاشاً حول خط الأنايب الأوروبي الذي كان يريد إنشائه.بساقبه الطويلتان ممدودتان أمامه،جلس على الطرف الآخر من الأريكة.وما زلت لا أصدق كم بدى مثيراً في سرواله الجينز.

"وهكذا هذه هي المشكلة مع خط الأنايب بإختصار."مسح يده على وجهه وهز رأسه."في كل مرة أظن فيها أن المشروع إنتهى،شيء جديد يظهر ونصاب بانتكاسة."

"هل تلك مشكلة بالنسبة للتمويل؟"سألت السؤال بدون تفكير."آسفة.إنه ليس من شأني."

هز كتفيه."مؤيدي خط الأنايب معروفون للعامة.وأنا أحمل أكثر الأسهم،من الواضح،لكن هناك

السياسية لدرجة لم أفكر حتى في هذا الإحتمال. رأيته يسير ذهاباً وإياباً وهو يتحدث على عجل مع آنا، مساعدته التنفيذية التي لم تتقن إرسال البريد الإلكتروني حول تأجيل موعدنا. إن كانت بذاك السوء بالمراسلات الشخصية، فقد كرهت أن أفكر فيما تركته ينزلق من خلال الشقوق في منصبها هذا.

لأنهما كانا يتحدثان بالروسية، كان من المستحيل لي أن أتبع حديثهما، لكنه بدا مقتضياً ومباشراً. كان غريباً أن أراه مركزاً لتلك الدرجة، فسلوكه تغير للغاية وهو يعطيها تعليماته، وعندها أدركت أن يوري يتصرف معي بطريقة مختلفة جداً عما يكونه مع الآخرين.

بينما ينهي محادثته ويضع هاتفه جانباً، إنحنى للخلف على المكتب وأمسك بنظراتي. "ما هذه النظرة، هريرتي؟"

ضاقت نظراتي. "هريرة، ها؟"

"هل تفضلين حبيبتي أو ربما شيء بلغتي

الخاصة؟" إلتوت شفتاه بمزاح. "ماذا عن زائتشيك موي؟" ضاقت نظراتي. "هل أرغب حتى بمعرفة ما هو هذا؟" "أنا واثق أن فيفيان ستكون سعيدة بترجمته لك." "بدون شك." نهضت من بقعتي المريحة وعبرت المسافة بيننا. أرحت يداي على وركيه، ورفعت نظراتي للأعلى لوجهه. "أنت تتصرف بطريقة مختلفة معي. كان غريباً أن أرى النسخة المركزة في الأعمال منك يخطو ذهاباً وإياباً هنا."

"أنا مرتاح معك. على الأقل،" قال وأمسك بوجهي وتلاقت شفاهنا بقبلة رقيقة. "سأحب أن أقف هنا وأعدك بأن تعاملاتي التجارية لن تغطي على الوقت الذي نمضيه معاً ولكنني لن أكذب عليك. ذاك." أشار لهاتفه الأسود. "يأتي معي كحزمة كاملة."

"أعرف." رفعت نفسي على أطراف أصابعي لتقبيله. "أستطيع التعامل معه." داعبت يداي صدره. "أتمنى لو بإمكانني مساعدتك في أمور خط

الأنايب تلك، لأنها تبدو كأنها ستتحول فعلاً لفوضى متشابكة.

"يمكن." "إعترف." "إقتراحك بالتخريب لم أفكر فيه لكنه إقتراح أنا على إستعداد على مضمض لأعترف أنه قد يكون صائباً."

"سابقاً، عندما أتينا إلى هنا، أخبرتني أن تفاصيل التقرير البيئي كانت جزء من تقييم خاص. من أيضاً يملك تلك المعلومات، يوري؟ إن لم يكن من المؤيدين، فسيكون شخصاً من الداخل." "مررت إبهامي على فكه." "لقد فشلت بشكل ذريع بسبب فريقتي في 716. لا تدع نفس الشيء يحدث معك."

"لن أفعل." "جيد." "واقفة هناك، مضغوطة على صلابته الحارة، أصبحت أعني كم أردت الشعور ببشرته العارية على بشرتي مجدداً. حمامنا معاً أعطاني لمحة عن المتعة الرائعة التي يعرضها.

نظراتي وقعت على هاتفه. "هل تتوقع مكالمة أخرى من آنا؟"

أوما. "لأحقا."

حملت هاتفه ودسته في جيب سرواله الجينز. "إذاً سنضعه على الطاولة بقرب السرير."

الرغبة أدكنت عيناه، وبدون أن يعطيني الفرصة لتغيير رأيي، جذب يدي وسحبني خلفه خارج المكتب. هرعنا لمواكبة خطواته، ورفرفت الإثارة في بطني. وأنا أيضاً أردت هذا. أردته هو.

ركضنا للطابق العلوي وأخذنا الإلتفاتة لليمين على طول الردهة الواسعة. الدهشة أخذتني لمرآى إحدى لوحات فيفيان، وتوقفت، وهو توقف وأنا على مبعده ذراع منه للخلف. محققاً بالجدار، إبتسم. "أوه. تلك."

"ستصاب بسكتة دماغية من الفرح إن رأيت أنك علقنت لوحتها بين لوحتي باسكيت وغالان."

أعطاني يوري نظرة دهشة. "تعرفين في الفن."

في نهاية الردهة، إلتفت يوري وأعطى ساشا أمراً شديداً للهجة. تراجع الكلب ليتوقف لكنه إنتحب بشكل يدعو للثناء عندما أدرك أن يوري سيتركه في الردهة. شعرت بالسوء لأجل الكلب لكن فكرة وجود جمهور من الكلاب لم تكن فكرة أستمتع بها.

بأمان غرفة نومه، حملني يوري إلى السرير وأسقطني عليه. مقهقهة، إرتددت مرتين قبل أن يزحف فوقي. بركبتيه على كلا جانباي، ثبتني في مكاني. نظراتنا إشتبكت وهو يلوح فوقي ويشابك بين أصابعنا. رفع يدانا لأعلى رأسي وأمسك بفمي بقبلة معاقبة.

مرتجفة من الترقب، لففت ساقي حول خصره وإستسلمت للقيادة المثيرة للسانه. أنامله نزلت للأسفل لخدي وعلى منحني رقبتي. حول يوري وزنه حتى يصل لجسدي بدون عوائق. وإرتجفت فيما يداه البارعتان تحددان صدري وتنحدران لبطني.

فيما إختلطت أنفاسنا المتسارعة معاً فك يوري الحزام

"لم يكن لدي الكثير من الخيارات. حتى نقل نيكولاي فيفيان إلى الأستوديو الخاص بها في مستودعه ذاك، كنت محاطة برسوماتها والأسكتشات والكتب لسنوات." أخذت خطوة للخلف لأحظى بالتأثير الكامل للجدار. وإبتسامة تلاعبت على شفثاي. "إنها تبدو رائعة هناك."

"ليس بذات الروعة التي ستبدین عليها في سريري." قال يوري قبل أن يكتسحني للأعلى بين ذراعيه. صرخت من المفاجأة وهو يرفعني على كتفه. "ماذا تفعل؟ أنزلني؟"

"لقد إنتظرت وقتاً طويلاً. لا مزيد من المماطلة." سار على طول الردهة وأنا على كتفه ككيس من البطاطا. صوت نباح ساشا وخطواته المترددة في الطابق العلوي من المنزل ترددت في المنزل. رفعت رأسي لأرى الوحش المشعر الفوضوي يركض بإتجاهنا.. بلا شك أن أن صرختي نبهته وأربكته.

بفك سرواله الجينز. لعقت شفتاي وهو يخلع السروال
وثيابه الداخلية ويرميها على الأرض. عندما خلع قميصه
وتركني أمرر يداي الجشتان على صدره المثير، لم
أتمكن من الإكتفاء من جاذبيته الشديدة. "أنت رائع
بصورة لعينة."

ضحك وقبلني، لافاً ذراعيه حولي وآخذاً إياي للأسفل
على الأغطية. "لا داعي للمجاملات هريرتي، فأنا خارج
ثيابي الآن."

ضحكت من تصريره الطريف وأنيت بحاجة عندما وجد
فمه تلك البقعة الحساسة على جانب رقبتني والتي جعلت
أصابعي تتكور وبطني يتقلص.

على الرغم من الإثارة الشديدة إلا أنني لا زلت صافية
الذهن كفاية لأفكر بالعواقب. أبوة بيني وديميتري
الوشيقة كانت دليل كاف لما يحدث عندما حبيبين
يعلقان بحرارة اللحظة. لعصفوري الحب هاذين
،المفاجأة الغير متوقعة لطفل كانت مرحب بها لكن

الرقيق المتصل بفتاني وأنزل السحاب وجذب ثوبي
للأسفل. عندما جذبني بوضيعة الجلوس، جلست عن
طيب خاطر، وراقبته يسحب الفستان لخصري ويفك
حمالتي.

"يا إلهي، أنت جميلة جداً، يلينا. يا لها من بشرة
حريرية، دافئة...."

قبلة طويلة سحبت الأنفاس من رنتاي، مررت أصابعي
في شعره وخذشت أظافري فروة رأسه. "يوري."

لهثت وسقطت للخلف على السرير وهو يبعد الفستان
للخلف ورفعت أسفل ظهري ليمرر باقي ثيابي للأسفل
ويقدفهن أرضاً وشعرت بالسخف قليلاً لإختياري أفضل
زوج من ملابس الداخلية المثيرة في حين بدا أن
يوري لم يلاحظهم وهو يبعدهم بعيداً.

عندما وقف وبدأ يخلع ثيابه، جلست على ركبتاي
وزحفت إلى حافة السرير. دفعت يديه التي كانت تحل
أزرار قميصه وهو خلع حدائه ونزع جواربه قبل أن يبدأ

لي؟ لم أكن مستعدة لتلك المسؤولية.

لمست فك يوري. "أنا أستخدم الحبوب لكنني لن أمارس الحب بدون واقٍ. هل لديك حماية؟" قبلني طويلاً وعميقاً وبشدة. "لن أضحك أبداً بخطر. لقد إهتممت بالأمر." "شكراً."

برأس دائخ وجسد نابض صرخت بأعلى صوتي وسمعت ضحكة يوري عندما إرتجفت بقوة. ثم سمعت صوت الدرج يفتح عندما سقط رأسي على الوسائد وكذلك سمعت الصوت العالي الذي يرثى له، لأنين ساشا على الجانب الآخر من الباب. "تجاهليه." قال يوري وهو ينزلق فوقى. "إنه ليس معتاداً على أصوات ممارسة الحب." بإبتسامة خبيثة، قبلني. "أنا متأكد أنه بنهاية الأسبوع سيتأقلم على صوتك الصاخب من السرور."

خداي إحمرا بقوة. "آسف."

"هريرتي. لا تجرأي على الإعتذار لهذا." أمسك يدي

وجرها للأسفل بين جسدينا. "أشعري كم جعلتني مثاراً." بينما تعلقنا ببعضنا نتشارك قبلات معطانة، المسكين ساشا فقد عقله في الخارج في الردهة. نباحه الصاخب الشنيع إرتد على الجدران. عندما بدأ بخمش الباب ورمي نفسه على الباب، هدر يوري بإنزعاج وإنسحب بعيداً عني على مضض. نقر خدي بإصبعه وأوما نحو الباب. "آسف."

بضحكة، هززت رأسي مبتسمة. "لا بأس. إنه لا يفهم." همهم يوري شيئاً بالروسية وهو يقف. لقد توقعت منه أن يتجه نحو الباب لكنه شق طريقه نحو الحمام الرئيسي. لكن الآن، تسبب ساشا بضجة كبيرة لدرجة خشيت أن يأتي الحرس الشخصي للتحقق من يوري. "هل تريدني أن أدعه يدخل، يوري؟" توقف عند مدخل الحمام وحدث للخلف بوجهي. "لا. إنه بحاجة ليتعلم روتيننا."

"لكن الباب...."

"يمكن إستبداله." قال كأمر واقع وإختفى في

الحمام. جلست أمام كومة الوسائد الرقيقة، وإنزلت تحت الأغطية التي رفعتها إلى ركبتي. الطريقة التي تحدث بها يوري عن تعلم ساشا لروتينا أقنعتني أنه سيبقى في هذه العلاقة لمدة طويل. لم يكن هذا ببساطة مجرد تحويل منه.

فكرة أنه رأى مستقبلاً معي ملأني بالدوخة والأمل. لقد مر وقت طويل منذ شعرت بالإثارة هكذا. حالياً، مع يوري، كل شيء بدى ممكناً.

عندما خرج من الحمام، بقي عارياً. تألق العرق على جسده الرائع، وأنا خرجت من السرير لأهتم بالضروريات. أخيراً فتح يوري الباب لساشا.... وساشا دخل للغرفة مثل برق من الفراء المكور.

"ساشا!" صرخ يوري بإسم الوحش عندما نجا من سقطة مريعة. ساشا صدمه مجدداً بذيله الكبير ودفع يوري إلى الباب. "ساشا!"

عندما وقع نظر الكلب علي، إندفع نحوي. رفعت

يدي، واثقة أنه كان على وشك صدمي، لكن ساشا صدمني بتوقفه بالوقت المناسب. دغدغ بطني بأنفه الرطب ودار بدوائر حولي كما لو كان يحاول التأكد أنني لم أكن مصابة بأذى.

يوري أصدر أمر صارم وساشا أطاع في النهاية. جلس تماماً أمام قدمي وأمال رأسه الضخم على قفصي الصدري. مرتبكة، حدقت بيوري. "هل يمكنني الربت عليه؟ هل يرسل له هذا رسالة خاطئة؟"

أقفل يوري باب غرفة نومه وسار نحونا. شفتاه مضمومة بخط غاضب. "أنا لست سعيداً بتجاهله لأوامري. من الخطر له أن يكون متحمس جداً وغير مستجيب. كان يمكن أن يؤذيك."

"ظننت أنه كان سيؤذيك." إرتفعت على قدمي ولمست كتفيه. "هل أنت بخير؟ لقد ضربك بالباب بقوة شديدة." لوح بيده. "أنا بخير. يمكنك الربت عليه. أعتقد أنني لا يجب أن أكون غاضباً منه لأنه أراد حمايتك." مرر يوري

أصابعه في فراء ساشا. وكأنه يهتمهم لنفسه، قال. "يجب أن يكون قادراً على الشعور بكم أهتم لأمركم."

نظراتي إرتفعت لوجه يوري لكنه كان مركزاً على رأس ساشا. فركت بين أذني الكلب. وأصابعي تشابكت بأصابع يوري وكلانا إبتسمنا لبعضنا.

"ربما يمكنك تعليمي الأوامر غداً. أعرف أنهم بالروسية لكنني واثقة أنني أستطيع تعلمهم."

"لا أظن أن لديك الخيار. إن كنت ستعملين هنا كمساعدتي، ستكونين وحدك مع ساشا وفيودور. ستكونين بحاجة لتضيه تحت السيطرة أو سيكون علي أخذه لماوى الكلاب وأنا بعيد، بما أنه يصبح متحمس أكثر من الآزم وهو معك."

على الرغم أنني كرهت فكرة وجود ساشا في ماوى كلاب، إلا أنني أدركت أنه ولد لتقطيع الدخلاء لأشلاء. إن كان هناك شخص بريء مثل رجل تسليم الطرود إقترب منه كثيراً، لا أعرف ما يمكن لساشا أن

أن يفعله. حتى أصبح واثقة من قدرتي على إبقائه هادئاً وتحت سيطرتي، فلن أجروء على وضع أشخاص آخرين أو هو في خطر.

عندما تحركت نحو الحمام، أن ساشا وتحرك أمامي. بإشارة من رأسه، دفعني نحو يوري. بتهقته، لف يوري ذراعيه حولي وقبل عنقي. "أحب الطريقة التي يفكر بها."

"مضحك." قلت وربت على ذراعه.

"ساشا." فرقع يوري بأصابعه. أعطى أمراً آخر بالروسية، وأنا راقبت وجه الكلب. نظر لي وتردد للحظة قبل أن يطيع في النهاية أمر سيده وسار نحو السرير الكبير المريح في الزاوية. جلس للأسفل وأطلق تنهيدة إرتياح.

كبحت إبتسامتي، وأسرعت إلى الحمام. لم أستطع أن أصدق كم شخصية يمتلك ساشا. عندما عدت بعد عدة دقائق، كان يوري بالفعل قد عاد للسرير وأطفاً كل الأنوار الساطعة ما عدا واحداً على جانبه من السرير. رببت على

"كالمنشار." قال يوري وهو يقبل كتفي.

عندما إستقر ساشا للأسفل، إستدرت لدفع يوري ولففت ساقي على ساقيه. كان هناك الكثير مما أردت مناقشته معه لكن لم يكن هذا هو الوقت المناسب. الآن، كنت محتواة في حضنه الواقفي .

ركنت للنوم مع التكرار المهديء لأصابعه التي تمشط شعري، ولم يكن لدي فكرة أنني كنت أستمتع بآخر لحظاتي القليلة من الجهل الهانيء.

نهاية الفصل التاسع

المساحة الفارغة بالقرب منه، وأنا صعدت للسرير وإنزلت لذراعيه المنتظرتين.

ونحن نقبل بعضنا، سمعت جلجلة من ساشا وأغرب صوت جرجرة. كاسراً القبلة بيننا، حدقنا نحو الكلب، ولم أستطع المقاومة فضحكت لرؤية ساشا يسحب سريره الرقيق عبر الغرفة. وضعه على طول جانبي من السرير قبل أن يتوقف.

"يا إلهي." قال يوري بتأوه. "إنه حقاً يبالغ بالأمر!"

مقهقهة، تدحرجت على بطني وملت للأسفل لأداعب فرائه. "لا تستمع له ساشا. إنه فقط غيور من مهاراتك الجنونية مع السيدات."

ضاحكاً، مال يوري نحو ظهري وداعب جلدي العاري. "سنرى كم ستستمتعين بتلك المهارات الجنونية عندما يبدأ بالشخير."

"هل تشخر، ساشا؟" فركت تحت ذقنه وتلقيت عواء سعيد من الوحش الدبي الحجم.



يوري

ترجمة
Salman Lina

سلسلة الروس المثيرين

الجزء الثالث / يوري

Roxie River / للكاتبة

Salman Lina / ترجمة

Saida / تصميم

الفصل العاشر

المخاطرة بأمنها.

مال لأمام ومد يده تحت تحت الطاولة القريبة من السرير. إثنين من المغناطيسات القوية كانت تبقي مسدساً ومشط محمل مخبأة عن أعين المتطفلين. جلس، وضع المشط مكانه وأعدده. الصوت الحاد أيقظ لينا. قبل أن تقول أي شيء، وضع يده على فمها وقرب شفثيه من أذنها. "ساشا سمع شيئاً. إبقى ثابتة."

شعر برأسها يتحرك للأعلى والأسفل وهي تعترف بصمت بفهمها. بعد قبلة سريعة على جبينها، إنزلق من السرير ووجد سرواله الجينز على الأرض. ما إن أقفله، تحرك كالشبح نحو الباب. ساشا لم يكن بحاجة لأمر، لقد فعل بالضبط ما تدرب عليه وأخذ وضعاً مستعداً إلى جانب يوري.

حابساً أنفاسه، إستمع يوري بإهتمام. في البداية، لم يسمع شيئاً.... لكن عندها صوت الربتات لخطوات على الخشب الصلب بلغت طبلة أذنيه. جيك وديريك غالباً ما يقومان

استيقظ يوري على تدمير ساشا المنخفض، مسحوباً من نوم عميق، رمش عدة مرات بسرعة وحاول التركيز. تلك السنوات من التدريب في القوات الخاصة لم تتركه يوماً. ببضعة خفقات قلب، كان يقظاً تماماً. ضوء القمر ظلل الإطار الثقيل لجسد ساشا قرب الباب. في كل السنوات التي كان بها يمتلك كلب حراسته المحبوب، لم يرى ساشا يتصرف بتلك الطريقة. تلك الإستجابة تعني شيئاً واحداً...متسلل.

لم يحب الشك بساشا لكن بعد ردة فعله سابقاً مع لينا لم يكن متأكداً إن كان بإستطاعته تقبل ردة فعل الكلب بثقة. كان من الممكن أنه يتصرف بتلك الطريقة لأنه سمع فأرة أو غيرها من الحيوانات الليلية تتحرك في المنزل الكبير الفارغ.

سواء كان على الحافة بسبب إفتتانه المكتشف حديثاً بلينا أو لأنه كان هناك خطر حقيقي، لم يستطع يوري القول. وهي نائمة بسلام بقربه، لم يكن على وشك

بجولات ليلية خلال نوباتهما الليلة لكن ساشا لم يتفاعل مطلقاً بتلك الطريقة. بعد الطريقة التي دفعه بها ساشا نحو الباب ليطمئن على لينا، لم يكن يوري متأكداً أن كلبه لم يكن يحتاج على وجود رجولي بالقرب، حتى لو كان شخصاً ودياً.

هامساً لساشا، أعطى أمراً ثابتاً وأعادته إلى لينا في السرير. الكلب لم يتردد، إلتفت لها، مستعداً لحراسة المرأة التي يفديها بحياته.

فتح يوري مقبض الأمان عن مسدسه وفتح الباب بخفة. النوافذ من الأرض للسقف في نهاية ردهة العرض أضاعت المساحة. حركة عند اللوحات لفتت إنتباهه. في البداية، لم يستطع أن يصدق ما كان يراه. رجل مرتدي الأسود كان يرفع واحدة من لوحاته عن الجدار. أجهزة الإستشعار الملتصقة بالحائط والإطارات كان يجب أن تكون نشطة لكن لم يكن هناك ضجيج صاخب. خطر ليوري أن هذا اللص قد تمكن من تجاوز نظام التنبيه

بدون قطع الكهرباء التي تمر عبر باقي البيت. ديريك وجيك لن يتنبها لوجود المتسلل بعد. سائراً نحو الردهة، إستعمل يوري الظلال لصالحه. رافعاً مسدسه، تنحج. "ضع اللوحة على الجدار ويديك فوق رأسك. تحرك خطوة واحدة ولن يكون لدي خيار سوى إطلاق النار عليك."

كل شيء حدث بسرعة شديدة بعد أن أصدر تحذيره. الأحمق ألقى اللوحة وصوت سقوطها المتدحرج على الأرض نبه ساشا. بنبضة قلب، الكلب أسرع عبر غرفة النوم وإلى الردهة، وقبل أن يوقفه يوري، كان ساشا قد أمسك بالدخيل من ذراعه. الصراخ الفاطر للقلب تردد في سكون المنزل. وساشا دحرج الرجل من جنب لآخر كالدمية.

"لا!" صرخ الدخيل. "لا! توقف! توقف!"

"أوه يا إلهي! يوري،، إجعله يتوقف!" أسرعت لينا بقربه وعبر الردهة .

"إجعله يتوقف!"

صرختها زادت من إهتياج ساشا الذي لا بد أنه عض بقوة أشد لأن الرجل أطلق صراخاً عنيفاً.

"يوري!" صرخت به لينا. "إجعل ساشا يتوقف! إنه ابن عمي!"

كلماتها ضربته كصفحه على الوجه. ابن عمها؟ "ساشا! ليزخات!"

الكلب تركه على الفور والرجل تعثر للخلف وسقط على مؤخرته. نائحاً، رفع ذراعه إلى صدره وشتم بسفالة بالإسبانية. "ذراعي! ذاك الكلب اللعين مزق ذراعي!"

عندما حاولت لينا الإقتراب، نبج ساشا عليها لكن لينا ثبتت على موقفها. "لا!"

بخوف، أن ساشا لكنه لم يحاول التدخل ولينا تهبط للأسفل قرب الرجل التي إدعت أنه ابن عمها. بدهول، أمن يوري مسدسه ودسه في الجزء الخلفي لسرواله الجينز. نادى ساشا وأجبره على البقاء

في الطرف الآخر من القاعة.

"يوري، نحن بحاجة لضوء. أسرع. أرجوك."

على الرغم أنه أراد المطالبة بإجابة، وجد أقرب ضوء وأناره. شاكراً لأنه عمل، مهما كان ما فعله هذا اللص لتجاوز نظام الإنذار فلم يؤثر على الأضواء.

مرتدية قميصه فقط، ركعت لينا قرب اللص النازف، وجرت القناع الأسود عن رأسه لتكشف وجهه. من الواضح أن كلاهما يعرفان بعضهما البعض، نظراتها نزلت لذراع الرجل الممزقة وتراجعت. بعينان متسعتان، توسلت بخوف. "يوري، نحن بحاجة لمناشف وسيارة إسعاف."

"كالجحيم." قاطعها بلوئيم. "لقد حاول سرقتي. سيحصل على قيود ومسيرة للسجن."

"يوري!"

"لا تنادني يوري، لينا." مرر يده عبر شعره وحاول السيطرة على مشاعره المتضاربة بعنف. الخيانة صعقته. "ما الذي يفعله هنا بحق الجحيم؟"

حدقت به. "وكيف بحق الجحيم سأعرف؟"

أراد أن يصدق أن هذه مصادفة لكنها كانت نظيفة جداً. "أول ليلة لنا معاً وابن عمك يحاول سرقتي. كيف تشرحين هذا؟"

تعابيرها تصلبت. تلك العينان الداكنة لمعت بغضب. "ما الذي تقوله، يوري؟ إن كنت تريد إتهامي بشيء، تحلى بالشجاعة وأفعله!"

سمع الأذى في صوتها. ورمشت بسرعة قبل أن تعيد إنتباهها لابن عمها النازف. صدره ألمه لإدراكه أنه ألمها بفورة غضبه. لا دليل لديه ولم يكن عليه الإفتراض.

خطوات متسارعة ترددت في الطابق السفلي. "أيها الرئيس! شخص قد أوقف الإنذار. لقد جعلت ديريك يهتم بالأمر لكننا سمعنا الضجة! هل أنت بخير؟"

"أنا ولينا على ما يرام. الدخيل.... ليس كثيراً."

ظهر جيڪ على الدرجة العليا. فهم المشهد بنظرة سريعة

"من هذا بحق الجحيم؟"

فك يوري تصلب، وأشار إلى لينا. "إسألها."

الصدمة عبرت وجه حارسه الشخصي. "لينا؟"

إبتلعت بعصبية وإعترفت أخيراً. "إنه ابن عمي. إسمه تومي كروز."

أبيض كالملائة، حدق تومي من وجه لوجه. لعق شفثيه وأبقى يده السليمة تضغط على ذراعه المجروحة، ولم يقم بأي جهد ليفسر وجوده.

"يا للسماء." قال جيڪ بهزة من رأسه. "سنحتاج للإسعاف. سأتصل بالشرطة."

"لا!" نطق تومي أخيراً. "لا. من فضلك. إن تركت الشرطة تتدخل، فسيقتلونه."

أحشاء يوري تصلبت. "يقتل من؟"

إبتلع تومي وأدار نظرات متأسفة نحو لينا. "والدك. إنهم يمسكون بوالدك."

وجهها تلخبطت تعابيره وسقطت للخلف بقوة على

مؤخرتها. "من؟"

"كارتيل غوزمان. "رد تومي بصوت مرتجف. "أنا آسف، لينا. أنا آسف جداً. إنه خطائي بالكامل."

"ما الذي فعلته؟" صوتها المتكسر دمر يوري. "أخبرني!"
بزفرة متألّمة، شرح تومي. "كان هناك تلك اللوحة وظننت أنني أقوم بالعمل الصحيح. لقد فعلت، لينا. لقد فعلت حقاً. كان هناك الكثير من المال. الفيديا... لم أستطع رفض العرض، تعرفين؟ لقد سرقتها... لكن كان هناك مكافأة عليها. إنها تنتمي إلى لورينزو جوزمان. لم أكن أعرف." بدأ بالنواح بشكل مثير للشفقة. "والدك كان على الجانب الخطأ من الحدود يفرغ بعض المخزونات وهم أمسكوا به."

"أنت أحمق غبي!" صغرت ابن عمها بقوة. ويوري جفل للصوت المرتفع لراحته على خده. "إنه المال دائماً معك! دائماً! أيها الوغد الجشع! إن حدث أي شيء لأبي، فسوف تتمنى لو أنهاك ساشا."

شاعراً بالوضع يخرج عن السيطرة، تقدم يوري

للأمام. "جيك، أرجوك عد إلى سكن الموظفين. أبقى ديريك هناك. أنا سأتعامل مع الأمور هنا."

"لكن، سيدي، أنا...."

"لا." أوقفه يوري بهزة من رأسه. "ما سمعته لن يغادر هذه الغرفة، مفهوم؟ تحت أي ظروف أنت على اتصال بديميتري. لا أحد آخر يجر إلى هذه الفوضى."

شفتا جيك إنضغطت بخط قاتم. "حسناً، أيها الرئيس."
لم يحل الأمر لكنه سيفعل كما قيل له.

بينما توجه جيك إلى الدرج، أضاف يوري. "ستكون هناك سيارة أخرى أو إثنين ستصلان خلال ساعة. لا تهتم لهم."

عندما أصبح جيك بعيداً عن مسمع ومرآى الجميع، يوري أشار لлина. "أحضري بضعة مناشف من حمامي." لمس جيبه لكنه كان فارغاً. "جدي هاتفي الأبيض. إنه على الأرجح على الأرض."

نظرت لينا إلى عيناه قبل أن توميء في النهاية وتنهض

عن الأرض. بينما تمر قربه، أمسك بيدها وقربها منه. أمسك بوجهها، وقبلها بحنان. لاحقاً، بخصوصية، سيعتذر لها لأنه قفز لإستنتاجات خاطئة. يبدو أنها تتفهم لأنها أعادت قبلته بمودة لطيفة أصبح متقبلاً لها.

وحيداً مع تومي، ثبته بنظرة متوهجة. "سأقول هذا فقط لمرة واحدة لهذا إستمع جيداً. إن كذبت علي وسببت الأذى لينا أو والدها، فسوف أتأكد أن تكون بقية حياتك البائسة مؤلمة بصورة لا تطاق. هل أنا واضح؟" أوما تومي. "أجل."

عندما ظهرت لينا، دفعت هاتفه ليده وأسرعت لجانب تومي بالمناشف. لفتهم بعناية حول ذراعه النازفة لكنها كانت أي شيء ما عدا لطيفة نحو ابن عمها. طلب يوري الرجل الوحيد الذي يمكن أن يساعده.

"هل تعرف ما هو الوقت اللعين الآن؟" هدر نيكولاي في وجهه.

"أنا بحاجة لمساعدتك." رأى تومي يحدق به. بلا شك

أن المحادثة التي لم يفهمها الرجل الأصغر سناً تركته غير مرتاح. يا الله، فكر بغضب، وأراد ضربه بقوة حتى يتعرق.

صوت تحرك القماش مر عبر السماعة. "ماذا حدث؟" "ليس على الهاتف." "رد يوري." "أحتاجك هنا. في البيت." "أضاف." "وأحضر كوستيا معك." "بدون أن يقول كلمة، أخبر نيكولاي كم الوضع خطير .

"عشرين دقيقة." قال نيكولاي وأقفل الخط.

بينما يضع هاتفه في جيبه، نظر يوري نحو ساشا المستمر بالأنين. كان لدى الكلب دماء حول فمه، ومنظرها جعل أحشائه تتقلص. على الرغم أنه إشتري الكلب خصيصاً للحماية، إلا أنه لم يتخيل مطلقاً أن يضطر ساشا لعض أحد مطلقاً.

محددقاً بلينا، قال. "نيكولاي سيكون هنا قريباً. أبقى تلك الذراع ملفوفة. سنحضر له عناية طبية ما إن أحصل على كل الإجابات التي أحتاجها."

"حسناً."

"ساشا." نهض الكلب على قدميه وتبعه إلى الغرفة الرئيسية ثم إلى الحمام. أمسك بقطعة قماش وبللها بالماء والصابون وقام بتنظيف سريع لوجه الكلب. في وقت لاحق، عندما يصبح لديه وقت كافي، سينظف أسنانه. حالياً، يجب أن يفني هذا بالغرض.

بساشا نظيف، قاده يوري إلى سريره وأعطاه أمراً بالبقاء. أن ساشا، بلا شك لأنه كان يريد الحفاظ على لينا على مرآى منه، لكنه أطاق.

أغلق يوري الباب، مبقياً الكلب بأمان في الداخل، فلم يرغب بالمجازفة مع مجيء نيكولاي وكوستيا.

في الخارج بالردهة، إكتشف فيودور راعاً قرب لينا. لم يكن حتى تلك اللحظة قد أدرك يوري كم كانت فاضحة ثيابها. كانت تضع قميصه ملفوف حول فخديها لكنه شك أنها ترتدي أي شيء تحت القطن الرقيق .

رابضاً خلفها، فرك ظهرها. "عليك إرتداء ثيابك. ستكون ليلة طويلة."

لم تتجادل معه. أخذت خطوة للخلف بعيداً عنه لكن عندها ترددت. خطر له أخيراً أنها لا تملك أي فكرة عن أي غرفة ضيوف أعطاها فيودور لها. الرجل الأكبر سناً أشار إلى الباب بجوار الجناح الرئيسي ليوري.

بعد أن دخلت الغرفة، رأى نظرات فيودور المتسائلة، وبهزة من رأسه، تواصل بصمت معه أن هذا ليس الوقت المناسب. فيودور لم يضغط عليه، بدلاً من ذلك، قال. "يجب أن نأخذه للطابق السفلي."

وافق يوري وساعده بإحكام المناشف حول ذراع تومي المجروحة. النذل النحيل هسهس بألم وهما يرفعانه على قدميه لكن يوري لم يشعر بأي شفقة نحوه. إن كانت منظمة جوزمان، أحد أعنف العصابات الإجرامية المعروفة جنوب الحدود، تحتجز والد لينا في قبضتهم، فسيشعر بألم يفوق هذا الألم بمراحل.

كانوا في منتصف الطريق على الدرج عندما لحقت بهم لينا. كانت ترتدي شورت وردي مثير وقد جمعت شعرها

أنها تفهم ما يعنيه.

جرس الباب صدح بصوت عال ،ويوري هز رأسه فيما فيودور توجه من المطبخ إلى المدخل."سأهتم بالأمر." عبر المنزل وفتح الأبواب المزدوجة المقفلة .مدخناً سيجارة،وقف نيكولاي على الدرجة العليا.كان قد جاء وحده بسيارة سوداء أنيقة لكن كوستيا كان يتوقف في الدرب وراءه.

أخذ نيكولاي نفساً آخرياً ورفع حدائه ليطفأ السيجارة عليه.وضع عقب السيجارة في جيبه بدلاً من قذفه بلامبالاة في حديقة يوري."إذا؟"

"الأمر سيء."راقب يوري كوستيا يخرج من سيارته الدفع الرباعية .رافعاً صوته،قال."أحضر حقيبة التنظيف.هناك الكثير من الدماء."

"تخلصت منه؟"سأل نيكولاي وهو يتبعه إلى المنزل.

هز يوري رأسه."إنه لا زال حياً.إنه بحاجة طبيب."

عبس نيكولاي."هل هو أحد حراسك؟هل كان هناك

في ذيل حصان.تعبير من الخوف والقلق لوى ملامحها الجميلة ،وقلب يوري تألم لأجلها.كان يتخيل فقط ما تشعر به حالياً.

في الأسفل بالمطبخ،فيودور سحب غطاء الكرسي ووضع واحد آخر على الأرض لحمايتها من الدم المتقطر عليها .جلس تومي ونظر لهم بقلق وهم ينتظرون وصول نيكولاي .

من الواضح أنها بحاجة لتشعر أنها مفيدة ،سألت لينا فيودور."أين تحتفظ بأغراض التنظيف.سأنظف تلك الفوضى في الأعلى ."

"دعيه."قال يوري بتلويحة من يده.

"لكن..."

"رجل نيكولاي سيعتني بالأمر،لينا."

إتسعت عيناها قليلاً .سواء كانت تعرف عن كوستيا أم لا ،لم يستطع أن يعلم.كان من المرجح أن بيني قد تحدثت عنه لكنه لم يستطع التأكد.في كلا الحالتين،بدا

ضربة فاشلة؟"

"لا." بأسف، قال. "ذاك سيجعل في الواقع الوضع بأكمله أبسط بكثير. لا.... إنه ابن عم لنا."

عينا نيكولاي ضاقت. "سارق السلع المسروقة؟" هز يوري كتفيه. "لا أعرف. كان يحاول سرقتي."

"لماذا؟ والد لنا وابن أخيه يتعاملان بسرقة السلع الراقية. لم أعرف مطلقاً أنهما يتعاملان بأشياء نفيسة. جو كروز حذر جداً."

"على ما يبدو لم يكن حذراً كفاية. إستخدامه لابن أخيه الأحمق للعمل لديه بدى أن لديه عيوبه."

ظهر كوستيا بثوبه وبدا كالجراح. حمل حقيبة الحمراء بيده. "إلى أين علي الذهاب؟"

أشار يوري إلى الدرج الكبير. "أعلى الدرج. لا يمكن أن تفوتك البقع. ولا تفتح أبواب غرف النوم. لقد حبست ساشا وأغلقت الباب، وهو مثار بشكل لا يصدق الليلة." أوما كوستيا وتوجه للطابق العلوي ليفعل ما يجيد القيام

بفرقة من أصابعه، أشار يوري لنيكولاي ليتبعه إلى المطبخ. خفض صوته، وإعترف. "أنا خارج حدودي هنا. قرف الكارتيل هذا ولا أعرف كيف أساعدها."

"هي؟ هل تعني لنا؟"

"والدها محتجز من قبل كارتيل جوزمان."

مرر نيكولاي يده على وجهه. والحبر الثقيل على أصابعه وعلى ظهر يديه جذب أنظار يوري. بتنهيده غاضبة، قال نيكولاي. "لا يمكنني أن أعدك بشيء، يوري. أحتاج للوقائع أولاً. ثم سأفعل ما أستطيعه."

جنباً إلى جنب، دخلا المطبخ. تومي أخذ نظرة واحدة لنيكولاي وقفز عن الكرسي. متعثراً للوراء، ضرب بزوج من الكراسي ورفع يده السليمة. "لا. لا. لا." ألقى نظرة دامية نحو لنا. "لا تدعيهم يقتلونني."

"لن يقوموا بقتلك!" مبتلعة ريقها بصعوبة، حدقت بنيكولاي. "أنت لن تفعل، صحيح؟"

مظهراً جانبه المرح القائم، قهقه نيكولاي. "لا، لنا." حول

إهتمامه لتومي. "ليس الليلة، على الأقل ."

إبن عمها أصبح شاحباً كالشبح. "أنظر، لم يكن لدي خيار آخر. إحتجت اللوحة."

رفع يوري يده. "إجلس. ثم أبدأ من البداية."

فعل تومي كما أمر. مبتلعاً ريقه، لعق شفثيه وأخبرهما بالقصة الدنيئة كلها. "كنا نملك تلك اللوحات، حسناً؟ أنظر... كنا كنا نملكهم حتى تهدء الضجة بخصوصهم ونستطيع بيعهم. كان يجب أن يكونوا تقاعد تيو جو. كان سيخرج من اللعبة وتلك اللوحات كانت نقداً ضخماً."

"تقاعد؟" بدت لينا مصدومة. "متى قرر هذا؟"

"قبل بضعة أشهر." قال تومي. "لم يرغب أن يخبرك حتى يصبح الأمر محسوماً. قال إنه سيكون وعداً لن يكسره."

شهد يوري الألم يومض على وجهها، وفكر في الطريقة التي تركها في المطعم وحدها، وردة فعلها بدت معقولة جداً. أقسم عندها وهناك أنه لن يكسر أبداً أي وعد آخر

لها.

"لهذا تيو ذهب إلى ماتامورس لتفريغ شحنة من القرف الذي كنا نخزنه ومتراكم لدينا في المستودع." تابع تومي. "بينما كان غائباً، تلقيت ذاك الإتصال من فتاة عن واحدة من اللوحات. كانت تقدم أموالاً طائلة مقابلها، أكثر بكثير مما كان يعتقد تيو أنه سيحصل عليه مقابلها، عبر وسيطه في نيويورك. أردت مفاجئته. أردت أن أظهر له أنني كنت جاداً بتولي الأعمال التجارية وزيادة الأرباح. قمت بالصفقة، حصلت على المال ثم تركت اللوحة في أحد المخازن الآمنة الفارغة قرب مستودع الغاز حيث يحب والدك القيام بتعاملاته."

لعنت لينا بغضب وفركت عيناها. "بعت لوحة لفتاة ما في مستودع ولم يخطر لك مطلقاً أن تلك فكرة سيئة جداً؟" تلوى تومي. "أعرف. كنت غيباً."

"أجل. كنت كذلك، تومي. أنت تعرف القواعد. أنت تبيع فقط لشاري بضائع آخر. طبقات الحماية، تومي. هذا هو

الشيء الوحيد الذي يبقيك آمناً فقط.

حدق يوري بلينا. كان يعرف أنها ذكية في الشارع لكن من الواضح أنها تمتلك ثروة من المعرفة الجنائية.

أحست بنظراته، فأدارت عينها. "لنقل فقط أن محادثات العشاء في بيتي لا تدور حول الطقس أو الانتخابات القادمة."

"واضح." غمغم وإلتفت لتومي. "هذه اللوحة التي بعثها؟ كيف يمكن للوحة للكارثيل أن تقع بيدك؟"

هز تومي كتفيه. "لا أعرف. نحن لا نلمس أغراض الكارثيل. ذاك القرف خطر جداً. أظن أن بائع السلع الذي باع لتيو جو كذب بخصوص مصدر اللوحة."

"من الواضح." تدمرت لينا. "لكن لم أتيت إلى هنا الليلة؟ لم محاولة سرقة إحدى لوحات يوري؟"

"التي بعثها كانت لغالان. لقد حاولت الوصول للشارية لكن هاتفها كان مقفلاً. لهذا دخلت للأنترنت وحاولت معرفة إيجاد كل ما أستطيعه عن الرسام. قرأت أن آخر

لوحة بيعت في مزاد علني بيعت له. "أشار ليوري بحركة من ذقنه. "بسر قياسي أيضاً. لهذا ظننت أنهم سيقبلون بتلك اللوحة كمبادلة عادلة لحياة والدك."

"ظننت؟" سأل يوري. "أنت لا تعرف على وجه اليقين؟" هز تومي رأسه. "لم يدعوني أتحدث إليه. لقد أبعدونني."

"لقد تحدثت معه صباح يوم الأحد." تحدثت لينا بهدوء شديد بالكاد سمعه يوري. حدقت للأعلى بوجهه بعيون دامعة متلألأة. "إتصل وكان هذا مبكراً جداً. ظننت أنه يبدو غريباً لكن لم يخطر لي أنه كان في ورطة."

"ماذا قال؟" ساءل نيكولاي. "ربما كان يحاول أن يعطيك رسالة."

هزت رأسها. "أخبرني أنه يحبني وسألني إن كان مسدسي قريباً. هذا كل شيء."

"كان يحاول تحذيرك." رد نيكولاي.

"أجل." إلتوت تعابيرها بالهم. "يا إلهي، أنا غبية جداً. تلك الليلة، في 716، قبضت على تاجر يدعى تشاينس في أحد

الغرف الخلفية. أخبرني أن تومي أفسد عملاً لكنني لم أسأل أي واحد لأنني لا أهتم."

سمع يوري الكرب في صوتها، فسحبها قريباً منه وقبل صدغها. "لا بأس، لينا. سأصلح الأمر."

الأمل ملأ عيناها لكنها هزت رأسها. "لا يمكنك إصلاح هذا. هؤلاء الناس؟ الكارتيل؟ لن يقوموا ببساطة بمبادلة والدي باللوحة.."

"لا." وافق يوري. "أنا واثق أنهم سيرغبون بالمزيد."

"يوري." قالت بنعومة. "لا يمكنك...."

أصمتها بقبلة. "يمكنني، وسأفعل."

"لكن...."

قبلها مجدداً، واضعاً حداً لإحتجاجاتها. "أصعدي للأعلى وانتظريني. سأهتم بهذا."

حدقت بتومي، وعلى الرغم أنها كانت غاضبة منه، إلا أن قلقها على ابن عمها فاز. "أنت لن تضره؟"

"لا. أعتقد أن ساشا قد علمه درساً." ضغط شفثيه على

جبينها. "أذهبي."

بإيمانه، إبتعدت عن حضنه وغادرت المطبخ. بدون أن يطلب منه، تبعها فيودور. لم يقلق بشأن تكرار الرجل الأكبر سناً أي شيء سمعه. إنه يثق بفيودور على حياته.

عندما بقيا معاً وحدهما مع تومي، سأله نيكولاي. "ما الذي تريدني أن أفعله به؟"

إبن عم لينا بدى أنه على وشك التغوط في سرواله. على

الرغم أنه يفضل أن يستمتع بجعله يتشنج، إلا أنه شعر بالشفقة على اللص. "إعتني بذراعه ثم خبأه في مكان

آمن. أريده تحت عينيك حتى ينتهي الأمر بدون وصول للإنترنت أو الهاتف. أنا لا أثق به. ربما يرمي لينا خاصتي

للذئاب لينقذ مؤخرته الغبية."

"لن أفعل! أعدك. لن أؤذيها!"

"لقد آذيتها بالفعل."

أوماً له نيكولاي بالإقتراب. مديراً ظهره لتومي، تحدث

نيكولاي بلغته الأم... "أنظر، جوزمان سيرغب بإستعادة

تلك اللوحة. لأجل غرض فخيم مثل هذا، كنت عادة سأذهب لجو كروز للحصول على معلومات. للأسف.... " يمكنني التعامل مع نهاية أمور كتلك. لدي صديق يعرف الجميع في عالم الفن. هو من ساعدني بالبدا في مجموعتي. "

"الدنماركي؟"

أوما يوري. "إن كان هناك شخص يمكنه العثور على لوحة حارة لغالان، فسيكون نيلز. "

"حظاً جيداً على هذا الصعيد. "حملق نيكولاي مجدداً بتومي. "أنت تدرك أن هذا يمكن أن يصبح فوضوياً. ذاك القرف الذي مر به إيفان ليحمي إيرين سيدو كلعب الأطفال في الوقت الذي ينتهي فيه هذا الأمر. "مرر نيكولاي إصبه على عنقه. "ربما سيرغبون برأس مقابل السرقة الأصلية للوحة. "

شعر يوري بنظرات تومي الكثيفة لكنه لم يعر الرجل إهتماماً. "لنأمل أن لا تصل الأمور لتلك الدرجة. "

"وإن وصلت؟"

"لن يحصل. "

فك نيكولاي تشدد. "لقد كنت في هذا العالم البراق خاصتك لمدة طويلة لدرجة نسيت كيف يكون الأمر مقرفاً مع البقية منا. "

فرك يوري الجزء الخلفي من رقبتة. بدا منزعجاً من تأكيد نيكولاي بأنه أصبح لينا لكن ربما كان أعز أصدقائه على حق. "أنظر، شيء واحد علمني إياه هذا العالم البراق وهو أن لكل شيء ثمن.... حتى رجل مثل لورينزو جوزمان. "

"لكن هل أنت على استعداد لدفع الثمن؟ هذا لن يأتي بثمان بخص؟"

وجه لينا المبتسم لمع أمام عينيه. "سأفعل ما يتطلبه الأمر لحمايتها وأنقاذ والدها. "

درسه نيكولاي لبرهة. "سأرى إن كان بإمكانني ترتيب لقاء. ربما يكون صعباً بسبب ماضي. "

عبس يوري. "ماضيك؟" وعندها ضربه الأمر. "اللعنة! والد فيفيان؟"

أوما نيكولاي. "نادي الدرجات النارية الخارج عن القانون ذاك يعملون به بالمسدسات، والمخدرات لكارتيل جوزمان."

"يا للبحيم!"

"على الأرجح أنه سيضيف قسطاً كبيراً من تكلفة التعامل معهم."

"لا بأس. سأعطي الأمر." فكر يوري في الشروط التي يجب أن يضعها. "أريد دليل على حياته ومكالمة هاتفية يومية بين لينا ووالدها حتى نحل هذه الفوضى. دعهم يعلمون أنني أريده قطعة واحدة ودون أن يمس بقدر الإمكان." فكر في الفوضى والهمجية التي تظهر غالباً في الصحف والأخبار. "لا ضرب، ولا تجويع، ولا تعذيب."

"أجل. حسناً."

أمسك يوري بكتف نيكولاي. "شكراً لك. أعرف كم

تخاطر بمساعدتي."

"لقد خاطرت أكثر من أجلي. أنا سعيد لفعل هذا لك."

دهش يوري لأن نيكولاي ذكر الفترة القبيحة من طفولتهم. كان شيئاً لا يناقشه أي واحد منهما في أي وقت. ذكر نيكولاي له الآن.....

دخل كوستيا المطبخ وحقيبته الثقيلة معلقة على كتفه. البقعة على ركبته كانت ملطخة بالدم. "تم الإنتهاء من الأمر." نظراته قفزت لتومي. "هل علي الإهتمام به الآن؟" شفتا يوري إلتوت لتعبير الرعب على وجه تومي. "أجل. خذه للطبيب. سأسوي الحساب غداً."

عبر كوستيا المطبخ ليلقي نظرة أفضل على تومي. نظر تحت المنشفة وجفل. "الطبيب سيتقاضى المزيد لأجل هذا. هل ترغب بدفع رسوم إضافية للتخدير؟"

بدا تومي وكأنه على وشك الإغماء لفكرة المرور بالجراحة الآزمة لإعادة ذراعه كما كانت مجدداً بدون أي تخفيف للألم. أظهر يوري بعض الشفقة وأوما. "مهما

كلف الأمر. إجمعه مرتاحاً.

كتفي تومي إلتفتا وهو يسقط للأمام من الراحة. "شكراً لك."

تجاهله يوري. ونيكولاي صفعه على ظهره. "سنتهم بالأمر. عليك الصعود للأعلى والتحدث معها."

ملاحظة نيكولاي الرومانسية فاجأته. لقد توقع هذا النوع من الأمور من إيفان أو ديميتري، ربما لم يكن الوحيد الذي يصبح لينا....

هز يد نيكولاي وعانقه بسرعة. "شكراً لك."

أعطاه نيكولاي هزة رافضة وسار نحو تومي وكوستيا. "إنهض. وأبقي تلك المنشقة ملفوفة بإحكام. لن أدعك تنزف في سيارتي...."

بعد مغادرة المطبخ، وجد يوري فيودور يجلس على الدرج. جلس قرب الرجل الأكبر سناً والذي إعتبره معلمه منذ فترة طويلة ومال للخلف على كوعيه. كان فيودور هو من علم يوري فن إقتصاد الشوارع وهو من

دفعه ليكون طموحاً ما إن أنهى وقته في الجيش. كل شيء هو عليه اليوم، يدين به لهذا الرجل.

جنباً إلى جنب، راقبا نيكولاي، كوستيا وتومي يغادرون. الوضع ضرب يوري بسرياليتيه. لطالما تمكن من عزل نفسه عن ذاك الجانب من الحياة لكنه الآن كان هنا في بيته. لم يكن متأكداً من شعوره حول الأمر.

بتنهيدة ثقيلة، تحدث فيودور أخيراً. "هذا أمر خطير جداً."

"أجل."

"ليلة واحدة مع هذه المرأة وحصلت على الكارتيل على باب منزلك الأمامي."

سمع التحذير واضحاً وعالياً. "لنكون منصفين، لقد حصلت على الغوغاء الروس يدخلون ويخرجون من هذا الباب منذ إشتريت الأرض هنا."

أصدر فيودور صوت همهمة. "ذاك مختلف. ذاك شيء فهمته. إنه ماضيك. أما هذا؟ كل هذا جديد....وعنيف

للغاية."

"هذا ليس ذنبها. هي لم تطلب أن تولد في عائلة من المجرمين أكثر مما طلبت أنا أن أهجّر في حديقة عامة."

"أنت تهتم بتلك الفتاة." لم يكن سؤالاً. ذكرها فيودور كحقيقة.

"أجل. كثيراً."

"إنها مثلك." أمسك فيودور بنظراته. "يمكنني رؤيته في عينيها، في وجهها. إنها تعرف من أين أتيت لأنها كانت هناك. إنها مناسبة لك."

"أجل." فيودور لم يكن يقول شيئاً لم يعترف يوري به لنفسه. لينا بدت كنصفه الآخر، بروح مشابهة تفهمه بطريقة لم تفعلها أي امرأة أخرى. "إنها الوحيدة لي."

لم يبدو فيودور متفاجيء ولو قليلاً بتأكيد يوري. "إذاً من الأفضل أن تنظف هذه الفوضى بسرعة. لا تدعها تغيب عن بصرك. الكارتيل ذاك يده طويلة ولن يكون

لديهم مشكلة بالوصول لها هنا."

الخوف أمسك بأحشائه. كان هناك قدر كبير من الحماية من كون نيكولاي كلاسنيكوف أعز أصدقائه لكن هل تلك الحماية ستمتد لينا؟ هل سيحترم الكارتيل تلك القواعد الغير معلنة؟

بدون كلمة أخرى، وقف يوري وساعد فيودور ليقف على قدميه. مفاصل الرجل العجوز طقطقت وجعلته يجفل. راقب فيودور يسير أسفل القاعة قبل أن يقفل البيت. لاحظ أن جهاز الإنذار قد تم إعادة تنشيطه وحرص على إدخال الرمز ما إن أقفل الباب الأمامي.

راغباً بمعرفة الطريقة التي دخل بها تومي للبيت وتجاوز نظام الأمن، دخل إلى مكتبه وإستخدم هاتف المنزل ليتصل بمربع الموظفين. ديريك رد عليه وأخبره بسرعة عن قضية الإنذار وأكد له أن التقني سيكون في الصباح لتدعيم النظام. جيك أوضح له أن تومي قد دخل من خلال أحد الأبواب الزجاجية للغرفة الشمسية. لقد أمن

النافذة وأتصل بمقاول ليصلح الزجاج المكسور في الصباح.

"لم يكن يجب أن يحدث هذا، أيها الرئيس. أنا وديريك كان يجب أن نعرف المشكلة في نظام الأمان. لم يكن علينا المباشرة بين جولتنا الليلية هذه الليلة."

"أعتقد أننا سنعتبر هذه فرصة للتعليم." يعرف يوري أن جيك وديريك يأخذان وظيفتهما على محمل الجد ولم يشعر بالحاجة لمعاقبتهما أو توبيخهما لموضوع الإقترحام. "تومي كشف نقاط الضعف في جهاز أمن منزلي. الآن نعرف أننا بحاجة لنسخ إحتياطية للنسخة الإحتياطية وهكذا. أريد تقرير وخطة عمل بحلول مساء الغد."

"نعمل عليها بالفعل."

"ممتاز."

مع ديريك وجيلك في منطقتهم البعيدة، غادر مكتبه وتوجه للطابق العلوي. الرائحة الحادة لمواد تنظيف

كوستيا بقيت في المدخل. ألقى يوري نظرة متفحصة على المكان، ولم يرى أي لمحة أن أي شيء قد حدث الليلة في المكان. حتى اللوحة قد تم إعادتها لمكانها.

عندما دخل لغرفة نومه، رأى حقيبة يد لينا وحقيبتها الليلية عند نهاية سريره. معدته تشددت وهو يدرك أنها إعتزمت مغادرة البيت. تبع صوتها إلى الحمام الرئيسي ليجدها تجلس على حافة الحوض وتميل نحو ساشا.

خلافاً لترتيبه السريع سابقاً، كانت تعمل بجهد لتنظيف الدم عن كفوف الكلب. لقد أزال الطوق وتركته لينتقع في المغسلة. الشارة الفضية كان قد تم غسلها وتجفيفها على منشفة اليد على الكاونتر. وساشا تركها بسعادة تفركه لتنظفه.

"لا أعرف أين تحتفظ بمعجون أسنانه وفرشاته. لقد تركني أمسح أسنانه بمنديل قماشي لكنه لا زال بحاجة لفركه جيدة." بمحبة ربتت على الكلب. "ربما عليك أخذه إلى طبيبه البيطري. ربما يحتاج، مثلاً، علاج نفسي للكلاب أو

شيء ما بعد أن عض تومي."

شعر بأنها تريد التحدث عن أي شيء ما عدا القضية الحقيقية بين أيديهم. غير راغب بالضغط عليها، إعتذر لها. "أنا آسف لأنك إضطرت لرؤية ذاك وأنا آسف لأن ساشا كان مضطراً لإستخدام تدريبه لحمايتنا. لو أن تومي لم يرمي اللوحة..."

"أعرف." وقفت وأسقطت المنشفة من يدها. ساشا تابع حركاتها وهو تتوقف عند المغسلة الثانية لتغسل يديها. "هل غادر تومي؟"

أوماً. "نيكولاي وكوستيا أخذاه للطبيب. سوف يحفظانه في منزل آمن إلى أن يتم تسوية الوضع."

"لم يكن عليك فعل هذا."

"ليست مشكلة كبيرة."

بينما كانت تجفف يديها، أعطته نظرة غير مصدقة. "تعرف أنها كذلك."

شعر يوري بالتوتر بينهما يزداد حدة. مرر أصابعه في

شعره، وزفر بقوة. "لقد رأيت حقائبك. هل أنت مغادرة؟" "أظن أن علي الرحيل."

متجههم، سأل. "لم ظننت هذا؟"

أطلقت نفساً صاخباً. "إبن عمي حاول للتو سرقتك. والآن كارتيل جوزمان يتنفسون على عنقي؟" هزت رأسها. "لا، يوري. أنا لن أفعل هذا بك. لقد رأيت ما خاطر به

إيفان ليساعد إيرين. كان يمكن أن يقتل تلك الليلة التي إقتحموا بها منزله. وأنا لن أفعل هذا بك."

"لينا..."

"لا." قاطعته. "أنت لن تضع عنقك على المحك لأجلي. لديك ما يكفي من المشاكل مع خط الأنابيب."

"اللعنة على خط الأنابيب." رد بحدة. "خط الأنابيب ذاك لا يعني شيئاً لي. أنت أولى إهتماماتي، لينا، أنت."

"أنت لا تعني هذا."

"لا تفعلي." رد بعناية. "أنا رجل ناضج وأعرف ما أشعر به. وعندما أقول شيئاً، فأنا أعنيه."

لأسفل بعيونها البنية الجميلة. "أنا عالق بك، لينا." قبلها بلحنان. "وليس لدي أي نية بقطع روابطي بك." حملت للأعلى به والتعجب في عينيها. "لم أريد مطلقاً الإيمان برجل أكثر لكن..." "أعرف." همس بلطف. "أعلم كم تألمت في الماضي بسبب والدك ووالدتك ووعودهما المكسورة." طالب بفمها بقبلة محبة، خفيفة. "أعطني وقتاً، لينا. وسأثبت لك أنني رجل كلمتي..."

نهاية الفصل العاشر

كانت لا تزال ترفض تصديقه، وأضافت بإصرار. "لكن خط الأنابيب هو مستقبلك." أمسك بخصرها، وجرها قريباً ولف ذراعه خلف مؤخرتها. "أنت مستقبلي. خط الأنابيب ذاك والمعادن والغاز والمال يمكن إستبدالها بسهولة... لكن أنت؟" مرر فمه على فمها. "أنت، حلوتي لينا، لا يمكن إستبدالك. أنت الوحيدة من نوعها." شفتها الجميلة السفلى بدأت بالإرتجاف. سحبت نفساً مهتزاً وحاولت التحدث لكن لم يخرج منها حرف ما عدا الأنين. "أنا... آسفة جداً." "هشش." همس عندما تابعت التأناة بالإعتذار. "كل شيء بخير. لقد حظيت بليلة مخيفة." حضنها بإحكام وداعب ظهرها. وهي تعلقت به ويداها أمسكت بذراعيه، ودفنت وجهها في صدره. "يوري، لا داعي لتفعل هذا. لا داعي لتعلق بكابوسي الشخصي." "لقد تأخر الوقت لهذا." أمال رأسها للخلف وهدق

ملزمة الروس

المثيرين

3

Roxie

Rivera

Design by saida

يوري

ترجمة

Salman Lina

سلسلة الروس المثيرين

الجزء الثالث / يوري

Roxie River / للكاتبة

Salman Lina / ترجمة

Saida / تصميم

الفصل الحادي عشر

استيقظت بفرع على صوت رنين هاتفي الخليوي على الطاولة قرب سرير يوري. عندما تمددت لأمسك بهاتفي، سحب يوري نفساً مفاجيء، وشعرت بجسده يتوتر وبسرعة أسرعته للربت على صدره لتهدئته. بعد ليلتنا الجنونية، لم أفاجأ لأنه كان على الحافة.

فركت وجهي، وجلست وأجبت على هاتفي. "مرحباً؟"
"لينا!"

"أبي!" تسارعت نبضات قلبي وأنا أسمع صوته بأذني. "هل أنت بخير؟ أوه يا إلهي. أرجوك أخبرني أنك بخير."

"أنا بخير، ميا. "تنحنح. "أظن أنك عرفت."

"أجل. "الحزن تسلل لصوتي. "لماذا لم تخبرني ذلك الصباح؟ لكنك فعلت شيئاً لمساعدتك."

"ظننت أنها مكالمتي الأخيرة. "صوته إرتعش. "لم أرغب بإخافتك."

"أبي...."

"إسمعي، سيدعونني أتصل بك كل صباح في هذا الوقت حتى يحصلوا على اللوحة والمال. على ما يبدو صديقك لديه أصدقاء في بعض الأماكن المثيرة للغاية. لقد جعلهم يوافقون على صفقة مقابل سلامتي. "تردد قبل أن يسأل أخيراً. "لماذا لم تخبريني أنك تواعدت هذا الرجل يوري؟"

"لم أخبرك لأنني... لأننا لم نكن نتواعد حتى وقت قريب جداً. مثل، تعرف، أمس. "خداي أصبحت حمراوين وأنا أتخيل ما يفكر به والدي. "ليس الأمر هكذا. أعني... هذا الشيء بيننا كان ينمو منذ فترة طويلة جداً. إلا أن الأمر لم يكن مناسباً حتى أمس."

يد يوري الضخمة الساخنة عصرت ساقي، ووجدت لمستته مطمئنة بشكل لا يصدق.

"فهمت. لا بد أنه يهتم بك كثيراً لينجر إلى هذه الفوضى."

حدقت للأسفل ليوري وإبتسمت. "أجل، أظنه يفعل."

"أنا سعيد."

صدح صوت أجش في الخلفية.

"علي الذهاب، ميا. سأتصل بك غداً."

"في نفس الوقت؟"

"أجل."

"حسناً."

"أنا أحبك، لينا."

"وأنا أحبك أيضاً، أبي."

توقف الخط. ولا زلت أمسك هاتفي، تركت يدي تسقط

في حضني. وزن الخوف الساحق والحزن إجتاحني. لم

أكن أريد البكاء مجدداً أمام يوري،.... لقد شعرت

بالخزي عندما بكيت الليلة الماضية.... لكنني لم أستطع

إيقاف التنهد المؤلم الذي سد حنجرتي.

"هرتي." همس يوري وسحبني للأسفل إلى السرير. لف

ذراعيه حولي وضممني إلى صدره. "سيكون كل شيء

بخير. سناحق اللوحة ونيكولاي سيساعدني بإتخاذ

الترتيبات للقيام بمبادلة."

مرغت أنفي مقابل عنقه وإستنشقت رائحته المطمئنة

"أنت تجعل الأمر يبدو سهلاً."

"أنا لن أكذب عليك." مسح البلب المعلق بخدي بإبهامه

"ربما ستكون عملية معقدة، وربما تأخذ بعض الوقت

أكثر مما سيحب كلانا لكنني سأنهيها."

"كيف؟" لم أعرف أي شخص يمكن أن يقوم بما

وعد. "العثور على اللوحة مثل لوحة غالان لن يكون سهلاً

خصوصاً إن خرجت كلمة واحدة عن أنها سرقت من

لورد مخدرات مكسيكية!"

"لدي صديق يعرف كل ما يحدث في عالم الفن.... على

كلا الجانبين من القانون. إن كان هناك من يستطيع إيجاد

تلك اللوحة، فسيكون هو."

"وماذا بعدها، يوري؟" داعبت خده، والشعر الخشن لجلده

وخز أطراف أصابعي.

"وبعد ذلك نقدم عرضاً للوحة." نحى الشعر بعيداً عن

وجهي. نظراتنا إلتقت بالضوء القاتم الأرجواني المتدفق من نوافذ الشرفة. "ما إن تصبح اللوحة بيدي، فسيكون الأمر سهلاً، تنقل مباشرة للأمام."

إقتربت أكثر من حرارة جسده. "أتمنى أن تكون محقاً." "أنا محق."

كل ما أمكنني التفكير فيه كم من السهل أن تصبح الأمور سيئة. إن لم يستطع يوري أن يجد اللوحة أو إن رفض المالك الجديد بيعها، ما الذي سيرغب به لورينزو جوزمان؟ لورد المخدرات لم يكن معروفاً كونه من أشرف الرجال. ماذا لو أراد جوزمان خداع يوري؟ ماذا لو قتل والدي ليرسل رسالة لأناس آخرين يعتقدون أنهم يمكن أن يسلبوا منه؟

"كان يجب أن أسأل تومي عن أي شاري سلع مسروقة باعهم اللوحة في المقام الأول. أراهن أن لورينزو جوزمان سيحب أن يعرف إسم الشخص الذي سرقها منه أصلاً."

همهم يوري بموافقة. "على الأرجح كان عملاً داخلياً. هذا النوع من الأشياء عادة ما يكون كذلك." "مثل تخريب خط أنايبك؟"

ترك تنهيدة عميقة تهرب منه. "أجل."

"هل ردت أنا إتصالك الليلة الماضية؟" بعد أن مارسنا الحب سقطنا في النوم، والضجة في الردهة بدأت. ما إن هدثني يوري في الحمام، حملني للسريير وضممني حتى جنحت للنوم بين ذراعيه.

"إن فعلت، فلم أسمعته." "تائب ومدد ذراعه فوق رأسه." "يجب علي النهوض والإتصال بها."

إقترب منه أكثر، غير راغبة أن أكون بعيدة عنه بعد. "ولكن الوقت مبكر جداً."

ضحك وطبع قبلة صاخبة على قمة رأسي. "حبيبة قلبي، هذا في الحقيقة يؤهل كموعد الإستيقاظ من النوم بالنسبة لي."

حدقت في الساعة مجدداً. "واو! وأنا ظننت أنني من

ينهض باكراً.

"أحب أن أستيقظ، أتمرن، آخذ دوش، أرتدي ثيابي وأتناول الفطور بحلول السادسة."

"يا للقرف." رميت يدي فوق وجهي. "إن جررت نفسي من السرير وللأسفل لاجل فنجان قهوة في الساعة، فسأشعر بأنني بطللة. إن إستطعت الدخول لإشعارات صفحتي الإجتماعية، فسأشعر بأن بإمكانني غزو العالم."

بقهقهة، رمى يوري ساقه فوق ساقي ورفع وزنه على كوعيه. طبع قبلات حساسة على طول جانب عنقي. "ربما يمكنني إستخدام الجانب التعزيزي الإيجابي لأقنعتك بالتحرك حسب جدولي."

مررت أصابعي في شعره. "سيكون عليك أن تكون مقنعاً بشكل فظيع."

إبتسامته المثيرة جعلت معدتي ترتجف. "لدي بضعة حيل في كمي."

"أراهن أنه لديك." لم أسعني إلا الإبتسام فيما شفتاه

تتحركان نحو شفتاي. فكرة الإستيقاظ هكذا كل صباح كان مغرباً بشكل لا يصدق. أعرف أن يوري لم يكن يعرض هذا... بعد. ربما يوماً ما....

شخير عال وأنين قاطع قبلتنا الصباحية. كلانا نظرنا لساشا الجالس بصبر قرب السرير. بدى منزعجاً لوجود يوري فوقي وأظهر إستيائه بصفعة من مخلبه الضخم على جنب يوري.

"حسناً." قال يوري بتكشيرة إحباط. "سأخرجك."

جلست وإستمتعت بعرض جسد يوري المثير بصورة لا تصدق وهو يسير نحو الباب ليدع ساشا يخرج من الغرفة. كان هذا شيئاً آخر لا أمانع بالإستيقاظ لأراه وأشعر بضغطة علي كل صباح.

"سيكون علي إعادة النظر في ترتيبات نوم ساشا."

ضحكت بينما ينزلق يوري عائداً للسرير معي. تماماً عندما بدأ يقبلني، رن هاتفه. بزمجرة، قبلني بقوة وعمق قبل أن ينهض من السرير مجدداً ويمسك بالهاتف الأسود عن

الطاولة قرب السرير. رد بصوت خشن قليلاً وعلى الفور بدأ بالتحدث بالروسية. راودني شعور أنه مهما كانت آنا تقوله له فقد كان شيئاً لا يريد سماعه.

واثقة أن لحظتنا العاطفية قد إنتهت للتو، خرجت من السرير، وأمسكت حقيبتني الليلة وأخذت طريقي للحمام. الدخول للحمام الرائع ببلاطه الأزرق والحوائط الزجاجية الفيروزية حجبتي. الدوشات كانت معلقة في السقف والجدران تؤمن تجربة فاخرة. كانت كالإستحمام بحمام مطري دافيء.

إستعملت مجموعة سفري لتنظيف نفسي وحلاقة ساقاي، وأخذت وقتي على أمل أن ينضم لي يوري لدوش آخر كالذي تشاركناه في بيتي، لكن في النهاية لم يعد لدي شيء آخر لأفعله، فخرجت من تحت الدوش ولفنت جسدي بمنشفة عندما ظهر يوري أخيراً في مدخل الحمام.

"إخلي المنشفة."

نظراتي المتفاجئة إرتفعت لوجهه. النظرة الجائعة الحسية جعلتني أتهد بشدة. حللت المنشفة وعريت جسدي الرطب أمامه. "الآن ماذا؟"

"قومي بروتين يومك. ليس لدي الوقت الكافي لأمارس الحب معك هذا الصباح لكنني متأكد أنني سأستمتع بالنظر بينما ترتدين ثيابك."

"حقاً؟" كان علي الضحك على طلبه. "تريد مشاهدتي أرطب جسدي وأضع المكياج وأسرح شعري؟"

"كثيراً." قال قبل أن يسقط قبلة على البقعة الحساسة حيث تلتقي رقبتني بكتفي. "هناك مجفف شعر في الدرج، إن إحتجته."

"شكراً."

شاعرة بالثقة بنفسي، بدأت بروتينني اليومي. يمكنني الشعور بنظرات يوري تتبعني فيما يأخذ حمامه. شاعرة بالجرأة لرغبته الواضحة نحوي، رفعت فخداي للأعلى وأنا أدلكهما وأرطب نفسي، ورأيت نظراته لمؤخرتي وأنا

أفرك الكريم المعطر بخفة على ساقي.

"غداً سأساعدك بهذا." أعلن يوري وهو يخرج من تحت

الدوش ويلف منشفة حول خصره. "إن كان هناك أحد

سيمسد يديه عليك كلك، فسيكون أنا."

بينما كنت أرتمي سروالي، ضحكت لكنني قبلت

عرضه. "موافقة."

واقفان جنباً إلى جنب أمام المغاسل المزوجة، ونحن

ننظف أسناننا. بينما كنت أرطب وجهي، بدأ يوري

بالحلاقة. بينما كنت أضع مكياجتي، بقيت أتوقف

لمراقبته يزيل الأشواك الصغيرة عن جلده.

"ماذا؟" أعطاني إبتسامة متسلية. "ألم تشاهدي رجلاً

يخلق من قبل؟"

"لا."

"ولا حتى والدك؟ ظننت أن هذا شيء تفعله كل فتاة

صغيرة. يراقبن آبائهن يحلقون."

هززت رأسي. "والدي بالفعل يمتلك لحية جميلة لحد

الجنون عندما كنت أصغر سناً. كان قد أصبح حليقاً تماماً

عندما كنت، لنقل، خمسة أو ستة عشرة."

غسل يوري شفرة الحلاقة في المغسلة التي ملأها إحتياطاً

ثم مده لي. "هاك."

عيناي إتسعت. "هل أنت جاد؟"

"بالطبع. لم لا؟"

"لا أعرف. ماذا لو جرحتك؟"

حدق بساقي. "لم تجرحي ساقيك بينما كنت تحلقين

تحت الدوش. لن يكون الأمر مختلفاً كثيراً بوقوفك هنا

عند المغسلة وحلاقة وجهي."

كان لديه وجهة نظر. مفتونة بالعرض، تحركت أقرب له

وقبلت شفرة الحلاقة. أمسك يوري بي من خصري

ورفعني على الكاونتر الرخامي. لقد وضعني على إرتفاع

مريح لأحلق له. درست الرغبة على وجهه وحاولت أن

أعرف من أين أبدأ.

"ابدأي هنا." لمس يوري البقعة حيث كانت آخر مرة مرر

الشفرة عليها. "شدي الجلد قليلاً لحلاقة أفضل."
عصبية قليلاً، فعلت كما أمرني ومررت الشفرة على
جلده. توقعت منه أن يقفز أو يصرخ من الألم في أي
لحظة لكنه بقي ثابتاً حتى إنتهيت من تمريرتي الأولى.
بينما غسلت الشفرة بالماء الساخن، أعطاني مجموعة
جديدة من التوجيهات.

"المزيد من الضغط هذه المرة وأسرع
قليلاً." اقترح. "مري على هذه البقعة مجدداً. مرري
أصابعك عليها لتتأكدي أنها ناعمة."

بإيماءة، حاولت مجدداً، متبعة تعليماته حرفياً. وعندما
شطفت الشيفرة مجدداً، تحقق يوري من البقعة التي
حلقتها وابتسم بإستحسان. "جيد جداً."

بثقة، تابعت حلاقة وجهه الوسيم. كان هناك شيء
مهديء بمشاركة روتين الصباح معه. الثقة التي وضعها
بين يداي قالت مجلدات. حلقت بعناية حول
فمه، حابسة أنفاسي وأنا أمر بشيفرة الحلاقة على جلده

بثبات قدر الإمكان. عنقه كان أسهل وأقل تحطيماً
للأعصاب.

بينما مسحت آثار كريم الحلاقة بقماشة مبللة، مررت
أصابعي على جلده لأتأكد أنه لطيف وناعم. "ما رأيك؟"
"أنني وجدت الوظيفة المثالية لك كل صباح. ما رأيك؟"
"حسناً. أظن أنني من الناحية الفنية مساعدتك
الشخصية."

"وما هو الشيء الشخصي أكثر من حلاقة ذقن الرجل؟"
"أظن أنه لا يوجد الكثير مما يساويه."

"بالضبط." بعد أن قبلني، رفعتني عن الكاونتر وانزلني على
قدمي. كل الصبانية في سلوكه تلاشت وهو ينهي روتينه
الصباحي. "إسمعي، يجب أن لا تتحدثي عن هذه
الفوضى مع والدك إلى أي شخص."

نظرت لوجهه بمفاجأة. "لا أريد أن أقلق بيني لكنني لا
أستطيع إخفاء هذا عن إيرين أو فيفيان."
عبس. "لم لا تريدين إقلاق بيني؟"

خطر لي فجأة أن ديميتري لم يخبره عن حالة بيني.
فحاولت إشغاله، وهززت كتفائي. "لديها الكثير مع إطلاق
المخبز. ولا أريدها أن تتوتر لأجلي."

ضاقت عينا يوري. يمكنني أن أقول أنه لم يصدقني لكنه
لم يضغط علي ليحصل على الحقيقة. "أظنك تستطيعين
إخبار إيرين وفيفيان. أنا واثق أن إيفان سيسمع بالأمر
وأعرف أن نيكولاي سيضع حراسة أمنية مسلحة على
فيفيان، للأحتياط فقط." نزع الغطاء عن علبة مزيل
العرق. "ما يذكرني... ستأخذين جيك أو ديريك معك
من الآن فصاعداً."

"ماذا؟ لا! أنا لست بحاجة لحارس شخصي."

ثبتني يوري بواحدة من نظراته الحازمة تلك. "هذا
ليس محلاً للنقاش. ستأخذين حارساً شخصياً أو أنك لن
تغادري البيت."

"أنظر، أنا موافقة على العمل لديك لكن هذا لا يعني
أنك تستطيع أن تديريني، يوري."

"معني." صحح. "أنت تعملين معي، لينا، وأنا لا أحاول
إدارتك لأنك موظفة. أنا أحاول إبقائك بأمان. بعد ما
حدث ليلة أمس، أنا لست على استعداد لتركك تذهبين
إلى أي مكان وحدك. الآن والكارتيال يعلمون أنني على
إستعداد للذهاب للمعركة لأجل والدك، فسيكون مدى
أهميتك لي وسوف يرون علامة الدولار."

أحشائي تقلصت بالأم. "تظن أنهم سيختطفونني."

"لن تكون المرة الأولى التي يحاول هؤلاء الوحوش فعل
شيء من هذا القبيل. إنهم بالفعل لديهم والدك رهينة
ويعرفون أنني سأحرك السماء والأرض لأعيده."

قالها ببساطة شديدة. كنت أفكر فيما قاله الليلة الماضية
عن إثباته أنه سيكون دائماً موجوداً لأجلي. لقد عني كل
كلمة قالها... وهذا أخافني. الإستسلام للأمل الذي يوحى
به لي أرعبني. أعرف مدى الألم عندما كسر والدي وعده
لي، وروحي ستسحق إن آذاني يوري يوماً.

لكن لمحة من الشجاعة غزت صدري وشقت طريقها حول

إرتداء الأقنعة وتزييف حقيقتنا حتى نتناسب؟"
"أجل."

"هذا ما سنفعله حتى تنتهي هذه الفوضى ويصبح والدك
آمن في البيت. سندعي أن كل شيء بخير. لا نريد للغرباء
أن يدسوا أنفهم حولنا وفي أعمالنا."

سراً، كنت سعيدة بالطريقة التي قال فيها أعمالنا. للمرة
الأولى منذ فترة طويلة جداً، لم أشعر بالوحدة. لم أكن
مضطرة لمواجهة شيء مخيف لوحدتي. لدي يوري
لأعتمد عليه وليساعدني .

"إذا... ما الذي ستفعله اليوم؟" قبلت خده الحليق الناعم
وأبعدت نفسي عن حضنه .

"بعد الفطور، سأذهب للمكتب. وعدت فيفيان أنني سأمر
بالأستوديو خاصتها بعد ظهر اليوم لأجلس لبعض الصور
لسلسلة لوحاتها الجديدة."

"هل رأيت أي من القطع المنتهية؟"
هز رأسه. "هل فعلت أنت؟"

قلبي . لن أعرف يوماً إن كان يوري كل الأشياء التي
وعد بها إن لم أعطه الفرصة. إن أثبت أنني
مخطئة، سأكون أسعد فتاة في العالم كله. إن أثبت أنني
محقة وحطم ثقتي به ، فلن أنهض من السرير مجدداً على
الأرجح.

"حسناً، يوري. سأفعل ما تطلبه . سأخذ الحارس
الشخصي."

إسترخى بشكل واضح، وأخذ خطوة نحوي، وفتح
ذراعيه، وأنا إنزلت لحضنه الدافئ وتمتعت بشعوري
بذراعيه القويتين ملفوفة حولي. "شكراً لك لأنك لم
تتجادلي معي حول هذا . أريد فقط حمايتك."

"أعرف." نظرت للأعلى له، وسألت. "كيف بحق الجحيم
من المفترض أن أذهب لعملتي اليوم وأتظاهر بأن شيئاً
لم يحدث؟"

أمسك يوري بوجهي ورسم فمي بإبهامه. "هل تتذكرين
البارحة عندما تحدثنا عن شعورنا حول الإحتيال؟ عن

"أجل. إنهم رائعين. لقد كنت محظوظة كفاية لأراها تنمو كفنانة منذ كنا في المدرسة الثانوية معاً، وهذه المجموعة هي... حسناً... إنها مذهلة. لا يمكنني الانتظار حتى العرض السنة المقبلة." وضعت إصبعي على شفتاي. "لكنني لن أفسد المفاجأة عليك."

قهقهه. "سأكون خارج البيت طوال اليوم. كنت آمل أن نتمكن من تناول الطعام معاً ولكن لا أعتقد أن هذا سيكون ممكناً. سنتناول عشاءاً لطيفاً بدلاً من ذلك. هل هذا جيد لك؟"

"أجل، لكن يجب أن يكون شيئاً بسيطاً إن كنت ستطلب من فيودور أن يطهو. لقد قضى ليلة مجهدة."

فرقع يوري بإصابعه. "هذا يذكرني. سأؤكد من الإتصال بوكالة التوظيف التي أتعاقد معها لأخبرهم أنني سأتعامل مع إختيار طاقم الموظفين بدوام كامل."

"هل لديك معايير محددة لموظفيك؟"
"لقد ضيقت الإختيار بالإجابة على الإستبيان من الوكالة

عن العادات الشخصية، نقاط بطاقات الإئتمان، هذا النوع من الأشياء."

"النقاط على بطاقات الإئتمان؟ حقاً؟"

هز كتفيه. "يبدو أنهم يظنون أن أعلى النتائج تعادل الثقة والمسؤولية."

حركت عيناوي. "أوه، الرحمة! ماذا لو كان أحدهم مفلس ولديه بضعة أشهر من الفواتير المتأخرة بينما يحاول الوقوف على قدميه؟ هذا لا يعني أنهم ليسوا جديرين بالثقة. إنه يعني فقط أنهم يمرون بوقت صعب."

"أنا لسا أختلف معك. أنا ببساطة أخبرك كيف تعمل الوكالة."

"أجل، حسناً، ذكرني أن لا أتقدم إليهم إن نفذت مني خيارات العلاقات العامة."

أعطاني يوري إبتسامة مثيرة. "لا تحتاجين للقلق بخصوص هذا الإحتمال. لدي شعور أن خيارات مهنتك ستزيد عندما تنتشر بضع كلمات عن كونك حرة الآن."

لم أكن متأكدة من ذلك لكن كان لطيفاً من يوري ذكره.

"إذاً ما هي خططك لليوم؟"

"سأجلس مع فيودور ونتحدث حول الموظفين في المنزل. من المفترض أن ألتقي بيني حوالي العاشرة لتتحدث عن إطلاق عملها وإجراء بعض التعديلات على التسويق والدعاية للمضي قدماً. ربما أحاول القيام ببعض الإتصالات على الغداء ووضع بعض المقترحات. أوه وأنا أساعد إيرين في القيام ببعض التسوق لعيد ميلاد إيفان بعد ظهر اليوم."

"حظاً سعيداً." قال يوري ضاحكاً. "من الصعب شراء هدية له مثل نيكولاي."

"أي توصيات؟"

"الكتب." قال يوري وهو يدخل الخزانة الرئيسية الملحقة بغرفة النوم. "لا يمكنك أن تخطأي بذلك."

"هل ستقدم له الكتب في عيد ميلاده؟"

"ليس هذا العام. سأقدم للاثنين عطلة نهاية أسبوع لثلاثة أيام في لاس فيغاس ليحضرها واحدة من المعارك الكبيرة. إيفان سيتمتع بها وأنا متأكد أنه سيدلل إيرين بكل تلك المحلات الراقية والبوتيكات هناك."

"اللعنة أنا أحب كل دقيقة منه. جعل إيرين تبتسم يبدو أنه الشيء المفضل لديه في العالم." لحقته إلى غرفة ملابسه الرئيسية وكاد يغمى علي للحجم الهائل لمساحتها. كانت كبيرة مثل الشقة التي أشاركها مع فيفيان. وكانت تذكرياً صارخاً باختلافات مستويات الدخل بيننا.

"إيرين تحبه. كثيراً لدرجة واضحة لأي شخص يراقبهما معاً. كنت قلقاً عليهما في البداية، لأنهما يتحركان بسرعة شديدة، لكن الآن أرى أنهما ببساطة مثاليان لبعضهما البعض." إختار يوري إحدى البدلات وأخرج قميصاً. في الجزيرة المثلثة الكبيرة في الوسط، سحب درجاً يحتوي على أزرار أكمام وساعات. محدقاً بي، سأل. "هل لك أن تختاري لي ربطة عنق من الرف؟"

"بالتأكيد." سرت نحو القسم المخصص من خزائنه للعلاقات. وبحلول الوقت الذي إخترت له ربطة عنق زرقاء، كان قد إرتدى نصف ثيابه. وقفت قربها وراقبته يزرر قميصه ويطوي أكمامه ويضع حزامه. عندما إنتهى من أزرار الأكمام، ملت لألمس أحدها. "هذه جميلة."
 "هذه الجميلة." أمسك صدري العاري ومرر إبهامه عليه. "ربما علينا أن نضع قاعدة جديدة."
 "أوه؟"

"ليس مسموحاً لك بإرتداء ملابسك قبلي. بهذه الطريقة أتمتع برؤية جسدك المذهل بينما أستعد." مال للأمام وطبع قبلاً على صدري.
 تقطعت أنفاسي وهو يعصر بطني. "يوري، لقد قلت أننا لا نملك الوقت الكافي هذا الصباح."
 "اللعنة على هذا." شتم بخشونة. "أنا أملك الشركة اللعينة. يمكنهم إنتظاري."
 "لكن...."

إستولى على فمي بقبلة متطلبة تركتني مرتجفة ولأهثة. تلك اليدان الحسية مرت على منحنياتي. وإستسلمت لمداعباته وتركته يأجج رغبتني. ممسكة بكتفيه، تركت ركبتي تنفتحان فيما ركبته فرقتهما بعيداً.

زفر يوري بصوت مرتفع وتراجع للخلف ليستند على الخزانة المثلثة في وسط غرفة ملابسه وفتح ذراعيه على وسعهما. "تعالى هنا، هريرتي."

مبتسمة تركته يسحبني لحضنه الدافئ. يبدو أن لقب هريرة سيلتصق بي. من أي شخص آخر، لفضة تحب كتلك كانت على الأرجح ستثير أعصابي، ولكن من يوري بدت حميمية جداً وحلوة.

مرر إبهامه على شفتي السفلى قبل أن يقبلني. "لا أعرف كيف سأركز اليوم. أنت تقوديني للجنون."
 "إذاً أظن أنه من الأفضل أن ألغي خططي لبعده الظهر وأرسل لك رسائل قدرة." مازحته.

البريق المنزعج في عينيه العسليه جعلني أبتسم. "أظن أن هذا يعني أن خططي لممارسة الحب معك خارج الجدول أيضاً."

ضحكت وقبلته. "للأسف. أجل."

بيده المتشابكة بشعري قال. "عندما تنتهين من مهماتك الخاصة، خذي جيك معك إلى شقتك وأحضري أغراضك. يمكنك الحصول على ذاك الجانب من الخزانة."

إتسعت عيناى بدهشة.. لقد أقنعت نفسي أنه كان يفكر فقط في علاقة قصيرة المدى ولم أجروء على السماح لنفسي بالإعتقاد أنه يقصد شيئاً آخر. "شكراً لك. سيكون هذا ملائماً أكثر." حملت في الإتساع الكبير لحجرة ملابسها التي يعرضها. "أحتاج فقط لبعض الأشياء لإحضارها إلى هنا حتى يصبح والدي حراً وأنا خارج البيت."

نظراته الثاقبة حرقنتني. "يمكنك كذلك أن تحضري كل

شيء. لو كان الأمر يعود لي، لما كنت خارج البيت مطلقاً".

غير واثقة من كيفية الرد على مثل هذا البيان الجريء، إلتقطت ربطة العنق التي نسيناها في لقاء حينا العاطفي، ولفتتها حول عنقه، وهمست. "سنرى." فمه إلتوى بإبتسامة شريرة مثيرة. "أجل، سنرى."

نهاية الفصل الحادي عشر

سلسلة الروس

المثيرين

3

Roxie

Rivera

Design by saida

ترجمة

Salman Lina

يوري

سلسلة الروس المثيرين

الجزء الثالث / يوري

Roxie River / للكاتبة

Salman Lina / ترجمة

Saida / تصميم

الفصل الثاني عشر

"هل قرأت هذا؟" رفعت إيرين كتاباً في وجهي.

هززت رأسي وأخذت الكتاب منها. "ليس بعد، لكنه يبدو جيداً."

"أنا فقط لا أحب الخيال العلمي والرعب مثل إيفان." أضافت الكتاب لكومتها الكبيرة. "أنا أحب الخيال العصري والخوارق الرومانسية. السفر للفضاء وكل تلك العلوم تقتلني من الملل. القتل المتسلسل ومؤامرات القنابل؟" إرتجفت. "ليست من إهتماماتي." "أنا أحب القرائات السهلة السريعة." أخذت ملحوظة عقلية لإختيار نسخة رقمية عن ذلك الكتاب المثير لآحفاً. "إنهم ممتعين."

"أنا أفضل نوعاً مختلفاً من الإثارة." إقتربت مني وصدمتني بوركها. "بالكلام عن.... كيف سارت الليلة الماضية؟"

"تعنين قبل أن يقتحم إبن عمي المنزل، محاولاً سرقة لوحة يوري وعقره كلب بحجم الدب القطبي؟"

جفلت إيرين. "أجل. هذا مريع جداً لكنني أظن أنني على الأرجح قد غلبتني عندما يصل الأمر لغزو المنزل. إيفان قاتل بيديه العاريتين إثنين من البلطجية المسلحين في حين إختبأت أنا في الخزانة. أنا مستعدة لأخذ الكلب الضخم والحارسين في أي يوم." كان لديها وجهة نظر. "أظن أن بيني حقاً فازت، ديميتري قاتل خمسة رجال وتعرض للطعن وأطلق النار عليه في الشجار. حتى أنهم أحرقوا مخبزها." "لقد قاتلت جيداً على الرغم من ذلك. كان لديها مضرب بيسبول، وإنطلقت كثلاث رجال. أما أنا؟ فلقد تكورت ككرة وتظاهرت بأنني غير مرئية."

هززت رأسي. "يا للسماء، لقد واجهنا حظاً رهيباً هذا العام. ربما علينا أن نتبخر أو ماشابه. نحتاج للتخلص من السحر السيء الذي يلحقنا."

"حقاً؟" ضحكت إيرين وأخذت كتاباً آخر عن الرف، وأضافته إلى الكومة التي تكبر بين ذراعيها وكادت

تسقط كل الكتب عندما تغير وزنها.

"لم لا تحضرين له قارئ كتب إلكتروني فقط في عيد

ميلاده؟" أخذت نصف الكومة منها.

"إنه لا يحبهم. مجموعة مكتبته قيمة جداً بالنسبة له

بصورة لا تصدق. عندما كان طفلاً، القراءة كانت الطريقة

الوحيدة التي يهرب بها من جحيم حياته

اليومية." لمست برج الكتب بين ذراعيها. "هذه مريحة

جداً له."

تبعتها للطابور الطويل الممتد في الجهة الأمامية من

المتجر. على الرغم أن يوري قد اقترح كتاباً لإيفان، إلا

أنني قررت أن أختار شيئاً آخر. إيرين كانت قد اشترت

نصف المتجر على أي حال لهذا سيبقى مشغولاً بقراءة

الكتب لفترة. فكرت في الرحلة التي كان يوري يخطط

لإهدائها لهما. وفكرة صغيرة أنيقة بدأت تنبت في رأسي.

"إذاً كيف كانت بيني هذا الصباح؟"

"تتقياً." قلت بتكشيرة. "بدا أنها تواجه وقتاً عصيباً

بغثيانها الصباحي. ذكريني أن لا أحمل مطلقاً." أضفت

بقشعيرة.

"يا للمسكينة." ظهرت تعابير حزينة على وجه إيرين. "علينا

أن نعد لها سلة صغيرة كهدية. سنضع بها بعض كعك

الزنجبيل والبسكويت وبعض الأشياء الجيدة حتى يتمكن

ديميتري من تدليلها."

"فكرة لطيفة. سأرى إن كانت فيفيان تريد مشاركتنا."

"هل أخبرتك أن إيفان قد جلس أمامها الأسبوع

الماضي؟"

"لا. كيف سار الأمر؟"

"كان عصياً لعرض وشومه لشخص آخر غيري. أظن أنه

كان صعباً أكثر عليه لأن فيفيان يمكنها قرأتهم كلهم

وتعرف الكثير عن تاريخ الرموز خلفهم. لقد جعلته مرتاحاً

جداً ولم يستغرق الأمر وقتاً طويلاً. لقد أخذت القليل من

الصور الفوتوغرافية فقط، كلهم من العنق للأسفل، ثم

إنتهت منه."

"من المفترض أن يمر يوري بالأستوديو خاصتها بعد ظهر اليوم. جلسته لن تستغرق وقتاً طويلاً." لمست صدري. "لديه فقط وشم واحد فقط." "حقاً؟ واحد فقط؟"

أومأت. "إنه يبدو محافظاً مقارنة مع إيفان ونيكولاي." "فيفيان لا زالت لم تخبر نيكولاي عن السلسلة التي تعدها. لقد طلبت على وجه التحديد من إيفان أن لا يذكرها. يمكنني القول أن هذا جعله غير مرتاح لكنه وافق." نظرت لي بعناية. "هل تعرفين لماذا تتصرف بسرية شديدة حول هذا الموضوع مع نيكولاي؟ لا أظن أنها أخفت شيئاً عنه من قبل."

"لقد حاولت التحدث معه عن وشمه عندما أصبحت مهتمة بالوشوم في البداية لكنه أسكتها كالمتشددين. لقد هزها الأمر بشدة ولم تذكر الموضوع مجدداً معه." تركت تنهيدة تفلت مني. "إنها تعرف أنه سيفقد عقله عندما يعرف ما كانت تفعله."

بدت إيرين قلقة. "هل تظنين أنه سيغضب منها؟" هززت كتفائي. "هل سيتدمر في وجهها؟ ربما. لكن نيكولاي يغضب من فيفيان؟" ضحكت. "أرجوك!" "صحيح. إنه تقريباً بسوء إيفان عندما يتعلق الأمر بي." نظراتها قفزت إلى مدخل المكتبة. سائرة نحوي، همست بسرعة. "المحقق سانتوس يتجه إلى هنا." "ماذا؟" حدقت من فوق كتفي في الوقت المناسب لأرى المحقق الداكن الشعر يخطو من خلال حشد من الفتيات المراهقات الآتي يتجمعن قرب جبل من الروايات الرومانسية للمستدثبين. "اللعنة."

المحقق إيريك سانتوس، عضو في وحدة مكافحة الجرائم في هيوستن وابن عم فيفيان، سار نحوي، وإبتسم إبتسامة سارة. "مرحباً."

"مرحباً. أجبنا معاً."

"لينا، عندما تنتهين هنا، هل تمانعين إن تبادلنا حديثاً سريعاً؟"

"على الإطلاق." قلت مبتسمة.

"رائع. سأشتري فنجان قهوة وأنتظرك."

أبقيت تلك الابتسامة ملتصقة مكانها حتى أدار ظهره. نظرت نحو إيرين، وتركت تنهيدة تهرب مني. "الآن ماذا؟"

"تحدثي معه فقط. إنه رجل جيد."

"يوري كان محدداً حول عدم السماح لأي شخص بالمعرفة عن والدي. لدي شعور أن المفاوضات التي تعهد نيكولاي بالقيام بها على عاتقه متوقفة على إبعاد الشرطة عن الموضوع."

"سنتناول فقط فنجان قهوة في محل بيع الكتب مع ابن عم صديقتنا. إنها ليست مشكلة كبيرة."

نظرت لمحل الكتب ووجدت جيڪ يتسكع على مقربة. في غضون بضعة ساعات، كنت قد تعودت بشكل مثير للصدمة على مرافقة حارس يوري الشخصي كظلي. نظرانا تلاقى عبر المتجر. حذق بإيريك سانتوس

ثم لي. أعطيته هزة من كتفي لأدعه يعرف أن لا خيار لي. الطابور بدأ يتحرك بسرعة، وقبل أن أكون مستعدة لمواجهته، شققت طريقي لرؤية المحقق. كان قد أخذ طاولة في الزاوية. وإيرين جلست معي، ولاحظت جيڪ يتحرك إلى أقرب عرض للكتب.

لم يغب جيڪ عن ملاحظة سانتوس. "أرى أنك حصلت على حماية الآن؟"

"حبيبي يقلق كثيراً." شعرت بالغرابة لمناداة يوري بحبيبي لكنني لم أكن متأكدة كيف يمكنني وصف علاقتنا بطريقة أخرى.

"عليه ذلك." إرتشف سانتوس قهوته. "سمعت ما حدث لإبن عمك؟"

قلبي فقد إحدى دقائقه. هل يعرف كل شيء؟ كم من وضعي العائلي كان بالفعل علنياً في الشوارع؟ "أوه؟" أوماً. "سمعت أنه باع لوحة مسروقة. لوحة تعود لرجل مكسيكي معين والذي لا يعرف الرأفة أو الرحمة."

"حسناً." قلت بحذر. "تومي ليس أذكي المجرمين."

شخر سانتوس بسخرية. "هذا أمر مؤكد."

"إذاً هل هذا كل ما إحتجته؟ أن تحذرني أن ابن عمي

قد سقط في فوضى جديدة؟"

مرر أصابعه حول حافة كوبه. "لقد مررت قرب مستودع

والدك للإطمئنان عليه لكنه لم يكن هناك."

إبتلعت بعصبية. "إنه في رحلة عمل."

درسني سانتوس بإهتمام. "في رحلة عمل، ها؟"

"أجل."

"حسناً." حدق بجيك مجدداً. "أبقي ظلك ذاك قريباً

جداً. هؤلاء الأشخاص؟ سيجعلون الهيرمانوس والألبان

يبدون كأولاد الجوقة في الكنيسة. "قهوته في يد، نهض

عن الكرسي." دعي نيكولاي يعرف أنني أراقب فيفيان

بعناية حتى يتم إزالة هذه الفوضى. يمكنني أن أرى

أنك حصلت على أفضل حماية يمكن للمال تأمينها لهذا

سأركز على الحفاظ على ابنة عمي آمنة."

"أنا واثقة أن فيفيان ستقدر هذا." لن تفعل لكن سانتوس

لن يهتم. مثل نيكولاي، يمكن أن يكون مبالغاً ومصاباً

بالإرتياب عندما يتعلق الأمر بها. بإيماءة، غادر سانتوس

طاولتنا وإختفى بين الحشد.

لمست إيرين ذراعي. "أنت بخير؟"

"أنا بخير. أظن أنه على الأرجح يعرف كل شيء."

"وأنا كذلك. عليك أن تخبري يوري."

"آمل أن لا يسبب هذا المشاكل لوالدي."

"لا أرى كيف يمكن أن يحدث. إريك سانتوس ليس لديه

إختصاصات في المكسيك حيث هو والدك الآن. لا يمكنه

التورط في أي شيء هناك أو يفسد المفاوضات أو

الصفقات التي تأخذ مكانها. حتى لو كان بإمكانه، لن

يفعل."

"كيف يمكن أن تكوني بهذا التأكد؟" وأنا أيضاً أردت أن

أصدق.

حدقت في جدار النوافذ المطل على موقف

السيارات." عندما كانت أختي في مشكلة، أعطى إيفان إشارة واضحة أنه سيبتعد ويدع إيفان يجد طريقة لإبقائها آمنة في السجن وأن أبقى آمنة في الخارج. أنا واثقة أنهم إستخرجوا أمراً بتفتيش منزلنا تلك الليلة لكن سانتوس ترك إيفان يصل إلى هناك أولاً حتى يتمكن من عقد صفقة مع الهيرمانوس والألبان لإنقاذ حياتي.

"دعينا نأمل فقط أن يبدي نفس الإعتبار لي..."

أنتزع يوري الهاتف الذي يرن من جيبه. وبنظرة واحدة لشاشة هاتفه وعرف أنها لن تكون مكالمة سيستمع بها. سعيداً للخصوصية في مقعد سيارته الخلفي، أجاب. "ديميتري."

"ماذا بحق الجحيم تظن أنك تفعل بإخفائك شيئاً كهذا عني؟"

"لماذا، أجل، ديميتري، أنا بعد ظهر سعيد... وأنت؟"
"لا أظن أن هذا مضحك."

قرص يوري جسر أنفه. "أؤكد لك أن الوضع ليس مضحكاً من جهتي أيضاً."
"كان عليك الإتصال بي مباشرة. كان يجب أن يتم إعلامي أنك كنت تواجه كارتيال لعين!"
لم يكن يعرف كيف عرف ديميتري لكن الأمر لم يعد مهماً بعد الآن.

"لم أرد أن أضعك أنت أو بيني في خطر. إنه نفس السبب الذي جعلني لا أتصل بإيفان ليلة أمس. فيفيان بالفعل متورطة بسبب تبعية والدها ولينا لهذا الإتصال بنيكولاي بدا أفضل حركة ممكنة. لديه الإتصالات التي أحتاجها، وهو سيرغب بإبقاء عينه على فيفيان، خصوصاً ووالدها سيخرج من السجن في أي يوم."

تنهد ديميتري بصوت عال. "إسمع، تحتاج أن تدعني أعد لك حارساً آخر أو إثنين. لا أحب فكرة أن تكون أنت ولينا لديكما فقط حارس واحد يراقب تحركاتكما. إنه مرهق للحرس وهو يضعك بخطر أكبر."

بدى ديميتري يصرخ لذاك النبأ السار. "أوه؟"
"أجل."

"إنه الوقت المناسب لتقوم بخطوتك معها. لقد قلقت أن يتسلل شخص آخر ويأخذها منك قبل أن تمتلك الشجاعة لتطلب حتى موعداً منها."

مخاوف ديميتري عكست مخاوفه. شاعراً بالراحة لمناقشة علاقته مع صديقه إعترف. "لقد أفسدت الأمر حقاً ذاك اليوم. لقد كدت أفقدها لكنها أعطتني فرصة أخرى. وأنا لن أفسد هذه."

"تأكد أن لا تفعل. إن آذيتها، إيفان ونيكولاي وأنا لن نسمع أبداً النهاية من إيرين، فيفيان وبينني."

ضحك يوري. "بلا شك."

"هل أنت متأكد أن الحرس الشخصي هو كل ما تحتاجه؟ ساكون مسروراً بالمرور عليك ومراقبتها شخصياً."
"لا." رفض يوري العرض بحزم. "أنت تحتاج لرعاية بيني. لن أجعلك تضع نفسك في خطر، ليس الآن حيث

إعترف يوري أن ديميتري يعرف كيف يقوم بعمله جيداً. "حسناً... لكنني أريد واحداً منا ليراقبها."
"روسي؟"

"أحتاج لشخص يمكنني الوثوق بأنه لن يكون في جيب المكسيكيين."
"الوحيد أمامي على القائمة مدسوس جيداً في جيب نيكولاي."

"هذا جيد. سأخذه. سيكون خائفاً منه أكثر من أي لورد كارتيل مخدرات. من لديك أيضاً متوافر ليراقبها؟"
"ماذا عن كيلبي؟"

"الحارس في النادي خاصتي؟"

"إنه من مشاة البحرية المخضرمين ورجل صلب. والده مريض ويحتاج للمال. أنا أثق به."

"حسناً. سأخذه."

"سأرسلهما لشقتها ليراقبها."

"أرسلهما لبيتي. إنها تقيم معي."

كل شيء حصل معك في وقت واحد. "قبل أن يتمكن ديميتري من المجادلة معه، أضاف. "سأتعامل مع ترتيبات رسو اليخت الكبير. كل شيء من جهتي لحفل زفافك."

"بيني ستكون مرتاحة لسماع هذا. وجوني؟"

"لقد نقل بالفعل لطاغم اليخت ذاك. لا ينبغي أن يكون هناك أي مشكلة بإحضاره للزفاف."

"جيد. هذا سيجعلها سعيدة جداً."

"أنا واثق من هذا. توقفت سيارته خارج المستودع المجدد حيث تقيم فيفيان الأستوديو خاصتها. "إسمع، أنا متأخر عن إجتماع. هل يمكنني الإتصال بك فيما بعد؟"

"أجل. سأتصل بك بأسرع ما يمكنني إرسال حارساي إلى بيتك."

تردد يوري قبل أن يسأل. "هل نحن متفقان؟"

"نحن بخير.... لكن لا تبقي أموراً كهذه خفية عني مجدداً. لقد مررنا بالكثير معاً من قبل. لا يوجد أي سبب لنبدأ بحفظ الأسرار عن بعضنا الآن."

"أنت محق. أعتذر."

"حسناً. لا بأس. سأحدث معك لاحقاً."

أعاد يوري هاتفه لجيبه وخرج من السيارة. نظرات ديريك قفزت بين السيارة السوداء الأنيقة عبر الشارع والسيدان الحمراء الداكنة آخر الطريق. "هاتان السيارتان تجعلانني عصبياً، أيها الرئيس."

حرق يوري بالسيارتان بتساءل ثم ضحك. "يجب أن تفعلوا. إن لم أكن مخطأ، تلك السيدان على الأرجح يجلس بها شرطيان بملابس مدنية. وأنا واثق أنهما مستمتعان بمسابقة التحديق مع كوستيا."

لا زال ضاحكاً، سار يوري نحو المدخل المقفل وضرب الجرس. بعد لحظات قليلة، ردت فيفيان عبر الإتصال الداخلي وفتحت له الباب. بقي ديريك قريباً وهما يشقان

يراقبانني."

لم يحب يوري فكرة حشر ابن عم فيفيان المحقق أنفه حيث لا ينتمي لكنه لا يستطيع إلقاء اللوم على الرجل لرغبته في حماية عائلته. المحقق كان قد أنقذ حياة ديميتري وبينني وأعطى إيفان الفرصة لتسوية الأمور مع الهيرمانوس والألبان لهذا يأمل يوري أن يبقى الرجل خارج الموضوع هذه المرة أيضاً. فحياة والد لنا تعتمد على ذلك.

"ديريك، لم لا تجلس هناك؟" أشارت فيفيان إلى زاوية دافئة بأريكة ومكان للقراءة. "في الثلجة الصغيرة ماء وصودا إن كنت عطشاً."
"أجل، سيدتي."

لوت فيفيان إصبعها. "يوري، من هذا الطريق."
تبعها إلى زاوية من المستودع حيث أعدت مكان التصوير. كان هناك مقعد صغير إلى خلفية رمادية. "أظن أن علي الجلوس هنا."

طريقهما إلى الطابق العلوي. يستخدم نيكولاي الطابق الأرضي للتخزين لكن الثاني تم تحويله لأستوديو ضخمة بعيد ميلاد فيفيان العشرين. كان نوع الهدية التي يقدمها رجل لأمرأة يحبها لكن نيكولاي صمم على أنه ينظر لفيفيان على أنها قاصر تحت عنايته. ويوري لم يكن مقتنعاً.

"مرحباً!" حافية القدمين وترتدي مئزر تناثر عليه الطلاء، حيثه فيفيان عند المدخل. حدقت بديريك. "أرى أنك جلبت تعزيزات."

"هذا ديريك. هو أحد حرسى الشخصي." أشار يوري نحو النافذة. "أرى أنك حصلت على مجموعتين من المربيات."

حركت فيفيان عينيها الفاتحتين. "هذا هذا سخيف أم ماذا؟ لقد خرجت من الشقة هذا الصباح لأذهب للركض وإصطدمت مباشرة بكوستيا. عدت للبيت من هرولتي لأجد إثنين من أصدقاء إيريك خارج أوقات العمل

أومات. "أشك أن لديك وشوماً بقدر إيفان أو كوستيا وهكذا لن يستغرق هذا طويلاً. يمكنك وضع سترتك وقميصك على الطاولة."

إرتجافة من الإنزعاج إخرقت بطنه وهو يبدأ في خلع ثيابه أمام أعز صديقة لحبيبته. تنحج، وسأل. "هل يمكنني رؤية القطع الأخرى في المجموعة؟"

"بالتأكيد." أعطته إبتسامة لعوب. "هل تريد مني أن أستدير أثناء خلعتك لقميصك؟ أعدك أنني لن أختلس النظر."

قهقهه. "مضحك."

"آسفة. أنت تبدو متوتراً."

"الأيام القليلة الماضية كانت أكثر توتراً بالأحرى."

تعابير فيفيان أصبحت حزينة. "لم أستطع تصديق الأمر عندما أتصل نيكولاي بي هذا الصباح ليخبرني عن والد لنا. هذا مريع جداً. لقد حاولت تخفيف الأمر عندما تحدثنا سابقاً لكن يمكنني القول أنها مرعوبة." رفعت

الكاميرا، وأضافت. "أنا حقاً سعيدة أن لديها أنت بجانبها، يوري."

إرتفع حاجبه بدهشة. "هل أنت؟ حتى بعد الطريقة التي أفسدت بها الأمور يوم الأثنين؟"

هزت كتفيها. "أدرك أنك إقترفت غلطة. أعرف أنك لا تنوي مطلقاً إيلاهما. لقد رأيت الطريقة التي تراقبها بها خلال الأيام القليلة الماضية. أعرف تلك النظرة."

أجل، أنا متأكد أنك تعرفين، فكر بصمت.

"أعرف أن لنا جيدة في تمثيل دور الفاسقة القاسية الصعبة حين تكون خائفة لكن معظمه تمثيل. أجل، إنها أكثر من قادرة على حماية نفسها، لكنها تحتاج لشخص تتكئ عليه، يوري."

"أريد أن أكون ذاك الشخص. لقد جعلته واضحاً أنني بهذا الأمر على المدى الطويل معها."

"لكنها تعطيك تلك الذبذبات أنها غير واثقة وغير متأكدة؟"

أوماً. "يمكنني القول أنها تأذت كثيراً من قبل والديها. يبدو أن والدها قد كسر الكثير من وعوده لها ووالدتها هجرتها وتوفيت."

"أجل." قالت فيفيان، وصوتها مشدود بشكل غير طبيعي. "لديها بالتأكيد بعض المشاكل التي عليكم معاً العمل عليها."

"إنها تستحق اللعنة." قال بضحكة مستنكرة. "أنا لست تلك العينة المثالية أيضاً. فلدي حمولتي أيضاً."

"كلنا كذلك، يوري." أشارت نحو البرواز. "مستعد؟"

عارياً من الخصر للأعلى، جلس وقوم ظهره. "هكذا؟"

"أجل. فقط حتى تعرف.... أنا لن ألتقط أي صور للوجه. أنا مهتمة فقط بوشومك." تحركت أقرب ورفعت الكاميرا لوجهها. "هل لديك أي قصة خلف هذا الوشم؟" نزلت الكاميرا لتكشف إبتسامتها. "من الواضح أنها عن الأخوة."

"لقد قمت به عندما كنت في الجيش. أنا وديميتري كنا

متمركزين في منطقتين مختلفتين. نيكولاي وإيفان كانا في السجن." لمس الوشم بدهشة وفيفيان تجثم للأسفل لتلتقط الصور بزوايا مختلفة. "جعلني أشعر بالقرب منهم مجدداً. لقد ذكرني أن الرابطة بيننا يمكنها النجاة من أي شيء."

أنهت فيفيان جلسة إلتقاط الصور سريعاً. "أحب ذلك الوصف. سأجد طريقة لإبراز هذا الشعور في اللوحة."

بدوره المنتهي، أمسك يوري قميصه وأعاد إرتدائه بينما فيفيان تحمل الصور وتكتب بعض الملاحظات على دفتر حدقت للأعلى بوجهه وهو يثبت أزرار الأكمام. "شكراً لك لقيامك بهذا. لقد كنت محظوظة جداً لحصولي على هكذا صديقين حميمين رائعين على إستعداد للجلوس لهذه الصور."

"أنا سعيد لفعل هذا، وأنا سعيد لإعتبارك لي كصديق." "حسناً، أنت أكبر مقدم بقشيش لي في المطعم." قالت بإبتسامة واسعة.

أنهت فيفيان جلسة إلتقاط الصور سريعاً. "أحب ذلك الوصف. سأجد طريقة لإبراز هذا الشعور في اللوحة."

بدوره المنتهي، أمسك يوري قميصه وأعاد إرتدائه بينما فيفيان تحمل الصور وتكتب بعض الملاحظات على دفتر حدقت للأعلى بوجهه وهو يثبت أزرار الأكمام. "شكراً لك لقيامك بهذا. لقد كنت محظوظة جداً لحصولي على هكذا صديقين حميمين رائعين على إستعداد للجلوس لهذه الصور."

"أنا سعيد لفعل هذا، وأنا سعيد لإعتبارك لي كصديق."

"حسناً، أنت أكبر مقدم بقشيش لي في المطعم." قالت بإبتسامة واسعة.

أنهت فيفيان جلسة إلتقاط الصور سريعاً. "أحب ذلك الوصف. سأجد طريقة لإبراز هذا الشعور في اللوحة."

بدوره المنتهي، أمسك يوري قميصه وأعاد إرتدائه بينما فيفيان تحمل الصور وتكتب بعض الملاحظات على دفتر حدقت للأعلى بوجهه وهو يثبت أزرار الأكمام. "شكراً لك لقيامك بهذا. لقد كنت محظوظة جداً لحصولي على هكذا صديقين حميمين رائعين على إستعداد للجلوس لهذه الصور."

"أنا سعيد لفعل هذا، وأنا سعيد لإعتبارك لي كصديق."

"حسناً، أنت أكبر مقدم بقشيش لي في المطعم." قالت بإبتسامة واسعة.

أنهت فيفيان جلسة إلتقاط الصور سريعاً. "أحب ذلك الوصف. سأجد طريقة لإبراز هذا الشعور في اللوحة."

بدوره المنتهي، أمسك يوري قميصه وأعاد إرتدائه بينما فيفيان تحمل الصور وتكتب بعض الملاحظات على دفتر حدقت للأعلى بوجهه وهو يثبت أزرار الأكمام. "شكراً لك لقيامك بهذا. لقد كنت محظوظة جداً لحصولي على هكذا صديقين حميمين رائعين على إستعداد للجلوس لهذه الصور."

"أنا سعيد لفعل هذا، وأنا سعيد لإعتبارك لي كصديق."

"حسناً، أنت أكبر مقدم بقشيش لي في المطعم." قالت بإبتسامة واسعة.

ضحك ومازحها. "أظن أنك تضعين شريط الأخوة على مستوى منخفض بعض الشيء."

"ربما."

"بما أننا صديقان، ربما يمكنك مساعدتي بشيء؟"

"هذا يعتمد. أي نوع من المساعدة؟"

"إنه لأجل لينا. "أدخل ذراعيه في كمي السترة." كانت

ترتدي تلك السترة الجميلة هذا الصباح..."

"الحمراء الفاتحة مع الحواف السوداء؟" قاطعته فيفيان.

"أجل."

"أنا أحب هذا اللون عليها. أليس رائعاً؟"

"جداً." وافق. "لقد لاحظت أن رسغها الأيسر عاري

قليلاً. أردت شراء شيء جميل لها."

"شيء جميل؟" مالت فيفيان للخلف على الطاولة

"كالمجوهرات؟"

"أجل. الذهب، أظن."

"وأنت تريد مني... ماذا؟ أن أوصي بشيء؟"

"ظننت أنك ربما تعرفين إن كان هناك قطعة كانت تريدتها أو ربما ستايل معين تفضله."

تفاعلت بهزة متسلية. "أنت تطلب مني النصيحة حول

كيفية جذب امرأة؟ ظننت أنك من المفترض أن تكون

نوعاً ما من بلايبوي مشهور دولياً."

أخذ يوري ملاحظتها اللعوب بجدية. "الأمر مختلف مع

لينا. إنها ليست مجرد امرأة. مع أي شخص آخر، لذهبت

للجواهرجي الذي أتعامل معه وطلبت شيئاً براقاً وكلف

ومبهرج. أريد فعل الصواب معها. أريد شيئاً خاصاً لها." ترك

بعض الضعف يتسلل لصوته.، وقال. "أريد أن يكون هذا

مثالياً لها، أرجوك؟"

تعابير فيفيان رقت. "لقد قمنا برؤية نوافذ المتاجر معاً قبل

بضعة أسابيع. سأعد لك لائحة وبعض التوصيات."

"شكراً لك."

حملت قلماً ودفتر ملاحظاتها وأشارت للحائط البعيد. "لم

لا تنظر للوحات بينما أدون هذه اللائحة؟"

عبر يوري المستودع إلى الرفوف الأفقية التي تخزن بها لوحاتها. كان للوحدة أذرعة متحركة تسمح بتحريك اللوحات الزيتية واحدة تلو الأخرى، ولم يستطع سوى التساؤل كم أنفق نيكولاي على هذه الوحدة الغريبة قليلاً.

درس اللوحة الأولى، وفهم أخيراً ما عنته لينا. هذه السلسلة من اللوحات جعلته يندهش. تراجع للخلف وهو ينظر للوحة حتى يستطيع إستيعابها كلها وفهمها. الصورة عرضت جدهاً معلماً بوشوم السجن. لم يكونوا الوشوم الروسية التي إعتاد على رؤيتها كثيراً لكن التي تكون على رجل يحصل عليها من مكان مثل المكسيك أو أميركا الوسطى.

المزيد من اللوحات تحركت ووجد فينيكس ديميتري. لقد رسمت الفسحة الواسعة لظهره والتفاصيل الدقيقة لوشمه في المقدمة لكن في الخلفية كانت فوضى من اللهب والدخان مع رماد يغطي الجزء

السفلي من القماش. لو أن ديميتري لم يقدم عرضاً على هذه اللوحة بعد عرضها، فيوري ينوي أن ينتزعها ليضمها لجدار معرضه.

في آخر المجموعة، رأى لوحة مغطاة بقطعة قماش فضولي، رفع القماش وإختلس نظرة على اللوحة أسفلها. قلبه تمزق في صدره وعقله يسجل ما رآه.

اللوحة صورت مشهد ليلي غريب بمنزل بطابقين ونافذة مكسورة على طول الطابق الأول. لطخ دموية شابت شظايا الزجاج المكسور. هناك، في الخلفية المظلمة، صدر عليه وشم بالكاد ظاهر.

أحشاء يوري تعقدت عندما أدرك ما رسمته. كانت الليلة التي تم إطلاق النار عليها فبينما كانت تقتحم منزلاً لأجل والدها. كانت الليلة التي أنقذ فيها نيكولاي حياتها. كانت الليلة التي إرتبط بها كلاهما بشكل لا فكاك منه.

كانت الليلة التي بدأت الأكاذيب بها بينهما. سمع صوت خطواتها تقترب، فغطى اللوحة على

عجل، وحاول أن يبدو غير مفزوع لكنها لم تنخدع.
"لا أمانع بأن تنظر لتلك اللوحة. أفضل أن أبقئها مغطاة لأنها ذكرى قبيحة." لمست اللوحة المغطاة. "أحياناً أظن أنني أتذكر المزيد عن الرجل الذي أطلق النار علي ولكنه لا يكفي مطلقاً."

نظر لها يوري بعناية. "ما الذي تتذكرينه عنه؟"
"أنه يمتلك أغرب وشم في منتصف صدره." قالت بينما تلمس قميصها. "لم يتكلم. لقد أطلق النار علي فقط." كان لديها نظرة بعيدة في عينيها. "ثم سقطت وضربت بالأرض بشدة. عندما إستيقظت مجدداً، نيكولاي كان يقف فوقي. كانت يده علي معدتي وكان يهمس بنعومة شديدة." سحبت نفساً عميقاً. "ثم أغمي علي مجدداً وإستيقظت في المستشفى."

"لم يكن لديهم أي خيوط؟"
هزت رأسها. "قال نيكولاي أنه رأى رجلاً داكن الشعر

يهرب من البيت بعد إطلاق النار. لفترة من الوقت، إشتبهت الشرطة أن والدي أطلق النار علي بالخطأ. ثم جاءوا بنظرية جديدة كانت أن أحد الرجال الكثيرين اللذين آذاهم قام بالأمر."
هزت كتفيها. "لم يعد يهم الأمر بعد الآن. إنه من الماضي."

كم تمنى يوري أن يكون هذا صحيحاً! ألقى نظرة واحدة علي اللوحة المغطاة قبل أن يسأل. "هل رأى نيكولاي هذه المجموعة؟"

"لا." مدت الورقة المطوية لكنها لم تفلتها عندما أمسك بها. "أفضل أن لا تخبره. أريد المجموعة أن تكون مفاجأة عندما يأتي إلي المعرض. أريده أن يرى أي فن جميل أنا قادرة علي صنعه بسبب المكان الرائع الذي قدمه لي."

رأى يوري الإثارة تلمع في عينيها. من الواضح أنها تأمل أن تسقط نيكولاي عن قدميه... لكن يوري قلق من أن

صديقه القديم سيترنح بسبب صدمة مختلفة عندما يلقي نظرة متفحصة على اللوحات التي المستوحاة من الوشوم.

"لن أدمر المفاجأة لكن ربما تفضلين أن تريه إياها قبل أي شخص آخر؟ ربما عرض خاص هاديء لكلاكما؟" الإهتمام ومض في عينيها وهي تترك الورقة المطوية. "ربما."

صلى أن تختار هذا الخيار. لم يعرف يوري ماذا سيحدث إن دخل نيكولاي إلى قاعة اللوحات تلك في وسط المدينة ورأى تلك اللوحة معلقة على الجدار. وضع يوري الأثحة في جيبه. "شكراً لك."

"في أي وقت، يوري." سارت لجانبه وهما يقطعان المستودع. "هل سيكون الأمر جيداً إن مررت على بيتك لرؤية لنا غداً؟ لقد ذكرت أنك تحتجزها في البيت قيد الإقامة الجبرية لتبقى بأمان."

شخر بتسلية. "أجل، سأكون سجاناً جيداً وأسمع

لسجيني بالحصول على بعض الزيارات." مبتسمة قالت فيفيان. "سيكون علي إحضار مربياتي معي."

"فقط كوستيا أو شرطة هيوستن أيضاً؟"

"أنا واثقة تماماً أن منزلك خارج ولايتهما القضائية." "أشك بشدة في أن ابن عمك سيدع شيئاً صغيراً مثل السلطة القضائية للولايات تمنعه من مراقبتك كالصقر." لم تتجادل مع وجهة نظره. "سأخبرك عندما تنتهي لوحتك حتى تتمكن من إلقاء نظرة عليها قبل العرض." "تدركين أنني سأرغب بشرائها، أليس كذلك؟"

"أجل.... وأنت تدرك أنني سأضيف قسط ملياردير خاص على السعر، صحيح؟"

ضحك. "لا أتوقع أقل من هذا."

"أخبر لي أنا أنني آتية لرؤيتها غداً."

"حسناً."

خرج من المستودع، ولم يستطع يوري إبعاد الشعور بأن

فيفيان الحلوة كانت تلعب بالنار...ونيكولا سيكون
من يشعر باللهب.

نهاية الفصل الثاني عشر

سلسلة الروس

المثيرين

3

Roxie

Rivera



Design by saida

يوري

ترجمة

Salman Lina

سلسلة الروس المثيرين

الجزء الثالث / يوري

Roxie River / للكاتبة

Salman Lina / ترجمة

Saida / تصميم

الفصل الثالث عشر



عرفت اللحظة التي وصل فيها يوري إلى المنزل تلك الأمسية. كان ساشا نائماً بهدوء عند قدمي في المطبخ وأنا أناقش قضايا التوظيف مع فيودور لكنه قفز على قدميه وهرع إلى الباب الأمامي بنباح عالي متحمس، بدأ فيودور باللحاق به لكنني رفعت يدي وإنزلت عن الكرسي. "أنا سأذهب."

فيما أسرعت للحاق بالكلب المتوحش، سمعت تدمره يتغير من ذاك الأنين المتحمس الضاري إلى هدير منخفض مهدد. الشعر الناعم على مؤخرة عنقي وقف ومرت قشعريرة على ظهر ذراعي. ظهر جيك من المدخل القريب، المدخل المؤدي إلى غرفة المعيشة الثانية، وأشار لي بالإبتعاد عن الباب.

متنحية إلى جانبي، دفع ساشا رأسه الكبير إلى بطني وأجبرني على الإختباء خلفه. بمؤخرته قرب قدمي، استخدم ساشا جسده لحمايتي كالدرع. وضعت يداً لطيفة على مؤخرة رأسه ومررت أصابعي خلال

فرائه. محرّكة يدي للأسفل، أمسكت بمؤخرة طوقه، للإحتياط فقط. عندما رن جرس الباب، أطلق ساشا نباحاً عالياً جداً جعل أذناي تؤلماني. بيد على سلاحه المعلق على وركه، فتح جيك الباب. وامرأة شقراء طويلة جميلة ظهرت أمامنا. نظراتها المدعورة قفزت لساشا الذي شخر وأبرز أسنانه لها.

أمسكت بطوقه. "ساشا! لا!" حاولت أن أتذكر الكلمات التي علمني إياها يوري على الفطور ولكنني نسيتها. وإستعملت الكلمة الوحيدة التي تذكرتها. "نبيات!"

حدق ساشا بي وهدر قبل أن يسقط للأسفل مجدداً. كان سيهاجم لكنه لم يحب رؤية الباب مفتوح أو تلك المرأة الواقفة هناك.

رفعت صوتها حتى أتمكن من سماعها. "إسمي آنا، وأنا أعمل مع السيد نوكوفسكي. لقد أحضرت بعض أوراق العمل له. كان بالفعل خارج المكتب عندما أنهيتها وأنا

ذاهبة في رحلة شخصية. "رفعت مجلداً لأمع.

الحركة جعلت ساشا ينبح وأنا أخذت خطوة عصبية للخلف. مدت الملف لجيك وقالت. "سأتركه فقط هنا."

"أنا آسفة." ناديت وهي تنزل للخلف على الدرجات. "ساشا ليس جيداً بالتعامل مع الناس. سأعلم يوري أنك مررت هذا المساء."

أعطتني إبتسامة مشدودة قبل أن تهول على الدرج وتختفي عن مرآنا. جيك أقفل الباب والرتاج وشغل جهاز الإنذار من جديد. لوح بالملف. "سأضع هذا على مكتب يوري."

"حسناً." تركت طوق ساشا من يدي. والكلب نظر للأعلى بوجهي بعينان لآمعتين. بدى فخوراً بنفسه لحمايتي، ولم أمتلك القلب لأوبخه وأتهمه بالإفراط في مبالغته. "أنا وأنت لدينا عمل بتدريبك على الطاعة."

أصدر صوت عواء وضرب ساقي بمخلبه.

"أنت ولد كبير ويمكن أن تؤذي شخصاً آخر مجدداً

"أضفت، مفكرة في تومي." من المفترض أن تدافع عن بيت يوري لكن هذا لا يعني أن عليك أن تخيف أي شخص يظهر على الباب الأمامي."

بدأ هاتفي بالرنين لهذا إنتزعته من جيب سروالي الجينز الضيق. تعرفت على رقم تاي وينستون. لقد تبادلنا بعض الرسائل ولكننا لم نتحدث عن قرب منذ ليلتنا الجامحة في نوادي المثليين في هيوستن.

"مرحباً؟"

"مرحباً، حبيبة القلب! كيف أنت؟"

"بخير. وأنت؟"

"أنا بخير كما دائماً. إسمعي.... هل لديك بضعة دقائق لتتحدث؟"

عندها فقط، حاول ساشا لعق وجهي لكنني منعتة بيدي. لم يتقبل الرفض بسهولة وأنزل لعابه على كل يدي. "ساشا! لا!"

"آه.... هل قاطعتك في وقت سيء؟"

"لا." لم أستطع إيقاف القهقهة التي بقبت في حلقي فيما تابع ساشا التوسل للحصول على اهتمامي. "إنه كلب يوري. إنه مفتون نوعاً ما بي."

"تماماً كسيده، إن كان جواسيسي حول المدينة محقين."

لم أكلف نفسي عناء الرد. رفعت إصبعي لساشا، وجعلته يهدأ. "ما الذي تريد مناقشته؟"

"أنت لن تؤكدني أو تنفي علاقتك مع حبيبك الروسي الفاحش الثراء؟"

"هل تسألني كصديق أم كصاحب مدونة؟"

"كلاهما على حد سواء."

"لا تعليق."

"آه...ها."

"أنظر، لدي الحق ببعض الخصوصية."

"حسناً. حسناً. لا داعي لتكوني حساسة جداً."

أدرت عيناوي. "لديك عشر ثوان لتخبرني بما تريد

مناقشته أو أنني سأقفل الخط."

"روررر!" هدر بتسلية بي. "الآن أعرف لم الحرس في 716 ينادونك بسيدة التنين."

"حقاً؟ تاي؟ سأقفل الآن..."

"لا! أنتظري. أنتظري. لدي عرض عمل أردت مناقشته معك. وسائل الإعلام الإجتماعية خاصتك غطت فضيحتك ليلة أمس ودفعت الكثير من رجال الأعمال نحو البارات

والنوادي التي زرتها. على ما يبدو، كان لديهم حجز لحفل عزاب كان جنونياً! وأعربوا عن سرورهم حقاً. وهم يريدون المعرفة إن كنت ترغبين في القيام ببعض العمل

الترويجي لهم. تعرفين... تقومين ببعض التغطية أمام متابعيك أنهم إن حصلوا على رمز الإستجابة السريعة على

الباب، فهم مستعدين ليعطوك رسوماً جيدة لذلك."

كنت مأخوذة تماماً. كنت آمل بإنقاذ إعتزازي من خلال عرض المتعة التي جربتها وجعلها مشهورة لكسب بعض

المال منها؟ "بجدية؟"

"أجل... وهذا جعلني أفكر، لينا. لدينا بعض المهارات ونقاط القوة التي تتكامل بشكل جيد. ربما علينا التفكير في العمل معاً."

"كاتب أعمدة القيل والقال وفتاة العلاقات العامة؟"

"أعرف. يبدو جنونياً لكن ما الذي تجيدين فعله أكثر من أي شيء آخر؟"

"أممم."

"أنت تنقذين الأعمال، طفلتي الصغيرة! لقد أخذت 716 من المرحاض إلى قمة نواعدي هيوستن. لقد ساعدت تاي وتشوي بإطلاق شاحنة الغذاء لإنقاذ مطعمهما. مخبز صديقتك إنطلق بضربة كبيرة."

هل كان محقاً؟ هل كانت تلك موهبتي الحقيقية؟

"وأنا؟ يا فتاة، أنا أفهم كيف لأزمة وفضيحة تحدث في الإعلام أكثر من أي شخص آخر."

"إذاً ما هو إقتراحك؟ أن نشكل نوعاً من شركات إدارة الأزمات؟"

"شيء من هذا القبيل. وافق." لقد حصلت على محامي لجعل كل شيء قانوني في النهاية. هل يمكننا أن نلتقي على مشروب لندردش؟"

"أنا مشغولة الليلة."

"غداء مبكر؟ لنقل الحادية عشرة؟"

"يمكنني تدبر ذلك."

"عظيم. سأرسل لك التفاصيل برسالة نصية. أنا متحمس جداً حول هذا الموضوع، لينا. أتمنى أن تعطيه بعض النظر الحقيقي. أعتقد أن لدينا شيئاً هنا."

"أنا منفتحة على كل الإحتمالات في الوقت الراهن."

"رائع! حتى الغد!"

"وداعاً."

أعدت دس هاتفي في جيبتي، وحاولت التفكير في إقتراح تاي. كل شيء قاله كان منطقياً بالنسبة لي. هل كان هذا هو السبب في عدم سروري بعملتي القديم؟ تحرك ساشا فجأة نحو الباب. أذناه تحركت

للأعلى وأصدر تدمراً عالياً. تحرك أمامي مجدداً وتابع النباح بتحذير. ولكن هذه المرة، فتح الباب وكشف عن سيده. مليئاً بالإثارة، هروول ساشا عبر المدخل ليقابل يوري. وعلى عكسي، جعله يوري تحت السيطرة بأمر واحد شديد اللهجة. بذيل مهتز، جلس ساشا وانتظر أن يعترف به يوري.

بينما يوري يداعب ساشا، رأيت الرجال الثلاث الذين تبعوه. دخل ديريك من الباب أولاً وإبتعد بمسافة عن ساشا. الرجلان اللذان تبعوا ديريك إتسعت عيونهما لمنظر الكلب الضخم جداً. أول الغريبين لم أتعرف إليه لكنني تعرفت على الوجه الثاني الذي أعرفه جيداً.

"كيلى؟"

الحارس في فايز وجندي البحرية السابق إبتسم لي. "مرحباً، لينا!"

حدقت بيوري الذي أمسك بإحكام بطوق ساشا. "ماذا يجري؟"

"ظن ديميتري أنه من الآمن أكثر لنا الإحتفاظ بحراس إضافيين. أرى أنك بالفعل تعرفين كيلى كونولي." أشار إلى الرجل الآخر. "هذا فازيا."

العملاق الروسي أوما لي. "آنسة كروز."

"نادني لينا. أنا أفضل هذا." ممسكة بنظرات يوري، إبتسمت بحلاوة. "هل يمكنني رؤيتك في المكتب بسرعة؟ كان لديك زائر بينما كنت قي الخارج وتركت لك شيئاً."

رأى يوري حيلتي لكنه إبتسم وأوما. "بالتأكيد." حدق بديريك. "إجعلهم يستقرون في قسم الموظفين وأرهم نظام الإنذار. سأصل بك لاحقاً هذا المساء."

"بالتأكيد، يا رئيس."

فيما غادر الرجال البهو، ساشا إسترخى لكنه بقي قريباً من يوري الذي إنضم لي وأنا أتجه نحو مكتبه. ما إن أصبحنا في أمان بالداخل، أقفل يوري الباب ومال ليتكيء عليه. تعبيره المستمتع تراجع. "ما المشكلة؟"

"حارسين إضافيين، يوري؟" فركت الجزء الخلفي من عنقي فيما توتر الوضع جعل معدتي تتقلص بقوة. "هذا مكلف جداً."

أصبحت تعابيره كوميدية. "هل هذا هو السبب فيما يجري؟ المال؟"

"بالطبع إنه عن المال." لم أستطع التصديق كم يبدو متمتعاً بالأمر. "أعرف السعر الذي يضعه ديميتري على حراسه الأمنيين. عندما أخبرتني أن جيڪ كان سيتبعني في كل مكان، لم أثر ضجة لأنه بالفعل على عقد معك لكن إضافة حارسين آخرين؟ يوري... هذا كثير جداً." "إنه ثمن قليل أدفعه مقابل سلامة عقلي!"

"ثمن قليل؟ لا، إنه ضخم..."

"كفي." قاطعني يوري. نبرته الحازمة فاجأتني. مخففاً من قسوة مقاطعته لي، وصل ليدي وسحبني قربه. راحتته إرتاحت على خدي. "لقد وافقت على تركي أدلك." "عندما قمت بهذا الوعد أمس، إعتقدت أننا كنا نتحدث

عن رحلة بين الحين والآخر في الخارج أو حقيبة يد أو شيء من هذا. لكنني لم أوافق على تركك تصرف عشرات الآلاف من الدولارات على تأجير جليسة أطفال أخرى لي."

حاولت الإبتعاد عنه لكنه لف ذراعه حول خصري وأبقاني حيث يريدني. "والدك محتجز كرهينة مقابل اللوحة، وأنا أريد أن أعرف أنك بأمان. كيلى وفازيا هنا للتأكد أن لا شيء سيحدث لك."

"يوري، أرجوك." همست، بحلق مشدود.

"ساعديني على فهم ما يزعجك، لينا. أنا أحاول رؤية الأشياء من وجهة نظرك لكنها صعبة."

حاولت إيجاد الكلمات الصحيحة. "المال يجعلنا غير متكافئين، يوري. إنه يجعلني أشعر أنني أقل منك. أريدنا أن نكون متماثلين. أريدنا أن نكون شريكين... ولا يمكنني أن أكون شريكتك إن كان علي التفكير في كل ما أدين لك به."

"أنت لا تدينين لي بشيء. كل ما أعطيه لك أعطيه مجاناً وبحرية. لا يوجد أي قيود على أي من هذا."

يمكنني سماع الألم في صوته، وصدري تشدد عندما أدركت بما كنت أجعله يشعر بالعزف باستمرار على قضية المال بيننا. "أنا آسفة. لم أفكر... لا أريدك أن تظن أنني ناكرة للجميل."

"أنا لا أظن هذا." قبلني برقة وحرارة جلبت الدموع لعيناي. "أعرف أنك تكافحين لتشعري بالتماثل معي في هذه العلاقة."

أمسك بوجهي. "أنت مثيلتي. أنا أراك كمثيلتي. الأرقام في حساباتنا البنكية لا تهمني. ولا يجب أن يهتموك أنت أيضاً."

إبتلعت بصعوبة ووضعت يدي على فكه القوي. "أعدك أن أحاول أن أدعه يذهب، يوري."

"أدرك أنه لن يكون سهلاً عليك وأنا أقدر إستعدادك للمحاولة." شفتاه لمست شفتاي بلطف. "في الحقيقة، لم

لا نبدأ بهذا؟"

وصل لجيب سترة بذلته وأخرج منها علبة مربعة. المحبة الكرزية، على العلبة الزرقاء الفاتحة، جعلت قلبي يرتعش.

قفزت نظراتي المصدومة إلى وجهه. "ما هذا؟" ضغطت العلبة في يدي. "إنها فقط... هدية بدون سبب." عضضت شفتي السفلى، ودرست العلبة. "هذه ربما كانت هدية... بدون سبب، جهنمية."

ضحك. "أمل أن تعجبك."

لم أعتقد أن هذه مشكلة. كان لدي شعور أنني كنت سأحب مهما كانت تحمله العلبة داخلها. بأصابع مرتجفة، حللت الشريط الأبيض الناصع ورفعت الغطاء. شفتاي أفتقرت وتنهيدة ناعمة هربت من شفتاي وأنا وكشفت الكف الذهبي الأمع الذي كنت أشتهيه على مدى الأسابيع القليلة الماضية. سلسلة مجدولة كانت تمتد من زاوية الكف إلى الزاوية الأخرى.

رفعت نظراتي لوجه يوري المبتسم، وسألت. "كيف..."

وعندها تذكرت أين كان بعد ظهر اليوم.

ضيق عيناى، وغمغمت. "فيفيان؟"

إبتسم إبتسامة عريضة وبحدرد شديد رفع القطعة المكلفة جداً من العلبة. ممسكاً بمعصمى، ووضعها حول رسغى. "أردت هذه الهدية الأولى أن تكون مثالية."

فما أعجبت بالكف الرائع، إلتقطت ما قاله. "الهدية الأولى؟"

إبتسامته المثيرة جعلت الفراشات ترفرف فى معدتى. أخذ العلبة الفارغة وربماها على الأريكة القريبة قبل أن يضع العلبة الجديدة بين يداى. على الرغم أنني أردت الصراخ لمقدار المال الذى أنفقه على فورة تسوقه، إلا أنني لم أجروء. يمكننى أن أرى كم تمتع بإهدائى الهدايا. عيناى تقريباً كانت تومض بالإثارة. داخل العلبة الثانية، وجدت زوجاً من الأقراط. كانت بنفس تصميم السوار، لكن تخللتها عشرات الماسات الصغيرة المتألئة. رفعتهم بدهول. "أوه، يورى!"

"دعيني أراهم عليك." سحب العلبة من يدي، وأنا أزلت الحلق البسيط من أذناى ووضعته فى جيبى. إقترب يورى وبعناية ووضع الفصوص مكانها. الحذر الذى أمسك به شحمة أذنى أضرم النار ببشرتى. مقطوعة الأنفاس، حدقت للأعلى بوجهه المبتسم.

لمس يورى خدى. "ما هذه النظرة، هريرتى؟"

رمشت لأبعد الدموع، وإعترفت. "أنا فقط أفكر كم أنا محظوظة لأننى تعثرت داخل حياتك." لئلا يعتقد أن المجوهرات الجميلة هى التى ألهمت أفكارى، أضفت. "الأمر ليس لأجل السوار أو الأقراط. إنه فقط... كل شيء. أى رجل آخر لكان لرماني وإبن عمى خارجاً من الباب الأمامى ليلة أمس. أى رجل آخر لكان أخبرنى أن آخذ مشاكلى مع الكارتيل وأبى المخادع السابق وأعود للشارع." إبتلعت الغصة المؤلمة التى سدت حنجرتى. "لكن ليس أنت."

"ليس أنا." همس وأخفض فمه إلى فمى.

رمى يوري رأسه للخلف وقهقه. سعيدة لأن التوتر بسبب المال بيننا قد اختفى، وصلت للباب واكتشفت فيودور على الجانب الآخر من الباب. "العشاء جاهز." "سكون هناك."

حدقت للخلف نحو يوري. "العشاء؟"

سار نحو مكتبه وحمل الملف الموضوع هناك. "ظننت أنك كنت تقولين كذبة بيضاء سابقاً لتحضريني بمفردي إلى هنا. من أحضر هذا؟"

"آنا. "تنحيت جانباً حتى يتمكن ساشا من الخروج من المكتب. لا شك أن عشائه قد قدم في وعائه هو أيضاً." قالت إنه مهم لكن بما أنك قد غادرت المكتب بالفعل

، وكانت في طريقها لخارج المدينة فقد أحضرته."

أوما برأسه. "سأرسلها إلى أوروبا لإخماد الإحتجاجات البيئية. لقد صوتوا لمنحي الأذن بالبدا لكن الأمر لم ينتهي على كل الأوراق. ستساعد جايمسون، مدير الموارد البشرية بمشروع خط الأنابيب، وتسيطر على الوضع

إرتفعت على أطراف أصابعي لأقابل قبلته. لفتت ذراعي حول عنقه، ودفعت لساني بين شفتيه. رد الدعوة بتعميق قبلتنا ممرراً أصابعه في شعري ومميلاً رأسي للوراء لقبله أعمق.

ما إن بدأت القبلة تصبح مثيرة للإهتمام حقاً، طرق أحدهم الباب. ساشا قفز من مكانه على البساط وسار إلى الباب بنباح عالي. بهدير محبط، أنهى يوري قبلتنا. مرر مفاصله على خدي. "بين ذاك الكلب، الموظفين وهواتفنا، ربما لن نمارس الحب مطلقاً مجدداً."

قهقهت، وربت على صدره. "ربما علينا حجز غرفة في فندق."

"في هذه اللحظة، أنا مستعد لشراء فندق لنا لأحظى بخمس دقائق معك."

قالها على سبيل المزاح لكنني أستطيع أن أراه يحدث في الواقع. بمحاولة لكبح جماحه، إقترحت. "ما رأيك بسرير وفطور؟"

بعدها، ستمضي بعض الوقت مع قريب مريض لها. "هل لا زلت تظن أنه عمل داخلي؟ التخريب، أعني؟" "أجل." "تهيدة إحباط هربت من شفتيه." "لقد جعلت فريق الدعم المالي يراجع الأمور لكنهم أقسموا أن الجميع يبدو أن أمورهم بخير. أكره أن أظن أن شخصاً يعمل لي بسبب هذه المشاكل لكنني بدأت أشك كثيراً."

"أنا آسفة جداً لأن كل الهراء مع عائلتي حصل على بابك وأنت تحاول إنقاذ صفقة خط الأنابيب." "لوح بيده." "إن خط الأنابيب لم يسير بالطريقة التي أريدها، فسأجد طريقة جديدة للعمل على إنجاحه. ربما يكون علينا تغيير المسار أو التوصل لتصميم أفضل، تصميم من شأنه إسترضاء جماعة البيئة، لكنني سأبني خط الأنابيب هذا."

رفعت حاجبي. "إما أن تنجح أو تنجح، ها؟" "بالتأكيد." أسقط الملف على مكتبه وسار نحوي. ضغط

قبلة على صدغي، وقال. "لكن لا مزيد من أحاديث العمل لفترة. دعينا نتناول العشاء مثل شخصين طبيعيين ونحاول أن ننسى كل شيء يسير بشكل خاطيء في حياتنا." لم أعرف إن كان بتلك البساطة إمضاء ساعة بدون التحدث عن وضع والدي الغير مستقر، أو ابن عمي المجرم أو عن احتمالات عملي... لكن أي رجل يمكنه جعلني أنسى مشاكلتي، فسيكون يوري.

في وقت لاحق، جلس يوري إلى مكتبه وأنهى آخر مراسلاته الليلية. لقد كان يقرأ التقارير اليومية بينما يستمتع بشرابه وبسماع صوت سيمفونية شهازاد من نظام الصوت على مكتبه.

عبر الغرفة، كانت لينا مكورة على الأريكة وتكتب بهدوء على كمبيوترها المحمول. كانت بالفعل قد أخذت حمامها المسائي وغيرت ثيابها لسروال قصير مخطط وتوب رقيق. على الرغم أنه أراد الإنضمام لها في حمامها، لكن العمل أعاقه. بقدر ما كان يريد تركه لتمتع بأمسية يستمتع

بها بمنحنايتها اللينة وتنهدياتها المبتهجة، إلا أن هناك مئات من الموظفين يعتمدون عليه لبقى مركزاً. قريباً، وعد نفسه، وإلتقط كومة أوراق العمل التي تحتاج لإهتمامه.

المجلد الذي أوصلته آنا للبيت جذب إهتمامه. دفع جانباً التقرير الجيولوجي المقترح حديثاً وإلتقط المجلد. في الداخل، وجد كومة من الأوراق وورقة غلاف مع التفاصيل الشخصية عن لينا وخلاصة سريعة لمحتويات الملف.

شاعراً بقلّة الإرتياح قليلاً، حدق بها لكنها بقيت غير منتبهة. دقات قلبه زادت قليلاً وهو يطالع الملف بسرعة. كان لديها تقرير إئتماني نظيف ورصيد عالي يدعو للإستغراب في فحص حسابها التوفيري. كان لديه فكرة جيدة عن راتبها في شركة العلاقات العامة لهذا فهم الآن كم كانت مقتصدة.

صورة والدها من رخصة السياقة وجواز السفر لم تظهر

تظهر مجرماً قاسياً والذي توقع رؤيته لكن أظهرت رجل لاتيني طويل، أنيق، ونحيل في بداية خمسيناته والذي يمكن إعتباره بسهولة من رجال الدين.

"يوري؟"

أقفل الملف بسرعة، آملاً أنه لم يبدو مذنباً كما شعر، ولآقى نظراتها المستجوبة. "نعم؟"

"ماذا تعرف عن شركات إدارة الأزمات؟"

دفع الملف جانباً، وقهقهه بنعومة. "لو كانت متعاقداً مع واحدة لما كنت مضطراً للتعامل مع هراء خط الأنايب هذا، لم تسألين؟"

أقفلت كمبيوترها المحمول ووضعت على الأريكة قربها. "تاي وينستون إتصل بي سابقاً، قبل أن تعود للبيت."

"أوه؟ وما الذي يريد أكبر مروج شائعات في هيوستن؟"

"ليتحدث معي عن العمل معه."

رمش يوري عدة مرات قبل أن يعالج دماغه ما قالت. "هل ستعملين مع كاتب أعمدة القيل والقال ذاك؟" ضحك

بخشونة ووضع قدمه على الأرض وحركها. "أنا بالتأكيد أمانع."

الآن كان دورها لتضحك وتدير عيناها. "أوه أرجوك. كان هذا ينفع معي!"

"إنه ينفع مع إيرين عندما يقوله لها إيفان. تدمر.

"حسناً، أنا لست إيرين وأنا لا أجد دور رجل الكهف هذا مثيراً كما تفعل هي."

متجاهلاً تصريحها، سأل. "لم بحق السماء ترغبين في الدخول بشراكة مع رجل لديه سمعة مثل تاي ويستون؟"

شخرت. "هل حقاً سألتني هذا السؤال؟ أنت الملياردير البلاي بوي السيء السمعة المشهور بأحبهن وأتركهن؟ أنت بدائرة أصدقائك المقربين التي تضم إثنين من المجرمين وإتصالات بالماфия؟"

رفع يده. "حسناً. تقبلت وجهة نظرك."

"أنظر. نهضت عن الأريكة وجاءت نحو مكتبه. "لم

أوافق على أي شيء. سنلتقي على الغداء غداً لمناقشة فكرته."

سارت حول المكتب، ومالت لتتكيء عليه كاشفة عن ساقبيها المثيرتين على مدى بصره. مرر يده على أسفل فخدها، وسأل. "وما هي بالضبط فكرته؟"

"لقد أبرز وجهة نظره وكان محقاً بأن أكثر ما أجيده هو إنقاذ الأعمال التي تكون في ورطة. مطاعم تاي وتشوي، مخبز بيني، ونادي 716، المطاعم وإثنين من النوادي التي عملت معهم عندما بدأت التدريب في الشركة. "عددت المواقع على إصبعها. "يبدو وكأن مسيرتي العملية كلها كانت تدور حول تلك المنطقة الوحيدة من الخبرة."

"هذا يفسر لم شعرت بالغرابة والملل في عملك القديم. "ترك أصابعه تتحرك بسلاسة إلى منحني ركبتها. "أنت تجددين الحماسة في أن يتم تحديك وما إن تنطق الأعمال فيكون عملك قد إنتهى. ما الذي خطط

تاي لطرحه على الطاولة؟"

"أنني جيدة في العمل على الشبكات الإجتماعية لكن تاي يفهم كيف الفضاء والأزمات تدار في وسائل الإعلام بطريقة لن أفهما أنا مطلقاً."

"لأنه يستغلهم ويستخدمهم للحصول على روابط تزيد من حجم صفحاته ويزيد من حجم حسابه المصرفي." رد يوري ببعض الإشمئزاز.

عيناها لمعت. "أنا متفاجئة من أنك تعرف شروط طعم الروابط.."

مرر أصابعه على طول فخدها من الداخل، مرتفعاً للأعلى حتى وصل لحافة القماش قبل أن يتوقف. "عندما بدأت في البداية بالشعور بك، بدأت أعرفك عبر وسائل الإعلام الإجتماعية. كان هناك بوست لك في اليوم الأول الذي بدأت بمتابعتك به تسخرين فيه من روابط الصيد."

"حقاً؟" بدت متأثرة بشكل واضح. "لا أستطيع أن أصدق أنك كنت مهتماً بي طوال تلك المدة."

"لا يمكنني منع نفسي. من اللحظة الأولى الي دخلت فيها حيز بصري، لم أتمكن من التفكير في أي شخص آخر."

"ولا حتى تانيا؟"

إبتسم لنبرتها الحقود ورفع حافة بلوزتها ليعري الجزء السفلي من بطنها. "من تانيا؟" صفعت ذراعه بقوة. "لقد أنقذت نفسك."

"بصعوبة." همس ومال للأمام ليضغط شفثيه على بشرتها العارية. "أنوي أن أحصل عليك هنا. على مكثبي." أضاف، إن كان لديها أي شك. "كل مرة أجلس هنا لأراجع التقارير من موظفي، أريد أن أكون مغموراً بذكريات حينا."

عندما مد يده ليداعب صدرها، مالت للأسفل وسحبت واقياً كانت تخبأه بمهارة تحت حزام شورتها. بإبتسامة خبيثة، قذفته على المكتب. "إمتلكني."

قبل معدتها وهمس. "أحب الفتاة المستعدة دائماً."

ضاحكة، مررت أصابعها في شعره . والشعور بأظافرها
تخدش فروة رأسه أرسلت قشعريرة على طول عموده
الفقري. وشعر بالإثارة تغمر جسده. "أنت تقوديني
للجنون."

شتم يوري من بين أنفاسه فيما موجات النشوة جعلته
يهتز على قدميه. أمسك نفسه في اللحظة الأخيرة وتمكن
من عدم السقوط إلى الأمام على لينا. تخبط عائداً إلى
كرسيه ، وجرها لحضنه. لآهثان ومرتجفان، تمسكا ببعضهما
، ومارسا الحب كمراهقين في مقعد خلفي لسيارة.

"سأعود فوراً." قال أخيراً وفك نفسه من جسدها
العاري. مغادراً كرسيه ، إنحنى للأسفل وقبلها
بحنان. "سوف نكمل هذا في الطابق العلوي."

إتجه إلى حمامه الخاص. على الرغم أن العلاقة لطالما
تطلبت إستخدام واقعي، إلا أن يوري وجد نفسه يشمئز
منه. عندما يصل الأمر للينا، لم يريد وجود شيء يفصل
بينهما، ولا حتى غمد رقيق من المطاط. كيف ستتفاعل

إن إقترح بمهارة أن يقوموا بالإختبارات الضرورية ليخلصا
نفسيهما من الإزعاج؟ يثق أنها ستكون مخصصة له وهو لم
يكن مهتماً بأي امرأة أخرى غير لينا.

لا زال يفكر في أفضل طريقة ليعالج الموضوع
الحساس، خرج يوري من الحمام ورأى لينا تقف خلف
المكتب. رأى أن الأرضية تم جمع الثياب عنها ، وكومة
الأوراق المبعثرة على مكتبة كانت الآن بكومة مرتبة.

وهناك، في يدها ، كان الملف الذي طلب من آنا إعداده.
عندما رأى الخيانة والألم محفوران على وجهها
الجميل، عرف يوري أكثر ألم وحشي في أحشائه. فجأة
، تذكر الكلمات التي قالتها في ذاك الصباح على طاولة
مطبخها. لقد أعطته فرصة ثانية... ولم يكن لديه أي شك
بعقله أنه حقاً أفسدها.

نهاية الفصل الثالث عشر



يوري

ترجمة
Salman Lina

سلسلة الروس المثيرين

الجزء الثالث / يوري

Roxie River / للكاتبة

Salman Lina / ترجمة

Saida / تصميم

الفصل الرابع عشر

"الليلة التي إتصلت بي وأنا في برلين، عندما كنت ثملة، أطلق نيكولاي تعليقاً عن حملك مسدساً بسبب والدك. لم أكن أعرف ما يعنيه هذا... من كان أو ما الذي فعله. طلبت من آنا أن تجمع الملف حتى أستطيع فهمك."

"فهمي؟" الخيانة كسرت قلبي فيما أنظر لحجم الملف الكبير. أخرجت الورق الذي يشير لحسابي المصرفي ولوحت بها بغضب. "هل تظن أن هذا يساعدك على فهمي؟"

الورقة سقطت على الأرض وأنا أخرجت ورقة جديدة. كانت شهادة تخرجي من الثانوية. "وماذا عن هذه؟ ها؟ هل علامة سي في حساب التفاضل والتكامل بتلك الأهمية اللعينة لديك؟"

مرر أصابعه في شعره، تاركاً نهاياته ترتفع ببرية. "يا الله، لم أظن...."

"ماذا؟ أنت لم تفكر أنني سأعرف؟ لأن هذه هي المشكلة

"ما هذا بحق الجحيم، يوري؟" بصدر متقلص ودقات قلب متسارعة، نظرت للأسفل نحو الأوراق الثبوتية للمرة الثانية. كنت قد رتبت الفوضى التي صنعناها خلال مرحنا عندما وقعت نظراتي على الملف. عندما رفعته، تساقطت الأوراق على المكتب. كان مرأى والذي هو ما صعقني.

بفك مشدود، أخذ خطوة متوترة للأمام. "إنه لا شيء، لينا. إنه ببساطة مجرد ملف عن خلفيتك. إنه لا يعني شيئاً."

لم أستطع أن أصدق ما أسمع. "هل أنت جاد؟ هل حقاً ستقف هناك، وتكذب في وجهي؟"

"أنا لا أكذب. شبك يديه أمامه. "لا يهمني ما يقوله الملف عنك أو عن والدك أو أي شيء من ذلك."

"إذاً لم بحق الجحيم جعلتهم يعدونه؟ ها؟" انفجر الغضب بعنف في معدتي وحاولت إبقاء أعصابي تحت السيطرة.

صحيح، يوري؟ "طعنت إصبعاً في الهواء." أنت متضايق فقط لأنه تم الإمساك بك. " هذا غير صحيح. "

"هراء." شاعرة بالغباء الشديد، أشرت إلى الأريكة حيث كنت أقرأ بريدتي الألكتروني سابقاً. رفعت صورة أبي ورميتها على يوري وأصبت في صدره. "كنت أجلس هناك بينما كنت أنت هنا تقرأ كل شيء عن الأسرار الصغيرة القدرة لعائلتي. " "لينا، أرجوك." توسل.

"لا، يوري. أنت بدأت هذا. الآن لنرى كم هي مساعدتك الحلوة أنا بارعة. "

"لا داعي لتفعلي هذا. أرجوك." "إقترب. "دعينا فقط نمزق الشي اللعين وننسى أنه حدث أساساً. "

صرخت بوجهه. "هل تعتقد أن الأمر بهذه البساطة؟ هل تعتقد أنني فقط سأنسى كم جعلتني أشعر بالفضاعة؟ كم أشعر بالحرج والغباء والخيانة حالياً؟ "

"يلينا." قال بصوت أجش آسف.

"أنت أردت أن تعرف كل شيء عني، صحيح؟" بدأت بالبحث في الملف عن سجلات محكمة الأحداث الذي كنت متأكدة أن أنا قد كشفته. الأدلة عن واحدة من أعمق أسراري المثيرة للخجل ظهرت. طعنتها في صدره. "حسناً، هاك، يوري. الآن أنت تعرف شيئاً كنت قد شاركته فقط مع فيفيان. هيا، إقرأ عن أي مسخ في الثالثة عشرة... فاسدة كنت. "

رفض النظر للورقة. بدلاً من ذلك كورها بيده الضخمة ورماها. "لا. "

"ماذا؟ الآن أصبح لديك ضمير؟" حاولت إبعاد الدموع التي حرقت عيناى لكنه كان مستحيلأ. دموع كبيرة حارة تدحرجت على خدائي. مرتبكة ومتألمة، سألت. "لماذا؟ "

"لا أعرف." "إعترف في النهاية." "أفعل ما أفعله عادة عندما أريد إجابة. أعين المهمة لشخص آخر. "

"لكنك أخبرتك بكل شيء هنا لو أنك سألت فقط. "

"أعرف."

"هل تعرف؟" هزرت رأسي. "أنا لا أفهمك، يوري. أنا حقاً لا أفعل."

حاول لمس وجهي لكنني صفت يده بعيداً عني. مبتلعاً ريقه، همس. "أنا آسف، لينا. لم أقصد أن أولمك."
"لكنك فعلت."

رميت المجلد على كرسيه، وشققت طريقي إلى الأبواب الفرنسية المطلة على الفناء الخلفي والمساحات الخضراء المعشوشبة. يائسة لبعض الفسحة، خرجت من المكتب. البلاط كان بارداً تحت قدمي العاريتين. لفتت يداي على ذراعي، وحاولت أن أعرف الجحيم الذي سأفعله الآن.

من خلال الأبواب المفتوحة، سمعت يوري يوقف الموسيقى قبل أن يرمي الأوراق في ماكينة التقطيع الآلة أصدرت أنيناً عالياً وهي تمزق التفاصيل الدنيئة لحياتي. فركت وجهي بيدي الأثنتين، وحاربت الرغبة

في الصراخ بإحباطي.

حتى وأنا غاضبة لهذا من يوري، شعرت أنه لم يقم بهذا الضرر. لقد كان منعزلاً جداً عن أمور كهذه. لم أشك أنه ببساطة أعطى آناً سريعاً بعد تفكير صغير قبل أن يقفز إلى الطائرة. كان هذا يشبه تصرفاته... وكان يجب أن يتغير.

علاقتنا لا يمكن أن تكون كالأعمال التجارية. إن كان يريد إجابات، فهو يحتاج للمجيب لي ويسأل الأسئلة اللعينة. بنفس الطريقة التي كنت أحاول بها أن أصبح أكثر وعياً بخصوص المال، عليه أن يتوقف عن التفكير بعلاقتنا كصفقة تجارية منتهية.

نباح ساشا المحموم وصل لأذناي. كان خفيفاً لكنه على مقربة. أدركت أنه كان في الحجرة الصيفية. بلا شك، يحتاج للخروج. قررت أنه إن لم يخرج فيودور أو أحد الحراس خلال الدقيقة التالية أو نحوها، فسأذهب بنفسه لأخذه.

"ساشا! ههش!"

نباحه أصبح محمومًا أكثر وتقريبًا مضطربًا. أدركت أن شيئًا كان خاطئًا في اللحظة التي إنطلق بها إلى الهواء. واثقة أنني كنت على وشك أن أسحق، أدت ظهري له وصرخت. "لا!"

ضرب ساشا كتفي بكفه الأمامي وإلى الأرض. رأسي أخطأ حافة النافورة بمقدار شعرة. صرخت مجددًا فيما وجه ساشا المزمجر يهبط نحوي. حاولت الإرتفاع قليلاً لكنه ببساطة مرغني بالأرض بسرعة.

حتى قبل أن أتمكن من فهم ما يحدث، بدأ ساشا بالنباح مجددًا. نباحه السريع العالي المدعور إرتفع في الليل. بمخالبه على صدري وجسده الضخم يغطيني، بالكاد إستطعت التنفس.

ما هي مشكلته بحق الجحيم؟

الإرتداد المفاجيء لرصاصة عن النافورة جعلت الدم يثلج في عروقي. رصاصة أخرى ضربت النافورة ثم

خلفي، تابع يوري تمزيق الملف الذي جعلهم يعدونه. غير راغبة بالتفكير فيه مجددًا، نزلت الدرجات وسرت بضع أقدام عبر الفناء. النافورة في منتصف الساحة جذبت إهتمامي. العشب كان بارداً ورطب تحت أصابع قدمي وأنا أسير بعيداً عن المنزل.

فوقي، كان القمر الفضي لا يبعث الكثير من الضوء. والمصابيح الصغيرة على غرار الستايل القديم كانت تضي الفناء وتلقي البريق على كل شيء. الحجر الجيري والتماثيل الرخامية بدت جميلة للغاية هنا، تقريباً أثيرية.

من الجهة اليسرى البعيدة، سمعت أبواب الغرفة الشمسية تفتح. نباح ساشا العالي بدى أعلى من هنا. أمكنني سماعه يهرول نحوي وأدرت عياني لطبيعته الحامية المفرطة. متحولة نحو صوت نباحه، حاولت إسكاته. كنا بعيدين عن وجود يوري لكن مع نباحه المرتفع هذا، كان لدي يقين أنه سيكون هناك شكاوي!

أخرى.

ساشا لم يكن يحاول قتلي. كان يحاول إنقاذ حياتي. ممسكة بفراء الكلب، أنزلته للأسفل فوقي، يائسة لوضع أكثر قدر من جسده تحت حافة النافورة بقدر ما أستطيع. كان آخر شيء أريده أن يصاب الوحش الضخم بالرصاص.

صليت أن أتمكن من النجاة من هذه المحنة، وصرخت بالأسم الوحيد الذي يهمني. "يوري!"

كان يوري قد إكتشف للتو معلومة مثيرة للإهتمام في الملف عندما جذب إهتمامه نباح ساشا المتواصل. حتى على الرغم من الأزيز الصاخب لماكينة التقطيع، سمع ساشا يفقد عقله في الجزء الآخر من المنزل. بعد لحظات، بدى نباح ساشا كأنه قادم من خارج المنزل. على ما يبدو أن شخصاً قد سمح له بالخروج.

عندما سمع لنا تصرخ بالكلب، هدر يوري بغيظ. الكلب عليه أن يتعلم كيف يعامل لنا بمزيد من الرعاية. كانت

صغيرة جداً أمامه ليقفز عليها طوال الوقت.

لكن عندما صرخت، الصوت كان مرتفعاً جداً وهلعاً، ويوري أسقط المجلد على الأرض وأسرع إلى الأبواب المفتوحة. مسح الفناء الخلفي ووجد لنا على العشب بجانب النافورة وساشا فوقها. في البداية إعتقد أن الكلب يؤذيها لكنه عندها رأى الفلاش الأحمر الذي لا لبس فيه لبندقية قناص بالليزر.

كاد قلبه يتمزق لأشلاء وينفجر خارج صدره. "يلينا!"

رصاصه إخرقت الباب قربه. الزجاج والخشب أصابت عنقه وذراعه. والباب خلفه إنفجر مفتوحاً وأحد حراسه الشخصيين يسرع للغرفة. كيلى أطفأ مفتاح الضوء، مغرقاً الغرفة في الظلام، وهرع بسرعة لجانب يوري. الحارس في فايز دفع مسدساً إلى يده وهم يجلسون القرفصاء وراء الباب لتأمين الحماية.

"إنه معبأ. جيك يقوم بإطفاء الأنوار. عندما يصبح المكان مظلماً، أنت أطلق النار وأنا سأحضرها."

"للجحيم." هدر. إن كان هناك أحد سيحضر لنا، فيكون هو.

مائلاً خارج الباب، إستهدف أقرب فانوس إضاءة في الفناء الخلفي، وأصاب كرة الضوء تلك. متعباً خطواته، خرج كيلى لفترة كافية ليطلق النار على مصباح آخر. إثنان لإثنان، أصابا الأضواء حتى أصبحت الساحة مظلمة.

كما لو كان يقرأ أفكاره، دفعه كيلى للأمام. "تحرك." المارينز السابق تحرك لوضع أفضل ليطلق النار بين الأشجار حيث ربما كان يختبأ القناص ويطلق على لنا. إستفاد يوري من إطلاق النار وهو ينتقل من خلف تمثال إلى آخر. عندما صفر كيلى، توقف يوري وأطلق النار على الأشجار حتى يتمكن الحارس من الإقتراب.

تلاقت نظراته بنظرات كيلى، وجندي المارينز أعطى سلسلة إشارات باليد إستطاع يوري تفسيرها بسهولة. عندما إنتهى كيلى من تبديل مشط مسدسه، أعطى عدأ

عكسياً صامتاً. ثلاثة، إثنان، واحد...

ما إن بدأ كيلى بإطلاق النار، قطع يوري العشرين ياردة أو نحوها بإتجاه لنا وساشا. ألصق جسده بالأرض قربها ولف ذراعه حول جسدها الصغير. ساشا سقط على بطنه وجثم للأسفل تحت حافة النافورة. وضع يوري يداً محبة على جانب الكلب. "ولد جيد. يا لك من ولد جيد."

لأمساً وجه لنا، تمنى لو يستطيع رؤيتها لكن لم يكن هناك ضوء كافي. "أمسكت بك. فقط تمسكي بي."

منتحبة بهستيرية، أمسكت بذراعه ودفنت وجهها في صدره. تواصل إطلاق النار بين بندقية القناص الرفيعة المستوى والمسدسات ذات العيار الأصغر من حولهم. لم يعرف كيف سيخرجون من هنا لكنه لم يهتم طالما هي آمنة بين ذراعيه.

لصدمته التامة، إثنان من المصايح الأمامية ظهرت في مجال رؤيته، وواحدة من سياراته الرباعية المجهزة بأحدث تكنولوجيا الدفاع هرعت عبر فناء منزله

بصمت أن لا يدعها تغيب عن نظره مرة أخرى.

عندما أصبحوا في أمان بالمرآب، هرولوا من سيارة الدفع إلى المنزل. الحراس أسرعوا بهم إلى الطابق الأرضي حيث غرفة الذعر حيث كان فيودور يتحرك مجيناً وإياباً بعصبية. عندما رأهم غير متأذنين، إسترخى الرجل الأكبر سناً لكن تعبيره... أخبرتك بهذا.... لم يكن مبشراً بالخير للمحادثة التي توقع يوري أن يجريها قريباً.

غير مهتم لرأي معلمه في هذه اللحظة، تجاهل يوري نظراته المعاتبة وحمل لينا إلى الكرسي. بلطف أجلسها على المقعد ومرر يده على جسدها بمحاولة يائسة لإقناع نفسه أنها بخير. كان هناك علامات خدش على كتفها وفخديها من كفوف ساشا لكنها بدت غير مصابة بغيرها .

"أنا آسفة. أنا آسفة. أنا آسفة. "الكلمات تسارعت من فمها. "هذا كله خطائي. يا الله. لقد كدت أتسبب بقتلك. "

أمسك بوجهها الجميل بين يديه ورفع نظرها له. "توقفي. تنفسي. أنت بخير. كلانا بخير. "حدق في

الجميل. ناورت سيارة الدفع على الجانب الآخر من النافورة، ومنعت هجوم القناص.

فتح أحد الأبواب الخلفية وظهر جيك. "أيها الرئيس، دعنا نذهب!"

ممسكاً بلينا من خصرها، سحبها لتقف على قدميها وقذفها من فوق حافة النافورة. "أركضي!"

خاضت حتى ركبتيها في المياه العميقة وسارعت نحو سيارة الدفع الرباعي. السيارة تابعت تلقي النيران الكثيفة لكن يوري شعر بالثقة أنها ستسمح لهم بالهرب من وضعهم الهش. تبعه ساشا وهو يندفع نحو المياه الباردة ليصل لينا والسيارة.

ما إن أصبحوا بأمان داخلها، فازيا ضغط على البنزين، ويوري جذب لينا إلى حضنه ووضع يداً ثابتة على عنق ساشا. هدير الكلب المتواصل غطى على الطلقات وصوت إرتظام الرصاص بالسيارة المنطلقة بسرعة. إستمرت لينا بالانتحاب على حلقه. ضمها بإحكام وتعهد

الكلب المرتاح قربها. "ساشا بخير. الجميع بخير."

"لا شيء بخير. ليس كذلك." مسحت الرطوبة عن وجهها بقوة. جداول الدموع تركت بشرتها تلمع. "كل هذا بسببي. بسبب عائلتي الغبية."

"أنت لا تعرفين هذا." على الرغم أنه شك أن هذا له صلة بالكارتيال، إلا أنه لم يكن على وشك القفز لذلك الإستنتاج بعد. إستعمل قميصه ليمسح وجهها ثم قبلها بحنان. "لا تجرؤي على الإعتذار لشيء لم تفعلينه."
"لكن..."

"لا." قبلها مجدداً. حقيقة لم كانت هناك في الخارج في المقام الأول ضربته بقوة. "كان خطأي أنا هو سبب وجودك في الخارج الليلة. أنا من آذاك. أنا من خان ثقتك وجعلك تهربين من البيت." حنجرته ضاقت بشدة.
"لولا ساشا..."

مالت للأمام ولفت ذراعيها النحيلة حوله. بوجهها مدفون في قي زاوية عنقه. "ساشا يستحق شريحة لحم

على العشاء، لنقل، للبقية من حياته."

ضحك يوري بنعومة. "على أقل تقدير."

"أيها الرئيس؟" كان ديريك. "كل شيء هاديء. نظن أن التهديد قد إنتهى... والشرطة في طريقهم. سيكون كل ضباط الشرطة ونائبي المأمور على مدى خمسين ميلاً في أعقابنا الآن."

على الرغم أن ديريك لون الوضع أكثر مما كان ليفعل هو، إلا أنه لم يختلف معه. قبل خد لينا، وأعطاهها أمراً مباشراً. "أنت ستبقين هنا مع فيودور وساشا في غرفة الدعر هذه حتى آتي لجلبك. مفهوم؟"

أومات بإخلاص. "حاضر، يوري."

أحضر فيودور بطانية وزجاجة مياه من خزانة المؤمن. واثقاً أنها كانت بين أيدي أمينة، خرج من غرفة الدعر ليجد ديريك وفازيا بانتظاره. لمس ذراع العملاق الروسي وبلغتهما المشتركة، أعطاه أمراً واحداً. "راقبها."

فازيا وضع جسده الضخم بين باقي المنزل والباب. سائراً

مع ديريك، غادر المدخل الصغير.
"ما هي حدود الحفلة، أيها الرئيس؟"
عرف ما قصده ديريك بسؤاله. كم يريد منهم أن يكشفوه
للمحققين الذين سيتمشون قريباً في كل إنش من منزله؟
"أنا أثق بتقديرك."
فهم ديريك. "سأمرر الكلمة للجميع."
"إفعل هذا."

متجهاً لمكتبه، أمسك بهاتفه وأجرى مكالمتين سريعتين
قبل أن تبدأ الشرطة بالقرع على بابه. إنه بحاجة
الرجلين الليلة إلى جانبه إن كان سينجو من هذه
الحفرة ويبقي والد لينا على قيد الحياة... محاميه
ونيكولاي.

نهاية الفصل الرابع عشر

يوراي

سلسلة الروس

المثيرين

3

Roxie

Rivera

Design by saida

يوري

ترجمة

Salman Lina

سلسلة الروس المثيرين

الجزء الثالث / يوري

Roxie River / للكاتبة

Salman Lina / ترجمة

Saida / تصميم

الفصل الخامس عشر

بالضبط كيف....

"نحن وحدنا." أقفل الباب ومال ليتكيء عليه. توتر الأيام الماضية ترك كتفيه تتصلبان ومعدته تتقلص.

"كيف ليينا؟" القلق لون صوت إيفان.

"مهتزة." رد يوري.

"وأنت؟"

"الآن والخوف والهلع قد خفا أخيراً، بدأت أشعر بكمية هائلة من الغضب." اعترف. كان كل يمكنه فعله هو إبقاء يديه بقبضتين إلى جانبه.

"هل كان عمل الكارتيل؟" تجرأ ديميتري في النهاية على طرح السؤال الذي كانوا جميعاً يفكرون به.

هز نيكولاي رأسه. "تلقيت تأكيدات أن هذا بالتأكيد لم يكن من عمل الكارتيل. جوزمان أكد أنه لن يستفيد شيئاً من محاولة قتل ليينا وكل شيء من إبقائها حية وإبقاء يوري سعيداً. كل هذا بخصوص المال والحفاظ على ماء وجهه."

كانت بعد الواحدة صباحاً عندما أوصل يوري آخر محقق لخارج منزله وسار مع محاميه الخاص إلى الباب. كريغ وفريقه القانوني كانوا سيكسبون أكثر أتعابهم من هذه الفوضى.

كان بالفعل قد أرسل ليينا مع ساشا للطابق العلوي، كيلي وفازيا كان يحرسانها. فيودور كان لا يزال يتسكع في المطبخ لكنه سيظهر في النهاية. ديريك وجيك كانا قد أخذوا الدور الأول في الحراسة. مع سيارات الشرطة متوقفة حول المنزل، لم يكن يوري قلقاً من تكرار الكابوس الذي نجو منه للتو.

في مكتبه، وجد أعز أصدقائه ينتظرونه. كان ديميتري قد وصل بعد وقت قصير من وصول ضابط الشرطة الأول. على ما يبدو أنه أعطى فازيا تعليمات صارمة بإعلامه بكل التطورات. كره يوري أن تجر شركة ديميتري الجديدة لعاصفة قرفه لكنه أمل أن يتمكنوا من من إيجاد طريقة ليخرجوا بشيء إيجابي. ليينا ستعرف

إيفان بدأ. "ماذا عن خط الأنابيب هذا، يوري؟ قالت إيرين أن هناك احتجاجات كبرى في أوروبا. هؤلاء المحتجين خارج مقرك في وسط المدينة كانوا في الأخبار الليلة. هل سيكونون مجانيين كفاية للذهاب لهذا المدى خلفك؟ أو خلف لينا؟"

هز كتفيه. "في هذه المرحلة، كل شيء ممكن." على مضض إترف. "كان هناك متاعب مع خط الأنابيب. أحدهم يسرب قصص سلبية للصحافة. إنهم يحاولون إغراق الصفقة. ظننت أنه قد يكون أحد المستثمرين يحاول التراجع بطريقة مخادعة لكن هذا يبدو أقل احتمالاً. قد يكون شخصاً من الداخل."

أصدر ديميتري صوت نفس عالي. "وإن لم يكن مرتبطاً بخط الأنابيب؟" بدى متردداً ليسأل لكنه فعل على أي حال. "لقد جمعت الكثير من الأعداء وأنت تبني إمبراطوريتك، ما قد يبدو تافهاً لك يمكن أن يكون لحظة تغير حياة شخص آخر."

أراد يوري أن يتجادل مع ديميتري لكنه أوقف نفسه. على الرغم أنه لم يقم بتنافس قدر في مجال الأعمال التجارية وحاول دائماً أن يكون عادلاً في تعاملاته، إلا أنه كانت هناك مرات خلال السنوات الأولى في تشغيل شركة الأسهم الخاصة به والتي لم تكن لطيفة للغاية. لقد بنى ثروته الخاصة بإبتلاع الشركات الفاشلة، وخفض قواها العاملة كما تخلص من الأقسام الفاشلة وباعهم مقابل أرباح كبيرة.

مرر يده على الجزء الخلفي من عنقه، وإعترف بحزن. "هناك على الأرجح لائحة طويلة لأشخاص يكرهونني لأسباب مهنية."

"أظن أن الزاوية التي أشار لها ديميتري هي على الأرجح السبب في هذه الفوضى." ذكر نيكولاي. "أعطها للشرطة ودعهم يحققون بها. ستبقيهم مشغولين وخارج أمورك."

وافق إيفان بشدة على اقتراح نيكولاي. "إستمع

لي، يوري، آخر شيء لعين تحتاجه الآن هو محقق يحفر حول مشاكل لينا. الطريقة السريعة المضمونة لجعل والدها يقتل هو حشر أنوفهم حيث لا تنتمي. تعثر واحد من جانبهم، وذاك الرجل؟ "هز رأسه ومرر إصبعه على حنجرتة. "لن أخاطر بتلك الفرصة."

"لن أفعل." كره الشعور بالقلق الذي مر على طول ظهره. كيف تدبر نيكولاي أن يبقى هادئاً جداً وهو يعيش على الجانب الخطأ من القانون، فلن يفهم يوري مطلقاً. في النهاية فهم السبب في ينس إيفان للهرب من تلك الحياة. الضغط من إبقاء السلطات بعيداً بينما كان يحاول حماية لينا وعائلتها كادت ستصيبه بنوبة قلبية.

"ماذا عن فيفيان؟" درس إيفان نيكولاي. "إيرين مرعوبة من جهتها. إنها مدعورة من أن يقوم الكارتيل بشيء لإيذاء فيفيان بسبب صلات والدها."

تشدد فك نيكولاي. "كوستيا يراقبها لأجلي. وابن عمها ذاك لديه جليستين يراقبانها على مدار الساعة. من بيننا

جميعاً، هي على الأرجح الأكثر أمناً في الوقت الحالي." "ستشعر إيرين بشعور أفضل إن جاءت فيفيان للبقاء معنا حتى تختفي كل هذه الفوضى. كوستيا مرحب به بالبقاء معنا أيضاً." يبدو واضحاً أن إيفان فهم أنهما يأتيان معاً كصفقة متكاملة.

"سأرى إن كانت توافق على هذا الترتيب." إبتسم إيفان. "لن يكون لديها خيار. إيرين بارعة جداً في جعل الناس الذين تحبهم يفعلون الأشياء الأفضل لهم." لم يشك يوري بذلك ولو للدقيقة واحدة. بدا أن إيرين تبدو وكأنها الدجاجة الأم لمجموعة الفتيات. لا يعني هذا أن بيني أو لينا أو فيفيان يمانعن. على ما يبدو أنهم يفهمون أنها طريقة إيرين لتبين لهن مقدار ما يعنن لها.

مناقشتها الليلية جاءت لنهايتها الطبيعية. بينما الرجال يغادرون، أعطاه إيفان عناقاً كالدب والذي هدد بتفجير رثتيه وديميتري صفعه على ظهره بشدة كان واثقاً أنها ستظهر الكدمات عليه صباحاً. فقط نيكولاي بقي في

الخلف. وحيداً مع صديقه، إلتقط تعابير نيكولاي المتوترة، وتساءل. "ما الأمر؟"

"جوزمان لديه جدول زمني جديد، يوري. إنه يريد اللوحة والفدية التي وافقت على دفعها خلال سبع أيام... أو أنه يريد ابن العم."

الهباج إرتفع بداخله. لم يحب أن يضع هذا الأحمق الذي يدير الكارتيل الضغط عليه، خصوصاً مع المبلغ الفاحش من المال على الطاولة. لو كان شخصاً آخر، لكان إتصل به شخصياً وأخبره أن يغرب عن وجهه. لكن الرجل يحتجز والد لينا بين يديه حركة واحدة خطأ ويوري سيصدر حكماً بالإعدام على جو كروز... وبعنف شديد، ومؤلماً كالجحيم بتصرف كذاك.

"هل يمكنك الحصول على اللوحة؟"

"نيلز يعمل على ذلك. سوف يتصل بي لكنني لا أعرف متى سيكون هذا. يمكن أن يكون غداً أو بعد شهرين من الآن."

"شهرين من الآن، ولينا ستكون في حداد على وفاة أحد أفراد عائلتها." أظهرت عيون نيكولاي حزناً فظيماً. "للأسف، ستكون المسؤول عن تحديد من سيحتاج منهما لشاهد القبر."

مدعوراً من الفكرة نفسها، هز يوري رأسه. "لا يمكنني فعل هذا."

"إذاً جد اللوحة." عصر نيكولاي كتفه. "أو أنني سأضطر لإتخاذ القرار بدلاً منك."

البرودة في صوت نيكولاي صدمته. لطالما عرف أن صديقه لا يرمش حتى لشيء قبيح كهذا لكن سماعه يقول أنه سيقدر إن كان سيرسل ابن العم إلى الكارتيل أو يترك والدها للموت هناك؟ جعله يدرك أن نيكولاي يعيش حياة لا يمكن ليوري فهمها.

بدون كلمة أخرى، غادر نيكولاي المنزل. أقفل يوري الباب خلف صديقه وسار للطابق العلوي. فازيا جلس على كرسي خارج الباب المفتوح لغرفة النوم الرئيسية. سمع

الأصوات الناعمة لكيلي ولينا ينجرف خارج الغرفة كلاهما يدوران في نفس دوائر النوادي الليلية، ويعرفان ما فيه الكفاية عن بعضهما ليكونا صديقين. لم يمانع على الأقل وكان مرتاحاً بصراحة أن لديها وجهاً مألوفاً حولها الآن.

عندما دخل الغرفة، قفز كيلي على قدميه. مغتسلة وقد غيرت لقميص نومها، بقيت لينا على الأريكة المريحة في زاوية القراءة. بدى كيلي عصبياً قليلاً حتى جعل يوري الرجل الأصغر سناً يرتاح بإبتسامة موافقة. حتى مع ذلك، كيلي ألقى تحية المساء على لينا بسرعة وهرع على عجل خارج جناح النوم الرئيسي.

وأخيراً وحده معها، إستقر يوري قربها على الأريكة ومد ساقيه المتألمتين أمامه. أغلق عينيه، وأسقط رأسه للخلف على الوسادة وسحب نفساً طويلاً بطيناً. أمسكت لينا بيده وسحبته لحجرها. مررت أصابعها على مفاصله، والحركة لدهشته كانت مهدئة جداً.

لم يرغب بالكلام عن إطلاق النار أو الكارتيل لكن عليهما مناقشة تلك الحادثة المروعة في مكتبه. كان آخر شيء لعين يريد التحدث عنه في هذا الوقت المتأخر من الليل لكن عليه الإنتهاء منه.

ممسكاً بنظراتها، بدأ يوضح لها. "أنا في غاية الأسف لإيذائك وسأحاول بأقصى جهدي أن لا أجعلك تبكين مجدداً."

"أنت لم تؤلمني." قالت بنعومة. "أتمنى لو أستطيع جعلك تشعر كم كان شعوري بالحرج والألم عندما وجدت ذاك الملف السخيف."

"لدي فكرة جيدة عن كم كان رهيباً بالنسبة لك." مرر أصابعه على خدها. "هل يمكنك مسامحتي؟"

"أجل."

"هل ستغفرين لي؟"

"لقد فعلت." عصرت يده. "هذا لا يعني أنه ليس لدي شروط."

أي شيء."

رفعت واحداً من حواجبها المرسومة بدقة. "ذاك عرض خطر لرجل يمتلك جيوبك العميقة."

قهقه لردها اللعوب. مبيناً لها أنه جاد، أمسك بيدها ورفعها إلى شفتيه وضغط قبلة واحدة على كل واحد من أطراف أصابعها. "أي شيء، لينا."

"عليك أن تتوقف عن التعامل مع علاقتنا كأنها صفقة تجارية. إن أردت إخباري أنك ستتأخر أو رغبت بإعادة جدولة موعد بيننا، إرفع هاتفك واتصل بي. حتى إرسال رسالة نصية لي سيكون أفضل بكثير من تسليمه لمساعدتك. إن كنت تريد أن تعرف شيئاً عني، فافتح فمك الذكي ذاك وإسألني."

"موافق. بالتأكيد."

متشابكي الأيدي، إنزلقا لصمت مريح. ويوري فكر في علاقتها النامية، وتساءل إن كان الوقت قد حان لوضع كل أوراقه على الطاولة. لقد كان متردداً كثيراً بإخبارها

كيف يشعر بالضبط نحوها لأنه خشي أن يخيفها ولكن الآن يبدو من السخف أن يتراجع. كان يقف على أعصابه مع كارتيل المخدرات من أجلها، وإن لم تكن قد شكت في مشاعره بعد، فسيكون مصدوماً.

"لينا، لا يمكننا متابعة فعل هذا."

تجمدت. عيناها إتسعت، وسألت برعب. "أنت تنفصل عني؟"

"ماذا؟ لا!" إقترب منها ووضع راحته على خدها. "لا. بالطبع لا." شتم بصمت نفسه لكونه أخرق هكذا. "ما كان يجب أن أقوله هو أننا لا نستطيع متابعة التعامل مع علاقتنا وكأنها في مرحلة التطور." "أنا لا أفهم."

"نحن نمر بتقلبات مثل هذه وكأنها علاقة طبيعية، تافهة بينما هي كل شيء ما عدا ذلك. لا يوجد حرارة أو برود هنا أو بداية أو نهاية. أعرف أنك خائفة من أخذ زمام المبادرة في شيء خطير جداً بسرعة ولكن أنا لست

كذلك.

ابتلعت ريقها بعصبية وقبضتها تشددت على يده. "ما الذي تقوله، يوري؟"

"أقول أنه هنا والآن، عليك أن تقرري ما الذي تريدينه مني."

ممسكاً وجهها بين يديه، حدق بتلك العيون الجميلة البنية. "لأن... ليساعدني الله يا امرأة... أنا مغرم بك. سأفعل أي شيء لأجلك."

رمشت بسرعة لكنها لم تستطع منع الدموع من الإنهمار على رموشها وخديها. بصوت أجش قالت. "ليس عليك أن تفعل أي شيء لأجلي ما عدا أن تحبني. هذا كل ما أحтаجه."

"هل تريدني؟"

"أجل. كثيراً." همست. "أنا واقعة في حبك وهذا يخيفني." قالت إعرافها بصوت مرتجف. "أنا مرعوبة جداً من وضع كل ثقتي وحبتي بك. لقد تأذيت كثيراً"

لكن أنت؟ يا الله، يوري، إن حطمت قلبي، فهذا سيسحقني."

"أبدأ." تعهد لها. "مطلقاً."

"أنت تقول هذا الآن لكن لدي الكثير من الأحمال. أنا لست شخصاً من السهل أن تحبه."

العار الذي ملأ صوتها جعل قلبه يؤلمه. فكر في الأم التي هجرتها والحفرة اللعينة في ثقة لينا وقيمتها الذاتية التي تركته تلك التجربة بها.

"أنظري لي." أجبرها على ملاقاته نظراته بإمالة رأسها للخلف. "هذا غير صحيح. أنا وجدت من السهولة جداً أن أحبك، يلينا كروز." أبعاد دموعها عن وجهها. "وأنت لست الوحيدة التي تحمل أحمالاً، هرتي. معاً، سنجد طريقة لنصلح بعضنا."

إبتسمت بأسف. "هذا يمكن أن يستغرق وقتاً طويلاً."

"أنا لا أمانع." قبلها عندها، مطالباً بفمها بقبلة محبة عاطفية التي يشعر بها نحو هذه المرأة الجميلة

الرائحة. "لأن لدي كل الوقت في العالم لك."

بتنهيدة بهيجة، رمت نفسها بين ذراعيه. حضنها بسعادة وعانقها. دافناً أنفه في شعرها الرطب المغسول حديثاً، إستنشق الرائحة التي يحبها كثيراً. على الرغم من التحول الرهيب لأحداث الأمسية التي عاشوها للتو، لم يشعر يوري مطلقاً بالقرب منها لهذا الحد.

شاعراً أنها تحتاج لعناق وراحة بعد تجربتها الأليمة، رافقها للسريير وأطفأ الأنوار. محتضناً إياها لصدره، مرر يوري أصابعه في شعرها وداعب ذراعها مجيئة وإياباً حتى إنتظمت أنفاسها وإسترخت وغفت. ملأه شعور قوي بالفخر لمعرفته أنها شعرت بالأمان لتنام بين ذراعيه.

بالنسبة له، النوم لم يأت به سهولة. عقله تسارع وهو يحاول تذكر كل شخص قد عقد صفقة تجارية معه. كان هناك نوبات أكثر غضباً ومفاوضات متوترة أكثر مما تذكر سابقاً وهو يتحدث مع أصدقائه. بعض الذكريات البعيدة

المدفونة جعلته يتلوى. هل كان حقاً أحقق كبير؟

لكن من سيجعل الضغينة لتلك الفترة الطويلة؟ ولأجل صفقة تجارية؟

لم يستطع يوري أن يفسر الأمر تماماً لكنه شعر أن الأمر شخصي. إن كان شخص قد تجاوزه في العمل يريد إيدائه، فالرد الطبيعي أن يلاحق أمواله. تخريب صفقة خط الأنايب؟ الآن هذا أصبح مفهوماً من زاوية الأنتقام في الأعمال.

محاولة قتل لينا؟ هذا شخصي. ذاك يبدو كشعور شخص يريد أن يؤذيه.

عليه أن يتفق مع نيكولاي على تلك التهمة. الكارتيل لن يكسبوا شيئاً من قتل لينا وسحق روحه. لورينزو جوزمان أراد اللوحة وماله. ليس لديه ثأر مع يوري.

إذاً لم إستهدف لينا؟ لم محاولة أخذ أهم ما لديه في العالم؟

الأفكار المضطربة حيرته لمعظم الليل. سقط في نوم

والدها ليس لديه أي فكرة عما حدث ولينا لم تزعه بالتفاصيل. شعر بأنها كانت تريد أن توفر على والدها القلق الذي سيعصر أحشائه.

صدره تقلص وهو يفكر في التفاصيل المهمة التي أخفاها عنها. ما أخبره نيكولاي حول الموعد النهائي والشروط التي طالب بها جوزمان أن تبقى سراً بينهما. لم يكن يريد أن يضع عبأً عليها بإشياء خارجة عن إرادتها.

في الوقت الذي أنهت فيه لينا مكالمتها الهاتفية، مسح يوري يده على وجهه المتعب وقرر أن لا يذهب للمكتب في وسط المدينة اليوم. كل ما يحتاج إهتمامه يمكن الإهتمام به من البيت.

"يوري؟"

صوت لينا الناعم قاطع أفكاره. حدق بها واكتشف أنها تحمل هاتفه الأبيض. إنه حتى لم يسمعه. أخذه منها، وجلس ودرس الشاشة. رمز الإتصال الدولي ذاك يعود لشخص وحيد والذي يريد بيأس أن يسمعه هذا الصباح.

متقطع لكنه كان يستيقظ كل نصف ساعة. كان من المستحيل له إبعاد الشعور الغريب الذي إجتاحه أن الأمور لا زالت في بدايتها وهي ستصبح أكثر خطورة. فجأة أربعة حراس شخصيين وساشا لم يشعروه بأنهم يكفون.

عندما تدحرجت لينا على جنبها، إلتف وحضنها من خلفها. رفع رأسه عالياً كفاية ليرى الساعة وهدر بهدوء. سيحل وقت الإستيقاظ قريباً جداً، وهو لا يزال لا يستطيع أن يعرف ما الذي سيفعله ليبقي لينا بأمان. لا يمكنها مغادرة المنزل... هذا كان أكيداً جداً. لم يكن متأكداً حتى أنه يريد أن تمر قرب النوافذ.

كان قد بدأ يغفو عندما رن هاتف لينا. إستقامت للأعلى وبدأت تضرب الطاولة الجانبية للسريير. وضع يداً مهدئة على بطنها، ودفعها بصمت للإسترخاء. شبكت أصابعها بأصابعه وردت على الهاتف. "أبي؟"

إستمع يوري لجزئها من المحادثة، ومن صوتها، بدى أن

"نيلز؟"

الضحكة المكتومة المتسلية على الجهة الثانية من الخط أكدت أنه الدنماركي المعني. "لقد فكرت بالإتصال بك حسب منطقة الوقت لديكم. من المؤكد أنني أيقظتك." "أنا لا أمانع." لم يجروء يوري على الأمل في سماع أخبار جيدة. "حسناً؟"

"إسترخي. لقد وجدت اللوحة."

إنخفض مستوى توتر يوري. "و؟"

"لن يكون من السهل إنتزاعها من أيدي صاحبها الجشع. لقد قدمت عرضاً لكنه رفضه. لا تقلق... لدي فكرة. سيكون علينا كلانا الإتصال بنادي البوكر خاصتنا وأظن أننا سنحتاج لقارب كبير."

يوري ونيلز ينتميان لمجموعة حصرية من المليارديرات والمليونيرات الذين يجتمعون معاً للعب البوكر عدة مرات في السنة. ألعابهم كانت نادراً ما تكون مفتوحة للغرباء لذلك من الطبيعي أن يرغب الجميع بفرصة

للعب.

"لحسن حظي، أعلم أين يمكنني العثور على قارب كبير جداً."

ضحك نيلز. "أجل، ظننت أنك ستفعل. إذاً هل نقول مساء السبت؟"

"أجل."

"سأجري بعض المكالمات وأعد الأمر لك. سيكون أفضل إن لم تكن أنت من يرتب الدورة."

نيلز سيرغب بخدمة يوماً ما لكن أن يكون مديناً للملياردير الدنماركي كان يستحق العناء. "شكراً."

"صدقني. سيكون من دواعي سروري أن أرى هؤلاء الحمقى يفقدون بضعة ملايين."

إنتهت المكالمة ويوري أسقط هاتفه على الغطاء الملتف حول وركيه وفخدي لينا. عصرت أعلى ذراعه. ولم يستطع رؤية وجهها في الظلام لكنه شعر بالقلق الذي يشع منها. "هل كل شيء بخير، يوري؟"

"كان هذا نيلز. صديقي الذي يعرف عالم الفن." وضح لها في حالة نسيته. "لقد وجد اللوحة."

"ماذا؟ حقاً؟ أوه يا إلهي! زفرت براحة." ماذا سيحدث الآن؟

إستلقى على جانبه وفرك عنقها. مستخدماً أطراف أصابعه في الظلام، وجد فمها وأعطائها قبلة. مداعباً عنقها، غمغم. "حالياً، أنا سأمارس الحب معك."

إرتجفت وهو يعض البقعة الحساسة في عنقها. "فهمت." "عندما ننتهي." أنزل يده لجانبها وعبر وركها. "ستحضرين حقيبة وسأخذك لموناكو."

"ما الذي يوجد في موناكو؟" رفعت صوتها بنشيج ناعم ويده تنزلق عبر فخديها.

واحد من يخوتي. "قبلها." في الحقيقة إنه راسي في البحر هناك.

"آه!" تمسكت بكتفه. "أوه! لكن... آه! ماذا عن ساشا؟" عض يوري شفتها السفلى. "سيبقى هنا. آخر شيء

أحتاجه هو تصرف ذاك الكلب بوحشية في اليخت." "لا." قالت ضاحكة. "أعني الآن. لقد وضع رأسه على يدي وهذا نوعاً ما يخيفني حتى الموت."

أبعد يوري فمه عن عنقها وحدق للأعلى نحو حافة السرير. يمكنه الشعور بأنفاس الكلب الثقيلة تهف على ذراعه. رافضاً أن يقاطعه الكلب هذا الصباح، نقر خد لينا. "سأعود فوراً؟..."

مفرقاً بأصابعه، قفز عن السرير، ونادى ساشا ليتبعه. فتح باب غرفة النوم وأمر الكلب أن يذهب للردهة. قفز كيلى من كرسيه فيما هرول ساشا بقربه. متفاجيء لرؤية المارينز السابق لا يزال مستيقظاً، خبأ عريه خلف الباب. "ألا يجب أن تحصل على قسط من الراحة؟"

"النوم ليس شيئاً أستمتع به هذه الأيام."

فهم يوري ما قصده الرجل الأصغر سناً. لم يسبق له أن رأى نوع الجحيم المتواصل الذي رآه الجندي البحري في جولاته المتعددة لكن يمكنه أن يتخيل مدى صعوبة

الآثار التي تحدث بعد ترك الخدمة.

من الواضح فهم لم يوري أخرج يوري الكلب إلى الردهة، تنحنح كيلى. "أظن أنني، آه، سأحصل على بعض القهوة."

"عليك فعلاً أن تفعل." أقفل يوري الباب وأدار القفل. لم يريد أن يزعجهم أحد هذا الصباح فيما زحف فوق لينا، قهقهت بشراسة. "لا أعرف كيف سأنظر في وجهه لآحقاً."

"بالطريقة التي أفعلها أنا." أمسك بحافة قميص نومها وجره من فوق رأسها. قذفه من فوق كتفه، وزرع ركبتيه بين ساقيهما. "الآن... أين كنت؟"

أنزل فمه نحو صدرها وهمس. "هنا.."

"أمم... للأسفل قليلاً." ردت بخبث.

"أممم." غمغم بنفس التلاعب. "هل كنت هنا؟" طبع قبلةً صعوداً ونزولاً على معدتها العارية.

أممم...."

"لا." قال بحزم. "أنا واثق أنني كنت هنا."

إنزلق للأسفل قليلاً وطبع المزيد من القبل وهي خرخرت كالقط. متذكراً كم جميل.... وعالي... صوتها وهي تتفاعل معه، حثها بخبث. "هريرتي، حاولي أن لا توقظي الحي بأكمله..."

نهاية الفصل الخامس عشر

سلسلة الروس

المثيرين

3

Roxie

Rivera

Design by saida

يوري

ترجمة
Salman Lina

سلسلة الروس المثيرين

الجزء الثالث / يوري

Roxie River / للكاتبة

Salman Lina / ترجمة

Saida / تصميم

الفصل السادس عشر

كان علي أن أنصف يوري فعلاً. الرجل وعدني بتجربة سفر لا مثيل لها، وهذا بالضبط ما قدمه لي. التحليق بطائرة خاصة كان لطيفاً جداً بالمقارنة مع الرحلات التجارية بطول طوابيرها الأمنية المرهقة والمقاعد الضيقة.

جيك، ديريك، فازيا وكيللي كانوا قد أتوا معنا وكانوا في قسم آخر. كانوا قد أعادوا المقاعد للخلف وجلسوا يقرأون أو يشاهدون التلفاز مع سماعات الأذن.

على متن الطائرة، كان لدي منطقة جلوس كاملة لنفسي بينما يوري يقوم بالأعمال في مكتب متنقل في الجزء الخلفي من الطائرة. المقاعد كانت مريحة والوجبات الخفيفة شهية مارنة مع ركبتي المكدومتين والمعجنات التي لا طعم لها في رحلتي التجارية الأخيرة.

ولكن أفضل جزء؟ أنني كنت قادرة على أخذ قيلولة ورأسي في حجر يوري بينما يدرس تقارير توقعات الأسهم. عندما دعاني لأتكور بقربه، إحممرت من

الإحراج. كان بعض موظفيه يسافرون معنا وقد تلقيت بالفعل بعض النظرات منهم. ثم خطر لي أن لا أهتم بالمرّة فيما يفكر هؤلاء الناس. يوري أرادني أن أسترخي وأراد مداعبة شعري وتذكيري بكم يحبني. كان هذا إذن كافي لي لأمتع نفسي.

عندما وصلنا أخيراً إلى المطار الفرنسي القريب من موناكو، كنت متفاجأة عندما عرفت أننا سنستقل المروحية لليخت. ولإدراكي أن يخته لديه مهبط للطائرات أخبرني كم هو ضخّم ذاك القارب. نظرتي الأولى لليخت الأبيض الآمع العملاق، وكدت أفقد وعيي في مقعدي. سماع شيء يوصف بأربعمئة قدم طولاً يبرز بعض الصور في ذهن المرء لكن رؤية ذلك بأم عيني كان شيئاً مختلفاً تماماً.

الشيء اللعين بدى كحاملة طائرات عملاقة عائمة في البحر الأبيض المتوسط. مذهولة، لم يكن أكبر قارب يرسو هناك. رأيت إثنين آخرين من اليخوت الأخرى التي

جعلت سفينة يوري الفاخرة تبدو متواضعة... وكان هذا يقول شيئاً.

مال يوري أقرب لي، ودفع كتفه قرب كتفي، وأشار إلى القوارب الكبيرة التي تركتني مرعوبة. كان صوته متكسراً في أذني ونحن نستخدم نظام الإتصالات على متن الهليكوبتر لنجري المحادثات. "هذا يملكه شيخ من دبي. رجل لطيف. ولاعب بولورائع."

"وذاك؟" أشرت نحو اليخت الضخم الآخر.

"أوه، ذاك بايكيكس. إنه فخر ميخائيل ولعبته." لا بد أنه رأى الفضول في عيني. "كنا في الجيش معاً. وحقق ثروة كبيرة من المعادن والفلزات."

"علي أن أضع يداي على بعض الألمنيوم أو النيكل." غمغمت.

بجانبي، ضحك يوري. "فقط لو كان الأمر بتلك البساطة."

المرحية بدأت بالهبوط. وغريزياً، ضممت يداي معاً في

حجري. تقلص بطني وأنا أصلي أن لا تغرق المروحية في البحر. دائماً متأهب لتلبية إحتياجاتي، فرق يوري يداي عن بعضهما وأمسكهما بيديه. شبك أصابعنا وإبتسم بحرارة.

المروحية هبطت لأسفل بدون وقوع حوادث. عندما توقفت الشيفرات عن الدوران، طاقم من الموظفين بلباس أنيق أبيض بحري خرجوا لتحيتنا. مال يوري فوقي وفك حزام الأمان قبل أن يبعد السماعات عن رأسي ويعلقهم على العلاقة الخاصة بهم.

ممسكاً بيدي، قادني لخارج المروحية وإلى المهبط. تم قيادتنا بسرعة إلى غرفة الإستقبال حيث يقف باقي الطاقم في صفوف كما لو كانوا يتوقعون أن يتم تفتيشهم. جيك وديريك كانا قد جاءا معنا على المروحية وكانا يقادان بعيداً من قبل إثنين من الرجال الذين يبدون من رجال الأمن على السفينة.

بينما يقدمني يوري إلى قبطان السفينة والطاقم، سمعت

المروحية تعمل مجدداً. حفنة من موظفي يوري، فازيا وكيلي كانوا ينتظرون في المطار. حاولت التركيز على الأسماء التي يقدمها القبطان لطاقم السفينة لكن كان لدي شعور أنني سأنسى نصفهم. لحسن الحظ كل فرد من طاقم السفينة كان يضع شارة تحمل اسمه.

أحد الوجوه في الصف الثاني جذب نظراتي. لم أقابله من قبل شخصياً لكن وجهه كان مألوفاً لي بسبب الصور التي رأيتها في أرجاء منزل بيني والمخبز. "جونني؟" إبتسم لي. "آنسة كروز."

رده المحترم فاجأني. بدى مختلفاً تماماً عن الصورة الذهنية التي صنعتها له من القصص المختلفة التي قيلت لي. لاحظت أن وشم العصابة من بعض صورهِ قد غطته أجنحة الملاك. قبة قميص البولو الذي يرتديه كانت قد خبأت معظمه لكن أعلى الأجنحة كان ظاهراً منها. على ما يبدو أنه كان يبذل جهده ليتترك لحياة الخطرة القديمة خلفه.

على الرغم أنني أردت التحدث معه إلا أنني شعرت أن هذا ليس الوقت المناسب. لاحقاً، سأجده، لكن حالياً، يبدو يوري عازماً على أن يريني المزيد من يخته. الجولة المهولة تركتني أترنح. التصميم العصري الحديث أعطى اليخت الشعور بأنه فندق بخمس نجوم.

"ما هذا؟" سأل يوري ونحن نأخذ مقاعدنا في منطقة الطعام الخاصة المظلة على البحر الجميل الهاديء. ووجبة إفطار مع الشمبانيا كانت بانتظارنا.

"أدركت للتو أنه ربما يكلف تعبئة هذا اليخت بالوقود لرحلة واحدة أكثر مما أكسب أنا في، لنقل، سنة كاملة." بدى أنه يقوم بعملية حساب ذهنية لحساب التكاليف. "إنه على الأرجح بما يقارب عامين."

"أوتش."

رمش. "أنا آسف."

"لا بأس. أعرف ما تعنيه." رفعت المنديل المطوي بعناية ووضعتهُ على ركبتني. "لا تفهمني خطأ. إنه مقلق قليلاً

التفكير في التفاوت بين دخلينا حسب شروط هذا العالم الحقيقي.

"لكن؟" "صرف الموظفين الذين يحومون حولنا". "سندعكم تعرفون إن إحتجنا لشيء."

"حاضر. سيد نونفاكوفسكي."

عندما ذهبوا، أجبت يوري. "لكن....أوافق على أن لا أدع الأمور المالية تزعجني لهذا سأبتسم وأدعي أنني لست منكمشة من الداخل للتفكير بكم تكلفك مساعدتي."

مال يوري وأمسك بالجزء الخلفي من عنقي، ممسكاً بنظراتي، سأل. "ما هي فائدة كل هذا المال إن لم أستطع فعل شيء جيد به؟"

"أنا لست متأكدة أن دفع المال للكارتيال كفدية لإعادة والدي هو شيء جيد." همست بحرج.

"هل سيجعلك تبتسمين لرؤية والدك بأمان وسليم؟" "أجل."

"إذاً سأنفق بكل سرور عشر أضعاف ما تكلفه هذه العطلة لأراك تبتسمين."

لقد عنى كل كلمة قالها...وأنا أحببته لهذا. "شكراً لك." ضغط شفثيه. "قبليني وسنقول أننا متعادلان."

سعيدة لأبي دعوته، ملت للأمام وضغطت فمي على فمه. "أنا أحبك."

بإبتسامة متسلية، دفع نهايات شعري الناعمة وراء كتفي. "أنت تقولين هذا فقط لأنك تريدني أن أسلمك بطاقتي الإئتمانية وأطلق لك العنان في كل تلك المحلات الراقية في مونت كارلو."

"تعرفني جيداً.."

مرر فمه على فمي. "أنا لست أمزح بالكامل. سأخذك في رحلة تسوق بعد الغداء."

"ماذا؟ لماذا؟"

"لأنني أريد تدليلك." رفع أحد الأطباق المغطاة وبدأ بسكب الطعام لنفسه. "بعد ليلة أمس، أنت تستحقين."

لم أكن متأكدة من ذلك ولكنني لم أرغب بالجدل معه. إنه يستمد متعة هائلة من إغراقي بالأشياء الجميلة والمكلفة وأنا بدلاً من ذلك أتمتع بتلقيهم. مررت أصابعي فوق الكف الذهبي المحيط برسغي، وقررت أن هذه واحدة من التنازلات التي كنت سعيدة لتقديمها له.

تجربة الليلة الماضية المرعبة أظهرت لي أن الحياة قصيرة جداً ولا يمكن تخمين ما يحدث في أي ثانية منها. أنا ويوري سنخوض بعض المجادلات أحياناً وسيكون هناك بعض المواضيع التي لن نتفق عليها مطلقاً... لكن كان هذا الجزء البسيط من كوننا في علاقة تنمو وتستمر. وهو كان يستحق العناء. يا إلهي، كان يستحق العناء كثيراً.

"كلي. طعامك يبرد."

إخترت قطعاً من الأطباق التي تبدو لذيذة للغاية وإرتشفت من الشمبانيا الباردة. إلتقطت قطعة لحم مقلي

ولاحظت أن يوري يراقبني. شاعرة ببعض الضعف بنفسي. مسحت فمي بمنديل. "ماذا؟"
هازاً رأسه، مال للخلف في كرسيه ليراقبني بشكل أفضل. "أنا ببساطة أفكر كم تبدين مثالية هنا."
"لا أعرف عن الكمال..."

"أنت كذلك." حمل شوخته وعاد إلى فطوره. "ليس لديك أدنى فكرة كم مرة كنت في هذا اليخت و...."
"مع نساء أخريات." أطلقت تخميني.

كان لديه من اللياقة ما يكفي ل يبدو متكدرأ. "أجل..... لكنني لم أشعر بهذه الطريقة. معك، كله يبدو... طبيعي." توقف وبدى أنه يفكر في الكلمات الصحيحة ليصف ما يشعر به. "كل شيء في النهاية يبدو صحيحاً."

فهمته تماماً. "أعرف أن هذا سيبدو رومانسياً لدرجة سخيفة لهذا لا تضحك."

"أبدأ." وعدني بإبتسامة صغيرة تلاعبت على شفثيه.

"أنا بصدق لا يمكنني التخيل أن أفعل هذا مع شخص آخر. لقد فهمت أخيراً لم إيرين وإيفان إرتبطاً معاً بسرعة بالغة. أعرف لم بيني قفزت بكلا قدميها عندما تعلق الأمر بديميتري."

"أجل. في الواقع، أنا أدين لإيفان بإعتذار. لم أكن في الحقيقة مساعداً له عندما أخبرني أنه طلب من إيرين أن تنتقل للعيش معه بعد معرفته بها لشهر."

"كانت خمس أسابيع."

قهقهه لتصحيحه. "حسناً. خمس أسابيع."

"وأنت جعلتني أنتقل لبيتك بعد وجبة تاكو متأخرة في شاحنة عشاء وفطور حبوب!"

هدر وطعن شريحة من البطيخ بشوكتة. "كان أكثر تعقيداً من ذلك."

مفكرة في أسبوعنا البري معاً، أو مأت. "قليلاً فقط."

عندما أنهينا فطورنا الرائع الخاص، تثائبت. لقد غادرنا هيوستن في حوالي بعد ظهر الخميس لكننا وصلنا هنا

في صباح الجمعة التالي. فارق التوقيت، وقلة النوم خلال الأيام السابقة كان قد بدأ يلقي ظلاله .

"دعينا نجعلك تستقرين حتى تحسلي على غفوة طويلة." قال يوري وهو يقودني عبر الغرف الرئيسية إلى الممرات الخاصة.

ربتت على صدره. "ماذا عنك؟"

"حصلت على غفوة على الطائرة. سأكون بخير."

درسته. "هل أنت متأكد؟ يمكنني الشعور بالتوتر يشع منك."

دغدغ أذني. "سيكون عليك أن تفعلي شيئاً بهذا الخصوص فيما بعد."

إحمر خدائي. "أجل، أنا واثقة أنني أستطيع التفكير بشيء."

"واثق أنك تستطيعين."

دخلنا الجناح الرئيسي الواسع، ومنظر البحر سحب أنفاسي. أسرعنا عبر الغرفة للوقوف أمام الزجاج النظيف

حتى أتمكن من النظر لكل ذاك الجمال والتمتع به. "هذا جميل للغاية، يوري."

جاء خلفي، وحنني وضغط خده على خدي. "سندهب للإبحار في الصيف. هناك الكثير من الموانئ الرائعة أريد أن أريك إياها."

لم أكن متأكدة تماماً كيف سأخذ عطلة كنتك مع جدول أعمالنا... إفترضت أنني سأكون موظفة بدوام كامل بحلول الصيف... لكنني واثقة أننا سنجد طريقة لنجعله ينجح. "سأحب هذا كثيراً."

"كل حقائبك قد تم ترتيبها. تاتيانا، رئيسة الخدم، ستهتم بكل احتياجاتك. هناك بطاقة على بجانب السرير تضم كل مهمات أفراد الطاقم."

قشعريرة ذنب هزتني. "لا يجب أن أكون مستمتعة بكل هذا لهذه الدرجة."

وقف يوري أمامي. ويداه على كتفي، عبس للأسفل بوجهي. "لم تقولين شيئاً كهذا؟"

"والدي موجود كرهينة بيد كارتيل مخدرات وابن عمي كادت ذراعه تقطع من قبل كلب في الليلة السابقة. كلاهما على حد سواء يأملان أن لا يكونا التاليين على لائحة قتلى الكارتيل... وأنا؟" أشرت إلى البحر الأزرق المتألق. "أنا أبحر في البحر الأبيض المتوسط وأستمتع بنوع الحياة الفاخرة التي يحلم بها معظم الناس، يوري."

"أنا لا أهتم تحديداً بما يظنه ابن عمك عن كل هذا لكن والدك؟ أنا واثق أن والدك سيريدك أن تتمتعني بأي سرور يمكنك إيجاده الآن. إنه يحبك ويريدك أن تكوني سعيدة." مرر يوري أصابعه على خدي. "إنه يعلم أننا نفعل كل شيء يمكننا فعله لنعيده للبيت."

"أعرف."

ربت يوري على ذقني ومرر إبهامه على شفتي السفلى. "عندما نضع كل هذا الموضوع القبيح خلفنا، سنأخذ والدك معنا برحلة بحرية طويلة في منطقة

الكاربيبي . كيف يبدو هذا لك؟"

"مرحاً جداً." أجبت بإبتسامة.

"جيد. إذاً تم الأمر. الآن يمكنك أن تستمتعي بالرحلة

بدون الشعور بالذنب."

إرتسمت الإبتسامة على شفثاي للطريقة السخيفة التي

يبدى فيها الأشياء أحياناً. لم أستطع أن أتخيل والدي

يبدى خيبة الأمل أو الغضب مني لأجل أي من هذا.

"هل أصلح ديريك هاتفك حتى تتمكني من إرسال

المكالمات وتلقيها من هنا؟"

"أجل. أنا فاقدة الأمل مع تغيير الوقت. متى سأسمع من

والدي مجدداً؟"

حدق بساعته. "إنه يتصل في الساعة ،صحيح؟ إذاً

فستكون الساعة الواحدة من بعد الظهر هنا."

"حسناً."

بدأ يوري بفك الأزرار الأمامية من بلوزتي. "أريدك أن

تحصلي على بعض الراحة . مفهوم؟"

"أجل." حدقت حولي في الغرفة بحثاً عن الخزانة حيث

على الأرجح وضعوا أغراضي. "ربما علي إخراج

بيجامتي."

"لا." سحب بلوزتي عن كتفائي ورماتها على كرسي

قريب. "صورتك عارية في سريري هي الشيء الوحيد

الذي سيجعلني أتخطى هذا اليوم في المكتب."

قلقت حول صفقة خط الأنابيب. بينما كنا نطير

لباريس، الأخبار عن إطلاق النار كانت قد شغلت

الصحافة. أردت الاعتذار عن الفوضى التي جررتها لباب

منزله لكنني أدركت أن هذا لن يساعد. لم يريد اعتذاراً

مني على أي حال، وقد جعل هذا واضحاً جداً لي.

واقفة بثبات، تركته يخلع عني ثيابي . وكان قد لمس وعصر

وقرص كل إنش من جسدي الممتليء الذي يثير

إهتمامه. قهقهت وهو يرفعني عن قدمي ويضعني في

السرير . زاحفاً فوقي، أمسك معصمائي ورفعهما فوق رأسي

. وإختبرت ألد شعور بثبته لي في مكاني بجسده.

لا بد أنه قرأ هذا على وجهي لأنه أمال رأسه للجانب. "كيف ستشعرين إن ربطتك ذات ليلة؟" لعقت شفتاي. "فقط تربطني؟ ولا شيء غريب كالصنع؟" قهقهه بنعومة. "سأفهم من هذا أن بيني كانت تخبرك بقصص عن ميول ديميتري القدرة الصغيرة. "تلويت بعدم راحة. "لقد أخبرتني ببعض الأشياء. "إسترخي، هيريتي. أنا لست مهتماً بذاك النوع من الأشياء. لن أضيع الفرصة بربطك وتقديس هذا الجسد المثير... لكن هذا أقصى ما سأفعله. "وصفه لما يريد القيام به لي تركني بضم جاف. "علينا أن نحاول حقاً أن نفعل هذا قريباً. "ضحك بقوة وقبلني طويلاً وبعمق وقوة. "أنت امرأة مشاكسة قليلاً. أنت تحاولين أن تبعدينني عن إجتماع عملي. "لفتت فخداي حول وسطه وأسقطته للأسفل فوقي. "لن أجروء على فعل شيء مزلل كهذا. "

أمسك بفمي بقبلة حسية. لسانه رقص مع لساني عدة مرات. مص شفتي السفلي، وعضها بخفة وتركني أرتجف من الشهوة. "لأحقاً. "وعدني. "لكن حالياً علي حقاً أن أهتم بمسألة تجارية. "إبتسمت للأعلى بوجهه وتركت ساقي تنزلقان إلى الفراش. "إن كان هناك شيء يمكنني فعله لمساعدتك، أرجوك أخبرني. "إنزلق عني ورفع الغطاء الخفيف فوقي. "هل تمانعين البحث في بعض المواد التي قام فريق علاقتي العامة بوضعها؟ أعلم أن المخاوف المتعلقة بالطاقة والبيئة هي خارج نطاق خبرتك ولكن لديك قدرات جيدة. "بالطبع. أنا واثقة أن فريقك يسيطر على الأمر لكنني سأحب فرصة أن أتعرف على أعمالك بشكل أفضل. سيكون لطيفاً أن يكون لدي فهم أفضل حول القضايا التي تواجهها عندما نجلس إلى طاولة العشاء كل ليلة. "

"فهمت؟" قال بإبتسامة سعيدة. "الآن أنت تتكلمين كما لو كنا فعلاً شريكين."

إستلقيت على جانبي، وراقبت يوري يغادر الغرفة. الإبتسامة السعيدة لوت زوايا شفتاي كانت لا يمكن قمعها. آملت أن تكون هذه شراكة لا تنتهي أبداً.

لأحفاً ذاك المساء، إتكأت على كرسي مريح في الشرفة المنعزلة الخاصة تماماً قبالة الجناح الرئيسي. الأبواب المنزلة بين المساحتين كانت مفتوحة على مصراعها. كان يوري بالفعل قد إرتدى سروال بيجامته الليلية ويسير ذهباً وإياباً بينما يتحدث على الهاتف مع نيلز. لم أكن قد إلتقيت بصديقه الدانماركي المجهول بعد لكنه بدى واحداً من الرجال الجهنميين لترتيبه هذه البطولة المصغرة للعب البوكر لأجل يوري.

بعد ظهر يوم من التسوق وعشاء لذيذ في أحد أفضل المطاعم في العالم، لم أريد شيئاً أكثر من رفع قدمي المتعبتين، المتألمتين، والتمتع بنسيم البحر

اللطيف. مجموعة من مواد العلاقات العامة ونشرة خط الأنابيب كانت موضوعة على ركبتي. المصباح بقربي وفر ما يكفي من الإضاءة لأقرأ تفاصيل المعلومات.

بقرائتي التقارير المحددة، لآحظت ملاحظات يوري على هوامش النسخ الأصلية. كان واضحاً أنه متمكن من الأعمال للغاية ولديه آراء قوية للغاية عندما يأتي الأمر للصفقات التجارية. كما أصبح واضحاً جداً لي كم كان هناك العديد من المستويات في الإدارة بين يوري وبين بقية العاملين لديه. ومع ذلك، الشركة تعمل وكأنها آلة واحدة جيدة.

"هل أصابك ذاك بالملل حتى النعاس؟" كان هناك إبتسامة في صوت يوري وهو يخرج لسطح السفينة.

"ليس تماماً." قلت وأنا أضع الكومة على طاولة جانبية بقربي. نظراتي الجائعة وقعت على صدره المثير. بدون قميص وغارق في بريق المصباح، بدى مثيراً لحد لعين. "أنا متأثرة جداً بالإعداد التنظيمي لمجموعتك. إن

بدأت بشركتي الخاصة يوماً، فسيكون عليك أن تعطيني رأيك."

"إن؟" استدار لمواجهتي ومال للخلف ليتكئ على الكرسي الحديدي المرتفع. الجلسة أظهرت اللوح المموج لبطنه المتناغم بنعومة. "هل لديك أي شك أنك لن تبدأي عملك وحدك أو معك تاي؟"

هززت كتفائي وسحبت ركبتي نحو صدري. "سيكون علي أن أرى ما لديه ليقدمه في الإجتماع الذي أعدنا تحديده."

"كيف تقبل الأمر؟"

شخرت بفضاظة. "لقد تأكد أن يرسل لي بعض الرسائل الميلودرامية بعد أن نشرت صوراً لنا نتسوق معاً. لقد تركته يعرف أنه ليس في مستواك وأنه إن كان يريد بضعة دقائق من وقتي فعليه أن يرفع من مستواه."

قهقهه يوري. "أنا واثق أنه سيجد هذا مسلياً."

فكرت في الرسائل الملونة التي أرسلها

لي. "بالتأكيد. سنغرق بالتسلية."

"هل تظنين أنك تستطيعين العمل معي؟ وكوني صادقة مع نفسك، لينا. لا يوجد أسوأ من الدخول في الأعمال مع شخص يثير أعصابك ويختبر صبرك."

"بصراحة، أنا حقاً أشبه تاي. أظن أنه يستطيع أن يكون صعباً في بعض الأحيان ولكن يمكن قول نفس الشيء عني."

أسقطت نظراتي للأسفل بحرج وإعترفت. "الحرس في 716 ينادونني بسيدة التنين."

ضحكة يوري المهتزة جذبت إهتمامي. رأسه للخلف، قهقهه عملياً لتعليقي المحرج. "سيدة التنين، ها؟" أدت عيناها، وحاربت رغبتني في ضربه بأحد التقارير السميكة. "إذاً يمكنني أن أكون سريعة الغضب قليلاً." "سريعة الغضب؟"

فكرت في الخلافات الصغيرة الأولى مع يوري، قبل أن نصبح صديقين وعندما أهانني بالكامل. "أجل، أظن أنك

رأيتني في أسوأ حالاتي".

"الأكثر إثارة." وضح. "ليس لديك أي فكرة كم بدوت مثيرة عندما طويت ذراعيك وضربت الأرض بقدمك تلك."

"حدقت به. "أنت تمزح."

"لا." عبر السطح ولكز قدمي بقدمه الحافية. "تحركي." بسعادة تحركت من جانب للآخر في الكرسي الواسع حتى يتمكن من الإنضمام لي. عندما إرتاح على ظهره، تكورت عليه. "هل كل شيء معد لليلة الغد؟"

"أجل." مرر أصابعه خلال شعري بتلك الطريقة المهدئة التي أصبحت أحبها. "نيلز قد تحدث بالفعل مع باقي العصابة... آرتشر، ميشا، تاري... لهذا هم جميعاً على علم بالوضع وبضرورة حصولي على تلك اللوحة."

"لم لا يمكنك تقديم عرض مقابلها؟"

"لقد حاول نيلز بالفعل. حتى أنه حاول مجدداً عبر شاري مجهول لكن جيري... الرجل الذي لديه اللوحة

في حوزته... يعرف أن اللوحة حارة. وهو لا يريد النوع الخطأ من الإهتمام حالياً."

"إذاً ما هي الخطة؟"

"بصدفة سعيدة، جيري كان يطلب الإنضمام للعبة البوكر منذ سنوات. نيلز عرض عليه موقعاً لكن فقط إن عرض اللوحة للشراء."

فكرت في كل الطرق التي يمكن لهذا الترتيب أن يسوء بها. "كيف هي مهاراتك في البوكر؟"

"أنا لست جيداً مثل ميخائيل أو تاري لكن لا بأس بي."

"ماذا إن خسرت؟"

"لا يهم. طالما أن جيري لا يكسب... وهو لن يفعل... اللوحة ستنتهي في يدي مساء الغد."

"تبدو واثقاً جداً."

"لكنت رفضت خوض تلك المباراة لو شعرت بأقل من ذلك."

كانت تلك إستراتيجية ليبقي رأسه في المكان

الصحيح. "هل كل أصدقائك بالفعل في المدينة؟"
 "لقد رأيت المروحية تغادر يخت ميشا قبل فترة. تاري
 قدم معه على ما يبدو. آرثر ونيلز في فندق في مونتي
 كارلو. لقد دعونا إلى حفلة يقيمونها لكنني رفضت."
 "بسببي؟"

"لا." "دلك ظهري." "لأنني متعب ولأنني لا أظن أنك
 ستحبين نوع الحفلات التي يقيمانها."
 فضولي لا يسمح لي بالراحة. "أمم... أي نوع من
 الحفلات تلك؟"

تردد. "لنقل فقط أن هذان الإثنان غارقان بعمق في
 نوع حياة تتضمن الكثير من الجلد والأطواق وغيرها."
 إرتفعت متكأة على راحتاي، وحدثت للأسفل
 بوجهه. "مستحيل! لديك أصدقاء غريبين للغاية."
 ضحك. "هذان الإثنان يجعلان نزوات ديميتري المسيطر
 عليها تبدو كلعب الأطفال."

"واوو." بدأت بوضع رأسي على صدره لكن فكرة أخرى

إجتاحتني. مثبتة عينا على عيناها، سألت. "هل شاركت
 في تلك الحفلات يوماً؟"

أوما برأسه على مضمض. "مرة، قبل سبع أو ثماني سنوات
 مضت، ذهبت للنادي الخاص الذي يملكه الإثنان في
 لندن. كانت تجربة تفتح العيون."

شاعرة بالإثارة قليلاً، وجهت نظراتي لصدره
 العاري. "وهل أعجبك ما رأيت؟"

"البعض منه أثارني لكن معظمه كان بعيداً عن منطقة
 راحتني ليجعلني أشعر بالإرتياح. لقد تلقيت ضرباً على
 مؤخرتي بما فيه الكفاية وأنا طفل لأربط الألم والمعاناة
 فقط مع العصي والمجاديف والسياط. إنه لا يثيرني."

شعرت أنه لا يريد أن يأخذ رحلة لذكريات طفولته
 الفاسدة في دار الأيتام لهذا تركت تعليقي يتلاشى. بدلاً
 من ذلك، ركزت على الجزء الذي أثارني كثيراً. مررت
 أصابعي أسفل بطنه، وسألت. "ما الذي رأته وأثارك؟"

كما لو كان يقرأ أفكارني، حرك وركيه. "نيلز أراني غرفة

خاصة. كان فيها واحدة من تلك المرآيا بإتجاه واحد والتي ترينها في مخافر الشرطة . تعرفين، بغرف الإستجواب؟ يمكنني رؤية الأشخاص في الغرفة لكنهم لا يمكنهم رؤيتي."

بدأت دقات قلبي تتسارع وهو يصف المشهد غير الآثق . مررت يدي على القماش الذي يرتفع للأعلى تحت سرتة. "ما الذي كانوا يفعلونه؟"

"كان هناك أربعة منهم. ثلاثة رجال وامرأة . أوضح. "كانوا منغمسين في نوع من الإستجواب الخيالي لها. بالنظر لهم، المرأة من المفترض أنها مومس، والرجال كانوا يمثلون دور رجال الشرطة . كانوا يستخدمون أصفادهم على تلك المرأة بطريقة لعينة لأقصى حد."

مررت يدي على بشرته العارية . "أخبرني المزيد. " أنفاسه تسارعت وأنا أضغط أصابعي عليه أكثر. "كانت المرة الأولى والوحيدة التي أرى فيها امرأة حقيقية

تتقبل أكثر من رجل واحد . ليست نجمة إباحية، تفهمين. كان الأمر... مثيراً."

لست متأكدة من رغبتني بسماع الإجابة ، سألت السؤال الذي أقلقني قليلاً. "هل ذاك شيء تريد أن تجربه في الحياة الحقيقية؟"

قهقهته إهتزت في صدره . "لا. أظن أن هناك بضعة أوهام من الأفضل تركها ما لم ترغبني ب..."

"لا. قلت على عجل . "أعترف أن الفكرة مثيرة نوعاً ما. ربما كنت لأستمتع بمشاهدتها من على بعد لكن ترك رجلين أو أكثر يعاشروروني؟ لا. هذا لا يناسبني."

"أظن أن لهذا علاقة بالأماكن التي نأتي منها ، لينا. ما يجده الآخرون غير مشروع يفقد إثارته عند بعض الناس عندما تشاهدين القوادين يجبرون العاهرات على صعود السيارات بالقوة ليستخدمن بشكل وضيع."

ما قاله بدى منطقياً . هذا النوع من العنف الذي أجبرت على رؤيته في عمري الصغير لم يكن جيداً . لا شك أنه

لون وجهة نظري في كل جوانب حياتي.

"لكنني لا أريد أن أفكر في تلك الأمور البشعة." قرر يوري. "أريد أن أمارس الحب معك هنا في وسط البحر المتوسط."

"ماذا؟ هنا في الخارج؟"

"أين إذا؟"

"لكن ربما يسمعوننا أو يراونا أحد!"

"هذا الجزء منفصل عن باقي السفينة." جرتني لحضنه. "أما بالنسبة للآخرين، سيكون عليك فقط أن تحاولي أن تكوني أكثر هدوئاً من المعتاد."

أنيت وشفتي يوري تتحرك على المكان الحساس من رقبتني. "أنا لست متأكدة أنني أستطيع فعل ذلك. أنت تجعلني أفقد السيطرة على نفسي."

"أوه، تعرفين كيف ترفعين معنوياتي." دفع يدي نحو صدره. "الآن كوني فتاة جيدة وإستمتعي."

"قبل أن تسترخي كثيراً، ربما عليك أن تعرف أنني لا

أحمل حماية الليلة. لهذا إلم يكن لديك واحد مخفي في بيجامتك تلك...."

بعث تدمره المحبط الرعشات في جسدي. "إنتظري هنا. سأعود فوراً."

فكنا جسدينا المتشابكين. بينما هو يهرع لغرفة النوم، وقفت لفترة كافية لأخلع ثيابي وأرتبها في كومة فوق الأوراق. مرتاحة على بطني فوق الكرسي، وضعت خدي على ذراعي وإنتظرتة ليعود. النسيم البارد تحرك فوقي، وصوت الأمواج المتلاطمة على القارب أمنت لنا موسيقى عجيبة للغاية.

"ليتك ترين نفسك الآن."

حدقت ليوري ووجدته ينظر للأسفل لي بحب وجوع حرق عينيه الفاتحتين. "كيف أبدو؟"

"لذيذة." وضع ركبته على الكرسي. "مثيرة. كمخلوقة خرافية." طبع قبلاً على عجزني وفخداي، وشهقت بعنف وهو يعض منحنياتي الممتلئة. "تبدين كآلهة داكنة

نهاية الفصل السادس عشر

الشعر."

صرخ يوري بإسمي مراراً وتكراراً قبل أن يسقط على ظهري ونسقط كلانا على وسادة الكرسي بعدها بلحظات قليلة. وجد يوري ما يكفي من القوة لابتعد عني ويستلقي على جنبه ويسحبني لصدره.

لأهثان ومرتجفان، شابكنا أصابعنا معاً على بطني. ضغط قبلة محبة على خدي قبل أن يضحك بهدوء. "سنكون محظوظان جداً إن لم يكسر فازيا هذا الباب خلال العشر ثوان المقبلة." قرص جنبي. "ظننت أننا سنكون هادئين؟"

ملت للخلف وشفعت وركه. "ظننت أنك ستكون رقيقاً معي."

"أبدأ." همس. "أنوي أن أجعل كل مرة لنا معاً واحدة لا تنسينها مطلقاً."

كنت واثقة أن لا مشكلة لديه في تحقيق هذا الهدف.

سلسلة الروس

المثيرين

3

Roxie

Rivera

Design by saida

يوري

ترجمة

Salman Lina

سلسلة الروس المثيرين

الجزء الثالث / يوري

Roxie River / للكاتبة

Salman Lina / ترجمة

Saida / تصميم

الفصل السابع عشر

"هل أنت مستعد لهذا؟"

أنهى يوري إقفال أكمام قميصه وتمتع بمنظر لينا في منشفة بيضاء رقيقة. شفتاها الممتلئة كانت لا تزال متورمة قليلاً من تلك المتعة اللعينة التي قدمتها له للتو، وحاول بيأس طمس تلك الصورة المثيرة لها من ذهنه.

مبتسماً بخبث، قال: "هريرتي، بعد سحر الحظ السعيد الذي قدمته لي في الحمام؟ يمكنني مواجهة أي شيء."

قهقهت ولفت ذراعيها حول وسطه. أغلق عيناه وتمتع بالشعور بجسدها الصغير الدافئ يضغط على جسده.

"أنا حقاً أحبك لهذا."

إبتسمت بدفء. "أعرف أنك تفعل."

واثقاً أنها كانت تشعر بالقلق، داعب ذراعيها. "أريدك أن تبقي في الجناح الرئيسي الليلة. لقد رتبت لك بالفعل عشاءً خاصاً... لكنني أعطيت الأوامر بأن يقطعوا عنك المشروبات بعد الكأس الثاني." مازحها. "أتذكر ما حدث

في المرة الأخيرة التي كنت مستاءة فيها مني."

حركت عينها وضربت ذراعه. "أنت لن تتركني أنسى أنني كنت في حالة ثمل عندما إتصلت بك."

"أبدأ." قال مبتسماً وداعب خدها. بتجهم أضاف: "أنا واثق أن الملف الغبي الذي طلبت إعداده شيء لن تجعليني أنساه أبداً."

بإبتسامة حزينة تلاعبت على شفتيها. "أريد أن أقول أنني لن أذكره مطلقاً لكنني لن أقطع وعداً لا يمكنني الإحتفاظ به. أنا واثقة أنه عند نقطة معينة ستضايقني بها فسأقوله لأصغرك لفظياً به عدة مرات."

"أعرف كم يجعلني هذا أبدو ضحلاً لكنني حقاً لم أفكر أنه سيؤذيك عندما طلبت إعداده. لقد رأيت ببساطة على أنه أسرع وسيلة لأحصل على المعلومات التي أردتها لأفهمك."

بساطة التحدث عن خطأ فادح جعل معدته تتقلص بآلم لكن لينا خفت من ألمه بضغطه خفيفة على يده. "أعرف

بإبتسامة صفيقة.

"خصوصاً لأنه قدر، ووجد نذل." رد يوري قبل أن ينقض عليها لقبلة أخرى. "عديني أنك لن تجلس هنا وتقلقي طوال الليل. الوضع تحت السيطرة. سنحصل على اللوحة الليلية. نيكولاي سيرتب كل شيء ما إن يتم تأمين اللوحة. غداً سنطير إلى مكسيكو لنحضر والدك." الأمل إندلع في عينيها الداكنة. "لن أقلق. أنت فقط ركز على اللعبة اللعينة." "سأفعل."

عندما طالب بفمها هذه المرة، وسحبها نحوه من منشفتها. النهاية الرطبة من المنشفة سقطت عن جسدها، مرر يديه على منحنيات الممتلئة. لمس صدرها بخفة وداعبها قليلاً. هسهست لكن ليس من الألم. الطريقة التي تقوست نحو لمستته وخداها المحمران أخبراه أنها أحببت اللدغة الخفيفة من أصابعه المحبة. مال للأسفل، مرر لسانه على صدرها بخفة.

لم فعلت الأمر وأنا واثقة أنك حين قلته أنك أدركت كيف سينفجر في وجهك. كما أثق أنك لن تفعل شيئاً كهذا مرة أخرى." "لقد تعلمت درسي."

"جيد." قفزت على الرخام البارد وراقبته ينهي إرتداء ثيابه. "ذاك الزي أنيق بفضاعة لأجل لعبة بوكر.."
"نيلز هو من حدد الثياب. كنت أفضل أن أعود لقميص البولو والجينز لكن نيلز يفضل أن نلعب كالسادة."
"ها...ها." قالت بصوت جاف. "هذا الرجل نيلز يبدو متبجحاً."

ضحك يوري. "ليس لديك أي فكرة."
"لكنه صديق جيد ليفعل هذا لأجلك."
"صديق جيد جداً." وافق. "غير ديميتري، إيفان، ونيكولاي، فهو واحد من القليل من الرجال الذين أثق بهم."
"على الرغم أنه وجد، نذل وقدر، صحيح؟" سألت

مررت أصابعها في شعره. "يوري..."

عضها بلطف وجعلها تصرخ. "لا وقت لإنهاء هذا كما أخشى."

"ماذا؟" حدقت به. "هل حقاً ستجعلني مثارة جداً ومنزعجة وتهرب؟"

إبتسم إبتسامة شريرة. "إنها طريقة جيدة لعينة لي لأتأكد أنك تفكرين بي طوال الأمسية."

مازحته. "حسناً. لا أعرف بخصوص هذا. أنا واثقة أنه بإتصال هاتفي واحد يمكنني أن أرتب لـ ديزينة من طاقم السفينة أن يصطفوا على بابي يتوسلون لأعطائي خدمة".

عرف أنها كانت تتلاعب به لكن الغيرة لوت أحشائه. "الرجل الأول الذي يلمسك يجب أن يكون سباحاً ممتازاً لأنني سأرميه من فوق المركب بنفسي."

أدارت عيناها في محجريهما وربتت صدره. "ها هو تصرف رجل الكهف مجدداً."

"لم أسمعك تشتكين من تصرف رجل الكهف عندما كنا على الشرفة الليلة الماضية." ترك يده تنزلق من بطنها حتى مفترق فخديها، وعندما أبقتهما معصرورين رفع حاجبه. "هل ترفضينني؟"

إبتسامتها المثيرة جعلت دقات قلبه تتسارع. مالت للأسفل ومررت يدها على سرواله. "أنت من قال أن لا وقت لدينا لإنهاء ما بدأناه. أفضل الإنتظار هنا تحسباً حتى يصبح لديك الوقت لنفعله بشكل صحيح."

كبح إبتسامته. "هذه اللعبة من الأفضل أن لا تستمر حتى شروق الشمس."

أبعدت يدها، وإرتفعت على أطراف أصابعها وربتت قبة قميصه. "تعرف أنني سأجعل جوني يتجسس عليك، صحيح؟"

قهقهه. "إفترضت هذا. هل حظيت بفرصة للتحدث معه؟" هزت رأسها. "من المفترض أن يمر بي لاحقاً حتى نتمكن من مناقشة زواج بيني. إيرين أرسلت بريد إلكتروني لي

"هذا كثير لأجل الأمن الوظيفي." تدمر.

"أنا لست واثقة أن هذا موجود حالياً. معظم الناس الذين تخرجت معهم من الجامعة يعملون بالفعل في وظائفهم الثانية أو الثالثة. هذا نوعاً ما جنوني عندما تفكر أن معظمنا أقل من خمسة وعشرون سنة."

قبل يوري خدها وهو خارج من الحمام. "إنها أسباب أخرى لك لتعملي لحسابك. لا تدعي شخصاً آخر يقرر ما إذ كنت ستحصلين على راتب الأسبوع المقبل أم لا." إلتقط النظرة في عينيها بإنعكاس صورتها في المرآة وهي تتبعه. "هكذا يقول الملياردير."

"يقول الملياردير الذي بدأ من لا شيء ما عدا قرض من رجل أكبر سناً مؤمن بقدراته." ذكرها يوري.

"رجل كبير في السن؟" سقطت القطع مكانها. "فيودور؟" أوما. "بعد أن سددت القرض والفائدة، رفض أن يأخذ فلساً آخر مني ما لم يكن موظفاً لدي. لقد حاولت حتى أن أجعله يستثمر أمواله لكنه كان سعيداً بالعيش حياة هادئة

لنقل، بثلاثين شيئاً من المفترض أن أهتم بها بما فيها قياس بذلته الرسمية."

"إنها تأخذ أمور تخطيط هذا الزواج على محمل الجد."

هزت لينا كتفيها وقالت بعجرفة. "إنها دائماً جيدة في هذا النوع من الأمور. لقد رأيت بعض حفلات العشاء وحفلات الشواء التي أقامتها في بيت إيفان. إنها كنسخة من مارثا ستيوارت."

أخذ نظرة أخيرة لمنحنيات لينا المذهلة قبل أن يتجه للخزانة لأجل حدائه. "لم لا تقوم إيرين بالتخطيط للمناسبات بدلاً من العمل كمحاسبة؟"

"الأمن الوظيفي، أظن."

إرتدى يوري حدائه ولوى أصابع قدميه. "لكنها إستقالت من الشركة في الوقت الذي إنتقلت فيه لبيت إيفان، صحيح؟"

"أجل."

مريحة."

مالت لتتكىء على إطار الباب. "أحتاج لأن أجد رجلاً عجوزاً مع قرض نقدي."

بإبتسامة، حاصرها يوري هناك وقبلها. "لقد حصلت بالفعل على رجل كبير في السن هنا تماماً مستعد لإقراضك كل ما تحتاجينه."

إتسعت عيناها. "يوري، كنت أمزح."

"أنا لا."

"لكن..."

"سنناقش الأمر لاحقاً. ما إن تقرري ما ستفعلينه بمستقبلك."

بقدر ما كان يوري معنياً، لن يكون هناك نقاش. عندما تصبح مستعدة للإنطلاق وحدها، فسيكون الشخص الذي يمول مشروعها الجديد. آخر شيء كان يريده لينا هو أن تبدأ بعملها الجديد وكل وزن الدين ذاك على كتفها. لم يكن هناك شك في ذهنه أنها ستنجح في كل ما تريد

تحقيقه لهذا فكر في تخفيف كل المخاطر لحدها الأدنى. ولا أي قدر من المخاطر قد يمنعه من دعمها.

"وأنت لست كبيراً في السن." مررت إبهامها على فمه. "كبير؟ أجل. في السن؟ لا."

"الأربعين تلوح في وجهي."

"واوو. هل يمكن أن تكون أقل درامية؟"

"من المحتمل."

ربتت على صدره.. "لم لا تأخذ عمرك الكبير هذا للطابق

العلوي إذاً وتفوز بتلك اللوحة؟"

إبتسم لها بتساهل. "حاضر عزيزتي."

"حسناً؟" كمنت لجوني عندما ظهر على الباب للمرة

الثانية تلك الليلة.

دخل لداخل الجناح الرئيسي وأغلق الباب وراءه. تعبيره

المشدد أخبرني بكل شيء. "الأمر لا يسير جيداً مع

يوري لكن مع الروسي الآخر؟ لديه اليد العليا، أظن."

"اللعنة."

"لا تقلقي. يوري سينجح لأجلك. الرجل لم يكن يعرفني حتى لكنه أنقذ حياتي اللعينة بإخراجي من هيوستن. إن فعل هذا لأجلي ليساعد فقط ديميتري، فلا يوجد لديك أي سبب للقلق، لينا."

كان لدى جوني وجهة نظر. شاعرة بالهدوء أكثر، لوحث له ليتبعني إلى الجناح. "تاتيانا جلبت لي شريط القياس بينما كنت تتجسس على المباراة. دعنا نحصل على مقاسك حتى تنزل إيرين عن ظهري."

ضحك. "بيني تستمر في إرسال الرسائل النصية لي، أيضاً."

حملت الدفتر الجلدي الصغير الذي أحفظ به في حقيبتي وفتحته على الصفحة التي قد خربشت عليها تعليمات إيرين. شريط القياس بيد، بدأت بكتفيه وشققت طريقي للأسفل بينما ندردش معاً. "إذاً هل تحب العمل على اليخت؟"

"لقد مضى فقط شهرين لكنني بدأت فعلاً أتمتع به. أزور

أماكن لم أتخيل أن أراها يوماً وأتعلم أشياء مفيدة. "خافضاً صوته، إعترف. "لقد كنت أتحدث مع القبطان عن الذهاب للأكاديمية البحرية. "حقاً؟ هذا رائع."

"يبدو أن الشرطة لن يرفعوا أي قضية علي لهذا أنا قانونياً نظيف. "حرك ذراعيه حتى أتمكن من قياسه جيداً. "أحياناً لا أستطيع أن أصدق كم كنت محظوظاً للهروب من تلك السيارة حياً وبدون أن أنتهي بالسجن."

"أنا واثقة أنه يساعد أن الرجال الذين أطلقوا النار عليك وعلى أصدقائك قد أمسك بهم متلبسين وهم يهاجمون أختك وديميتري ويحرقون المخبز. مما قالته بيني لي أنهم جميعاً أنقلبوا على بعضهم وحاولوا عقد صفقة. إنه أحد الأسباب في فشل يونان كراوس .

"هل تظنين أنه سيذهب للسجن على ما فعله؟"
"أجل، لكنني أشك أنه سيبقى لفترة طويلة أو في مكان قاسي. إنه يعرف الكثير من الأشخاص في الأماكن

الصحيحة."

"أجل. أعتقد هذا."

"أمسك بنهاية الشريط . سلمته له وأشارت إلى سرواله.. "أنا لست على وشك وضع يدي على أي مكان من خرذة شقيق صديقتي."

ضحك جوني وأمسك بشريط القياس ووضعه مكانه. "أنا لا أريد يدك هناك أيضاً. بجدية، يوري يمكن أن يركل مؤخرتي إلى المحيط إن عرف بهذا."

شخرت وأخذت القياسات. "إنه يتحدث كثيراً لكنني أشك أنه سيرميك في البحر فعلاً."

أمال جوني رأسه. "إنه ليس هذا النوع من الرجال الذي يطلق تهديدات فارغة... وأنا لست على وشك التأكد. أنا سباح جيد لكن ليس جيداً كفاية لأنجح في الوصول للشاطئ."

ضاحكة، أنهيت قياساته ودونت مقاس حدائه. "قالت إيرين أنها ستهتم بكل شيء. كل ما عليك فعله هو أن

تظهر على اليخت."

"يمكنني فعل هذا. "تردد. "أمم... تعرفين أختي... "أشار إلى بطنه.

أومأت. "لم تجعل الأمر معروفاً على الملائم بعد. يوري لا يبدو أنه يعرف بعد. أنا أعلم فقط لأنني كنت هناك عندما أدركت أنها حامل."

"هل هي بخير؟ أعني... هل هي بصحة جيدة وكل ذلك؟" "يبدو أنها على ما يرام. متعبة ومصابة بالغثيان لكن هذا طبيعي. ربت على كتفه. "ديميتري سيهتم بها. ليس عليك أن تقلق."

"إنها كل العائلة التي لدي. طبعاً سأقلق، لكنني أعرف ما تعنيه عن ديميتري. لا يوجد أي رجل آخر أثق أن يعتني جيداً بها غيره. اللعنة... لقد إعتنى بها أكثر بكثير مما فعلت أنا."

كنت واثقة أن موافقتي على ما قاله سيجعله يشعر بالمزيد من سوء. بدلاً من ذلك، قلت. "ديميتري يحبها كثيراً

وهي تحبه حقاً. سيكون لديهما حياة رائعة معاً."

"كلاهما يستحق هذا."

فكرت في مدى صعوبة الأمر عليه ليكون في الجهة الأخرى من العالم بعيداً عن شقيقته. الشقيقان بينهما تاريخ قاسي لكن من الواضح أنهما يحبان بعضهما.

"تعرف، ربما بعد سنة أو نحوها، عندما هراء الهيرمانوس ذاك يختفي، يمكنك العودة إلى هيوستن لزيارات طويلة."

"آمل ذلك." "أعاد لي الشريط." "هل إنتهينا؟"

"أجل."

"هل تريدني أن أستمربإعلامك بالمستجدات الليلة؟" حدقت في الساعة وهززت رأسي. "لقد أصبح الوقت متأخراً بالفعل. عليك الذهاب للسرير. يومك يبدأ أبكر بكثير من يومي."

أوما جوني وإتجه للباب. "شكراً لك لاخذك قياساتي. سأراك في الجوار، لينا."

"تصبح على خير، جوني."

وحيدة في الجناح، قررت أن أتناول كأس من النبيذ على الشرفة وأن أتمتع بنسيم البحر. عندما إسترحت في الكرسي، إجتاحتني ذكريات حب يوري المثيرة. الأشياء التي فعلها لي!

صوت من غرفة النوم قاطع سلسلة أفكاري. ثبت في مكاني وإستمعت. هل كان صوت الباب يقفل؟

وضعت جانباً كأس النبيذ، ووقفت ثم شققت طريقي نحو الأبواب المفتوحة. حدقت في أنحاء الغرفة الواسعة ولكنني لم أرى أحداً. "يوري؟"

عندما دخلت لغرفة النوم، الشعر الناعم على الجزء الخلفي من رقبتني وقف حتى نهاية أطرافه. وأمكنني الشعور بوجود أحدهم في المكان. إبتلعت ريتقي بعصبية، وأخذت خطوة أخرى لداخل الغرفة. "مرحباً؟"

لم يكن هناك رد.

أخذت طريقي نحو الهاتف، عازمة تماماً على الإتصال

بأحد الحراس الشخصين ليأتي ويتفقد الغرفة. عندما وصلت للهاتف، مظروف كبير على السرير جذب إنتباهي. إسمي كان مطبوعاً على الجهة الأمامية بأحرف حمراء.

من أين جاء هذا بحق الجحيم؟

الآن أعرف أن أحدهم كان هنا.... وهذا أخافني حتى الموت.

رفعت السماعة وطلبت الخط لفريق الأمن. بعد رنة واحدة، أجاب صوت ذكوري أجش. "نعم؟"

"كيلى، هل لك أن تأتي من فضلك لجناحنا؟"

"هل كل شيء بخير؟"

"أمم.. أنا لست واثقة. فقط... أسرع."

إنقطع الخط. ووضعت السماعة مكانها وبحدري شديد إلتقطت المغلف. كنت أهدق بالشيء اللعين عندما صدر طرق ملح على باب الجناح. هرعت إلى الباب وفتحته.

بوجه قلق، أسرع كيلى للداخل. "أمسك بكتفائي." هل أنت بخير؟ ما الخطأ؟"

أقفلت الباب ولوحت بالمغلف في وجهه.. "لقد خرجت للشرفة لأتناول شرباً ثم سمعت صوتاً. كأن أحدهم كان هنا. عندما أتيت لأتحقق، وجدت هذا المغلف على السرير."

ربت على المقدمة. "ما معنى هذا؟"

"إنه إسمي."

"هل فتحته؟"

"لا."

"هل ستقومين بفتحه؟"

"ربما."

"شخص ما كان على إستعداد للمخاطرة بأن يتم إمساكه وهو يضعه هنا. من الواضح أنهم يريدونك أن تقرأيه."

"من يمكن أن يفعل هذا؟"

"لا أعرف." "إعترف كيلى." إنه يجعل أجراس إنذارى

تقرع .بعد أن حاول أحدهم أن يطلق النار عليك في فناء يوري ،أنا لست سعيداً بفكرة قدرة شخص ما على الإقتراب منك لهذا الحد."

"لا بد أن يكون شخصاً من أفراد الطاقم." حدقت به كما لو أن فكرة أخرى مرعبة ضربتني." أو أحد حراس الأمن."

الصدمة هزت تعابير وجهه . "أنت لا تظنين.. أعني، مستحيل. فازيا وأنا كنا معاً طوال اليوم وكل المساء في قسم آخر من السفينة ."

مضغت شفطي السفلى .لقد كرهت حتى التفكير في الأمر لكن كان علي أن أسأل . "ديريك وجيك؟"

"ديريك كان يتعامل مع وصول ضيوف البوكر وجيك كان على اتصال مع الحرس التابعين لكبار الشخصيات الآخرين." لوح كيلى بالهواء. "من المستحيل أن يكون أحد منا."

"من هناك أيضاً على متن اليخت؟"

"هناك خمسة من شركة يوري في قسم الضيوف .هناك من كنت تعملين معهم على الغداء، طاقم العلاقات العامة ورجال خط الأنابيب."

"هل كانوا يتحركون حول السفينة الليلة؟"

"ليس في هذا القسم." قال كيلى بثقة. "الطريقة الوحيدة للوصول إلى هذه المنطقة هي عبر المفتاح الكارت أو بصمة الإبهام. كل من يأتي إلى هنا للقسم الخاص يسجل في النظام الأمني."

"هذا مكان جيد للبدء."

"ما لم يسرق أحدهم المفتاح." حذرني. "أنا لن أتهم أحداً ما لم يكن هناك دليل حقيقي." حدق حول الغرفة. "دعيني أتحقق من باقي الجناح .ربما هناك دليل آخر."

في حين بدأ كيلى يبحث في الجناح ،جلست على حافة السرير وفحصت المغلف .كان مسطح وخفيف. فضولي غلبني، وبحذر، فتحت المغلف وسحبت الورقة الوحيدة

ونيكولاي... كذبت على كيلى.. "لا أعرف ما معناها."

"هل على إحضار فازيا؟"

"لا." لا يمكنني الوثوق بالحرس مع هكذا معلومات لم أقرأها حتى .

"هل أحضر يوري؟"

أردت يوري بيأس لكنه لم يكن الوقت المناسب. أجل ،أحدهم كان يحاول إخافتي وقد قام بعمل ممتاز بهذا ،لكنني لم أكن بخطر وشيك." لا. لديه ما يكفيه .يمكن لهذا الإنتظار."

لم يبدو أن كيلى أحب إجابتي." أنا لست واثقاً أن تلك فكرة جيدة .سيقوم بتمزيقي عندما يكتشف أنني أخفيت هذا عنه طوال الليل."

"أنا سأعامل معه. أنت فقط إكتشف من كان هنا في غرفتنا."

"سأضع فازيا عند الباب. تلك الدبابة الروسية العملاقة سيبقيك في أمان."

والصورة الآمعة من الداخل.

حدقت في الصورة. كانت بالأبيض والأسود لمشهد كئيب بشكل لا يصدق. مصنع؟ مستودع مهجور؟ لم أستطع فعلاً أن أعرف. الكتابة والشعارات الواضحة على الصناديق المحطمة والعلب الفارغة أخبرتني أن الصورة صورت في مكان ما في روسيا.

الرسالة المرفقة كان من المستحيل لي فهمها .أي روسية قليلة إلتقطتها من فيفيان لم يكن لها فائدة لي. يمكنني قراءة بعض الكلمات لكن لا شيء مفيد. رأيت إسم يوري ونيكولاي في المقاطع المطبوعة بدقة لكن لا شيء آخر.

"حسناً؟" وقف كيلى بقربي .شعرت أنه يكبح نفسه حتى لا يرى المحتويات بالصدفة .مثلي، أنه يفهم أنه هناك ببساطة أشياء من الأفضل عدم رؤيتها.

حتى مع ذلك، كان لدي فكرة عما كانت هذه الملحوظة... كان من الواضح أن لها علاقة بماضي يوري

إبتسمت لوصفه للعملاق . ومع ذلك، كان يجب أن أكون واثقة. "أنت واثق أن فازيا كان معك طوال الأمسية؟" "لم نبتعد عن أنظار بعضنا البعض منذ وصلنا إلى اليخت." "حسناً."

"إستمعي لي، لقد وعدت ديميتري أن أحمي ظهرك وظهر يوري. وأنا لن أخل بوعدي أبداً." "شكراً لك."

بقي كيلى خارج الباب حتى وصل فازيا ليتولى منصب حارسي . سمعتهما يتحدثان بهدوء في الردهة . وبعد بضعة لحظات، طرق فازيا الباب وفتحته. "هل يمكنني الدخول؟"

لم يكن يتقن الإنجليزية تماماً لكنني لم أشك أنه سيتعلمها . أي شخص يمكنه أن يتحدث ويقراً لغتين مختلفتين بحروف أبجدية مختلفة للغاية قد كسب إحترامي الكبير.

"بالتأكيد." "لوحت له ليدخل .

عبر الغرفة وأقفل أبواب الشرفة وأمنها. "لا مزيد من الخروج للشرفة الليلة. حسناً؟" "حسناً."

"وسأطمئن عليك كل نصف ساعة."

"لا بأس."

وحيدة أخيراً، فعلت الشيء الوحيد الذي أمكنني لأحل هذا اللغز بنفسني . إلتقطت صورة بهاتفني الخليوي وأرسلتها لفيبيان .

أحد المسوخ ترك هذه على سريري . ماذا تعني بحق الجحيم؟

بعد أن أرسلت الرسالة ، حسبت فارق التوقيت . فيبيان كانت على الأرجح تستعد لخدمة العشاء في ساموفار. إن شاهدت الرسالة قبل أن أذهب للسرير ، فستكون معجزة .

شاعرة بعدم الإرتياح لكن بالأمان لوجود فازيا بالقرب ، إنزلقت للسرير وأدرت التلفاز . وجدت قناة إخبارية دولية

تبث باللغة الإسبانية ورفعت الصوت كفاية لأسمعه وحدي. حاولت الإنتباه لقصص الأخبار لكنني لم أستطع إيقاف عقلي عن التفكير.

كان هناك شيء خاطيء هنا. لقد تم إقناعي أن إطلاق النار في بيت يوري كان متصلاً بالكارتيال. لورينزو جوزمان كان ثعبان حقير لن يفكر مرتين في إستعمال ذاك النوع من التكتيك الرهيب.

ولكن الآن أدركت مدى الخطأ الذي إرتكبته في إفتراضي الأول.

بدأت أتساءل إن لم تكن هناك لعبة أكبر تقوم هنا. الكارتيل، خطف والدي، تلقي تومي الإتصال بخصوص اللوحة؟ كان كله مترابطاً وأنيقاً. محاولة تخريب خط أنابيب يوري، كان كله يؤهله لمؤامرة من تلك التي أقرأها في رواياتي التي أحبها كثيراً.

نظراتي سقطت على المغلف بجانب يدي. مررت إصبعي على الغرض المجهول وفكرت في الصورة

والملاحظة التي تقبع به. كانت تلك المفاتيح لكل هذا. قفزت عندما بدأ هاتفني يرن. بيد فوق قلبي الخافق، رفعت الهاتف ونظرت للشاشة. براحة، أجبت بسرعة. "فيفي!"

"هل أريت تلك الرسالة لأي شخص؟" صوتها المدعور جعل قلبي يتسارع أكثر حتى .
"لا. لماذا؟"

"إستمعي لي وإستمعي جيداً. إمحي تلك الصورة التي إلتقطتها. لا يمكن لأي أحد أن يراها. هل تفهمين؟"
"فيفيان، أنت تخيفيني."

"يجب أن تكوني خائفة. الرسالة... إنها تقول أشياء، لينا. أشياء ولا واحدة منا لها أي شأن بمعرفتها عن الرجال الذين نهتم لأمرهم كثيراً. أشياء رهيبة. أشياء مرعبة. فقط أعطاها ليوري وإنسي أنك رأيتها."

"وأنت؟" سألتها ودستت المغلف تحت وسادتي لحفظه. "هل يمكنك أن تنسي أنك قرأتها؟"

محادثتنا إنتهت وتركتني مرتبكة ومنزعجة أكثر مما كنت عندما وجدت المغلف .بسرعة وجدت الصورة وحذفتها بدون تردد.

شارعة بالإضطراب والقلق ،تركت هاتفي على الطاولة بقرب السرير وإنقلبت على جنبي ،مديرة ظهري للباب .مررت يدي على المكان الذي ينام به يوري عادة .
"بيبي، ما الأسرار التي تخفيها عني؟"

نهاية الفصل السابع عشر

"لا لكنها ساعدتني بفهم بعض الأشياء."
"إنها لم تساعدني بفهم أي شيء.هل يوري بمشكلة؟"
"لا أعرف."أجابت بصدق."أحدهم يحاول هزه .وأنا واثقة أنهم سينجحون."

تحطمت بضعة أطباق في الخلفية وفيفيان لعنت بهدوء.إتسعت عيناها للكلمات التي إنطلقت من شفيتها .إن كانت تطلق تلك الكلمات،فهي مستاءة كثيراً.

"لينا،أرجوك،أتوسل لك.لا تذهبي لأي مكان بدون يوري.حتى لا تديري ظهرك إن لم يكن هناك من أجلك.الرسالة؟إنها ماضي قديم...وإي شخص يحمل تلك الضغينة طوال هذا الوقت هو خطير للغاية."

"سأكون بأمان .أعدك."

"تذكري ما قلته عن الصورة."

"سأحذفها بأسرع وقت ما إن نقفل ."

"حسناً.أحبك،لينا.كوني حذرة."

"وأنا أحبك أيضاً ،فيفيان."

سلسلة الروس

المثيرين

3

Roxie
Rivera

يوري

ترجمة

Salman Lina

سلسلة الروس المثيرين

الجزء الثالث / يوري

Roxie River / للكاتبة

Salman Lina / ترجمة

Saida / تصميم

الفصل الثامن عشر

"أخبرتكم أننا سننجح." مبتسماً، نيلز صفع يوري على ظهره. "لقد كلفنا ثروة صغيرة لكننا نجحنا."

فرك يوري مؤخرة عنقه ومدد كتفيه المتألمتين. حدق حوله للبار حيث وجوه أصدقائه المبتسمين. كان هناك مرات قليلة خلال الليلة كان على ثقة فيها أن اللوحة ستبقى في يد جيري لكن ميخائيل وتاري قد غلباه في النهاية. بعد أن فشل آرثر، تبعه يوري بسرعة. ونيلز نجح بدورة أخرى من اللعبة.

ما إن بدأ يوري يشعر باليأس حقاً، أدرك أن ميخائيل وتاري يقومان بلعبتهما الخاصة. لقد ناورا جيري بجمال ليقع في فخهما. إلتقط العلامات الخفيفة بين نيلز وآرثر... ربتتة أنف، سحب شحمة الأذن، تمدد أو تثاؤب... كان تفسيرها سهلاً من قبل ميخائيل وتاري. في تلك اللحظة، إعترف يوري كم كان محظوظاً بصورة لا تصدق بأصدقاء كهؤلاء.

بعد أن هزم ميخائيل جيري ونقل ملكية اللوحة، طلب

من جيري مباراة إعادة، وعرض أن يعطيه نفس المبلغ النقدي الذي خسره للتو من حسابه الخاص. لم يأخذ من يوري الكثير من التفكير ليدرك أن ميخائيل كان عن عمد يسمح لجيري أن يعود للفوز بكل شيء ما عدا اللوحة. عندما غادر جيري بعد عشر دقائق، فعل هذا بإبتسامة على وجهه.

"أعترف أنني شعرت بالذنب للتلاعب بجيري بتلك الطريقة." إعترف يوري وهو يرتشف شرابه.

"لا تفعل." قاطعه تاري. "ألا تدرك ما سيحدث له إن عرف الكارتيل أنه يملك اللوحة؟ أن يتم خداعه من قبلنا؟ كانت تلك خدمة له."

للأسف، كان تاري على حق.

"أنا لا أفهم الامر." وقف آرثر أمام اللوحة موضوع النقاش وحدق بها. "ما الجحيم الذي أنظر له؟"

شخر نيلز وشرب آخر زجاجة البيرة. صفع أعز أصدقائه على ظهره. "هيا. لنعد للفندق. ربما جوليت لا تزال تتسكع

في جناحنا."

نهض آرتشر وهدق في ساعته. "الوقت متأخر قليلاً."

"الوقت لا يتأخر أبداً لما يجول في ذهني."

حاول يوري أن لا يتخيل الأشياء التي سيقوم بها هذان الإثنان في هذا الوقت من الليل. بدلاً من ذلك، صافحهما، وشكرهما بحرارة ووعدهما برد الدين لهما. ميخائيل وتاري أنهيا شرابهما بعد بضعة دقائق من مغادرة نيلز وآرتشر.

"علينا الذهاب." قال ميخائيل ولف ذراعه حول كتفيه. تقريباً ستة إنشات فوق ستة أقدام طويلاً، كان ميخائيل أطول قليلاً من يوري لينحني ويتحدث بهدوء. تاري يتحدث الروسية بإمتهان لهذا أبقى ميخائيل صوته منخفضاً. "لقد سألت جيرى من أين حصل على اللوحة؟ وأخبرني أنه حصل عليها من امرأة... امرأة روسية."

تذكر يوري ما أخبره به تومي كروز عن أنه تلقى مكالمة من امرأة بخصوص اللوحة. وقد أهمل جنسيتها

"روسية؟ هل أنت واثق؟"

أوما ميخائيل. "غريب قليلاً، صحيح؟"

"أجل."

فيما لوح يوري مودعاً لميخائيل وتاري، لم يستطع التوقف عن التفكير في هذه المعلومة. المرأة التي إتصلت بتومي طلبت تلك اللوحة تحديداً. كيف لها أن تعرف أن هذه اللوحة كانت في مستودع والد لينا إن لم تكن تعرف الشخص الذي سرقها أو الشخص الذي باعها من الأساس؟ فكرة صلة الروس بفوضى الكارتيل هذه بدأت تشعره ب... بأن الأمر شخصي.

عائداً للوحة التي قد إشتراها للتو من ميخائيل، هدق بها يوري. القطعة كانت من جمال غريب. كانت من نوع اللوحات التي أحب أن تكون معلقة على جدرانها لكن الليلة أعطته إحساس فقط بالنفور. لم يرغب برؤية هذه اللوحة مجدداً.

"أيها الرئيس؟" ديريك وقف عند المدخل وهو يبدو

متوتراً جداً. أشار بفرقة من أصابعه وكيلي دخل للغرفة وهو يبدو مدنباً كالبحيم.

صدر يوري تقلص. "ما الأمر؟"

"شيء حدث بينما كنت تلعب البوكر. على ما يبدو، كيلبي قرر أن لا يخبرك حتى تنتهي اللعبة. قال إن لنا طلبت منه أن لا يتدخل لكنني ذكرته أنه يعمل لك، وليس لها."

لم يحب يوري أن يدوس على قدم أحد وإختار أن لا يوبخ ديريك أمام رؤسياه، ولكن لاحقاً، على إنفراد، سيدكر رئيس حرسه أنه في اللحظة التي دخلت لنا بها من الباب الأمامي فقد بدأوا يعملون لها.

متنهداً، سأل يوري. "ما الذي حدث، كيلبي؟"

"لقد إتصلت بي قبل منتصف الليل بقليل وبدأت مرعوبة. ركضت للجناح الرئيسي ووجدتها تبدو مهزوزة حقاً. شخص ما كان في الجناح بينما كانت على الشرفة. لقد تركوا لها مغلف وإسمها مطبوع عليه."

"ماذا؟" بمعدة معصورة من الذعر، حارب الرغبة في الركض لها. "هل هي بخير؟ من كان؟ هل لا يزالون على القارب؟"

أعطى ديريك كيلبي نظرة لوم. "رئيس الحرس قال أن لا أحد بدون إذن كان في القسم الخاص."

بدى كيلبي وكأنه يريد لكم ديريك لشارته لرئيس الحرس لكنه أبقى الأمر مهنيًا. "في الحقيقة ليس هذا ما قلته. قلت أن هناك مفتاحين كارت إستعملا خلال الوقت المحدد. جوني بوركهارت كان هناك ليتم قياسه للبزة الرسمية والتحدث عن شقيقته."

أوما يوري. "شقيقة جوني ولينا من أعز الصديقات. لهذا السبب قد تم الطلب منه خدمة غرفنا."

"لا يوجد إشتباه بتورطه. في الوقت الذي كان يتم فتح باب الجناح الخاص بك من الخارج، كان جوني يمرر بطاقته للوصول لقسم الموظفين. كان قد تم رؤيته يدخل من الباب الرئيسي من قبل سبع من الرجال هناك."

"إذاً من دخل إلى الغرفة؟"

حدق كيلى بديرىك. "كانت بطاقتة هي ما فتح الباب." "وهو أمر مستحيل." رد ديرىك. "لأنني كنت هنا طوال الليل."

عقل يوري تسارع وهو يحاول إعادة تحديد موقع ديرىك خلال الليلة. "إنه محق. لم يغب عن مجال رؤيتي ولا لمرة."

هز كيلى كتفيه. "إذاً أحدهم سرق بطاقتة وصنع نسخة. بكلا الحالتين كان هناك شخص في الغرفة... ونحن لا نعرف من يكون."

أدرك أنه لا يستطيع إبقاء لينا آمنة وهو ما أشعره بالمرض. "من معها الآن؟"

"فازيا." قال كيلى. "كانت نائمة للساعة الماضية أو نحوها. لقد أبقى الباب موارباً حتى يتمكن من مراقبتها."

"أحضر اللوحة." أمر وتوجه نحو الباب. "إنها لن تغيب

عن نظري حتى نسلمها."

"متى سنغادر؟" سأل ديرىك.

"قريباً." قال، غير واثق أنه يستطيع الثقة بأحد على هذه السفينة. بدى كيلى كطلق نار موثوق وفازيا تكفل به نيكولاى. لم يشك ولا لمرة في جيڪ أو ديرىك أو أي من الطاقم على السفينة لكن ربما كان يثق أكثر من الآزم. توترت أحشائه لإدراكه أنه حقاً لا يعرف أي من هؤلاء الأشخاص الذين يوظفهم.

وجد ذاك الثور الضخم جداً يراقب لينا خاصته. نهض فازيا عن كرسيه الذي وضعه في المدخل المفتوح. "أيها الرئيس."

أوما يوري له قبل أن يدخل الجناح. شاشة التلفاز كانت تلقي وهجاً غريباً حول الغرفة. لينا كانت مستلقية على جانبها، مديرة ظهرها له. كانت تنام على أعلى الغطاء وبدأت غير مرتاحة. متآلفاً بالفعل مع عادات نومها، مال للأسفل ورفعها للأعلى عندما وصل كيلى مع اللوحة. أشار

يوري له إلى الجانب الآخر من الغرفة. "هناك."
"أجل، سيدي."

بعد أن وضع فازيا الحامل، علق كيلى اللوحة بحذر شديد مكانها. ترك الحارسين الجناح وأقفل الباب خلفهما. أنهى يوري مهمة وضع لينا تحت الأغطية. تلوت قليلاً لكنه هدأها بقبلة وبلطف فرك ظهرها بيده.

عندما وقف، يده لمست بروزاً من تحت وسادتها. رفع الحافة الحادة للمغلف وسحبه. غير قادر على القراءة في الضوء الخافت للتلفاز، حمل المغلف إلى الحمام، أقفل الباب وأضاء النور.

منظر إسم لينا بالسريالية أدهشه. هز محتويات المغلف وأسقطه على الكاونتر. نظراته وقعت على الملاحظة الغاضبة والصورة بالأبيض والأسود. على الفور، معدته إنقبضت بعنف. المستودع ذاك....

الذكريات المؤلمة المقرفة والمثيرة للإشمئزاز عادت لسطح دماغه جنباً إلى جنب مع العصارة الهضمية في

معدته. بالكاد وصل للمرحاض قبل أن يتقيأ. كل شيء عن تلك الليلة... الروائح، الأصوات، الأحاسيس... تعاقبت داخله حية كما لو أنها تحدث الآن. تقيأ بعنف، ومعدته اضطربت بألم فيما الذكرى المؤلمة للشيء الذي إكتشفه، للشيء الذي فعله، تطغى عليه.

عائداً للكاونتر، أمسك يوري بالملاحظة والصورة. هبط على مؤخرته وحدث بهما. كيف؟

قرأ الملاحظة مرتين قبل أن تصبح الكلمات منطقية. شخص ما يعرف. شخص ما يعرف كل التفاصيل الدنيئة لما فعله. ما فعله لإنقاذ نيكولاي. بيد مرتجفة، سحب هاتفه من جيبه وطلب نيكولاي.

عملي دائماً، أجاب نيكولاي السؤال المهم أكثر. "هل حصلت على اللوحة؟"

تنحى يوري. "إنها بأمان."

"سأخذ الترتيبات. هل تريد الذهاب غداً أو علي أن..."
"أحدهم يعرف." قاطعه.

"يعرف ماذا؟ عنك وعن الكارتيل؟"

"أحدهم يعرف عن باشا." قال الإسم الذي لم يخرج من شفتيه لأكثر من خمس وعشرين عاماً.

إمتد صمت الموتى على الطرف الآخر للخط. كره يوري نفسه لذكره الكابوس الذي نجا منه نيكولاي.

"أحدهم ترك مغلفاً معنوناً بإسم لينا على السرير. فيه ملاحظة وصورة... للمستودع." أضاف على مضض

"الكاتب ذكر التفاصيل في الرسالة، تفاصيل فقط واحد كان هناك في تلك الليلة يعرفها."

"هل هناك تهديد بتحويلنا للسلطات؟" صوت نيكولاي كان قد أصبح أجش.

"لا، الكاتب يقول إنه سيحصل على نوع آخر من العدالة." فكر في إطلاق النار الذي نجت منه لينا بالكاد. "لهذا

السبب حاول أحدهم قتل لينا. أرادوا إيذائي."

"ولا محكمة ستديننا لما حصل تلك الليلة. ذاك الرجل كان وحشاً. الأشياء التي فعلها..." صوت نيكولاي تقطع

فجأة. "أنا لم أعد طفلاً صغيراً ورسالة لن تخيفني."

"إنها ليست فقط رسالة! شخص حاول قتل لينا. شخص أثق به كفاية ليكون على هذه السفينة دخل إلى جناحنا الليلة

. هل تفهم كيف هو شعوري كوني غير قادر على حماية المرأة التي أحب؟"

"أجل."

أدرك يوري أن هذا أقرب ما فعله نيكولاي ليؤكد على مشاعره نحو فيفيان. أطلق نفساً صاخباً، وسأل. "ما الذي

علينا فعله؟"

"أحضر اللوحة إلى المكسيك وقم بالمقايضة لأجل والد لينا. ثم سنجتمع في هيوستن ونعرف من يلاحقنا. سأتصل

بمعارفي في الوطن. لا بد أنه شخص قريب من ذاك الوحش. فقط قريب أو صديق هو من سيحمل الضغينة

لهذه الفترة الطويلة."

"منطقي."

"سأتصل بك لاحقاً مع تفاصيل صفقة التبادل." تردد

نيكولاي. "هل لينا قرأت الرسالة؟"

"ربما حاولت لكن روسيتها فظيعة تماماً. أشك أنها أظهرتها لأي شخص آخر." فهم حاجة نيكولاي للخصوصية. "سأسألها في الصباح." "سأتحدث معك قريباً."

وضع يوري الهاتف على الكاونتر ونهض عن البلاط. يائساً للإستحمام ليشرع بالنظافة مجدداً، تجرد من ثيابه ووقف تحت الماء الساخن. وقف تحت الرذاذ لعشر دقائق على الأقل قبل أن يعطي نفسه هزة عقلية. رغى الصابون، دعك جلده حتى أصبح وردياً. ذكرى كل ذاك الدم تلك الليلة لا يزال يطارده. كانت تلك ليلة من الجحيم ليمر بها طفل في الثانية عشرة.

بينما كان يجفف نفسه ويفرك أسنانه، أفكاره تحولت إلى نيكولاي. يا الله، كيف كره فكرة أن أعز أصدقائه يحتاج للراحة من تلك التجربة. براحتيه متمسكتان برخام الكاونتر، حدق يوري بإنعكاسه في المرآة الضبابية. ما

الذي سأخبره لينا بحق الجحيم؟

كانت ستكون فضولية بخصوص الرسالة والصورة. إن كذب عليها، فستعرف... لكنه لا يستطيع إخبارها كل شيء. ليس بعد. كم يجروء على الكشف لها؟

إستيقظت على الإحساس المريح لذراعي يوري القوية الملفوفة حولي. محتواة لشعوري بجسده العاري الكبير الضخم يضغط على جسدي، بقيت ساكنة تماماً وإستمتعت بصمت الصباح. الستائر كانت منخفضة على النوافذ تمنحنا الخصوصية لكن الأشعة الباهتة لأشعة الشمس كانت تتدفق إلى الغرفة. كان سيكون يوماً جميلاً.

ذهني المشوش أخيراً إستعاد صفائه كفاية لأتذكر الرسالة الغريبة ونصيحة فيفيان القلقة. على الرغم أن هناك مليون سؤال أردت أن أسألها ليوري، إلا أنني قررت أن أدعه ينام. لقد كان ينهك نفسه في الآونة الأخيرة. وكل ما أردت معرفته يمكنه الإنتظار. لدي شعور سيء أن مناقشة تلك الرسالة لن تكون مناقشة أتمتع بها.

بك بدون ذاك الرداء."

إلتفت نحو السرير، وإبتسمت ليوري وأمسكت بحزام الرداء وأبقيته مغلقاً. القماش تجمع حول قدمي، ومغمورة بالفرح عبرت الغرفة وقفزت إلى السرير. ضحك ليوري وجذبني إلى جسده العاري حتى أجلسني على وركيه.

أمسكت بوجهه الوسيم بين يداي، همست. "أيها الروسي، الضخم المثير الرائع! كيف يمكنني أن أرد جميلك يوماً؟"

مرر أصابعه في شعري الرطب، وقبل فمي قبله عاطفية. "لدي بعض الأفكار."

شعر وجهه دغدغني وهو يمرغ وجهه بين قبله مثيرة حسية وأخرى. مرر راحتيه على بشرتي العارية وكأنه نحات معجب بعمله. "أنت جميلة لحد لعين، يلينا. في كل مرة ألمسك أجد شيئاً جديداً لأحبه."

لففت ذراعي حول كتفيه القوية

بعناية، خرجت من السرير وتوجهت إلى الحمام. أخذت دوش وغسلت أسناني ولكنني لم أضع أي مكياج أو أمشط شعري. بعد أن وضعت المرطب، مررت ذراعي فمن خلال الرداء الحريري الذي أحضرته معي، وعدت لغرفة النوم. فكرة زحفي عائدة للسرير مع ليوري أغرتني. عبرت الغرفة، وأدركت وجود شيء على الجانب الآخر من الغرفة والتي كانت مخبأة في الظلال عندما إستيقظت. لقد كدت أتعثر بقدمي عندما أدركت أنني كنت أحرق باللوحة.

بسرعة أسرعت عبر الغرفة وحدثت في قطعة الفنون الجميلة. كان مشهداً غريباً مخيماً على القماش. بالتأكيد ليست من نوع الأشياء التي أرغب بتعليقها في بيتي لكن من الواضح أن لدى لورد المخدرات ذوق مختلف.

فقاعات من الإثارة إرتفعت بداخلي كالشهبانينا الغازية. لقد فعلها! ليوري فعلها!

"بقدر ما هي جميلة تلك اللوحة، فأنا أفضل أن أحرق

العضلية. "أحبك، يوري."

"وأنا أحبك، هريرتي."

لقبه لي جلب إبتسامة مني. لهتت عندما بدأ يداعب عنقي وأعلى صدري.

عندما إنقلب على جنبه، أنزلت ركبتي وإنضمت له، مستمتعة بالإحساس بالحميمية لإرتباطي به. بعد بضعة دقائق من القبلات الحسية، أبعث يوري شعري الرطب عن وجهي. مرر إبهامه على خدي، والنظرة الجدية في عينيه أقلقتني. "علي أن أخبرك شيئاً."

معدتي تقلصت من الخوف. "ماذا؟"

"لقد قرأت الرسالة."

"أوه." يدي نزلت تحت الوسادة لكن المغلف كان قد تلاشى.

"لقد دمرتها باكراً في الصباح. لا يمكنني المخاطرة بأن يقرأه أي شخص. هل أظهرته لأي شخص آخر؟"

لم أستطع الكذب عليه. "لقد إلتقطت صورة وأرسلتها

لفيفيان. "التعبير المروع على وجهه أفزعني. بسرعة، شرحت. "لقد أخبرتني أن أحذف الصورة وأن أبقى الرسالة مخفية حتى أعطيها لك. لم تخبرني عما جاء فيها، فقط أنني بحاجة لأن أكون حذرة وأن لا أذهب لأي مكان بدونك."

بدى أنه إرتاح. "أثق بفيفيان أن تتفهم أن أي مما قرأته لا يجب التحدث به لأي شخص."

"وأنا؟" حاولت أن لا أبدو متأذية. "ألا تثق بي؟"

"أنا أفعل. أنا حقاً أفعل." لمس جبيني بجيبه. "لا يمكنني إخبارك بكل شيء. بعض التفاصيل في تلك الرسالة... إبتلع رضابه وهز نفسه. "لا يمكنني. سأخبرك بهذا القدر. عندما كنت طفلاً...." أسقط نظراته كما لو كان يخجل من النظر لي. "عندما كنت صغيراً، قتلت رجلاً لأنقد نيكولاي."

للحظة طويلة كل ما أمكنني فعله هو التحديق بيوري. الألم والعار الذي شع منه هزني من ذهول

للأذى بتلك الطريقة.

"وكهذا ترين... أنا قاتل."

"أنت لست قاتلاً. لقد كنت طفلاً يحاول أن ينقذ صديقه." أمسكت بوجهه بين يداي وركزت عيناى على عينيه. الألم الذي إنعكس في عينيه تركني لآهنة من التعطف. "ما حدث كان حادثاً. كان قتل غير متعمد بأسوء الحالات. ولا محكمة بكامل قواهم قد يدينون طفلاً صغيراً لإنقاذ صديقه من... وحش مثل ذلك."

"ربما." قال، ورمش بسرعة. تنحنج وحاول السيطرة على مشاعره المضطربة. "لكن هناك من يعرف وهناك من يريد أن يجعلني أدفع ثمن ما فعلته."

"من خلال محاولة قتلي؟" بدأت القطع تتناسب في اللغز. "بدأت أفكر أن كل هذا... من ابن عمك لوالدك إلى خط الأنابيب... كله معد."

"ليلة أمس، تساءلت عن نفس الشيء. إنه مقنع جداً، تعرف؟ أنيق أكثر من الأزم." ترددت. "لكن هذا

فركت ذراعه وأجبرته على ملاقة نظراتي. "أخبرني." عيناى لمعت بدموعه التي لم تنهمر وهو يقدم إقراره. "كنا أولاد، صغار جداً، وكنت غيوراً من نيكولاي.. من المعاملة التي يتلقاها في دار الأيتام. لم أكن أفهم ثم... تقطع صوته وهز رأسه مجدداً. "تبعته ذات ليلة و... وكان يتعرض للأذى. تصرفت كأى صبي يبلغ الثانية عشرة من العمر عندما يكتشف شيئاً رهيباً. أمسكت بأحد الأنابيب وضربت باشا على منتصف الجزء الخلفي من رأسه. لم أكن أعرف مدى قوتي. لقد ضرب الأرض و... وكان هناك الكثير من الدماء." ابتلع ريقه وكأنه يشعر بالمرض.. "أنا ونيكولاي أسرعنا عائدين للملجأ، أخذنا إيفان وديميتري، وغادرنا تلك الليلة."

عيناى احترقت وأنا أفكر بإقراره. التفاصيل القليلة التي قدمها لي كانت كافية لأفهم ما واجهه نيكولاي الصغير وما أضررت لحمله. يمكنني فقط أن أتخيل كم مرعباً كان الأمر لصبي في الثانية عشرة أن يرى صديقه يتعرض

الشيء مع والدي وإبن عمي بدأ قبل أن نتواعد رسمياً . كيف يمكن لأي شخص أن يعرف أنك منجذب لي؟ كيف لهم أن يعرفوا أن إيدائي سيؤذيك؟"

"لينا، كنت أكثر من منجذب لك. الناس القريبين مني كانوا قادرين على رؤية الفرق بالطريقة التي أتفاعل بها معك والطريقة التي أتفاعل بها مع باقي النساء."

"إذاً هو شخص قريب منك." همست، غير مرتاحة فجأة. "أجل."

"ما الذي سنفعله؟"

"سنبقى ملتصقين معاً حتى نعيد والدك للبيت آمناً في هيوستن. وبعدها ، بصدق لست واثقاً من أين أبدأ . نيكولاي ينبش في ماضي باشا. نظن أنه يمكن أن يكون صديق أو قريب له يلعب تلك اللعبة القبيحة ." على مضض ، أضاف. "أظن أنه من الأفضل أن نبقي بعيداً عن أصدقائنا لتجنب الأضرار الجانبية."

"أجل. بالتأكيد." فكرت بفيفيان. "إن كان أحدهم

يحاول إيدائي لأنهم يريدون أن يسببوا لك الألم ، فماذا عن فيفيان؟ نيكولاي ربما لا يكون على استعداد للخروج والقول إنه يشعر بالحب نحوها لكنه من الواضح لأي شخص يرآهما أنه يهتم بعمق لفيفيان."

"لا زالت مع إيفان وإيرين وكوستيا يتبعها كظلها . أفترض ، أن إبن عمها ذاك ، المحقق ، يراقبها كالصقر. إنها على الأرجح بأمان ، لكن عند أول إشارة إلى أنها ليست آمنة ، فنيكولاي سيخفيها بعيداً حيث لا أحد منا يمكنه إيجادها."

"هل علينا التفكير بفعل ذلك؟ الإختباء، أعني؟"

"لقد فكرت بالأمر ليلة أمس لكنني أشعر بالأمان أكثر بوجودنا في العلن. حالياً." عدل كلامه. "هذا وضع ديناميكي خطير للغاية وعلينا التفكير فيه على الطائفة." سحبني لحضنه ، وقبل قمة راسي . "في الوقت الحالي ، دعينا نركز على إعادة والدك بسلام."

فجأة ، إنقاذ والدي من الكارتيل بدأ أقل من كل همومنا

سلسلة الروس

المثيرين

3

Roxie
Rivera

يوري

ترجمة
Salman Lina

سلسلة الروس المثيرين

الجزء الثالث / يوري

Roxie River / للكاتبة

ترجمة / Salman Lina

تصميم / Saïda

نهاية الفصل الثامن عشر

سلسلة الروس

المثيرين

3



يوري

ترجمة

Salman Lina

سلسلة الروس المثيرين

الجزء الثالث / يوري

Roxie River / للكاتبة

ترجمة / Salman Lina

تصميم / Saïda

الفصل التاسع عشر

ملزمة الروس

المثيرين

3

Roxie

Rivera

Design by saida

يوري

ترجمة

Salman Lina

سلسلة الروس المثيرين

الجزء الثالث / يوري

Roxie River / للكاتبة

Salman Lina / ترجمة

Saida / تصميم

الفصل التاسع عشر

"استرخي. «حث يوري لينا ووضع يداً مهدئة على ظهرها. تململت بدون توقف قربها الطائرة الخاصة تقوم بآخر دوراتها وتصل نحو مهبط الطائرات الخاص. كانوا قد وصلوا إلى المكسيك بعد حلول الظلام. لم يحب المجيء إلى ما اعتبره منطقة العدو في الظلام ولكن التفكير في ترك والد لينا في يد الكارتيل ليلية أخرى لم يكن يستطيع تقبله ببساطة. الكثير يمكن أن يحدث بصورة سيئة، وأراد أن يتم التبادل بسرعة.

"آسفة." مضغمت شفتها السفلى والطائرة تلمس المدرج وتتباطأ حتى توقفت.

"لا تفعلي." همس ومرر أصابعه على عبوس شفتيها. "سيسير كل شيء بسلاسة. كل شخص سيحصل على ما يريد الليلة."

أمسكت بيده لكنها لم تقل شيئاً. إنه يقرأها بسهولة، يعرف أنها لم تصدقه لكنها لم تقل شيئاً وهم محاصرون بحرسهم. لم يستطع لوم لينا لشعورها بعدم التأكد

والشك، فبعد كل ما مروا به خلال الأسبوع الماضي، كان شعورها متوقفاً.

مال أقرب لها، وطبع قبلة مطمئنة على خدها. نظرة مرت بينهما قالت كل شيء. على الرغم من خوفها، إلا أنها تثق به لمعالجة الأمر. "انتظري هنا، هرتي."

حل حزام أمانه، نهض من كرسيه وشق طريقه إلى مقدمة الطائرة حيث كان جيك وديريك يناقشان الوضع الأمني بينما كيلبي يتحدث مع مع طاقم فريق أمني مرتجل. جندي البحرية كان لديه صديقان يصادف وجودهما في المنطقة بإجازة. كانا سعيدين للمجيء وتأمين المنطقة لهم. تخيل يوري أن الرجال وجدوا الأمر مرحاً قليلاً لإستخدام مهاراتهم التجنيدية النائمة من جديد.

أنهى كيلبي محادثته الهاتفية وبسرعة أعلمهم بالوضع على الأرض. من خلال كلامه، الرجال كانوا في المهبط منذ ساعات. هاتف كيلبي رن من جديد مرة بعد مرة فيما

الصور كانت ترسل له من الفريق. وتجمهروا حول الشاشة الصغيرة لدراستها.

"عليك أن توصل هذين الرجلين بديميتري." "اقترح يوري. "أدرك أنهما يقومان بالأمر كخدمة لصديق لكن هذا عمل أرضي ممتاز."

"إنه عمل جنود البحرية، أيها الرئيس." "دس كيلى هاتفه في وإلتقط السترة التي سيرتديها لإخفاء مسدس الكتف. محققاً للخلف بلينا، سأل. "هل لا زالت ستنزل عن الطائرة؟"

أوما يوري. "لا أظن أنني أستطيع إبقائها هنا حتى لو حاولت."

"لا." وافق كيلى. "لكن فازيا مؤكد كالجحيم أنه يستطيع." "خافضاً صوته، جندي البحرية قال بصوت أجش. "دعني أتولى الأمر. ستكون غاضبة مني، وليس منك."

مدركاً أنها الطريقة السهلة لكنه أدرك أنها أفضل طريقة

لإبقائها بأمان، أذعن يوري. "شكراً لك."

بينما إقترب من ديريك وجيك وإستمع لخطتهما، ترك يوري نظراته تقفز إلى لينا وكيلى. لغة جسدها المتوترة دفعت بموجة من التعاطف نحو المسكين كيلى. عندما طوت ذراعيها على صدرها وأبعدت نظراتها إلى النافذة، قرر يوري أن يبقى حيث هو. آخر شيء يحتاجه هو أن سلسلة بدانات من فمها الشهي ذاك.

جاء جيك من قمرة القيادة، أوماً إلى الباب وأرسل أحد الحاضرين لفتحه وتأمينه. "الطاقم سيقبضون الطائرة جاهزة للرحيل."

رن هاتف كيلى، سحبه من جيبه ووضع على أذنه. "أجل؟"

"حسناً." بإيماءة، أخفض هاتفه. "إنهم آتين. سيارتا دفع رباعي. رجالي لم يروا شيئاً آخر. حتى الآن، جيد جداً."

صدر يوري تقلص وهم يتحضرون لمقابلة الكارتيل للتسليم. ملتفتاً للينا وفازيا، سار على طول الممر نحو

العملاق .بفرقة من أصابعه ،أشار للرجل الطويل أن عليه أن ينخفض .بلغتهما المشتركة ،همس . "إن حدث شيء هناك في الخارج ،أخبر الطيار أن يقلع بالطائرة وأوصل لنا لمكان آمن .لقد تحدثت معه بالفعل .لديه تعليماتي .أوصلها لنيكولاي .مفهوم؟"

بصمت أوما فازيا بالموافقة ليوري أن لينا ستكون بأمان .ممسكاً بنظراتها ،غمزها .وإبتسامة صدعت تعبيرها المتوتر .قالت بحركة من شفاهها بصمت كلمتين .أنا أحبك .

شاعراً بثقل وزن الصفقة القادمة على كتفيه ،تبع يوري ديريك وجيك لخارج الطائرة .كيلى تبعهم كالشبح نزولاً على الدرج .الظلام تركه غير مرتاح ولكن معرفته أنهم محميين برجال كيلى الدين يثق بهم عززت ثقته بالمهمة .

سيارتا الدفع الرباعي المتوقفتين كانتا لا تزال تعملان .المصابيح الأمامية أضادت مساحة صغيرة من المدرج

بقي يوري خارج دائرة الضوء ،رافضاً جعل نفسه هدفاً سهلاً .بدأت الأبواب تفتح ،وقلقه إزداد والرجال يخرجون من السيارات .نظر للرجال ،ولم يرى أي أسلحة ظاهرة .ربما لورينزو جوزمان كان رجلاً يلتزم بكلمته .

لورد المخدرات المعني سار نحو دائرة الضوء . "يوري . مهزوماً ،عبر يوري منطقة الضوء على مضض . "لورينزو . "لديك اللوحة؟"

"أريد أن أرى جو كروز أولاً ."

قام لورينزو بإشارة وأقرب باب لسيارة الدفع الرباعي فتح من أحد أعضاء الكارتيل .رجل مقنع ومكبل اليدين كان جالساً في المقعد الخلفي .دفع جو كروز للأمام من أحد أعضاء المنظمة .وترك على جانب جوزمان الأيمن .زعيم الكارتيل سحب غطاء الرأس عن جو .

صدمة الضوء تركت جو كروز يرمش ويخفض رأسه .نظر له يوري جيداً ليتأكد أنه الرجل المطلوب .بدى تماماً كصورة رخصة القيادة في الملف .من النظر له ،كان قد

"أفترض أنك لن تخبرني بمن فعلها."

هز يوري رأسه. "لا."

"لا يهمني هذا سوى قليلاً جداً الآن. لقد أمسكت بالرجل الذي سرقها مني." عينا لورينزو ضاقت. "كان يعمل مع شخص من جهتك من الجدار. لم تكن تعرف شيئاً عن هذا."

"لا."

درسه لورينزو. ونظراته قفزت بين يوري إلى اللوحة التي تم حملها نزولاً على السلم من قبل إثنين من المضيفين. "حسناً... أفترض أن هذا ينهي أعمالنا."

حدق يوري في ليد لورينزو الممدودة. ومفتاح فضي لقفل كان على كف الرجل. على الرغم أن هذا جعل معدته تؤلمه، إلا أنه أمسك بيد لورد المخدرات الخاطف.

"هذا ينتهي هنا. الليلة."

"لا تقلق، يوري. أنت رفيع المستوى لدوقي. أنا أفضل

ضرب بشدة عندما أختطف أول مرة لكنه بدى جيداً بعملية الشفاء الآن.

"لقد حافظت على وعدي. لا أحد لمس منقما بالإتفاق." أشار لورينزو للكدمات المتلاشية على وجه جو. "لقد تم إطعامه، وأخذ حمامات، وزودناه بالثياب." "على حسابي، أنا واثق." رد يوري بجفاف.

ضحك لورينزو بحدة. "بالتأكيد."

"محاسبي قد أودعوا رصيد الأموال التي إتفقنا عليها في حساب الضمان. بمجرد هبوطي في هيوستن بسلام، سأعطيهم الأذن بتسليمها لك."

لوح لورينزو بيده. "لم أكن لأكون هنا لو أن محاسبي لم يؤكدوا لي بالفعل أن الأموال هناك." ددفع جو للأمام "خذه."

مال يوري ليثبت والد لينا. ممسكاً بنظرات الرجل الآخر. لدقيقة قبل أن يدفعه بلطف بعيداً عن الطريق. نظر لكيلي، وأعطاه إشارة مقتضبة. "أحضر اللوحة."

إبقاء الأمور هادئة.

مع تركهما لأيديهما تسقط، إلتفت يوري بعيداً عن لورينزو جوزمان. وضع يده بين كتفي جو. "لنذهب."

جيك، ديريك وكيلي أحاطوا بهما وهم يعبرون المدرج. أرسل جو على الدرج وإلى مقدمة الطائرة. عندما دخلوا الطائرة، قفزت لينا على قدميها. التعبير السعيد المرتاح الذي أضاء وجهها الجميل جعل كل هذه المتاعب تستحق العناء. لعلمه أنه كان قادراً على إعطاء هذا لها ملأه بشعور قوي بالسعادة والفخر.

متراجعاً للخلف، رأى لم الشمل الدامع والأبواب تقفل ويتم تأمينها وكيلي يعطي أصدقائه مكالمات هاتفيه أخيرة. قادت لينا والدها إلى منطقة الجلوس الخاصة في الجزء الخلفي من الطائرة. ويوري إلتقت لجيك. "دعنا نخرج من هنا بحق الجحيم."

"أجلس، ابي."

جرني لقربه ولف ذراعيه المكبلة حول عنقي. "أنا سعيد

لرؤيتك، ميا."

إبتلعت الغصة التي سدت حنجرتي وهمست. "وأنا سعيدة لأنك بأمان."

مرتجفة من الراحة، ساعدت والدي بالجلوس في أحد المقاعد. ربت يوري على كتفي وقدم لي مفتاح الأصفاد. كنت أريد أن أرمي ذراعي حوله وأقبله حتى تتقطع أنفاسه لكن وجود والدي وضع حداً لتلك الرغبة.

بعد أن فتحت الأصفاد، وأزلتهم عن معصميه. منظر الدوائر الحمراء مكانها أغضبني، ويبدو أن يوري شعر بغضبي. "هناك عدة إسعافات أولية في الجزء الأمامي من الطائرة. سنضمدها هنا لكن طبيبي سيأتي للبيت الليلة." نظرات والدي الممتنة سقطت على يوري. "شكراً لك. لكل شيء."

"كان من دواعي سروري مساعدة لينا." مال للأسفل وأمسك بيدي. "نحن على وشك الإقلاع."

أخذت كرسي على الجانب الآخر من والدي ووضعت

حزام الأمام .يوري جلس بقربي. غريزياً ،مال ليصل ليدي لكنه سحبها للخلف في آخر ثانية ،تقريباً كما لو أنه شعر بعدم الإرتياح .أمسكت بيده ووضعتها على فخدي .إبتسامته الحلوة جعلت معدتي ترفرف وشابكنا أصابعنا . ما إن أصبحنا في الجو في طريقنا إلى هيوستن .كان هناك الكثير من الاسئلة أردت أن أسألها لوالدي لكنني شككت أن أي واحد منهم هو ما يحتاجه حالياً .عندما أصبح آمناً إبعاد أحزمة الأمان ،وقفت وإعتذرت . "سأذهب لإحضار علبة الإسعافات الأولية وساعود فوراً "

"إسألني أحد المضيفين أو جيك .إنه دائماً يعرف أين تلك الأشياء موجودة."شق يوري طريقه نحو البار الخاص."هل تمانعين بإقفال الباب؟"

هززت رأسي وحدقت بوالدي .كان من الواضح أن الرجلين لديهما أشياء يريدان مناقشتها . "سأخذ وقتي." إشارة يوري المقتضبة كانت الجواب .خرجت من القسم

الخاص من الطائرة ،وأغلقت الباب ومشيت ببطء في الممر الرئيسي.

نظر كيلبي من مقعده المريح المتراجع للخلف . "كيف هو الرجل العجوز؟"

"لا أظن أنه حقاً مستوعب حتى الآن أنه قد أصبح حراً." "أعطيه بعض الوقت.على الأرجح أنه سينهار عندما نعود لهيوستن .ربما يكون صعباً وجودك حوله خلال الأيام القليلة الأولى .فقط أعطه بعض المسافة."

بدا أن كيلبي يتحدث عن خبرة . "سافعل." "إن بدى أنه يكافح ،فسأتحدث معه ."جلس كيلبي في كرسيه . "هل تحتاجين لشيء؟"

"هل تعرف أين علبة الإسعافات الأولية ؟لدى والدي بعض الكدمات السيئة والجروح على معصميه."

"بالتأكيد."توجه كيلبي لجهة المضيفين ،وفتح عدة خزائن قبل أن يجد علبة حمراء براقه . "هاك." "شكراً."محملة بالعلبة ،عدت للمنطقة الخاصة التي

يستخدمها يوري عادة كمكتبه وهو يطير .عند الباب ،ترددت .على ما يبدو،لم أكن قد أغلقته جيداً لأنه بقي موارباً بما يكفي لي لأستمع لمحادثة يوري ووالدي .على الرغم أنني أعرف أفضل من أن أتحدث ،إلا أنني لم أستطع قمع نفسي .

"إذاً ماذا سيحدث لتومي الآن؟"سأل والدي .

"يمكنه مغادرة المنزل الآمن متى أحب .سواء كانت تلك فكرة جيدة ،لا يمكنني أن أعرف .هو بالتأكيد ليس مرحباً به في أي مكان قريب من بيتي ."

"وأنا؟هل أنا مرحب بي؟"

"بالطبع أنت كذلك .لم لا تكون؟"الإرتباك لون صوت يوري .

"بعد كل هذه المتاعب التي سببتها ،أنا واثق أنك تريد رؤيتي بعيداً جداً عن هيوستن ."

"لا تخطيء ،جو .أنا لست من هواة المتاعب ولن أترك لينا تنجر لهذا النوع من الفوضى مجدداً .لكن ..أنت

والدها وهي تحبك .طالما تبقى بعيداً عن المشاكل ،أنا أرحب بك في منزلنا بذراعين مفتوحتين ."

قلبي إضطرب لسماع يوري يصف بيته بيتنا .

"أنا لن أفعل هذا مجدداً ."

بدا صوت والدي مستنفذاً عاطفياً .

"كنت أخطط للإعتزال من بيع السلع قبل نهاية السنة .هذا سر فقط من جدولي الزمني ."

"ماذا تنوي أن تفعل؟"

"المناظر الطبيعية ."

رد والدي يبدو أنه صدمني بقدر ما صدم يوري .

"المناظر الطبيعية؟هل تعني عمل صغير؟"

"كنت معتاداً على أعمال الحدائق والبناء بين الوظائف ،قبل أن أبني سمعتي كبائع سلع راقية .لطالما

أحببت هذا العمل .إنه مهديء .ومريح للأعصاب ."

"أظن أن الهدوء هو فكرة جيدة للغاية .في الحقيقة ،أنا

سعيد لأي مساعدة مهما تطلبه الأمر لتحصل على

تقاعدك ."

حبست أنفاسي وأنا أنتظر رد والدي على عرض يوري. لم أكن متفاجئة ولو قليلاً من أن يوري أراد أن يساعده بعمل قانوني.

"وما هي القيود التي تأتي مع هذا العرض؟"

"لا قيود، جو. سأفعل كل ما يتطلبه الأمر لأعطي لينا راحة البال. لا أريدها أن تقلق عليك."

"هل أنت واثق أنك لا تقدم هذا العرض لأنك تشعر بالقلق بسبب الطريقة التي سيجعلك والدك بالقانون تبدو عليها؟"

بعيون متسعة من الصدمة، ضغطت أطراف أصابعي على شفتاي وانتظرت رد يوري.

ضحك. "إن كنت قلقاً حول الطريقة التي إرتباطي بها مع سجينين سابقين ستبدو، لكنك سرت بعيداً عن اثنين من أعز أصدقائي منذ سنوات. أنا لست محرراً لمامضيك الخاص لكنني أفضل أن لا يبقى يلقي في وجهي. يمكنني أن أرى أنك تريد الخروج.... وأعرف أن لينا

تريدك بعيداً عن تلك الأمور."

"يبدو أنك ستفعل أي شيء لتجعلها سعيدة."

"أي شيء في وسعي أن أعطيها إياه فهو لها."

"لم تكونا تتواعدان منذ فترة طويلة."

"هذا صحيح، لكن عندما يعرف الرجل، فهو يعرف."

"هل هذه طريقتك في طلب مباركتي؟"

"عندما يحين الوقت، سأطلب بشكل صحيح. لا أعتقد أن

لينا حتى مستعدة لمناقشة تلك الخطوة بعد."

"وأنت؟" سأل والدي.

"كنت لأتزوجها غداً صباحاً في المحكمة إن كانت تقبل

بي."

رد يوري الصادم جعلني أترنح للخلف. إصطدمت بصدر

رجولي قوي وبالكاد تمكنت من خنق صرخة مفاجئة.

إلتفت، وأصبحت وجهاً لوجه مع جيك. كان هناك لمحة

إغاضة على وجهه. "ليس لطيفاً جداً أن تنصتي."

إبتسمت له. "أثق أنك ستحتفظ بسري."

لمحة حزن عبرت وجهه. "ستشعرين بالدهشة للأسرار التي أكتمها."

بينما جيك يلتفت ويعود لمقعده، تسائلت أي أسرار تثقل كاهله. العمل في مجال الأمن الخاص ربما ينطوي على قدر كبير من حفظ السرية. ما هي الأسرار عن يوري التي كان يحتفظ بها؟ "ها أنت!" فتح يوري الباب الموارب ومد يده. "كنت قد بدأت أقلق."

بعد سماعي كم يحبني ومدى جديته حول علاقتنا، كان كل ما بإمكانني فعله هو أمسكه من قميصه وسحبه للأسفل لأجل قبلة عاطفية. كان محقاً. لم أكن مستعدة لتلك المناقشة بعد ولكن لم يكن لدي شك أنه كان الرجل المناسب لي.

ربتت على صدره، وشرحت. "توقفت للتحدث مع كيلبي وجيك. هل كل شيء بخير مع والدي؟"

إنحني يوري للأسفل وقبلني. "كل شيء سيصبح بخير تماماً."

نهاية الفصل التاسع عشر

سلسلة الروس

المثيرين

3

Roxie

Rivera

Design by saida

ترجمة

Salman Lina

يوري

سلسلة الروس المثيرين

الجزء الثالث / يوري

Roxie River / للكاتبة

Salman Lina / ترجمة

Saida / تصميم

الفصل العشرون

"أبي، هل أنت واثق أنك تريد العودة للبيت اليوم؟ لقد عني يوري الأمر عندما قال أنك مرحب بك للبقاء بقدر ما تحب."

إرتشفت قهوتي ونحن ننهي فطورنا في المطبخ. لكز ساشا قدمي برأسه الفرائي الكبير وتوسل بصمت لبعض اللحم المقدد الباقي في طبقي. على الرغم أن يوري طلب مني أن لا أطعم ساشا عن المائدة، إلا أنني لم أستطع حرمان تلك العيون الداكنة الواسعة المحدقة بوجهي بإعجاب شديد. من اللحظة التي دخلنا بها من الباب الليلة الماضية، لم يدعني ساشا بعيداً عن نظره.

متسكعاً خلفنا في الخلفية، كان فيودور دائماً على إستعداد لإعادة ملأ فنجان القهوة أو تقديم الكعك الشهي الذي أعده. أعطيت الرجل الأكبر سناً نظرة قلق، لقد كان ينتظرنا عندما وصلنا قبل منتصف الليل بقليل. لقد جادلته بالذهاب للنوم لكنني كنت واثقة أنه مستعد لتقديم القهوة ليوري عندما طلبها منذ بضع ساعات باكراً

وهو يتعامل مع بعض المفاوضات الأخيرة لتأمين الموافقات النهائية على خط الأنايب.

"أعرف أنه عني ما قاله." مرر والدي أصابعه على حافة فنجان قهوته. "أنا ممتن للعرض... لكل عروضه للمساعدة... لكن علي العودة للبيت وأحل كل الأمور مع تومي."

على الرغم أن فضولي يتوسل ليرضى، لم أسأله كيف ستحل الأمور بين والدي وابن عمي. "هل هناك شيء آخر في ذاك المستودع علي القلق بخصوصه؟"

بدى والدي متكدرًا. "لطالما كنت حذرًا لكن هذه المرة؟" وضع يده على الطاولة الخشبية. "لقد إنتهيت." وصل عبر الطاولة وأمسك يدي. "لولاك، لكنت ميتاً."

لم أريد حتى التفكير في الأمر. "لكنك لست ميتاً. هذه هي فرصتك لتقوم بعمل قانوني."

"ولن أضيعها. سأجعلك فخورة بي."

والدتك والأخطاء التي قامت بها تعيقك، يلينا . مفهوم؟"
"أجل."

"جيد." وقف وساشا على الفور وقف على قدميه . لحسن
الحظ، الكلب المفرط الحماية لم يزمجر على والدي لكنه
دفعني ،مذكراً إياي أنه موجود للدفاع عني . هز والدي
رأسه وجمع الأطباق الفارغة . "لا أستطيع أن أصدق أن
تومي كان غيباً كفاية ليقتحم منزلاً حيث كلب كهذا يعيش
فيه."

"لا أظن أن تومي أدرك أن ساشا يعيش هنا."

"كيف له أن يغفل عن كلب بهذا الحجم؟" سأل والدي
وهو يحمل الأطباق إلى غسالة الصحون القريبة . "لقد
قلت أنه وجد طريقة لإختراق جهاز الإنذار . إن كان قد
درس البيت لهذا الحد،لما كان قادراً على تجاهل أمر
الكلب."

حملت بفيودور الذي بدا أنه يتبع خط أفكاره . مخاوف
يوري من أن هذا كان أكثر من عمل من الداخل أكثر

ممسكة بأصابعه،إعترفت. "ربما لم أكن دائماً سعيدة
لحصولي على أب مجرم لكنني لطالما كنت فخورة
بمناداتك أبي . اعرف أنك قمت بتغيرات كبيرة عندما
خرجت من السجن ،ومجدداً عندما غادرت هي ."
أظلمت عيناه بالحزن . "لكانت فخورة بالمرأة الشابة
الناجحة التي أنت عليها."

إبتلعت ريتي بصعوبة والذنب القديم بدأ ينخر داخلي
بدلاً من قول الحقيقة وفضح الشيطان ،أومات ببساطة
." أنت محق .علي أن أنساها."

لأنني متأكدة للغاية أنني لن أتمكن أبداً من الغفران
لتلك المرأة لهجرانها لنا .

ترك يدي لكنه ربت على أصابعي بلطف . بدى غير
مرتاح ،فتنحج . "أنت تحبين يوري."
"أجل."

"أنا سعيد .أريدك أن تكوني سعيدة." سحب يده وشرب
الباقى من قهوته . "لا تدعي الأخطاء التي قمت بها مع

"حسناً. سنجعل الأمر ينجح. أعطنا بضعة دقائق".

فيما أقفلت الخط. إلتقطت نظرات والدي. "ماذا؟"

"أنا لا أحاول أن أخبرك كيف تعيشين حياتك..."

"لكن؟"

"لكن". قال بحذر. "لقد عملت بجد لعين لتكسبي تعليمك

. لا ترمي كل شيء لتصبح امرأة بيت."

إختنق فيودور بشايه الساخن. أدت عيناها، وسرت قريباً

منه وربتت على ظهره بينما كان يمسح فمه بمنديل. لوح

لي بعيداً بإبتسامة متسلية على وجهه. "أنا بخير."

حدقت بوالدي. "أنا لست امرأة بيت. حالياً، الأمور خطيرة

جداً وغير مؤكدة وأنا أبقى هنا لأنه آمن أكثر

لي، ولفيبيان، ولأصدقائي. وأجل، عملياً أنا بدون وظيفة

حالياً لكن ليس لدي خطط لكسب المال من يوري. لدي

الكثير من المال المحفوظ ليقيني من البطالة وأنا بالفعل

أنظر في البدء بعمل جديد مع صديق لي."

زفر والدي براحة. "حسناً. هذا كل ما رغبت بسماعه."

من إشتباهه الأول بدى مرجحاً أكثر. حاولت أن أتذكر

بالضبط أين كان الجميع متواجدين تلك الليلة الأولى

. ألم يكن ديريك هو المسؤول عن جهاز الإنذار؟

"هل تقليني للبيت؟"

"سأجعل جيك أو كيلى يقودوننا". عبرت المطبخ إلى

الهاتف المركب على الجدار. "سيارتي لا تزال في

المرآب حيث شقتي."

"أه...ها". قال والدي ببطء.

أعرف تلك النبوة جيداً لكنني كنت قد طلبت جيك

لهذا كان يجب أن ينتظر.

"جيك هنا". أجاب بصوت مقطوع الأنفاس قليلاً.

"مرحباً، جيك، هل يمكنك أن تقودني لبيت والدي

وتأخذني لأنجز بعض المهام؟"

"أجل لوالدك لكن المهام ربما. إلى أين تريدني

الذهاب؟"

"إلى الشقة لأحضر بعض الأشياء."

المدخل الجانبي للمخزن الكبير للخدم فتح وساشا هرع ليتفقد الوافد الجديد. واثقة أنه كان جيك أو كيلى ، لم أناده ليعود. بدأت أسأل فيودور إن ذكر يوري أي شيء عن خطط العشاء لكن الصرخة العالية لساشا أرعبتني .

مرعوبة، أسرعتمدخل المخزن المقوس. "ساشا؟" توقفت، واكتشفت المسكين ساشا منهاراً على الأرضية ورمح يخرج من عنقه . نظراتي المدعورة قفزت إلى الباب الجانبي لكن المسدس الموجه لوجهي كان كل ما استطعت التركيز عليه في تلك اللحظة المرعبة. "سيرى للخلف ببطء ولا تحاولي القيام بأي شيء غبي...."

الإتصال الداخلي على مكتبه رن. هدر للمقاطعة المزعجة وأسقط الأوراق المصورة بالفاكس من مفاوضات خط الأنابيب على مكتبه. ضغط على الزر وهدر. "ماذا؟" "تاري وينستون هنا ليراك، سيدي."

آخر شيء أرادته يوري اليوم هو التعامل مع مروج الإشاعات. لا شك أنه جاء إلى هنا ليسأل إن كان يوري ينوي أن يدعم لنا في الأعمال المقترحة. "قل له أن لا وقت لدي. أطلب منه أن يأخذ موعداً."

ضغط على الزر وأنهى المناقشة. كومة الملاحظات والإيميلات في صندوق الوارد أغضبتة أكثر حتى . رحلة أنا في اللحظة الأخيرة للتعامل مع أحد أفراد أسرتها المرضى قد إمتدت عدة أيام أخرى ، وهو يحتاج لمساعدتها بيأس.

باب مكتبه انفجر مفتوحاً وتاي سار إلى الغرفة بتلك الثقة المفرطة التي تهز أعصاب يوري. أنيقاً بخيلاء، مرر يده على شعره. "علينا أن نتحدث، يوري."

ماري هرعت خلف تاي. "أنا آسفة، سيد نونفاكوفسكي. لقد تسلل مني ومن حرسك."

مال يوري للجانب ورأى فازيا يلهث في المدخل المفتوح . بفرقة من أصابعه ، جعل موظفيه يتراجعون

"سأتعامل معه."

ما إن أقفل الباب، عبر تاي الغرفة ورمى قرصاً محمولاً على مكتب يوري. "هذا ظهر مع صحيفة صباحي." الفزع برده. "هل علي حتى السؤال عما يحتويه؟" "لن تكون سعيداً." سقط تاي على كرسي قرب مكتبه. "فكرت في أخذه لينا لكنها ستكون مهانة إن عرفت ما يحتويه. أحضرته لك لأنني افترضت أن لديك طرق للتعامل مع هذا النوع من الإبتزاز."

بمعدة متقلصة، وصل يوري لمحرك الأقراص. ما إن تم تحميله رأى ملف الفيديو. على الرغم أنه شعر بما يحتويه الفيديو، إلا أنه فتحه على أي حال. عشرين ثانية عرضت ممارسته الحب مع لينا على المكتب في مكتبه بالمنزل، وأقفل النافذة على كمبيوتره.

مثلجاً من الصدمة والشعور بالخيانة، نقر على الصور الموجودة على محرك الأقراص. شخص ما قد إلتقطت له صور وهو يصافح لورينزو جوزمان ويقوم بالصفقة

مقابل والد لينا.

تنحج يوري. "من أيضاً رأى هذا؟"

"صحفي في الصحيفة تلقى تلك الصور نفسها لك في المكسيك تقوم بمهما كانت الصفقة تلك مع الكارتيل." نظرات يوري إرتفعت لوجه تاي. "كيف عرفت؟" "كاريسون هو صديق قديم لي. كان صحفي في العراق وأفغانستان لكنه إنتقل للأعمال هنا. قبل أن يقبل العمل هنا، قام لبعض الوقت بتتبع أعمال عنف الكارتيل في خواريز وسنالوا لهذا يفهم ما تعني تلك الصور." "لم لم يتصل بي أولاً؟"

"لقد تعرف على لينا لي الفور. لقد عمل معها من قبل ويعرف أننا صديقان. لن يمرر القصة لأنه خائف أن يتسبب بقتل بعض الناس. إنه ليس من ذاك النوع من المراسلين."

"شكراً للسماء على هذا." غمغم يوري. سحب القرص. "هل تعرف من أرسله؟"

تاي هز رأسه . "إن كان علي أن أخمن فهو مساعد أو واحد من الحرس الذين توظفهم لحماية ظهرك. الأشخاص الوحيديين القريبين لك لزور كاميرا والكشف عن كل تلك التفاصيل القدرة هم الأشخاص الذين يعملون لك ولديهم مستوى معين من الثقة."

مرر يوري يده على وجهه. وأفكاره تتسارع، سأل. "ما الذي أرادوا منك أن تفعله بهم؟"

"إحراجك. قرأت أنك تعمل على صفقة الأنايب تلك. كنت أتابع تلك الملحمة على مدى الأسبوعين الماضيين. كان من الواضح أن شخصاً يحاول المماثلة في تلك الصفقة، أو أن يخسر إياها بالكامل. عندما لم ينجح الأمر، ذهبوا للأسلوب القديم... الإذلال الشخصي."

"أنا لست محرجاً من أن يتم القبض علي أمارس الحب مع لينا."

"أنا واثق أنك لست محرجاً لكن هل تظن أنها تريد تتابع نشوتها الجنسية على جميع شبكات الأنترنت اللعينة؟ هناك تقع مصداقيتها. فجأة سيتم سحب كل المشاريع التي تعمل عليها ويسقوطنها عن قدميها."

إنكمش يوري للطريقة الفظيعة التي وصف بها تاي الوضع. إعترف أن تاي لم يصدق تلك الأشياء لكن كاتب أعمدة الشائعات تفهم كيف يمكن أن يرى الآخرون موقف لينا. نهض من كرسيه وضرب كلتا راحتيه على المكتب. "اللعنة."

"هاي. صرخ تاي. "لا تفزع الآن. سنبقي هذا مخفياً."

"نحن؟"

"أنا وأنت."

ضيق يوري عيناه. "ما الذي يجعلك واثقاً أنني أثق بك؟" "ليس عليك أن تثق بي." رد تاي كحقيقة واقعة. "أنت تحتاجني. أول شيء تعلمته في هذا المجال أن لديك دائماً سر أكبر وأقبح. ليس هناك من بلوج للشائعات أو

صحفي سيلمس هذه القصص ما إن أجعلها معروفاً أنني
أعمل معك. هم يعرفون أنني لن أتردد في سحقهم
لأحمي عميلي."

تقدير يوري لتاي إرتفع عدة درجات. "ليس علينا أن
نفعل أي شيء عنيف إلى هذا الحد بعد."

"موافق ولكن من الجيد أن نكون صريحين مع الناس."
لم يستطع المجادلة بذلك. "أحتاج للعودة لبيتي
وتنظيف مكثبي. من الواضح من هذا." رفع محرك
الأقراص. "أنني كنت أتعرض للتنصت."

"لدي محقق خاص على راتبي يعرف طريقه جيداً في
المراقبة. سأكون سعيداً بإعارته لك."

"أقدر هذا العرض ولكن لا سأتعامل مع هذا بطريقتي."
جمع يوري أغراضه وتوجه إلى الباب. تبعه تاي إلى
الباب. "أبقني على علم."

يوري لم يكن متأكداً إن كان يريد ربط نفسه برجل
جمع ملايينه من إمبراطورية إشاعات لكن لم يكن هناك

الكثير من الخيارات هنا. إنه بحاجة لمساعدة
تاي. "سأفعل."

في البهو، أشار لديريرك وفازيا ليتبعاه. "سنذهب للبيت
الآن."

عبس ديريرك بقلق لكنه لم يقل شيئاً. فك يوري تصلب
وإسترخى برحلة المصعد وهم ينزلون للمرآب. آمن في
المقعد الخلفي للسيارة، تأكد أن الحاجز مرفوع ثم إتصل
بنيكولاي لنقل الوضع بسرعة له.

شتم نيكولاي بفحش فيما الأنباء عن محاولة الإبتزاز
بإستخدام لينا تصله. "علينا أن نجد هذا الرجل. الآن."

"موافق. هل لديك أي أدلة."

"أنا أنتظر أن أسمع من صديق على اتصال معه لكن الأمر
لا يبدو واعداً. إيفان أقسم أن باشا تحدث عن طفل له
لكنني لا أذكر شيئاً عن الأمر."

"صبي؟"

"قال إيفان أنها كانت فتاة إسمها كاتيا. يتذكر رؤيتها مرة

في مكتب العجوز في الملجأ . كان لديها شعر داكن .
"روسية بشعر داكن وإسمها كاتيا. هذا يضيق
البحث." هدر.

"لا تكن أحمق ، يوري. إنه لا يناسبك."

تدمر وبحث في سترته . "لا أعرف ما علي فعله بعد
الآن. لم أشعر يوماً بالتيه أو بفقدان السيطرة هكذا."
"هذا هو بيت القصيد. الشخص الذي يقوم بهذا يريدنا
أن نشعر باليأس . إنه جزء من الإثارة."

مرر أصابعه في شعره وحك فروة جلده . "لا يمكنني
العيش بهذه الطريقة، نيكولاي. لا أعرف كيف تفعلها
أنت. كيف يمكنك أن تتحمل التحقق من على كتفك
طوال الوقت."

"أنا لا أتحقق."

سمع يوري البرودة الظاهرة في صوت نيكولاي. "أنت
رجل أكثر شجاعة مني."

"لديك شيء لتخسره . أنا لا."

فهم يوري ما قصده صديقه. إن كان هو الشخص الوحيد
في خطر، فسيكون أسهل أن يتقبل كل هذا لكنه لم
يكن. كان التفكير في لينا تعلق في الوسط ، لينا تتعرض
للأذى ، كان يمرضه ويملأه بالرهبة والخوف.

قرار نيكولاي بإبقاء الجميع على مبعدة ذراع منه بدى
خطوة ذكية الآن. حياة نيكولاي التي إختارها تنطوي
على قدر كبير من المخاطر والأضرار الجانبية . إبقاء
الناس الذي يحبهم على مسافة آمنة كانت الطريقة
الوحيدة التي تضمن له أن خياراته لن تضر الآخرين.
لكن لا بد أنها حياة لعينة من الوحدة.

فكر يوري في الطريقة التي أنارت وملأت بها لينا حياته
كان نفس الشيء لديميتري وإيفان... لكن نيكولاي؟

سواء كان محقاً أو مخطأ، كان من الواضح أن نيكولاي
واقف في الحب مع فيفيان الحلوة على مدى السنوات
القليلة الماضية . تذكر يوري تلك الأمسية في مكتبه عندما
أخافوا يونان كراوس وأجبروه على بيع تجارته الجزئية

كعقاب له على محاولة قتل ديميتري وبينني . ما قاله نيكولاي؟ أنه يوماً ما فيفيان ستكون زوجة صالحة لرجل لطيف.

كيف هو شعور نيكولاي بأن يتراجع ليراقب المرأة التي يحبها بعمق تعيش حياتها لكنه لن يكون جزءاً حقيقياً منها؟

"أنا قادم لرؤيتك." سمع صرير الكرسي ثم الضجيج من المطبخ. "سأكون هناك خلال عشرين دقيقة."

كالعادة ، نيكولاي أنهى المكالمة فجأة . أرسل يوري رسالة لينا ليجعلها تعرف أنه في طريقه للبيت ولتبقى بعيدة عن المكتب اللعين لكنها لم ترد بسرعة . قرر أنها ربما كانت مشغولة مع والدها .

لم يدرك أن هناك شيء خاطيء حتى دخل من باب منزله الأمامي . للمرة الأولى على الإطلاق ، لم ينبح ساشا أو يهرع للباب . تسارعت دقات قلبه وهو يستمع للصمت المريب . "لينا؟ فيودور؟ ساشا؟!"

"فازيا، إذهب لتفقد قسم الموظفين." أعطى ديرك التعليمات بنبرة خافتة. "جد جيك وكيلي."

بديرك مسرعاً على عقبه، أسرع يوري إلى المطبخ، المكان حيث كان متوقفاً إيجاد فيودور فيه في هذا الوقت من النهار. منظر الرجل العجوز ممداً على ظهره ويشخر بعمق صعقه من الخوف . ديرك جلس على الأرض بجانب فيودور وأداره لجانبه الأيسر. الحركة كشفت عن حقنة عالقة في ذراعه والجروح على يديه. الكدمات على وجهه تثبت أن الرجل العجوز قد خاض شجاراً . رأى يوري البقع الدموية على البلاط وتبعهم إلى غرفة الخزين. والد لينا كان قد زحف لتلك المسافة قبل أن يغمى عليه. السكين المزروعة في أعلى كتفه قد أبطأته لكن من الواضح أنه حاول اللحاق بابنته .

بلطف شديد ، أدار يوري والده بالقانون المستقبلي على جنبه . وجد نبض جو وزفر بخشونة . على الرغم من فقدانه

الدماء، كان يتنفس بثبات ونبضات قلبه قوية.
سحب يوري منشفة من الخزانة القريبة ووضعها حول الجرح في محاولة السكين وتخفيف النزيف. "اتصل بالنجدة. جو قد طعن."

"لقد فعلت، أيها الرئيس!" صرخ ديريك. "ساشا بالكاد حي. لقد أصابوه برمح مهديء للأعصاب."

ضجيج وشتائم ترددت بصوت عالٍ من المطبخ. حملق يوري من فوق كتفه ورأى فازيا يحمل جسد كيلبي الضخم. جندي البحرية كان ينزف ويشخر كفيودور. لا شك أنه تم تخديره هو أيضاً.

"قسم الموظفين تم تدميره. كان مقيد إلى مغسلة ومتروك ليموت. لم أستطع إيجاد جيك."

فجأة سقطت كل القطع مكانها. جيك كان قد تنصت على مكتبه. جيك كان من إلتقط تلك الصور في المكسيك. جيك من سلم رسالة التهديد لنا.

بينما يضغط على كتف جو النازفة، لاحظ الباب المؤدي

إلى المرآب موراباً قليلاً. خط دماء على الحافة لفت انتباهه. أقفل يوري الباب واكتشف الرسالة التي تركها جو بدمه.

جيك. أنا. أطلب النجدة.

كان من الواضح أنه إستطاع إنهاء الرسالة لكنها لم تكن كافية. بدأ يشخبط العنوان بفوضى حيث عاشت لنا مع والدتها عندما كان والدها في السجن.

لم يعرف ما هو دور جيك وأنا لكن لم يكن هناك وقت للتحقق. كانوا يمسون بلينا... وكان سيعيدها.

كان هناك عدة مجموعات من المفاتيح في علبة المفاتيح الموجودة على الحائط قرب الباب. أمسك بالمجموعة التي تخص أسرع سيارة رياضية لديه وبهدوء تحرك للمرآب. إلى حيث كان يتجه، لم يكن بحاجة لأي من حرسه. كان هذا شيئاً عليه مواجهته وحده.

سلسلة الروس

المثيرين

3

Roxie

Rivera



Design by saida

يوري

ترجمة

Salman Lina

سلسلة الروس المثيرين

الجزء الثالث / يوري

Roxie River / للكاتبة

Salman Lina / ترجمة

Saida / تصميم

الفصل الواحد والعشرون

السير على قدميه من الرصيف المحطم حيث ركن سيارته أمام الباب المتداعي للمنزل المتهدم كانت أطول مسيرة في حياة يوري. غير مسلح وغير واثق مما سيواجهه، سار مباشرة إلى الباب الأمامي ودفعه ليفتحه. طالما أن هذين الوحشين يحتجزان لنا، فسي فعل كل ما يتطلبه الأمر ليبقيها على قيد الحياة. لأن الزوج لم يتصلا به أو يرسل له رسالة بالتعليمات، كان من الواضح أنهما يتوقعان منه المجيء للعثور عنهما.

غض أنفه من رائحة العفونة التي فاحت من المنزل المهجور. كالأخرين في هذا الحي المهجور، البيت كان تم وضع علامة عليه ليتم هدمه. إختار خطواته بعناية، غير واثق إذا ما كانت ألواح الأرضية المتعفنة ستتحمل وزنه.

صوت الأصوات الغاضبة التي تصرخ على بعضها البعض ترددت في الجزء الخلفي من المنزل. تبع الأصوات للمطبخ، ورأى لنا في مواجهته وهو يقترب. كان

معصمها مقيدان أمامها وكاحليها مربوطان أيضاً. أنفها النازف وشفثاها المكدومة أغضبته. لاحظته بخفقة قلب قبل الخاطفين. نظرة الإرتياح والحب على وجهها المكدوم عززت شجاعته.

"توقف هناك." أمره جيك. ممسكاً بمسدس وموجهاً إياه نحو يوري، الحارس وقف خلفه. "يديك على رأسك." فعل كما أمر. حدق بآنا فيما جيك يفتشه بحثاً عن أسلحة. مساعدته منذ فترة طويلة كانت قد صبغت شعرها البلاطيني الأشقر بظلال الجوز الداكن. إبتسامتها الجميلة كانت قد ذهبت، فيما ملامحها إلتوت بغضب شديد وإنتقام. "كاتيا؟"

شفثاها النحيلة الرقيقة إلتوت بتسلية حزينة. "هل تتذكرني الآن؟"

هز يوري رأسه. "لا، لكن إيفان فعل."

صرت على أسنانها. "طوال كل تلك السنوات إنتظرت منك أن تتعرف علي، أن تتذكر ما فعلته أيها الحيوان

بوالدي."

أحشائه تقلصت فيما كاتيا أمسكت بلينا من شعرها الطويل الجميل وجرتها لوضعية الوقوف. كانت أطول قليلاً وتعاملت مع لينا بسهولة. جفل عندما سحبت لينا بخشونة. عندما سحبت كاتيا سكيناً حاداً عن الكاونتر خلف ظهرها، قلبه اضطرب في صدره. القطعة الصلبة اللعينة لمست حلق لينا وكاتيا تضعها على حنجرتها. مرآى دم لينا يقطر على يد كاتيا أغضبه.

"لينا لا علاقة لها بهذا. دعها تذهب."

"كل هذا كله خطأك. لم يكن عليك أن تقع في الحب مع هذه. لقد تركتك تحظى بالأخريات. لقد تركتك تعيش لكن هذه؟ هذه أحببتها والآن عليك أن تدفع الثمن."

عينا لينا أغلقت بينما كاتيا تسحبها للخلف وتدفع السكين على حلقها.

"لا!" أخذ يوري خطوة للأمام لكن جيڪ أمسك الجزء

الخلفي من قميصه وأعادته للخلف. ضرب كوعه في بطن الحارس لكن قبضة جيڪ خفت لبرهة قصيرة فقط. فوهة المسدس في جنبه حذرته من القيام بأي شيء غبي. لن يكون ذا فائدة لينا وهو ميت. "أخبريني بما تريد. سأعطيك أي شيء."

"أي شيء؟" ضحكت كاتيا بهستيرية. "هل يمكنك إعادة والدي من الموت؟"

الغضب اشتعل في أحشائه. "أعيدته؟ ذاك الشاذ المثير للإشمئزاز ومغتصب الأطفال؟"

قبضة جيڪ خفت. "مغتصب أطفال؟ كاتيا..."

ضحك يوري بخشونة. "دعني أضمن، جيڪ. لم تخبرك أن والدها إعتاد على إختيار أولاد في الملجأ لبيعهم لمن يدفع أعلى من عملائه الشاذين جنسياً؟ لم تخبرك أن والدها إعتاد على إغتصاب الأولاد في ذاك البيت اللعين للربح خلف دار الأيتام؟"

المسدس الذي يضغط على جنبه سقط عدة إنشات قبل

أن يدفع بخشونة في أضلاعه. "كاتيا، هل هذا صحيح؟" "إنه يكذب." "بصقت بغضب." "كل هؤلاء الأولاد كانوا أوغاد صغار كاذبين يريدون تدمير والدي. أرادوا أخذه بعيداً عني وجعلي يتيمة مثلهم. غير مرغوبة. غير محبوبة. منسية. كانوا غيورين لأن لدي عائلة حقيقية." "ضربت مفاصلها برأس لينا." "حتى أخذته أنت مني!"

مشوشة، رمشت لينا بسرعة وحاولت التعافي من الضربة الغير متوقعة.. حاول يوري يائساً لفت إنتباه كاتيا نحوه. "لقد أخذته منك. أنا. كنت أنا من قتله."

"لماذا؟"

"لأنه كان يغتصب أحد أعز أصدقائي." "صرخ يوري. "كان يؤذي أعز أصدقائي."

"كاذب!"

"لن أكذب بخصوص هذا. والدك كان وحشاً... وأنا سعيد لأنه ميت." "سخر يوري منها عمداً على أمل أن تطير

لوجهه وتترك لينا ووشأنها. شيء أخبره أن جيك ليس متفقاً مع كاتيا على الإضرار بامرأة بريئة. "أنت وحش!"

"ربما أنت محقة." "إعترف." "أنا كنت من حمل الأنبوب وضرب رأسه اللعين كتفاحة فاسدة، وسأعيده مجدداً برمشة عين."

صرخت كاتيا بغضب ووجهت السكين نحوه. البريق المجنون في عينيها دفع الجليد إلى أحشائه. "ربما هكذا كيف يجب أن أقتلها. جيك، جدي لي أنبوب."

"الآن، إنتظري، كاتيا." "قال جيك بعجل. من صوت تردد جيك، الحارس كان يفقد رغبته في تنفيذ كهذا هجوم وحشي." "أنت لم تقولي شيئاً عن الإساءة لينا. لقد وعدت

أننا سنستخدمها كطعم لجره إلى هنا لجعله يدفع ثمن مهاجمته وسرقته وقتله لوالدك. قلت أنهم إستخدموا المافيا لإخفاء الأمر، لينجو بجريمة القتل لكن..."

"لا تكن غيبياً. إنها لن تغادر هذا البيت على قيد الحياة."

"إنها بريئة." تداعت رباطة جأش جيك. "هذا لم يعد حول العدالة بعد الآن. هذا عن شيء قبيح... ولن أكون جزءاً منه."

المسدس نزل عن جنب يوري لكن جيك أبقى قبضته القوية على يوري. رفعت كاتيا سكينها وأشارت به إلى شريكها في الجريمة. صارخة كشيطان روسي، فقدت عقلها على جيك. السكين تأرجحت بعنف أمام وجه لينا. لو لم تكن يداها وكاحليها مربوطة ربما كان لديها فرصة للهرب...

نظرات لينا الدامعة إلتقت بنظراته. لبضع دقائق قلب، العالم تباطأ حتى توقف تقريباً. بدون أن تقول شيئاً، أرسلت له نواياها بنظرة واحدة.

بصمت، فمها شكل جملة واحدة جميلة بسيطة. أنا أحبك.

في اللحظة التالية، قضمت لينا ذراع كاتيا. صدمة رؤيته لينا الحلوة خاصته ترتكب عملاً همجياً كهذا جمد

أطرافه. الدم قطر حول شفيتها وعضت بقسوة أكثر حتى. كاتيا صرخت بعداب وإنتزعت ذراعها. الحركة الوحشية جعلت السكين تتحرك بشكل خطير نحو رقبة لينا لكن امرأته الشجاعة رفعت معصمها المربوطين وأبعدت شفرة السكين بالكف الذهبي الذي أعطاه لها. الطرف الحاد للسكين إرتد عن الكف وجرح فكها. صرخة لينا المتألّمة سحبته من ذهوله. رمى رأسه للخلف، وضرب بجمجمته فم وأنف جيك. الضربة الصلبة جعلت حارسه الشخصي يسقط فاقداً الوعي على الأرض، مهرولاً للأمام، وصل للينا في الوقت المناسب لينتزعها من كتفيها ويرميها بعيداً عن الطريق.

طارت كاتيا بالسكين نحوه. لم يكن هناك شيء ليفعله لإبعادها سوى ساعديه. هسهس فيما إنخفض النصل في ذراعه مراراً وتكراراً. جروح الطعنات آلمته كالبحيم لكنه رفض أن يترك تلك المرأة المختلة تقترب من لينا مجدداً.

فيما تنخفض السكين لصدرة وتقطع القميص والجلد تحته ، طلقتين ناريتين أدهشت يوري. مثله، قفزت كاتيا من المفاجأة. مرعوباً أن تكون لينا قد تأذت ، نظر للخلف نحوها لكن نظراتها تركزت على المدخل خلفهم جميعاً. ناظراً للخلف ، وجد نيكولاي يقف هناك ومسدسه لا زال مرفوعاً. وقع جيـك على الأرض ، ومسدسه لا زال في قبضته والدم ينفجر ويتجمع على صدره وذراعيه.

"آهه!" انفجار يوري بالألم أطلق صرخة قوية من حلقه فيما كاتيا تغرس السكين في كتفه الأيمن. السكين علقت وهو يتلوى بعيداً عنها ويسقط للأمام. قبل أن تتمكن من نزعها وطعنه مجدداً، أطلق نيكولاي طلقتين جديدتين، وصلتا لصدورها، ووزن جسدها سقط على ظهره وأوقعه على ركبتيه.

بلحظة، وصل له نيكولاي. دفع كاتيا إلى الأرض حيث لهثت ووضعت يدها على صدرها الدامي. وصل يوري للسكين العالقة في ظهره لكن نيكولاي أمسك

بيده. "أتركها وشأنها. دع الجراحين يتعاملون معها." متكورة قرب الجدار، بكت لينا بصوت عالي. جثم نيكولاي قربها وأخرج سكيناً من جيبه. بسرعة قطع الحبال التي تلف معصمها وكاحليها. ما إن أصبحت حرة ، قالت عبر الأرضية المتهالكة. "يوري!"

نازفاً بغزارة، زحف نحوها وأراح رأسه في حجرها. الألم الخافق من السكين المغروس في كتفه كان من السهل تجاهله ويدها الناعمة تلمسه.

"أوه، بيبي، ستكون بخير." مررت أصابعها في شعره. "تماسك فقط، يوري."

ارتفع للأعلى ولمس البقعة أسفل فكها الدامي. الجرح سيترك ندبة ، تكون تذكير دائم للجميع عما نجوا خلاله. "أنا آسف."

"لا تفعل.. همست ومالت للأسفل لتطبع قبلة على صدغه. "أنا أحبك كثيراً... وأنت أتيت لي. هذا كل ما يهم."

حشجة أنفاس فظيعة قاطعت إعلان حبهما. لهتت كاتيا لتتنفس فيما الدم يملأ رأيتها. لقد رأى يوري الكثير من جروح الصدر أثناء عمله في الشيشان ليعرف أن المرأة لديها بضعة دقائق فقط. أراد أن يكرهها لما فعلته لكنه شعر فقط بالكثير من الحزن. عقلها كان قد تم غسله، عن طريق رجل حقير تناديه أبي ثم إمتلأت بالحقد عندما تركت يتيمة ووحيدة.

مظهرة رحمتها ومغفرتها، أمسكت لينا بيدي كاتيا، نفس اليدان التي وجهت السكين التي قطعت وجهها، وطعنت والدها وحبیبها. بصوت مرتجف لكن هاديء، قالت لينا. "أنت بخير. سوف تكونين بخير."

كانت كذبة... وكاتيا تعرف ذلك. وحتى عندها، تعابير المرأة إسترخت. سحبت آخر نفس مغرغر لرئيتها المدمرتين. أبقت لينا يدها بإحكام على يدي كاتيا حتى بعد أن إنتهى كل شيء.

دانخاً من فقدان الدم ومغموراً بالأدرينالين، بدأ يوري

يفقد وعيه. فيما حارب ليبقي واعياً، رأى لينا تمد يدها المدممة نحو نيكولاي. "أعطني إياه." لم يستطع نيكولاي إخفاء صدمته. "لا." "أنا لا أطلب. أعطني المسدس الملعون وأذهب." "إنه مسدس نظيف." تردد نيكولاي للحظة قبل أن يسلم المسدس الغير شرعي. مال للأسفل وجذب يد يوري. "سأبقى قريباً... للإحتياط فقط." "إذهب." "حثته لينا.

فيما غادر نيكولاي مكان الحادث، أفرغت لينا السلاح بخبرة وحرصت على مسح كل شبر منه.... حتى الحواف الآمعة... قبل أن تعلم المسدس والطلقات ببصمات أصابعها. الطريقة التي عالجت بخبرة السلاح بها كانت لتعجبه في ظل ظروف أخرى. اليوم، أحزنته.

"ليس عليك أن تفعلي هذا." بقي على جنبه وهي تنزلق بعيداً عنه وتبدأ في البحث في الأدراج عن سكين آخر. عندما وجدت واحدة، إستخدمتها لتقطع الحبال

التي كانت تربط يديها وكاحليها. أسقطت السكين على الأرض هناك.

"بل علي. لقد أنقذنا. أعرف أنه فعل شيئاً الكثير من القرف في حياته لكنني لن أرميه للذئاب. سنخبرهم أن هذا المسدس أنت من أحضره. إن كان حمض نيكولاي النووي أو بصمات أصابعه ظهرت عليه، سنخبرهم أن نيكولاي أخذه منك لأنه لم يريدك أن تطارد جيك أو كاتيا بمفردك. سنخبرهم أنني كنت قادرة على أخذ المسدس عندما كان متروكاً على الكاونتر بعد أن قطعت الحبال. وقفت خلف جيك وأطلقت النار عليه. ثم أطلقت على كاتيا."

إنكمش يوري للخطة القبيحة بترك لنا تتلقى كل تبعات إطلاق النار. "لا. لن أدعك تفعلين هذا."

"لقد تأخر الوقت. هذا هو ما يحدث." وصلت لجيبه وسحبت الهاتف. "لا أحد سيوجه تهمة لي للدفاع عن الرجل الذي أحبه وقد أنقذ حياتي اللعينة."

حاول أن يبقى واعياً فيما هي تطلب رقم النجدة لكن فقدان الدماء جعله ضعيفاً ويشعر بالبرد. كان هناك الكثير من الأسئلة تتسارع في عقله. كيف حدث أن نيكولاي وصل إلى هنا لا يزال يحيره. الإستماع لنا تتحمل كل المسؤولية عما حدث هنا لوت أحشائه بعنف. أراد أن يصرخ أنها بريئة لكن الخدر إستولى عليه.

حالياً، لنا كانت آمنة... وكان هذا كافياً له.

"إنها ليست بذاك السوء. حقاً." أضافت إيرين بإبتسامة مطمئنة. "جراح التجميل ذاك قام بعمل جيد حقاً."

جالسة في غرفة الإنتظار في المستشفى، درست منطقة التورم على طول فكي الذي تم خياطته وإغلاقه في إنعكاس المرآة التي أخرجتها من حقيبتها.

"إيرين محقة." فيفيان ربتت ذراعي مهدئة. "سيشفى بشكل جيد."

مقفلة المرآة، سلمتها لإيرين. "أعتقد أن ندبة خفيفة أفضل من البديل."

ظهره؟ بالتأكيد.

"على الأقل جميعهم في نفس الطابق." قالت إيرين، في محاولة واضحة لإيجاد شيء مضيء في الوضع كله. "يوري ووالدك أعني. سيجعل هذا الزيارات أسهل في الأيام القليلة المقبلة."

"كم تظنين سيقونهم هنا؟" تساءلت فيفيان.

"الطبيب قال أن أبي سيعود للبيت على الأرجح خلال يومين. آمل أن لا يبقوا يوري طويلاً. لن يكون قادراً على الجلوس ثابتاً وعدم فعل شيء."

"ربما سيكون من الأفضل لكلاكما أن تتعلما أن تتمتعنا بوتيرة أبطأ." اقترحت إيرين. خافضة صوتها، قالت. "إيفان

كان مدمن عمل قبل أن نصبح معاً. كان يجلس على مؤخرته مركزاً لبعض الساعات المجنونة لكنه بالتأكيد تعلم أن يبطء وويستمتع بالحياة أكثر. ربما هذا جيد ليوري. كل ذلك التوتر لا يمكن أن يكون صحياً له."

"ربما يكون جيداً لكلاكما أن تخففا قليلاً." أشارت

حضنتني إيرين من الجنب. وبعينان مغروقتان بالدموع، همست. "لا أريد التفكير أبداً في الأمر. أنا سعيدة جداً لأنك على ما يرام."

على ما يرام ربما كان أفضل طريقة لوصف الجميع. كيلى وفيودور قد أبقيا طوال الليل للمراقبة بعد أن أعطيا مسكنات غير معروفة في جهازهما. طبيب ساشا البيطري قد أجرى مكالمة للبيت للإطمئنان عليه والآن ديميتري وبيني كانا يقيمان في البيت لمراقبته وهو ينام من مهديء الأعصاب.

"والدك يبدو جيداً جداً." أشارت فيفيان. "مما أمكنني رؤيته من الردهة، أعني."

أومات وإرتشفت بعض المياه الباردة من الزجاجاة التي سلمها لي إيفان قبل أن يحتل كرسيه إستراتيجياً عبر الغرفة. كان لديه أفضل رؤية لأي شخص يدخل ويذهب. لا شك أنه كان مكلفاً بمراقبتنا جميعاً.

"الشخص تلقى حذاء في وجهه وسكين مطبخ في

فيني. "أنتما متشابهان جداً عندما يتعلق الأمر بالعمل طوال كل السنوات التي عرفتك بها، كان الأسبوع الماضي هو أول مرة أراك تأخذين وقتاً لنفسك.. ويبدو أن الأمر يحتاج لتهديد من الكارتيل وبعض الإبتزاز ليجعلك تفعلين ذلك!"

عندما وضعت الأمر بتلك الطريقة...

"آنسة كروز. ممرضة في زي أزرق فاتح إبتسمت لي. "السيد نوكوفسكي موجود في غرفته الآن."

على الرغم أنني أردت القفز والإسراع إلى القاعة لرؤيته، نهضت ببطء وفقاً لتعليمات الطبيب الذي رأيته في الطوارئء لأجل وجهي المكدوم والجراح الذي أخاط جروحي. فيفيان عصرت يدي بضغطة مشجعة. وعندما غادرت غرفة الإنتظار، غمزني إيفان مبتسماً.

قادتني الممرضة إلى غرفة يوري الخاصة. يائسة لرؤيته، دخلت بسرعة وأقفلت الباب. أشعة الشروق ملأت الغرفة بوهج وردي.

تعابير يوري المتوترة إسترخت ما إن وقعت علي. "هريرتي."

الفرح انفجر بداخلي كالشمبانيا الغازية التي تمتعنا بها على يخته. لم أستطع الوصول له بسرعة كافية. واقفة قرب سريره، تفحصته ببصري. كلتا ذراعيه مضمدة. رقبة ثوب المستشفى كشفت ضمادة أخرى على صدره وحافة الضمادة على ظهره. وشكل في ظهر على ذراعه اليمنى. ممسكة بفكه القوي، همست. "كيف تشعر؟"

"مرجوج. "أجاب بصدق.

قهقهت. "أفترض أن هذا جيد في الوقت الحالي."

"جيد جداً. وافق. إبتسامته تلاشت ومرر أصابعه على خدي. "هل أنت بخير؟"

"كل الكدمات سوف تتلاشى وشفتي تشفى. وهذا أيضاً. "أضفت وأنا أشير للجرح.

"وماذا عن هذا؟" لمس رأسي. "وهذا؟" لمس قلبي. "هل سيشفون بسرعة؟"

العدواني."

"هل أنت واثقة أنك تريد الالتزام بتلك القصة؟"

"أجل." لا زلت لا أعرف من أين جاءت عريضة حماية نيكولاي لكنني أثق بها.

"كل شيء سيخرج للعلن، يوري. كل شيء. إن أراد نيكولاي أن يخبر الناس عن الإيداء الذي عانى منه وهو طفل، فذاك شأنه. أنا لن أفرض عليه هذا الخيار. بغض النظر عن إطلاق النار على جيك وكاتيا، لم يكن هناك طريقة أخرى في ذلك الوضع. كنا كلانا سنموت اليوم، يوري. سواء تحملت أنا المسؤولية أو نيكولاي، فهذا لا يغير الحقيقة."

بدا على يوري أنه أراد الجدال. "لا أريدك أن تعاني أكثر من أخطائي."

"وأنا لم أريدك أن تعاني من أخطاء والدي وابن عمي لكنك فعلت. لقد جازفت بالكثير لتحمي كلاهما، لتنقذ الناس الذين أحبهم. هذه طريقتي لإنقاذ شخص أنت

"لا أعرف. لا أعتقد أنه حقاً صعني الأمر بعد." ابتلعت لعابي بشدة. "أنا واثقة أنه سيفعل لاحقاً، عندما أكون وحدي."

"أنا لا أريدك وحيدة. تحتاجين لتكوني محاطة بالناس الذين يحبونك وتحبينهم."

فكرت في إيرين، فيفيان، بيني، ورجالهن، وأومات. "لا أظن أن تلك مشكلة. ديميتري وبينني بالفعل في منزلنا يعتنيان بساشا. أفترض أن فازيا قادر على حمله إلى بيته بعد أن رآه الطبيب البيطري. وإيفان أحضر إيرين وفيفيان إلى غرفة الطواريء. لم يغادروا جانبي."

"جيد." تردد. "هل تحدثت إلى الشرطة؟"

"أجل. وأنت؟"

هز رأسه. "ليس بعد لكنني أفترض أنهم سيكونون هنا قريباً. هل إتصلت بمحاميني؟"

"لا شك أن نيكولاي فعل. غريغ كان في البيت قبل أن يحملك الإسعاف حتى. لقد حماني من الإستجواب

تجبه.

عيناه أغلقت لفترة وجيزة. "أتمنى لو لم يكن الأمر دينياً جداً، قبيحاً جداً."

"وأنا كذلك."

حاول الضغط على يدي لكنه أجفل. "آسف. لقد قالوا أنه لن يكون هناك تلف في الأعصاب ولكن لبضعة أسابيع لن أتمكن من التحكم بها."

"أظن أنه شيء جيد أنك لا تعمل بيديك."

إبتسم يوري إبتسامة عريضة ولمعت عيناه بصورة شريرة. "أوه، لا أعرف عن ذلك. أعتقد أنني فعلت بعض أفضل أعماله بهاتين اليدين."

مفكرة في كل الطرق التي عذبني حسيّاً بتلك الأيدي الباردة، إحممرت خجلاً. "أجل، لقد فعلت أشياء مذهلة بهم."

قهقهه. وبعينان مشعة بالحب، غمغم. "أريد أن أحضنك."

درست السرير. "لا تتحرك. سأستلقي هنا."

بعد أن خلعت حدائي، تسلقت برفق السرير وعصرت نفسي بينه وبين قضيب السلامة المثبت بالسرير. تأكدت أن لا أضع أي ضغط على صدره وراقبت وجهه لأرى أي علامة على الإنزعاج. لف ذراعيه المضمدة حولي. "أحبك، يلينا."

"وأنا أحبك، ايضاً."

"تدركين أنني سأتزوجك يوماً ما."

مبتسمة للأعلى بوجهه، قبلت خده. "توقعت هذا."

شخر بتسلية. "أعتقد أن هذه الإجابة ستفي بالغرض حالياً."

"حالياً." وافقته.

"بينما كان الأطباء يقطبون ظهري، قررت أننا سنذهب في إجازة طويلة جداً بعد زفاف ديميتري وبينني."

"هكذا إذاً؟"

ضحك بهدوء. "فعلاً. أنت لن تتشاجري معي على هذا. تحتاجين لبعض الإسترخاء والراحة بقدر ما أحتاج."

"إيرين وفيفيان قالتا للتو شيئاً مشابهاً لي. على ما يبدو، كلهم يظنون أننا مدمنا عمل."

"نحن كذلك. ربما لهذا السبب نتفق معاً لكن الحياة هو أكثر بكثير من مجرد عمل ومال ونجاح." ذراعيه إشتدت حولي. "لقد إنتظرت لسنوات لأجدك، لينا. وأنوي أن أتمتع بكل دقيقة لعينة نقضها معاً."

كلماته الحلوة مستني بعمق. "موافقة."
"أنت إختاري الأماكن التي تريد زيارتها وسنزورهم كلهم."

حاجبي إرتفع. "كلهم؟"
"لم لا؟"

"ربما أول خمسة." قلت، مفكرة كم سيستغرقنا زيارة كل الأماكن على لائحتي. "لدينا كل حياتنا أمامنا لنمر عليهم كلهم."

"إذاً أول خمسة." وافق بتساهل. قبل مقدمة رأسي "وأضيفي رحلة إلى لوس أنجيلوس على تلك الأئحة."

"لوس أنجيلوس؟" رفعت جهي. "لماذا؟ هل لديك عمل هناك؟"

"لا، لكنني ظننت أنك ستحبين رؤية والدتك." الكلمات ضربتني كشاحنة مسرعة. بصوت مهزوز، ذكرته. "والدتي ميتة، يوري."

مرر أصابعه في شعري. "لا أعرف من أخبرك بهذا لكنه غير صحيح. إنها على قيد الحياة. عنوانها كان في الملف الذي مزقته."

شاعرة بالغثيان فجأة، إنسحبت وقفزت من السرير. الحقيقة القبيحة، الشيء الوحيد في العالم كله التي كنت مستعدة للكذب عليه حولها، قد تم كشفها.

"أنا آسف." حاول يوري أن يجلس لكنه سقط للخلف عندما الأم لم يتركه. ضغط يده على كتفه. "لم يكن علي إخبارك بتلك الطريقة. لم أكن أفكر عن الصدمة التي..."

"أنا أعرف بالفعل." قلت، بصوت متكسر وعينان تحترقان. رمش يوري بإرتباك. "ماذا تعنين؟ لكنك أخبرتني..."

"أعرف ما أخبرتك به. لقد أخبرتك بنفس الشيء الذي أخبره للجميع." مدلولة لأعترف بالحقيقة، أسقطت نظراتي إلى الأرض. "لقد وجدتها عندما كنت في السابعة عشرة. لقد إدخرت المال طوال الصيف وإشترت تذكرة باص إلى لوس أنجيلوس قبل أسبوع من بدأ سنتي الأخيرة في الثانوية."

"إستقلت الباص؟ طوال الطريق للوس أنجيلوس؟ في السابعة عشرة من عمرك؟"

يمكنني سماع النفور في صوته لكنني لم أجروء على رفع نظراتي له. "أجل."

"لم لم يعطك والدك المال لتسافري بالطائرة؟"

"لم يكن يعرف أنني ذاهبة. لم نتحدث عنها بعد أن هجرتنا."

"عبرت البلاد وحدك؟ يلينا، كان يمكن أن تقتلي أو تخطفي أو..."

رفعت يدي. "أعرف كم كان الأمر غيباً."

لا زلت غير قادرة على مقابلة نظراته، مسحت الدموع التي إنهمرت على خدائي. مدركة أنني غير قادرة على إخفاء الحقيقة الفظيعة القبيحة سراً، تركتها تخرج. "كنت متحمسة كثيراً. طوال الطريق إلى هناك بقيت أحلم بكل الأشياء الجميلة التي ستحدث. ظننت أننا سنحضر بعضنا ونضحك ونبقى مستيقظتان طوال الليل نتحدث ونذهب لديزني لاند."

صوت ألمي تردد صداه في غرفة المستشفى الهادئة. "لكنها لم تكن سعيدة برؤيتي بعد كل شيء. بدأت مرتاعة... مرعوبة... لرؤيتي أقف على عتبة بيتها الجديد الجميل والكبير."

تمكنت من كبح الغصة التي ترتفع في حلقي والذكريات المهينة تعود لي. "عندما سأل زوجها من أكون، قالت أنني أبيع إشتراكات المجلات وشفقت الباب في وجهي. كان لديها عائلة كاملة مثالية." أضفت. "ولم تريدني أن أسممها."

"ليوبيمايا..."

"عدت لمحطة الحافلات واشتريت بطاقة العودة. أبي لم يدرك حتى أنني ذهبت. كان يبيع بعض الأشياء في نيويورك. حوالي عيد الميلاد، وجد العنوان وسألني عنه. لم أعرف كيف أخبره الحقيقة لهذا أخبرته أنها ميتة لأننا كنا بالفعل أموات بالنسبة لها."

"أنجيل موي..."

"وهكذا كذبت عليك، أيضاً، يوري. "أجهشت بالبكاء بين راحتاي، والجرعات السريعة من الهواء كانت تجعل رثتي تحترقان. "كذبت لأنه لا يوجد طريقة يمكن أن تحبني بها إن كانت والدتي نفسها لا تريدني."

صوت يوري القوي المحب قاطع نحبي. "تعالى إلى هنا، لينا. كنت لآتي وأحضرك بنفسى لكننى لا أستطيع. الآن تعالى هنا، هريرتى."

أجبرت قدمائى على التحرك على الرغم أننى أردت الركض خارج الغرفة بحرج. أمسك يوري بيدي وقربها

منه. "إلى السرير. الآن."

فعلت كما أمر، إنزلت عائدة للمساحة الصغيرة التي احتلتها سابقاً. تحرك يوري قليلاً حتى يستطيع النظر للأسفل نحوى. لم يكن شفقة أو إشمئزاز الذي إنعكس في تلك العيون العسلىة الدافئة له. لا، كان الحب، الحب المشرق القوي.

"إستمع لى، لينا. تلك المرأة حمقاء ولا يوجد مساعدة لشخص كهذا. "قبلنى بحنان. "أنا لست أحقق وأرى ما هو أمامى مباشرة. أنت محبوبه من الكثير من الناس.... من والدك، من أصدقائك ومنى. "طالب بشفتائى بحب كبير. "أنا لن أهجرك أبداً، لينا. أنت ثمينة لى."

كلمات يوري بدأت تملأ الحفرة داخلى. للمرة الأولى منذ فترة طويلة، أبدأ فى الواقع بالشعور ببصيص من الكمال.

"سأمضى الباقي من حياتى أظهر لك كم أحبك. "بابتسامة ممازحة، أضاف. "وسأخذك لديزنى لاند."

لا أزال أبكي، ضحكت من تصرّحه اللعوب .على الرغم من قوله المداعب ، فلم أشك أننا سنضع أذني ميكي ماوس في بعض الصوء الحمقاء يوماً ما قريباً.

بعد أن مسح يوري دموعي بثوب المستشفى ، حثني على الإقتراب منه .متكورة قرب الرجل الذي أحبه، إستمتع بوميض الأمل الذي يحترق بلمعان داخلي. إن كان هناك رجل في العالم لديه الجرأة ليكون كل ما وعدني به ، فسيكون يوري خاصتي.

قراءة ممنوعة للجميع

مع قبان

Salman Lina

نهاية الفصل الواحد والعشرون

سلسلة الروس

المثيرين

3

Roxie

Rivera

يوري

ترجمة
Salman Lina

سلسلة الروس المثيرين

الجزء الثالث / يوري

Roxie River / للكاتبة

Salman Lina / ترجمة

Saida / تصميم

الفصل الثاني والعشرون

بعد أربعة أسابيع

"علي التسليم بهذا لك، إيرين. يا له من زفاف!" الشمبانيا في يد، أخذت المقعد المتاح قربها.

مقهقهة، بدت مسرورة من نفسها. "كان تخطيطه متعة. بالطبع، الوصول الكامل ليخت يوري، وكل إتصالات نيكولاي وإيفان السرية حول المدينة ساعدت." مالت أقرب لي. "لن تصدقي كم كلفت هذه الحفلة. لنقل.... مبلغ مهول."

"لقد رأيتك تساومين لتقتصدي." ذكرتها ضاحكة. "أنا لست متفاجئة أنك حصلت على كل هذا بسعر أقل."

وكان زواجاً جميلاً. كان إجتماعاً متوسطاً لديميتري وأصدقاء بيني والعائلة. إيفان قام بدور الإشبين وبينني طلبت مني أن أكون وصيفة الشرف. جوني بدى رائعاً في بزته التوكسيدو ورؤيته يقدم شقيقته كانت لحظة حلوة لمتابعتها.

لأن إيفان يكره التحدث في العلن، قدم يوري خطاب

الإشبين... ولم يخيب الآمال. كنا جميعاً نضحك ونبتسم وهو يقدم كلمة مؤثرة لكن بارعة، لكنه كان ديميتري من جعل عيوننا تدمع ونهتف عندما أنهى خطابه المؤثر القلبي بإعلان عن حمل بيني.

رأيت الزوجين المتزوجين السعيدين وهما يتمايلان على حلبة الرقص. بعد أن خرجت بأمان من الثلث الأول لحملها، بدا أن بيني قد تخطت أسوء مراحل الغثيان الصباحي والإرهاق. تفصيل ثوب زفافها، تمكن من الإحتفاظ بحملها مخفياً خلال المراسم لكن الآن على حلبة الرقص، النسيج الملتف حولها أظهر ما يكفي عن الإنحناء البسيط لبطنها. بدون أن يدرك الأمر حتى، كان ديميتري يضع يده على بطنها بطريقة حمائية، طوال الليل.

"علينا أن نبدأ قرعة." قالت إيرين ضاحكة. "تاريخ الإستحقاق. صبي أم فتاة. الوزن. كل ذلك."

"أنا معك."

"ربما علينا أن نبدأ بذاك." إقترحت إيرين بإشارة خفيفة بيدها.

متتبعة إشارة ذقنها، رأيت فيفيان ترقص مع كيلي كونولي. منظر الإثنان يضحكان ويتمايلان فاجأني. بحكم العادة، بحثت في الحشد عن نيكولاي. كان يقف مع يوري وبضعة رجال لم أتعرف عليهم. نظراته المظلمة كانت مركزة على الزوج الراقص.

كما لو أنه شعر بتحديقي به، إنتباهه توجه لي. نظراتنا تلاقحت لكنني لم أنظر بعيداً. بعد التجربة المروعة التي تشاركتها معه، لم أعد أشعر بالعصبية أو الخوف منه. لن نكون صديقين... لم أكن واثقة من قدرته على أن يكون ودوداً مع امرأة أخرى غير فيفيان... لكننا كنا معارف دافئين مع بعضنا.

مديراً ظهره لفيفيان وكيلي، أشار نيكولاي أنه متقبل لكل ما تريده هي. لكن بينما راقبت فيفيان وكيلي

يرقصان، كان لدي شعور أن الإثنان ليسا منجذبان لبعضهما على أقل تقدير. لم يكن هناك لمسات تائقة أو نظرات حسية يتبادلها الأزواج عادة.

إرتشفت من كأسِي. "لا أظن أن ذاك سيصل لأي نتيجة. إنها مجرد رقصة."

"يا للشفقة." قالت إيرين بعبوس خفيف. "إنهما يشكلان زوجاً مثيراً."

"لا أظن أن فيفيان تريد أي شخص ما عدا الرجل الذي لا يمكنها الحصول عليه."

"لا أعرف عن لا يمكنها. أظن أنها إن ذهبت خلفه، فسيكون منعزلاً عنها." طرقت إيرين أصابعها على الطاولة. "تلك القصة مع كيلي؟ ظننت أنه تخلى عن منصبه كحارس شخصي."

"إنه لن يقوم بعمل طويل المدى بعد الآن. على ما يبدو أنه أخبر ديميتري أنه قلق أن يصبح متعلقاً بموكليه. لقد خسر ما يكفي من الأشخاص الذين يهتمونه بينما كان في

كان في سلاح مشاة البحرية لهذا لا يريد فعل ذلك في الحياة المدنية. آخر ما سمعته أنه سيأخذ وظيفة أمنية خاصة لفترة قصيرة. تعرفين، عطلة نهاية أسبوع هنا وهناك."

"كنت قلقة من أن مشروع ديميتري الجديد كان سيتلقى ضربة قوية بعد الفوضى مع جيك لكنني أظن أنه إنتهى بخير."

"أنا وتاي عملنا بوقت إضافي للخروج من ذلك الوضع. بصدق، ديميتري لديه العشرات من الحرس والحراس الشخصيين يعملون لصالحه وواحد فقط ظهر أنه فاسد. من الواضح أنه دقيق جداً بشأن التحقق من الرجال الذين يؤجرهم. أظن أن جيك كان في الأساس رجلاً عظيماً والذي إستغل من قبل امرأة جميلة ومضطربة نفسياً مع قصة مبكية."

"على الأقل كل شيء بخصوص ذلك قد إنتهى." قبل بضعة أيام، كنت قد تم تبرئتي من أي تهم. شككت

أن دائرة المباحث والمحققين العاملين على القضية لم يصدقوا تماماً نسختي من الأحداث. كان هناك تناقضات في بعض تقارير الطب الشرعي، بعد كل شيء، لكن لا شيء يثبت وجود نيكولاي في ذاك البيت. بقدر ما يمكنني القول، لا أحد ما عدا ثلاثتنا يعرف السر... وسيبقى الوضع على هذا الحال.

"هل قررت فيفيان ما ستفعله ما إن تنتقلي بالكامل لبيت يوري؟"

"إنها تبحث عن شقة أصغر في نفس المجمع." "شعيرة ذنب إخرقت صدري." "لا زلت أشعر بالتمزق بخصوص إنتقالي لكنها قالت أنها سعيدة لأجلي."

"فيفيان سعيدة لأجلك. إنها دائماً تعني ما تقول." "ومع ذلك..."

"دعي الأمر، لينا." "أعطتني إيرين نظرة معرفة." "لا تفكري بالأمر حتى الموت. إن كنت تريدن الانتقال للعيش مع يوري، فقط إنتقلي للعيش مع يوري. فيفيان تريدك أن

تكوني سعيدة .إنها فتاة كبيرة وستكون بخير.وبصراحة،أظنها تشعر بالإنزعاج للطريقة التي نتعامل بها معها وكأنها شقيقتنا الصغرى." "إنها أقرب شيء لما لدي عن الأخت كما أنها أصغر منا."

"كما أنها نجت من أكثر مما نجت منه ثلاثتنا." أشارت لنا ولبيني."كما أتصور.ربما علينا أن نبتعد قليلاً ونعطيها بعض المساحة."

إبتسمت لإيرين."اللعنة،أنت تبدين ممتعة جداً عندما تتصرفين بهراء والدة الدب هذا."

أدارت عيناها."لدي موعد الفعل الليلة لهذا الإطراء لن ينفع معي."

"بالتحدث عن المواعيد... "شاهدت إيفان يسير نحونا .عندما وصل للطاولة،مال للأسفل وسحب إيرين إلى ذراعيه المفتولة العضلات.جلس في مقعدها وأجلسها على حضنه.من الطريقة التي قبلها بها،كان من الواضح

أنه بدأ يشعر بتأثير كل تلك الفودكا.موانعه على ما يبدو قد نزلت ورغبته كانت ترتفع .بالحكم على الطريقة التي إلتهم فمها بها ،ستكون إيرين محظوظة إن وصلت للغرفة التي أعطيت لهما على اليخت وثيابها لا زالت عليها . "إيفان!" ضاحكة،أمسكت إيرين بيده الضخمة ودفعتها للأسفل نحو خصرها."لأحقا."

لم أستطع سماع ما قاله بصوته الأجش ذاك لكن وجه إيرين تحول لأحمر مشرق.عضت شفتها السفلى وحاولت أن لا تبتسم."حسناً."قالت مقطوعة الأنفاس قليلاً."يمكننا الذهاب الآن."

بدأ يقف معها وهي بين ذراعيه لكنها تلوت في حضنه."سأسير."

بدا إيفان وكأنه يريد أن يحتج لكنها أمسكت بيده وجرته خلفها.بإبتسامة سريعة بإتجاهي،إعتذرت بتلويحة من يدها.

"يا إلهي!" هتف تاي قبل أن يقع بدرامية في الكرسي

الكرسي الذي أخلاه إيفان وإيرين للتو. "هؤلاء الروس يعرفون كيف يعدون حفلاً!"

لم أستطع كبح ضحكي عليه. بدا بالياً بدون سترته وقميصه مفتوح عند العنق. خداه ورديين من الرقص وبدى أنه كان متعرقاً، شيء لم أراه يفعله من قبل. "كم شربت حتى الآن؟"

"لا أعرف." "اعترف بضحكة صاحبة." "الكثير على الأرجح."

"عليك أن تقود للبيت؟" كنت واثقة أن لديه سائق لكنني أردت التأكد أن شريكي الجديد في العمل سيصل للبيت قطعة واحدة.

"في الواقع." "قرب كرسيه مني." "آمل أن يأخذني ذاك الوحش المثير للبيت."

الوحش المثير؟ تبعت إصبعه الملتف بجرأة وكدت أسقط عن كرسيي. "فازيا؟"

"هل هو مثير كالبحيم أم لا؟" وضع تاي ذقنه على يده

وحدق عملياً بالحارس الضخم. عندما إلتوت شفتي فازيا بخفة بإبتسامة، أدركت كم كنت عمياء. لا عجب أن فازيا كان يتطوع دائماً لمجالستي. أراد أن يمضي الوقت قرب تاي.

متعافية من الصدمة، سألت. "هل أنتما مرتبطان؟"

"ليس بعد لكنني أظن أن هذه قد تكون ليلة سعدي."

"إنه في عمله."

"حسناً...ربما أتبعه للبيت. هل تظنين أن يوري سيمانع

إن أمضيت الليلة في بيت الضيافة خاصتك؟"

"إنه ليس يوري من أقلق بخصوصه."

غضن أنفه. "أوه، صحيح. ذاك الكلب الفظيع."

أصبحت دفاعية. "ساشا هو أحلى، والطف جرو كلب."

شخر تاي. "حبيبة قلبي، أنت تحتاجين لقاموس

جديد. تلك التجربة الجينية التي تنادينها بكلب تبدو

كإبن غير شرعي لدب أشيب وغوريلا."

أدرت عيناي. "مهما يكن."

نظرات تاي المبتسمة تحركت لفازيا .عيناه إشتعلت وهو عملياً قفز خارج كرسيه. "أوه،أظن أنني سأحصل على ذاك الضخم الذي كنت أتوق له."

حدقت بفازيا الذي كان يتجه ببطء بعيداً عن الحشد .لا شك أنه كان سيأخذ تاي لأحد الغرف الخاصة حيث سينغمسان في بعض الحب الليلي.فكرت في الفرق في حجم الرجلين. "سيقوم بكسرك إلى نصفين."

"حلوتي،أنا أعتمد على ذلك."بالتفاتة على قدميه ،إختفى تاي بين الحشد.

ظهرت فيفيان بقربي وبعثت وكزنتي بوركها. "هل رأيت للتو تاي يطارد فازيا؟"

"على ما يبدو،أنهما من نفس النوع."

"لطيف."وضعت يدها على ظهري."ظننت أن والدك سيأتي."

"بيني وديميتري دعياه لكنه غير رأيه."

"هاي."قالت فيفيان وهبطت قربي."لا تبدي حزينه

جداً.لقد فعلت ما ظننته الأفضل عندما كذبت عن والدتك.سيتجاوز الأمر."

"ربما."قلت بعدم يقين .ذكرى مشادتنا الكلامية في مكتب يوري كانت صريحة وحقيقية."كان واضحاً انه غاضب.وأنا لا ألومه."

"إنه والدك.سيغفر لك."

"لقد كذبت بخصوص وفاة والدتي.إنه شيء كبير.ربما يكون لا يغتفر حتى."

"لينا،لقد غفرت لوالدي للأشياء الفظيعة التي فعلها بي.إن كان ذاك لا يغتفر فكذلك هي الكذبة التي

قلتها.لقد كنت متأذية وكنت تشعرين بالإذلال لهذا فعلت الشيء الأسهل الذي يمكنه حمايتك...ووالدك سيتفهم هذا."

"ربما."

تنهدت فيفيان."أنظري،نحن نحمل الكثير من الأحمال من والدينا.وآخر شيء نريده هو حمل المزيد من الذنب

على أكتافنا. "عصرت يدي. "تجاوزي الأمر."
أصبحنا واعييتين لإعلان الذي جي أن العروس على
وشك رمي باقة العرس قبل أن يهربا لشهر عسلهما
.سحبتني فيفيان خارج الكرسي وإلى حلبة
الرقص. بضعة نساء غير متزوجات تزاومن لأجل أفضل
موقع.

"إين إيرين؟"

ضحكت. "لنقل فقط إن إيفان قرر أنهما سيتشعلان الليلة
باكراً."

قهقهت فيفيان ثم مزحت. "أنا مصدومة."

عد الذي جي العكسي جذب إنتباهي للمسرح الصغير
حيث وقفت بيني وظهرها للج جمهور. عندما رمت بيني
باقة الزهور الرائعة في الهواء، بدأت النساء حولنا في
الإندفاع للأمام. وبالكد تمكنت من الصمود لكن فيفيان
قد تم سحبها مع الحشد. إرتفعت يداها للأعلى... والباقة
ضربت راحتها المفتوحة.

أمسكت بالباقة ولوحت بها بإبتسامة مصدومة على وجهها
.لم أستطع التوقف عن الضحك للنظرة التي لا تقدر
بثمن في عيني فيفيان. بينما النساء الأخريات رمينها
بنظرات كالخناجر، هرعنت فيفي للقائي. "لقد حصلت
عليها!"

"رأيت هذا." أشرت للباقة الوردية الفاتنة. "لم أكن أظن
أنك من نوع ملتقطات الباقات."

هزت كتفيها. "إنها المنافسة بداخلي. سأعطيها لإيرين
لأجل الحظ الجيد. أنا واثقة أنها ستكون التالية التي تسير
إلى المدبح."

"على الأرجح." وافقت.

ذراعين مألوفتين إلتفت حول خصري. وشفنا يوري
لمست عنقي. ضاحكاً، نظر ليفياني. "رأيتك تضربين
بكوعيك لأجل تلك الباقة."

سقط فكها بغضب وهمي. "لم أفعل!"

كنا لا نزال نضحك عندما إنضم لنا نيكولاي لتوديع

حدائي ،بدأ يوري بنزع بذلته. "أتركي الماس."

لمست القلادة والأقراط الرائعة التي تركها لي على الوسادة ذاك الصباح.بينما كان يخلع قميصه ،إلتقطت منظر الوشم الجديد الذي زين الجانب الأيسر من صدره.بدا جميلاً جداً وبشكل صارخ بين الندب الوردية التي تبقع جلده .إفترقت شفتاي من المفاجأة حين أدركت ما وشمه فوق قلبه. "لي؟" عبرت المساحة بيننا ومررت يداي حول منطقة الوشم الجديد ،كنت حذرة من عدم لمس جلده الذي يتعافى .كان قد وضع أحرفنا الأولى متداخلة في دائرة مجدولة.التصميم ذكرني بالكف الذهبي الذي أعطاه لي ،الكف الذي أرتديه كل يوم تقريباً.

"لك." قبل أصابعي . "تركت بعض المساحة هنا،فوق قلبي،لوقت لاحق."

"لوقت لاحق؟أوه."!حمررت فيما معاني كلماته تضربني.لأجل عندما نتزوج ويكون لدينا أطفال...."من

العروسين.إنضممنا للطابور المتشكل عبر الممر الذي سيأخذانه لمهبط الطائرات.الزوجان المبتهجان توقفا لمعانقات سريعة والتمنيات من الجميع قبل أن يسرعا لبدأ شهر عسلهما.

بعد مشاهدة الطائرة تحلق بعيداً،بقية ضيوفنا عادوا للحفلة.يوري أبعدني عن حلبة الرقص الممتلئة."لكن ضيوفنا..."

"كلهم ناضجين." قاطعني."الطاقم الذي تم توظيفه للزفاف سيطرون على الوضع."

عندما يكون ذاك البريق في عينيه،لم يكن هناك أي جدال معه.قادني يوري إلى القسم الخاص على اليخت إلى الجناح الرئيسي.الأضواء كانت قد خفتت وهو أقفل الباب خلفه."تعري لأجلي."

معدتي رفرفت بعنف وأنا أتبع أوامره .إنزلت خارج ثوبي وثيابي التحتية وخلعت حدائي ،بدأ يوري بنزع بذلته."أتركي الماس."

الجيد التفكير دائماً في المستقبل.

قهقهه بنعومة . "بقدر ما أستمتع بالإحتفاظ بك في سريري

، ربما أنتهي بإكمال هذا الوشم حتى ذراعي."

كان يمازحنتي لكنني هززت رأسي. "دعنا لا نجن

هنا. إن...ومتى...قررنا أن نأخذ تلك الخطوة، أظن أن

ثلاثة عدد جيد."

"أربعة أو خمسة رقم جيد. "دغدغ رقبتني وبلطف عض

بأسنانه النبض المتسارع هناك.

"عندما تتمكن من حملهم وإنجابهم ، فسنناقش سواء

أربعة أو خمسة."

ضاحكاً، سحب يوري الدبابيس من شعري. الخصل

المموجة سقطت حول كتفائي. "سنجدول النقاش حتى

السنة المقبلة."

إتسعت عيناى. "السنة المقبلة؟ لكن نحن..."

"لأحقا. "غمغم وأسكتني بقبلة حسية مثيرة .عندما مال

للأسفل وأمسك بفخداى لفتت ساقاي حول وسطه وهو

حملني للسريرو ووضعني في المنتصف.

مستلقية تحته ،تنفست بإثارة والرغبة بالفعل تشتعل

داخلي.مرتفعة نحو صلابته الحارة ،توسلت بصمت أن

ينهشني.

بإبتسامة عريضة شريرة ،سحب إثنين من الأشرطة

الحريرية من تحت الوسادة . "هل تذكرين الليلة خارج

موناكو عندما سألتك إن كنت تريدان أن أربطك؟"

"أجل. "مرتجفة من الحماسة.

"هل لازلت تريدنني أن أفعل؟"

"أجل. "صوتي المرتجف خان

حماستي. "أربطي. وإمتلكني."

لم يضع أي وقت بربط معصماى وتأمينهما فوق رأسي

ذكري مخيفة حاولت أن تطفو على السطح لكنني

رفضت السماح لشي قبيح كهذا أن يقحم نفسه في هذه

التجربة الرائعة ،الحميمية .لكن لا بد أن لمحة من الذعر

عبرت وجهي ،ممسكاً بوجهي، قبلني يوري بحنان وحب

سأبدأ هنا تماماً...."

النهاية.....

النهاية

قراءة ممنوعة للجميع

مع فنان

Salman Lina

جلب الدموع لعيناى. "أنت بأمان معى".
 "أنا أثق بك." كان هناك وقت لم أكن أتخيل أن أكون
 قادرة على قول هذه الكلمات لأي رجل .مع حبه
 وصبره وإستعداده للمخاطرة بكل شيء لإنقاذى ،أثبت
 يورى أنه يستحق ثقتى .لقد أظهر لى عمق وقوة حبه .
 عيناى لمعت بعدم يقين وهو يداعب جسدى العارى
 ويطلب بفىمى بقبلات عميقة. "أعرف ما يعنيه كسب
 ثقتك .وأنا لن ...أبدأ....أخذها كأمر مسلم به."
 ولن يفعل .سيمضى الباقي من حياتنا معاً يثبت لى أنه
 يستحق تلك الثقة .وسأمضى الباقي من حياتنا معاً فى
 توهج حبه وسأسعى لأظهر له كل يوم كم يعنى لى .
 "لقد جعلتنى سعيدة بشكل لا يصدق ،يورى."
 "أعرف ،هريرتى .طبع قبله صاحبة على
 صدرى .الليلة ،أخطط لجعلك سعيدة جداً ،جداً."
 "أوه؟"
 "أجل." بهزل مرر أصابعه على بطنى . "وأظن أننى

سلسلة الروس

المثيرين

3

Roxie

Rivera

يوري

ترجمة
Salman Lina

سلسلة الروس المثيرين

الجزء الثالث / يوري

Roxie River / للكاتبة

Salman Lina / ترجمة

Saida / تصميم

النهاية